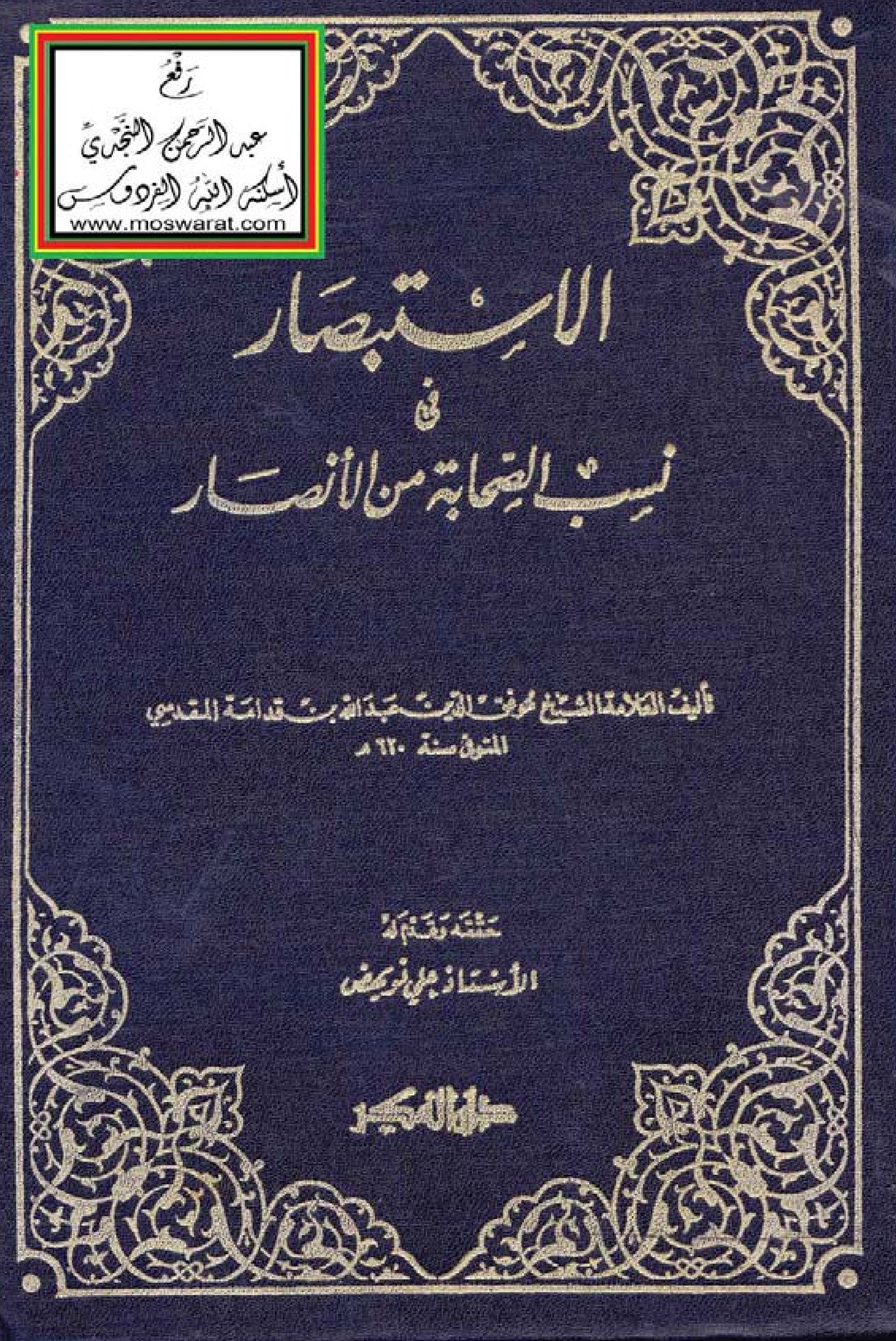

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
الاستبصار
في
نسب الصحابة من الأنصار
تأليف العلامة الشيخ موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي
المتوفى سنة ٦٢٠ هـ
حققه وقدم له
الأستاذ علي نويهض
دار الفكر


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الاستبصار

في نسب الصحابة من الأنصار


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الاستبصار
في
نسب الصحابة من الأنصار

تأليف العلامة الشيخ موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي
المتوفى سنة ٦٢٠ هـ

حققه وقدم له
الأستاذ علي نويهض




رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى الأمين ، سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ، فقد كان من باب التوفيق أن منّ الله عليّ بحب الأنصار ، ثم اطلعت على المخطوط المسمى « الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار » ، فألفيته مما يستحق أن يعنى به ويخرج للنشر ، فعكفت على تحقيقه ، والعمل في أنساب الأنصار وتاريخهم مقرون باللذة والفخار ، وقبل وصف المخطوطات المتعلقة بالاستبصار ، يجدر بي أن أضع كلمة أمام القارىء على سبيل الاختصار .

فالأنصار لقب لقبوا به ، بعد قبولهم الدعوة الاسلامية وإقبالهم على نصرتها ، وسيتبين هذا عند ترجمة أنس بن مالك ، في هذا الكتاب . وكانوا قبلاً يعرفون باسم القبيلة « الأوس والخزرج » . وكلتا القبيلتين أبوهما حارثة ، ومرجعهما الازد من قحطان . ونستطيع أن نقسم تاريخ الأنصار إلى قسمين أحدهما ، قبل الاسلام ، والثاني بعده .

قبل الاسلام : تفرقت القبائل القحطانية في جزيرة العرب بعد سيل العرم ، فنزل الأوس والخزرج في يثرب ، وكان فيها من اليهود ثلاث قبائل : بنو

قينقاع ، والنضير ، وقريظة ، وهم أهل بجبوحة ومنعة حربية ، يقيمون في الآطام تحسباً وتحصناً . استعلى اليهود على الأوس والخزرج اقتصادياً واجتماعياً، حتى شعر هؤلاء بالذلة ، فأنفوا منها وراموا التخلص من تلك الحـــال ، فاستغاثوا بملوك الشام من آل جفنة وهم من النسب القحطاني أيضاً ، هذا على قول من قولين ، والثاني أنهم استغاثوا بأحد تبابعة اليمن . وحاصل القولين أنهم أنجدوا فكسروا شوكة يهود ، وغـــدوا أسياداً وانقلب الامر رأساً على عقب [1] .

إن هذا النصر لم يدم طويلاً ، إذ لجأ اليهود إلى وسيلة جديدة هي الدسّ والخديعة ، ففرقوا بين القبيلتين وزرعوا الشر بينهما وأججوا نار القتال ، فاستعرت حتى كان آخرها يوم بعاث بعد ظهور الدعوة الاسلامية بقليل . حرب يؤسف لها بـين قبيلتين شقيقتين ، خاض فيها الفريقـــان من أوس وخزرج بسلاحهم وألسنتهم ، وكان من مكر اليهود أنهم قسموا أنفسهم حلفاء للفريقين تمتيناً للبغضاء والحرب ، وبقيت الحال على ذلك المنوال ، حتى تدارك الله العرب بلطفه حين بعث محمداً ﷺ بنور الاسلام .

القسم الاسلامي : كان النزاع بين القبيلتين لا يزال قائماً ، لما ذهب وفـد منهم إلى مكة يبغي من قريش حلفاً وتأييداً ، علم محمد ﷺ بقدمهم فهدتـه العناية الربانية أن يلقاهم بصورة خفية ، فعرض عليهم الدعوة وبشرهم ونصحهم وهداهم ووعدهم خيراً ، فاستجابوا ووعدوا بالتأييد والنصرة ، وكانوا خـــير المستجيبين ، وعرفت تلك اللقاءآت بالعقبـــات . وبقبولهم هذه الدعوة الجديدة وتبنّيها ، انصرفوا عن قتال بعضهم بعضاً ، فحسم الاسلام قتـالهم حسماً نهائياً ، وحلّ المحبة والوئام ، موضع الحقد والجفاء .

---

(١) وفاء الوفاء للسمهودي « ١ : ١٦٦ - ١٨٢ » .

ثم جاء دورهم في بناء المجتمع الاسلامي من إقبال على الاسلام ، فإخاء بينهم وبين المهاجرين،فنزال في ميادين القتال، وتقديم التضحية بأي شكل كان. وكفانا أن يسجّل لهم التاريخ موقفين خطيرين شريفين ، أحدهما في حنين بعد توزيع الغنائم ولم ينلهم منها شيء،فعاتبوا فقال لهم الرسول ﷺ من ضمن ما قال : « ألا ترضون يا معشر الانصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير ، وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ؟ » [1] فبكوا دموعاً غذاها الإيمان الصحيح ورضوا تمام الرضاء . والثاني كان يوم السقيفة حين نبذوا الشقاق الذي ذرّ قرنه وأقبلوا على أبي بكر يبايعونه متخلين عن أكبر زعيم لهم حينئذ سعد بن عُبادة ، وعاقدين العروة الوثقى التي لا انفصام لها في الخلافة الاسلامية ، وكانت أكبر نواة للوحدة الاسلامية .

هؤلاء الذين نعنى بأنسابهم الآن ، والعناية بالنسب من شأن العرب في جاهليتهم وإسلامهم ، كان له عندهم مبررات كثيرة .

علم الأنساب عامة ونسب الأنصار خاصة

من غايات علم النسب عندهم ومبرراته أنهم كانوا : (١) يحتاجونه صلة للأرحام ، فيشترك ذوو الارحام في تحمل الديات ، والذود عن الحياض ، ولمّ الشمل . (٢) وكان مبعث افتخار بالجدود فمنهم من ارتفع نسبه ومنهم من انحط ، ويكفينا شاهداً بيتان من الشعر قال الفرزدق :

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع [2]

---

(١) سيرة ابن هشام « ٤ : ١٤٧ » .

(٢) ديوان الفرزدق .

وقال جرير :

ففض الطرف إنك من نمير　　　فلا كعبا بلغت ولا كلابا[1]

(٣) كانوا يحترزون به من الدخيل وغير الصريح ، فلهذا قـــالوا في زياد « ابن أبيه ». (٤) كانوا يعتمدون في اعطياتهم في الدواوين على صحة النسب، وكان في عهد العباسيين نقابات للطالبيين ولبني هاشم .

ولا شك أن الاسلام خفّف من وطأة هذه العصبية القبليـــة ، فأوصى بالاخوة الاسلامية . ولكن القيسية واليمنية عادت فغذتها ، كذلك حركة الشعوبية على العرب ، ولا يخفى أن حركة القيسية واليمنية لعبت دوراً كبيراً في معظم الاقطار حتى الاندلس ولم تنطفىء جذوتها إلا في وقعة عين دارة (لبنان) سنة ١٧١١ م[2] .

أما رجال علم النسب أو النسابون فهم كثرة[3]،اشتهر منهم قبل تدوين هذا العلم أبو بكر الصديق، وعقيل بن أبي طالب ، ودغفل السدوسي ، والجرهمي والبكري . وبعد التدوين اشتهر محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ١٤٦ هـ، وابنه هشام والمدائني،وأبو محمد الحسن بن يعقوب الهمداني صاحب الاكليل المتوفى ٣٣٤ هـ ، وابن حزم الاندلسي صاحب الجمهرة المتوفى ٤٥٦ هـ ، وعبد الكريم السمعاني المتوفى في القرن السابع .

---

(١) ديوان جرير .

(٢) انظر « الغرر الحسان في تواريخ حوادث الازمان » للأمير حيدر الشهابي .

(٣) راجع الفهرست لابن النديم فقد نقل عن ابن قتيبة وزاد في عددهم حتى وصل به إلى الاربعين نسابة. وقد وضع الاستاذ المحقق الدكتور صلاح الدين المنجد مقدمة قيمة في علم الأنساب لكتاب « طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب » المطبوع ١٩٤٩ في دمشق، وذكر نحواً من مائة مؤلف في هذا الباب .

فمنهم من كان يشتغل بأنساب جميع العرب قحطانيها وعدنانيها ، كما ترى في جمهرة الانساب لابن الكلبي أو جمهرة ابن حزم . ومنهم من اقتصر على قريش كما فعل الزبير بن بكار ، ومنهم من كان رائده بني هاشم عترة النبي ﷺ ، وغيرهم كان بغيته الأنصار .

أما نسب الانصار فجاء متفرقاً في أكثر المؤلفات القديمة ، أكانت للأنساب أو تاريخاً للصحابة كما جاء في « الاستيعاب » لابن عبد البر و « الاصابة » لابن حجر العسقلاني . وقد كتب في نسبهم خاصة عبد المؤمن الدمياطي ، وعبدالله بن محمد بن عمارة المعروف بابن القداح [1] الانصاري ، الذي نقل عنه العدوي . ولم تجمع أنسابهم وأخبارهم بأحسن مما عملها ابن قدامة المتوفى ٦٢٠ هـ .

ابن قدامة مؤلف « الاستبصار »

هو الشيخ موفق الدين ، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن مقدام بن نصر بن عبد المقدسي ثم الدمشقي الصالحي ، أحد أعلام الحنابلة من أسرة اشتهرت بالصلاح والتقوى طيلة تاريخها في دمشق .

ولد سنه ٥٤٢ هـ في قرية جماعيل من أعمال نابلس ، فلسطين ، ورحل به أبوه أبو العباس مع عائلته إلى دمشق ٥٥١ هـ من جراء الاحتلال الصليبي للقسم الاكبر من فلسطين ، ونزلوا بظاهر باب شرقي دمشق في مسجد أبي صالح حيث أقاموا سنتين ثم انتقلوا إلى الجبل « الصالحية » .

وجعل حياته منذ نشأته في طلب العلم يعبّ منه عبّاً ، فأحكم حفظ

---

(١) لسان الميزان .

القرآن الكريم ، واتصل بجماعة من أهل الفقه والعلم لينتفع منهم ، كان أظهرهم الشيخ عبد القادر الكيلاني ، وهبة الله الدقاق ، وابن البطي ، وابن تاج القراء وأبو الفتح بن المنى .

وقضى معظم إقامته في دمشق . حج مرة واحدة ، ورحل إلى بغداد ثلاثاً ، وإلى الموصل مرة . وصرف أكثر حياته في التبحر في العلوم والتصنيف والافادة ، وكان رحمه الله على درجة وافية من الاجتهاد ، مما لفت إليه الانظار في عصره ، فقدّره معاصروه حق قدره ، وأشادوا بذكره ، منهم ابن النجار صاحب « الذيل في تاريخ بغداد » وأبو شامة عبد الرحمن بن اسماعيل المؤرخ المحدث ، وأبو العباس بن تيمية الذي قال : ما دخل الشام بعد الاوزاعي أفقه من الشيخ الموفق . وقال عنه « الضياء » إنه كان إماماً في علوم كثيرة . وأشاد به أبو الفتح بن غنيمة ، وابن الصلاح ، والشيخ اليونيني ، وسبط بن الجوزي .

وكانت وفاته يوم عيد الفطر من سنة ٦٢٠ هـ ، ودفن في سفح قاسيون في يوم مشهود عظيم . .

مؤلفاته : كانت في علوم كثيرة ، في أصول الدين ، والفقه ، واللغة ، والحديث ، والأنساب ، والفضائل والرقائق ، وجميعها تبلغ حسب ما عدّها بروكلمن [1] ٢٦ مؤلفاً بين كبير وصغير . وهي في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب تبلغ نحواً من ذلك . وكان أشهرها في الفقه كتاب «المغني» الذي اشتهر عنه ، ولقي التقريظ من كبار الفقهاء والعلماء مثل الشيخ عزالدين بن عبد السلام ، وقد طبع هذا المؤلف في مصر في ١٢ مجلداً ، طبعتين ، الاخيرة بعناية المرحوم الشيخ رشيد رضا . وجاء في مجلة « المجمع العلمي العربي الجزء الثاني ١٩٥١ » أن كتاب « العمدة » وهو مختصر في الفقه لابن قدامة . قد ترجمه الى اللغة

(١) تاريخ الأدب العربي بروكلمان « ملحق جزء ١ ص ٦٨٩ ».

الفرنسية ، الاستاذ هنري لاوست . وقرظ عمله الاستاذ عارف النكـــدي ذلك الحين .

وقال الزركلي في قاموس الاعلام انه طبــع من مؤلفاته أيضــاً « روضة الناظر » « والمقنع » و « ذم التأويل » و « ذم الوسواس » . [١]

وكان سلمه الله ينظم الشعر أيضاً ، خصوص في الذود وإباء النفس . وقد ألف في الانساب كتابين أحدهما « التبيين في نسب القرشيين » لم يطبــع ، والآخر الذي نحن فيه « الاستبصار في نسب الصحابة من الانصار . [٢]»

ميّزات كتاب الاستبصار : هو خير ما ُجمع وعمــل في أنساب الصحابة من الأنصار وشيء من تاريخهم . والمؤلف كما علمت من خيرة رجال ذلك القرن علماً وفقهاً وتدقيقاً . ففي الدرجة الأولى جمع أخبار القبيلتين في كتاب واحد ، وبدأ بالخزرج ثم ببني النجار لأنهم أخوال النبي ﷺ . وأخرجه بلغة عالية ، وأضاف على هوامشه ما زاد قيمة في متنه . ومن ناحية ثانية تطرق إلى ترجمة أدبية تاريخية لأحيحة بن الجلاح الذي اشتهر في الجاهلية بالزعــامة والسؤدد ، ونشأ من ذريته قوم أقبلوا على الاسلام إقبالاً صحيحاً ، وأورد شيئاً من هذا النوع لقيس بن الخطيم . فأصبح باستطاعتنا أن نحسب « الاستبصار » كتاباً شمل النسب والتاريخ والأدب والحــــديث . ثم إن المؤلف كان ذا اتساع في

---

(١) وللوقوف بالتفصيل على تاريخ حياة الشيخ موفق الدين وآثاره راجع ما يلي :
الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (٢ : ١٣٣ - ٢٤٩) . شذرات الذهب (٥:٨٨-٩٢) (أهل العلم والحكم في ريف فلسطين) تحقيق أحمد سامح الخالدي . واوسع من كتب عنه الحافظ الضياء وهو ابن أخت الشيخ الموفق ، وكان معاصراً له .

(٢) هكذا اسمه في مخطوط المدينة في الفهرس وعلى الغلاف الخـــارجي . واقتصر مخطوط « تيمور باشا » على كلمة « كتاب الاستبصار » فقط . واسمه في مخطوط دار الكتب المصريـــة « كتاب الاستبصار في أنساب الأنصار » ، فكان أنسبها الاسم الذي جاء على مخطوط المدينة، لأن البحث كان في صحابة الأنصار ، لا في جملتهم .

المعرفة والاطلاع ، فعمد إلى مراجع عديدة غنية المادة موثوق بها فكان من أهم مصادره « الاستيعاب » لابن عبد البر ، واعتمد عليه كثيراً في النقل . والسيرة لابن هشام، والتاريخ للطبري ، والأنساب لابن الكلبي ، ثم الواقدي وابن سعد . ومن مميزات كتابه أيضاً أنه نخل المنقول من الآراء واستصفى خلاصتها الصحيحة . ومن هذا أنه أشار إلى عبد الله بن محمد بن عمارة المشهور بابن القدّاح الانصاري كخبير في أنساب جماعته الأنصار ، ووثق ابن قدامة بقوله ، في الترجيح .

اسمه ونسبته الي المؤلف : لا يزيد هذا المخطوط بنسبة متوسطة في المخطوطات الثلاثة عن ١٦٠ ص عادية. وكلمة العلَم «الاستبصار» لم يصرّح بها ابن قدامة في مقدمته ، وإنما وجدت على العنوان الخارجي فقط ، وهكذا هي في النسخة المعتمد عليها في دار الكتب المصرية « كتاب الاستبصار في أنساب الأنصار » . وقال ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة « وله في الأنساب : التبيين في نسب القرشيين ، مجلد . الاستبصار في نسب الأنصار ، مجلد.» ونقلهُ أيضاً « كشف الظنون » ، والزركلي في «الأعلام» ولم يذكر ابن قدامة اسمه في المقدمة مما جعل « بروكلمان » يضع بجانب كلمة «الاستبصار» علامة الاستفهام دليل الشك . وقال الزركلي في أعلامه (١٠ : ٢٦٦) : الاستبصار في أنساب الأنصار ، مخطوط في دار الكتب المصرية ، لم يذكر فيه اسم مؤلفه ويظن أنه من تصنيف شيخ الاسلام ابن قدامة ، لورود اسم كتاب الاستبصار في نسب الأنصار بين مؤلفاته المفقودة ، اقتنيت مصوراً عنه. وفي «فوات الوفيات» لابن شاكر الكتبي المتوفى ٧٦٤ هـ ذكر الاستبصار في نسب الانصار لابن قدامة [١] .

---

(١) وفي أحد فهارس مركز المخطوطات عند رقم مخطوط الاستبصار ٥٧٥ جاء ما يلي : الاستبصار في أنساب الانصار لم يعلم مؤلفه ، ويظهر أنه لابي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي المتوفى ٦٢٠ هـ . (بروكلمان ملحق ١ : ٦٨٨) .

ومما يزيح غموم الشك في ذلك ، ويثبت أن الكتاب لابن قدامة دون منازع ، شهرته في عصره أنه له إذ ذكره ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة نقلاً عن الضياء المقدسي الذي كان معاصراً لخاله الشيخ الموفق . والثاني ثبوت الخط ، فخط « الاستبصار » هو نفس خط « التبيين في نسب القرشيين » الذي هو صريح له وفضلاً عن هذا ، فقد وجدت في المكتبة الظاهرية في دمشق ضمن مجموعة رقم ٣٢ «كتاب المتحابين» وآخر «في منتخب الحديث » بخط ابن قدامة من نفس خط « الاستبصار » الموجود في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٤٩ تاريخ ، الذي اعتمدناه أصلا في التحقيق مع مقابلته بمخطوطين آخرين أحدهما في مكتبة أحمد تيمور ، والثاني في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة .

* * *

وصف المخطوطات الثلاثة

مخطوط المدينة المنورة : موجود في مكتبة المرحوم شيخ الاسلام عارف حكمت في المدينة المنورة في باب التاريخ رقم «٥» وبجانب عنوانه في الفهرس كلمة ملاحظة « نفيس » . عدد صفحاته ١٦٠ قياس الواحدة ٢٥×١٣عريضة الهوامش ، خالية من التعليق أو الحواشي . وحول المتن في كل صفحة إطار مذهب . وعلى الصفحة الخارجية من المخطوط عنوانه ، « الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار » ثم ختم المكتبة وتحته ُكتب نمرة٥٩٧ من كتب التاريخ. حسن الشكل في داخله وسطورة متناسقة ، في كل صفحة معدل ٢٧ سطراً .

مكتوب بخط واحد جميل ، نسخي الشكل ، على ورق صقيل أبيض بحبر أسود لمّاع ، وحسب تقدير العارفين أنه كتب في القرنين الأخيرين ،إبان العهد العثماني بعد أن أخذ الخط مكانه في الصنعة والفن .

ويبدأ المخطوط هذا بعد البسملة بقوله : « قال الإمام سيد العلماء والأولياء موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن قدامـــة المقدسي غفر الله له وجزاه خيراً ورضي عنه ورحمه الله [1]» . وليس في نهايته ما يدل على تاريخ النسخ والمصدر الذي نسخ عنه . وجل ما هناك اسم النـاسخ يقول : كتبه أضعف الضعفا مصطفى بن أحمد . غفر الله ذنوبها ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات .

وفي هذه النسخة من التحريف والخطأ وسقوط بعض الجمل والكلمـــات شيء كثير ، والخطأ واقع في القواعد والاملاء مما يدل على أن الناسخ تحلّى بجودة الخط فقط دون سواه . وفضلاً عن هذا ، فليس فيها مكان وقوف في آخر جملة أو ترجمة ، فهي قطعة واحدة من أول صفحة إلى آخرها ، فتشتبك الاعلام بعضها في بعض ، وعلى القارىء أن يجهد نفسه حتى تتجلى أمامـــه الحقائق الراهنة ، ويستعين بوسائل أخرى حتى يحصل على المطلوب ·

مخطوط أحمد تيمور

موجود في مكتبة المرحوم أحمد تيمور باشا ، وقد نقل إلى المكتبـــة الخديوية تحت رقم ١٣٢٩ قسم التاريخ . قياس الصفحة ٢٢×١٥ ، ورقها من الابيض الهش الباهت ، وبها نخرات سوس قد نخرتها أو أكلة أرضيـــة . ولا ترجع بحسب التقدير في تاريخ نسخها إلى أقل من ثلاثة قرون أو أربعـــة . خطها نسخي دون الوسط ، وحبرها أسود باهت . وفي كل نسب أو ترجمـــة يبدأ بالحبر الأحمر . وفيها محلات وقف . وتبدأ الاعلام من أول السطر .

وفي الصفحة الخارجية حيث العنوان كتب : « كتـــاب الاستبصار » .

---

(١) غير موجود في مخطوط دار الكتب المصرية .



الورقة الأولى والثانية من المخطوطة التيمورية

وتحت هذا كُتب : « الامام العالم العلامة الزاهد موفق الدين أبو محمد عبدالله ابن أحمد بن محمد ابن قدامة الحنبلي رحمه الله » . وتحتها كُتب أيضاً :

إن الأمور إذا التوتْ وتعقدت نزل القضاء من السماء فحلّها
فاصبر لها فلعلها أن تنجلي فعسى الذي عقد الأمور يحلّها

ثم ختمان للمكتبة. أحدهما سفلي والآخر جانبي فوقه «مكتبة تيمور ١٣٢٩».
وتبدأ الصفحة الأولى من الكتاب بقوله بعد البسملة : « قال الإمام الشيخ

العالم الزاهد موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أدام الله توفيقه » . ثم ينتهي بغير انتظام بحديث عن أم حميد الانصارية ، لم يرد أصلاً في المخطوطات الاخرى . وكان قد ختمه الناسخ قبل صفحتين بما ختم به غيره من العبارات التقليدية ، فظهر له نسيان شيء فأكمله في هاتين الصفحتين . وهذه النسخة خالية أيضاً من التعليق بشيء على هوامشها .وتقلّ فيها الأخطاء الاملائية والقواعدية . غير أنها لا تخلو من سقوط كلمات أو فوات جملة ، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه أثناء التحقيق . ومن الغريب أيضاً عدم ذكر الناسخ فيها أو تاريخ النسخ ومصدره .

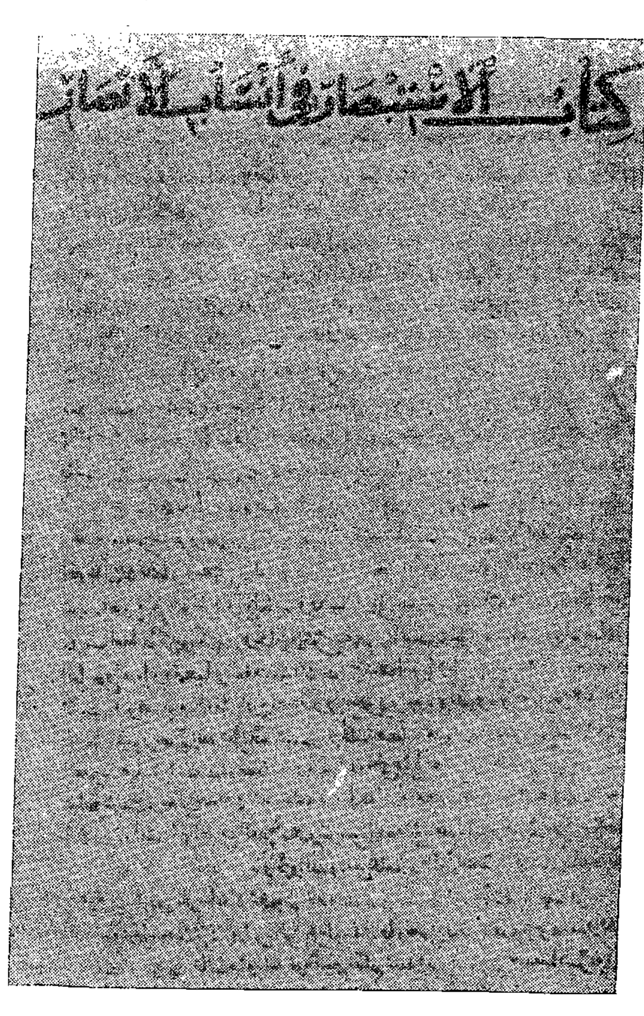
مخطوط دار الكتب المصرية

موجود ضمن مجموعة تحت رقم ٣٤٩ من ورقة ١٠٥ – ١٧٧ ، أي حاصل ٧٢ ورقة واسم الكتاب حسب الفهرس : الاستبصار في أنساب الأنصار . واسم المؤلف : نسب إلى أبي محمد ابن عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي المتوفى ٦٢٠ هـ .

تاريخ النسخ : القرن السابع . وهذا المخطوط من الورق السميك ، ظهر عليه القدم حفظته دار الكتب من المسّ احترازاً من العطب وأخذت عنه الجامعة العربية صورة جعلتها مرجعاً لمن أراد تصويره .

وهذا المخطوط من ١٤٤ ص قياس ٢٧×١٨ والمتن في صفحاته غير مقيد بحجم فمرة يضيق ومرة يتسع حسب حاجة كاتبه ، وعدد السطور يقل ويكثر تبعاً لذلك . والهوامش عريضة أكثرها شُحن بالاضافات المفيدة من إيضاح وتعليق بخط معظمه يطابق خط المتن . والخط نسخي من النوع القديم له طابع شخصي خاص ، وطائفة من الكلمات خلت من التنقيط بصورة دائمة مثل « لم يكن » أو « زكريا » .

ومن حسنات هذا المخطوط أنه خلا تقريباً من الأخطاء أكانت إملائية أم سوى ذلك ، وقد راعى كاتبه تنسيقه بصورة تبعث على الرضى بالنسبة إلى زمنه ، فقد كتب عناوين البطون والأفخاذ بخط غليظ كثيف الحبر ، وجعل للأعلام التي ترجمها فارقاً بالحبر أيضاً . وكان يقف مرات ويبدأ بأول السطر . وبدأ المخطوط بعد البسملة بقوله : « الحمد لله الكريم الوهـــاب ... » دون « قال الشيخ » . مما فيه دلالة واضحة أنه للمؤلف نفسه ، وكما ذكرت سابقاً



الصفحة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية

أن هذا الخط بالمقابلة للتحقيق ثبت أنه من خط ابن قدامة وأن هذه النسخة أصليــــة ، وربما كانت مسودة بشهادة ما على هوامشها . ويعزز هذا القول أيضاً خلوها من الأخطاء فلو كانت لناسخ غــــير ابن قدامة لما كانت سلمت من العيوب .

مقارنة بين هذه المخطوطات

بعد الاطلاع على هذه المخطوطات الثلاثة وجدت أن مخطوط المدينة حسن

الصفحة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية



الورقة الاخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية

الخط ، كثير الأخطاء والهفوات ، غير منسق في عناوينه وفصوله . ومخطوط تيمور باشا أصح منه نسبياً ، لكنه يحتوي على طائفة من الهفوات أيضاً . والذي استخلصته أن المخطوطين أخذا الموضوع من مصدر واحد ولكن ليس لمخطوط منهما علاقة بالآخر . وثبت ذلك لديّ من وجوه منها :

أن ترتيب التراجم واحد في الاثنين. وأن العبارات متفقة في أكثرهما، والشاذ قليل، وأنهما خاليان من إضافات الهوامش أيضاً، وقلّما يختلفان في شيء. وهذا كله يدل على أن المصدر الذي نسخا منه ليس النسخة الأصلية في دار الكتب المصرية. ومن اختلافهما عنها أيضاً على سبيل المثال، أنه إذا أغفلت نسخة دار الكتب ترجمة ما، فإن الاثنتين تأتيان بها. وفضلا عن هذا، فقد أثبتت نسخة دار الكتب ترجمة وافية لأحيحة بن الجلاح في متن التراجم، ولم تذكر إحداهما شيئاً من ذلك . فما معنى هذا ؟

هناك احتمال أن يكون المؤلف سمح بتبييض مسودته بعد تعديل فيها ، وهذه المبيضة نقل عنها ما جاء في مخطوطي تيمور والمدينة ، وأن هذه المبيضة مفقودة . واحتمال آخر أن يكون النقل قد كان عن هذه الموجودة الآن في دار الكتب ، وذلك قبل إضافة الحواشي على هوامشها . أو إذا كانت الحواشي موجودة كما هي الآن ، فإن النَقَلة من النساخ صرفوا النظر عنها باعتبار أنها ليست من الأصل ، وهذا الاحتمال ضعيف لأنهم يكونون قد تصرفوا بالمخطوط كما يشاؤون إذ أهملوا ترجمة أحيحة وهي من صلب المخطوط . إلا إذا كانوا قد اعتبروا أحيحة جاهلياً وصرفوا النظر عنه . ومهما يكن من أمر فمخطوط دار الكتب المصرية قد اعتبره المطلعون المخطوط المنسوب لابن قدامة ، وأشار إليه بروكلمان وغيره ، ولم يشيروا إلى سواه . وبناءً على هذا فقد اعتمدته في التحقيق .

معالجة تحقيقه

قابلت أول الامر بين مخطوطي تيمور والمدينة واطلعت على ما بينهما من الاتفاق والفوارق . ثم قابلت بينهما وبين مخطوط دار الكتب ، وقد أشرت إلى ذلك في مواضعه أثناء التحقيق كما سيظهر ذلك . وكنت عند إغفال ترجمة ما ، عند أحد الفريقين أتحرى المراجع المناسبة ، بقصد نفيها أو إثباتها . وعلى الرغم من ان ابن قدامة دقق في نسب الانصار ، فقد كنت اقابل ما جاء به بالمراجع المختصة بالانساب كالجمهرتين . جمهرة ابن الكلبي وجمهرة ابن حزم ، والاصابة لابن حجر ، والطبقات لابن سعد ، وغيرها . ومن المعلوم ان الانساب معرضة لاختلاف الرأي فيها ، وابن قدامة اعتمد على ابن عبد البر في الاستيعاب وعلى ابن القداح الانصاري في ذلك . والمهم في الأمر أن القارىء في هذا العصر ، لا يعنيه اختلاف اسم جد أو أب في شخص كما يعنيه أن الشخص يرجع الى هذا البطن من هذه القبيلة بصورة عامة . فيعلم

أن زيد بن ثابت الانصاري جامع الوحي هو من الخزرج ، وخزيمة بن ثابت الانصاري ذا الشهادتين من الأوس .

وتوضيحاً لقارىء الأنساب ، وضعت شجرة لكل من القبيلتين ، جاء تنسيقهما بحسب رواية ابن قدامة في « الاستبصار »، وأظهرت فيهما الاشخاص البارزين من المترجمين في الكتاب .

وقمت بترجمة جميع من جاء ذكرهم من الصحابة والتابعين والمحدثين غير الانصار في الكتاب ، حتى تعم الفائدة منه ، فبلغت تراجمهم أكثر من مائتي ترجمة . وشرحت الأبيات الشعرية والكلمات اللغوية . ونقلت عن هوامش المخطوط ما كان فيه فائدة إلى هوامش التحقيق . وأثبت ترجمة أحيحة لأنها قطعة تاريخية أدبية نفيسة ، لا يخلو « الاستبصار » دونها . وبقدر الطاقة والاستطاعة أشرت إلى مصادر الأحاديث النبوية .

وأقول أخيراً عساني أكون بهذا العمل والجهد فيه ، قد خدمت التاريخ العربي الاسلامي بشيء يسير ، وعند الله الثواب . واعترف بفضل دار الفتوى الاسلامية في بيروت لما قدمته لي من مراجع . وكذلك الشيخ المفيد حمد الجاسر بما يسّره لي من مصادر قيّمة .

ملاحظة : اعتمدت في التحقيق قصد الاختصار أن أشير إلى مخطوط دار الكتب المصرية بحرف « د »، وتيمور باشا بحرف « ت » ، والمدينة بحرف « م » .

بيروت ٥ شوال ١٣٩١ = ٢٣ / ١١ \ ١٩٧١

علي يوسف نويهض


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله [1] الكريم الوهاب ، الرحيم التوّاب ، منزل الكتاب ، سريع الحساب ، غافر الذنب وقابل التوب ، شديد العقاب . لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب . وصلى الله على محمد نبيه ورسوله الأواب ، وعلى آله وصحبه أفضل الآل والأصحاب .

هذا كتاب ذكرت [2] فيه أنساب الصحابة من الأنصار وطرف من أخبارهم على سبيل الاختصار ليُعرف به منزلتهم من الاسلام ، وتأسيسهم الدين ، وما خصّهم الله تعالى من نصره وإظهار دينه ، وإيواء رسوله وصحابته ، وسبقهم إلى إجابة دعوته ، وبذلهم المهج [3] في طاعة ربهم وطاعته ، ليعظم في القلوب محلّتهم ، ويكثر بالترحم عليهم فضلهم ، ويزداد الايمان بمحبتهم .

فقد روي عن (النبي صلعم) أنه قال : « آية الأيمان حب الأنصار » [4]

---

١ ــ قبل الحمد لله ، ذكرت كل من « م » و «ت» كلاما ليس من كلام المؤلف . راجع المقدمة .

٢ ــ ليس فى « د » .

٣ ــ فى «ت» بذلهم انفسهم .

٤ ــ فى الجامع الصغير : « آية الايمان حب الانصار ، وآية النفاق بغض الانصار » حديث صحيح عن انس اورده الشيخان ، وابن حنبل .

وروي عن النبي صلعم أنه قال : « لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار » [٥] . وروى أبو داود الطيالسي [٦] عن عديّ بن ثابت [٧] قال : سمعت البراء بن عازب يقول : قال رسول الله ﷺ في الأنصار : « لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق ، فمن أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله » [٨] قال :

حدثنا شُعبة [٩] عن الأعمش [١٠] ، عن أبي صالح [١١] ، عن أبي

---

٥ ــ اخرجه احمد (المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي)

٦ ــ هو سليمان بن داود بن الجارود الفارسي مولى آل الزبير ، من اعلام الحديث واصحاب السنن ، يقال انه حدث باربعين الف حديث من حفظه . توفي بالبصرة سنة ٢٠٣هـ على رواية « المعارف » لابن قتيبة ص ٢٢٧ (ط : مصر) . وعلى رواية غيره توفي ٢٠٤ هـ. انظر « العبر » للذهبي ١ : ٣٤٥ . وخلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي الانصاري ص ١٥١ (ط : حلب) ١٩٧١ .

٧ ــ هو عدي بن ثابت الانصاري ، كان قاضي الشيعة وامام مسجدهم ، قال في « المغني » هو كوفي شيعي جليل ، ثقة . توفي سنة ١١٦ هـ. طبقات خليفة بن خياط رقم ١١٩٨ الجزء الاول تحقيق زكار ، طبقات ابن سعد ٦ : ٢٩٦ ؛ شذرات الذهب ١ : ١٥٢ .

٨ ــ اخرجه الترمذي (المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي) .

٩ ــ هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، كنيته ابو بسطام ، احد ائمة الاسلام وكبار المحدثين ، نزيل البصرة . قال فيه ابن معين « امام المتقين » . توفي سنة ١٦٠ هـ عن ثمانين . « المعارف » لابن قتيبه ص ٢١٩ و « خلاصة التذهيب » للخزرجي ص ١٦٦ .

١٠ ــ هو الامام ابو محمد سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم ، . كان محدث الكوفة وعالمها ، وله نحو الف وثلاثماية حديث . كان اقرأهم لكتاب الله ، واعلمهم بالفرائض واحفظهم للحديث ، وقيل : كان يسمى المصحف لصدقه . توفي سنة ١٤٨ هـ. « المعارف » ص ٢١٩ . « العبر » ١ : ٢٠٩ . لسان الميزان ٧ : ٢٣٨ .

١١ ــ في « ت » ابو سعيد صالح ، ولم يذكر « لسان الميزان » ، ولا خلاصة التذهيب شخصا بهذه الكنية مما يدل انه خطأ من الناسخ . اما ابو صالح الذي يروي عن ابي سعيد الخدري ، فالارجح انه ابو صالح مولى التوأمة حسب ما جاء في المعارف لابن قتيبة في ترجمة صالح ابنه فقد قال : « وكان ابو صالح هذا قديما ، وروى عن ابي هريرة وبقي حتى توفي بالمدينة سنة ١٢٥ هـ » . وفي « الخلاصة » انه ابو صالح الاشعري او الانصاري « المعارف » (ص ٢٠٣)

سعيد [١٢] أن رسول الله ﷺ قال : « لا يبغض الأنصار ، رجل يؤمن بالله واليوم الآخر [١٣].

وقد كان رسول الله ﷺ ، يحبّهم ويعرف لهم حقهم ، ويثني عليهم . فروُي عنه ﷺ أنه قال : « الأنصار شعار ، والناس دثار [١٤] . والشعار ما وَليَ الجسد من اللباس والدثار ما فوقه . يعني أنهم يلونني دون الناس .
وقال ﷺ : إن الأنصار عيبتي [١٥] التي أويتُ إليها، فأكرموا كريمهم ، وتجاوزوا عن مسيئهم . وقال رسول الله ﷺ : لو سلك الناس وادياً أو شِعْبا ، وسلكت [١٦] الأنصار شعبا أو واديا سلكتُ شعبي الأنصار . قال أبو هُريرة : ما ظُلم بأبي وامي ، لقد واسوه ، وآووه ، ونصروه .

روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : لما أعطى رسول الله ﷺ تلك العطايا ، يعني « يوم حُنين » ، في قريش وغيرهم من العرب . ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وجد [١٧] هذا الحيّ من الأنصار في أنفسهم ، حتى كثرت المقالة . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال لسعد بن عُبادة [*]: إجمع لي قومك هذه الليلة [١٨] حتى أخرج إليهم ، فجمعهم لرسول الله ﷺ ، فخرج إليهم رسول الله ﷺ . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

---

١٢ ـ ابو سعيد الخدري ، وله ترجمة .
١٣ ـ اخرجه احمد والترمذي (المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي ، لفيف من المستشرقين ، نشره الدكتور أ. ونسنك بجامعة لندن ١٩٣٦).
١٤ ـ انظر البخاري ، وابن ماجه والترمذي (المعجم المفهرس) .
١٥ ـ عيبتي أي خاصتي وموضع سري ، صحيح مسلم ٧ : ١٧٤ .
١٦ ـ فى «م» وسلكت شعبا . راجع فضائل الانصار فى الصحيحين وغيرهما . صحيح مسلم ٧ : ١٧٤ ، وفضائل الانصار « مجمع الزوائد » .
١٧ ـ وجد : غضب فى نفسه .
★ ـ سعد هذا كان رئيس الخزرج من بني ساعدة ، وله ترجمة .
١٨ ـ فى « م ، ت » الحظيرة وكذلك فى « سيرة ابن عشام » ٤ : ١٤٧ ، ١٤٨ . اصل معنى الحظيرة مكان يتخذ لصيانة الابل والغنم من الانفلات، وهي هنا مكان للناس يجمعون فيه.

يا معشر الأنصار ! ما مقالة [١٩] بلغتني عنكم؟ ألم آتكم ضُلاّلاً فهداكم الله ! وعالة [٢٠] فأغناكم الله ؟ وأعداءً فألّف بين قلوبكم الله؟ ألا تجيبوني يا معشر الأنصار ؟ قالو : بلى ، نجيبك يا رسول الله . والله ُ ورسولُه أمَنّ ُ وأفضل صدقتَ يا رسول الله ، قال : أما والله ، لو شئتم لقلتم ، فصَدَقْتم وصُدّقتم – جئتَنا طريداً فآويناك ، وعائلاً فآسيناك ، ومخذولاً فنصرناك ، ومكذّباً فصدّقناك . أوجدتم يا معشر الأنصار من لعاعة [٢١] من الدنيا ، تألفت بها قوماً ليسلموا ، ووكلتكم إلى اسلامكم ؟ فوالذي نفس محمد بيده ، لولا الهجرة لكنت امرءً من الأنصار ، ولو سلك الناس شعبا ، وسلكت الأنصار شعبا ، لسلكتُ شعب الأنصار . اللهم ارحم الأنصار وأبناءَ الأنصار ، وأبناءَ أبناء الأنصار ، الأنصار كرشي وعيبتي . أفلا ترضون يا معشر الأنصار ، أن يرجع الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ؟ قال : فبكى القوم حتى أخضلوا [٢٢] لحاهم ، ثم قالوا : رضينا بالله ورسوله مما سواه . ثم رجع رسول الله ﷺ وتفرق القوم راضين [٢٣] .

وإنما سموا أنصاراً لنصرهم الله ورسله . فروي عن غيلان بن جرير [٢٤] قال : قلت لأنس بن مالك ، يا أبا حمزة ، أرأيت اسم الأنصار اسماً سماكم

---

١٩ – « ما قالة بلغتني عنكم ، وجدة وجدتموها علي فى انفسكم ؟ » السيرة ٤ : ١٤٨

٢٠ – العالة : الفقراء ، وهي جمع عائل وهو الفقير .

٢١ – اللعاع او اللعاعة نبت ناعم خفيف ونوع من الكلأ رعي او لم يرع . يعني ان الدنيا كالنبات الاخضر القليل البقاء . قال الاصمعي : ومنه قيل للدنيا لعاعة . انظر « لسان العرب » .

٢٢ – اخضلوا : بلوا .

٢٣ – راجع السيرة حيث يوجد بعض الاختلاف فى العبارات . (٤ : ١٤٧) .

٢٤ – هو غيلان بن جرير العتكي فى « طبقات خليفة بن خياط » ، وابن جرير المعولي البصري فى « خلاصة تذهيب التهذيب للخزرجي » . وثقه احمد ، وقيل انه مات ١٢٩ هـ « طبقات خليفة رقم ١٧٨١ » ، والخلاصة ص ٣٠٧ .

الله به ، أم اسم[٢٥] كنتم تسمون به ؟ قال : بل اسم سمانا الله بــــه . وقال قتادة[٢٦] في قوله تعالى : (كونوا أَنصَارَ اللهِ) الآية[٢٧] . قال ، قد كان ذلك بحمد الله ، جاءه سبعون رجلا، فبايعوه عند العقبة ، فنصروه وآووه، حتى أظهر الله دينه . ولم يسمَّ حيٌّ من الناس[٢٨] باسم لم يكن لهـــم ، إلاّ هم .

ورُوي عن جابر[٢٩] بن عبد الله رضي الله عنهما ، ان رسول الله ﷺ ، لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في المواسم بمجنة وعكاظ[٣٠] ومنازلهم بمنى[٣١] (مَنْ يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي؟!) ، فلا يجد أحداً يؤويه وينصره ، حتى أن الرجل يرحل من مضر واليمن ، فيأتيه قومه أو ذو رحمه[٣٢] ، فيقولون : إحذر فتى قريش ، لا يفتنك . وهو يمشي بين رحالهم يدعوهم الى الله عز وجل ، يشيرون اليه بأصابعهم ، حتى بعثنا الله من يثرب[٣٣] ، فيأتيه الرجل منا ، فيؤمن به ويقرئه القرآن ، فينقلب الى

---

٢٥ ــ مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو .

٢٦ ــ قتادة بن دعامة السدوسي (٦١ ــ ١١٧ هـ) احد اعلام الحديث وثقاته ، ورامي بالقدر . ترجمته في ابن سعد ٧/٢/ ، مشاهير علماء الامصار ٩٦ ، العبر ١ ــ ١٤٦ ، الميزان ٤ ــ ٣٨٥ ، تهذيب التهذيب ٨ ــ ٣٥١ .

٢٧ ــ سورة الصف : الاية ١٣ .

٢٨ ــ فى « ت » من الانصـــار .

٢٩ ــ صحابي محدث من الانصار ، وله ترجمة .

٣٠ ــ مجنة وعكاظ : سوقان كانتا للعرب فى الجاهلية تجتمع فيهما لاجـل المفاخـرة والاتجار . قريبتان من مكة المكرمة ، انظر « ياقوت » « ولسان العرب » . وقد عقد الاستـاذ المحقق الشيخ حمد الجاسر فى ذلك بحثا مستفيضا فى مجلة « المجمع العلمي العـربـي » الجزء الثالث من سـنة ١٩٥١ ص ٣٧٧ . وقرر ان مكان مجنة هو وادي فاطمة . ومكـــان عكاظ شرقي الطائف الى الفرب من جبل حضن ، وانظر : اسواق العرب لسعيد الافغاني .

٣١ ــ هذه الجملة بين القوسين تحتاج قبلها الى كلمة مثل يقول او قائلا .

٣٢ ــ الضمير يرجع الى النبي صلعم . وذو رحمه مثل ابي لهب . ومن قومه مثل ابي جهـــل .

٣٣ ــ يثرب اسم المدينة سابقا ثم اطلق عليها اسماء كثيرة منها : ارض الهجـــرة ، ودار الايمان ، والمختارة او طيبة انظر وفاء الوفاء للسمهودي ١/ط : مصر .

أهله ، فيسلمون بإسلامه ، حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا فيها رهط من المسلمين . ثم بعثنا الله فائتمرنا واجتمعنا سبعين رجلاً [٣٤] فقلنا : حتى متى نذر رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم ، فوعدنا شعب العقبة [٣٥] ، فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين ، حتى توافينا فيه عنده . فقلنا يا رسول الله على مَ [٣٦] نبايعك ؟ قال : تبايعوني على السمع والطاعة ، في النشاط والكسل . وعلى النفقة في العسر واليسر . وعلى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وعلى أن تقولوا في الله، لا تأخذكم لومة لائم . وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم ، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ، ولكم الجنة . فقمنا اليه رجلا رجلاً ، يأخذ علينا شرطه ، ويعطينا على ذلك الجنة .

ورُوي أن ابن عباس كان يختلف إلى صِرْمة [٣٧] بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات :

ثوى [٣٨] في قريشٍ بضعَ عشرةَ حجّة [٣٩]
يذكّر لو يلقى صديقاً مواتيا

ويعرض في أهل المواسم نفسه
فلم يرَ مَن يؤوي ولم ير داعيا [٤٠]

---

٣٤ ــ الرجال ٧٣ والنساء اثنتان . (السيرة ٢ : ٧٣) .

٣٥ ــ هي العقبة الاخيرة .

٣٦ ــ تكتب غالبا « علام » .

٣٧ ــ صرمة هذا انصاري ، كانت له اشعار حسان ، وستأتي ترجمته .

٣٨ ــ ثوى : أقام .

٣٩ ــ حجة : سنة .

٤٠ ــ أي من يلبي نصرته .

فلمـــا أتانا واستقرّت بـــه النوى
وأصبح مسروراً بطيبـــة [٤١] راضيا

وأصبح مـــا يخشى ظلامـــة ظـالم ،
بعيـــد ولا يخشى من النـــاس باغيا [٤٢]

بذلنـــا له الأموالَ من جـــلّ مالنا
وأنفسنا عنـــد الوغى والتـآسيا [٤٣]

نعادي الذي عادى من الناس كلهم
جميعـــاً وإن كان الحبيب المواتيا [٤٤]

ونعـــلم أن الله لا شيء غـــيرُه
وأنّ كتاب الله أصبح هـــاديا [٤٥]

والأنصار هم الأوس والخزرج ، أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبـــة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيـــد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ويلقب ثعلبة بن عمرو بالعنقاء، وأبو عمرو مزيقياء[٤٦] ، وأبو عامر ماء السماء ، وأبو حارثة الغطريف [٤٧] . قال حسان :

---

٤١ ــ طيبة من اسماء المدينة المنورة .
٤٢ ــ في السيرة ، أي سيرة ابن هشام (٢ : ١٣٣) ما يلي :
واصبح لا يخشى من الناس واحدا قريبا ولا يخشى من الناس نائيا
٤٣ ــ الوغى : الحرب . والتآسي : التعزية .
٤٤ ــ المواتيا : الملائم والموافق .
٤٥ ــ في السيرة : « ونعلم ان الله افضل هاديا » . وهذه القصيدة في السيرة وردت ١٣ بيتا ، منها كلمات تختلف عما هنا . » السيرة م : ١٣٣ » .
٤٦ ــ قيل لقب هكذا لانه كان يمزق كل يوم حلة .
٤٧ ــ الغطريف : السري ، السيد .

فمن يك عنا معشر الأزد سائلاً فإنـّا بنو الغوث بن نبت بن مالكِ
وزيد بن كهلان الذي شادَ مجدهُ بنوهُ دراريّ [٤٨] النجوم الشوابكِ

وقدّمنا ذكر الخزرج ، لأنهم أخوال رسول الله ﷺ ، فإن ام عبد المطلب منهم . وهم بطون : منهم بنو النجار وهم تيم الله بن ثعلبة بن الحارث بن الخزرج . ومنهم كعب والحارث ، وجُشَم ، وعوف بنو الخزرج [٤٩] . وبدأنا ببني النجار ، لقربهم من رسول الله ﷺ ، وفضلهم . فقد روى الامام أحمد رضي الله عنه في مسنده ، بإسناده عن أبي أسيد الساعدي [٥٠] قال : قال رسول الله — خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة . وفي كل الأنصار خير [٥١]. وشهد العقبة الآخرة من الأوس والخزرج سبعون رجلاً ، منهم اثنا عشر من الأوس ، وسائرهم من الخزرج .

« ذكر بني عامر بن غنم بن عدي بن النجار . واسم النجار « تيم الله » »

بدأنا بهم لأنهم أدنى أخوال عبد المطلب إليه . فإن أمّ عبد المطلب بن هاشم ، سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد [٥٢] بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن الحارث بن الخزرج .

---

٤٨ — هي الثاقبة المضيئة . وفى احد دووابن حسان ورد هكذا :

لزيد بن كهلان الذي نال عزه قديما دراري النجوم الشوابك

٤٩ — كان يقال لجشم وعوف « الخرطومان » (المعارف ص ٤٩ طبعة قديمة) .

٥٠ — اسمه مالك بن ربيعة ، وهو من صحابة الانصار .

٥١ — حديث صحيح ورد فى صحيح مسلم ، عن انس بن مالك كما ذكرناه . وقال سعد بن عبادة لما سمع الحديث وهو زعيم بني ساعدة : ما ارى رسول الله صلعم ، الا » وقد فضل علينا » . فقيل له : قد فضلكم على كثير . انظر فضائل الانصار فى صحيح مسلم ، الجزء السابع .

٥٢ — فى السيرة : لبيد بن حرام بن خداش (١ : ١١٩ ، ١٤٨) .

ذكر بني حرام بن جندب بن عامر بن غنم :

* أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام « عم أنس بن مالك »

روى أنس بن مالك قال : كسرت الرُبيّع بنت النضر سنّ جارية ، فأتوا رسول الله ﷺ فأمر بالقصاص ، فعرضوا عليهم الأرش [٥٣] ، فأبوا ، وسألوهم العفو فأبوا . فقال أنس بن النضر : اتكسر سنّ الربيّع يا رسول الله ؟ والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها [٥٤] . فقال رسول الله ﷺ يا أنس ، كتاب الله القصاص . فعفا القوم . فقال رسول الله : « إن من عباد الله مَن لو أقسم على الله لأبره [٥٥] . غاب أنس بن النضر عن قتال بدر [٥٦] وحضر أحداً فأبلى فيها، واستشهد بها.

روى حُميد عن أنس أن عمه أنس بن النضر غاب عن قتال [٥٧] بدر ، فقال : « يا رسول الله ، غبت عن أول قتال [٥٨] قاتلت فيه المشركين ، والله لئن أشهدني قتال المشركين ليرينّ الله ما أصنع » . فلما كان يوم أحد انكشف الناس . فقال أنس : « اللهم إني اعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، وأبرأ اليك مما جاءَ به هؤلاء » ، يعني المشركين ، ومشى بسيفه فاستقبله سعد بن معاذ فقال : إي [٥٩] سعد . هذه الجنة وربّ أنس أجد ريحها دون

---

٥٣ ـ الارش: دية الجراحات .

٥٤ ـ الثنية هنا مقدم الاسنان فى الفكين .

٥٥ ـ حديث صحيح عن انس ، فى مسند احمد والصحيحين .

٥٦ ـ هذه العبارة غير تامة فى «م » ، وفى « ت » غاب عن بدر .

٥٧ ـ كلمة « قتال » ناقصة فى « م » .

٥٨ ـ ليس فى « ت » عمه .

٥٩ ـ حرف جواب بمعنى نعم ، ولا تقع الا قبل القسم .

أُحد [٦٠] . فقال سعد : « فما قدرت على ما صنع». فأصيب يومئذ ، فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة ، من بين ضربة سيف ، وطعنة رمح ، ورمية سهم . ومثّل به المشركون ، فما عرفته أخته إلا ببنانه [٦١] ، ونزلت هذه الآية : « مِنَ المؤمنينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عليهِ ،فمنهم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ، ومنهمْ مَنْ ينتظر [٦٢] ». الآية ، قال : فنرى أنها نزلت فيه.

* **الربيّع بنت النضر « أخت أنس بن النضر »** : تكنى أم حارثة ، وهي عمة أنس بن مالك بن النضر . هي التي قال أخوها أنس في حقها لرسول الله ﷺ: أتكسر سنّ الربيّع ؟! والذي بعثك بالحق، لا تكسر ثنيتها .

قال أبو عمر [٦٣] : الربيّع بنت النضر هي أم حارثة بن سراقة ، المستشهد بين يدي رسول الله ﷺ ببدر . ومن حديثها ، أنها جاءت رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله : أخبرني عن حارثة ، فإن كان من أهل الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك ، فسترى ما أصنع . قال : « يا أم حارثة إنها جنان كثيرة ، وإن حارثة منها في الفردوس الأعلى » [٦٤] .

* **أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام** : يكنى أبا

---

٦٠ ــ هو الجبل المعروف شمالي المدينة المنورة ، وقريبا منه ، وفى حضنه دارت المعركة المعروفة بأحد ، فى السنة الثالثة للهجرة ، وقوله « اجد ريحها دون احد » يعني به القرب الشديد .

٦١ ــ البنان : اصبع اليد .

٦٢ ــ تمام الاية : وما بدلوا تبديلا . الاحزاب : ٣٣ .

٦٣ ــ ابو عمر هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري ، الفقيه الحافظ الاندلسي . صاحب كتاب « الاستيعاب فى معرفة الاصحاب » المؤلف النفيس الذي اعتمده الكثيرون من اصحاب التراجم ، منهم ابن قدامة فى كتابه هذا « الاستبصار » . وله مؤلفات اخرى قيمة منها « جامع بيان العلم وفضله» و « بهجة المجالس» . فى الاندلس ، وتوفي فى شاطبة سنة ٤٦٣ هـ وله من العمر ٤٥ سنة . عن « الديباج » و « الشذرات » .

٦٤ ــ « الحلية لابي نعيم » .

حمزة ، خادم رسول الله ﷺ . كان ابن عشر سنين في مقدم رسول الله ﷺ.
قال محمد بن عبد الله الأنصاري [٦٥] : خرج أنس بن مالـــك مع رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر ، وهو غلام يخدمه. قال محمد بن عبدالله : حدثنا أبي عن موسى ، مولى لأنس بن مالك أنه قال لأنس : أشهدتَ بـدراً ؟ قال : لا أمَّ لك !! وأين أغيب عن بدر؟

وروي عن أنس أن أمه « أم سُليم » قالت لرسول الله ﷺ : خويدمك أنَس أدعُ له . فقال : « اللهم أكثرْ مالَه وولدَهُ ، وبارِكْ له فيه » [٦٦].
قال أنس : « فأكثرَ الله مالي ، حتى أن كرْما لي يحمل مرتين . وولد من من صلبي مائة وستة أولاد » . ويقال إنه ولد له من صلبه ثمانون ولداً ، منهم ثمانية وسبعون ذكوراً وابنتان . وقدَّم من ولده ، وولد ولده قبل موته نحواً من مائة .

وروي عن حُميد [٦٧] أن أنساً عمّر مائة سنة إلا سنة . ويقال إنه آخر مَن مات بالبصرة ممن رأى رسول الله ﷺ . قال أبو عمر : وما أعلم أحداً ممن رأى رسول الله ﷺ مات بعده في الأرض كلهـــا ، إلا أبا الطفيل [٦٨]

---

٦٥ ــ هو من ولد انس بن مالك . ولي قضاء البصرة ، ثم نقل الى بغداد فولي قضاء عسكر المهدي فى اخر خلافة هارون ، ثم ولي قضاء البصرة ثانية . وجاء بعده يحيى بن اكثم. ظل يحدث حتى مات سنة ٢١٥ هـ . وعاش ٩٧ سنة ، وهو من كبار شيوخ البخاري . (المعارف ٢٢٧ طبعة قديمة) . (العبر ١ : ٣٦٧) .

٦٦ ــ « وبارك له فيما أعطيته » . صحيح مسلم ٧ : ١٥٩ .

٦٧ ــ هو حميد بن مهران ، ابن ابي حميد الطويل . كنيته ابو عبيدة ، مولى لطلحـة بن عبدالله الخزاعي . كان من التابعين فى البصرة ، ومن الرواة الثقات . سمع انسا وطائفة . مكث اربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما . توفي سنة ١٤٣ هـ وله سبع وتسعون سنة .(الطبقات لخليفة بن خياط رقم ١٨٣٤) ، (الشذرات ١ : ٢١١) .

٦٨ ــ هو عامر بن واثلة الكناني ، ولد عام أحد ، وادرك من حياة النبي صلعم ثمانـي سـنين . نزل الكوفة وصحب عليا فى مشاهده كلها ، وانصرف الى مكة بعد مقتل علي ، وبقـي

←

عامر بن واثلة . ومات سنة نيف وتسعين (٤ د) على خلاف فيه ، ودفن في قصره بالطف على فرسخين من البصرة .

* **البَرَاء بن مالك بن النضر بن ضمضم** « أخو أنس لأبويه » : شهد أحداً وما بعدهـا من مشاهد رسول الله ﷺ . وهو أحد الفضلاء ، وأحد الابطال الاشداء ، قتل من المشركين مائة مبارزة ، سوى من شارك فيه . وقيل إنه قتل « بتستر »[٦٩] مائة .

روي عن أنس قال : دخلت على البراء وهو يتغنى[٧٠] بالشعر ، فقلت له يا أخي : أتغني بالشعر ، وقد أبدلك الله به ما هو خير منه ، القرآن ؟ قال : أتخاف عليّ أن أموت على فراشي ، وقد قتلت تسعة وتسعين رئيساً من المشركين ، سوى ما شاركت فيه المسلمين ؟ . وروي عن ابن سيرين[٧١] انه قال : كتب عمر بن الخطاب ، أن: لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين ، فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم . وروي أن البراء يوم اليمامة كان على خيل المسلمين ، فعزله خالد وولى أسامة . فلما هُزم الناس

←

بها حتى مات سنة مائة . وكان شاعرا محسنا ، ذكر في شعراء الصحابة ، وفاضلا عاقلا حاضر الجواب ، فصيحا . وكان متشيعا يثني على الشيخين . ويقال انه اخر من مات ممن رأى النبي صلعم . وهو القائل :

وما شاب رأسي من سنين تتابعت علي ولكن شيبتي الوقائع

انظر الاستيعاب (٢ : ٧٨٩ ، ٤ : ١٦٩٦) . « الطبقات لابن سعد ٥ : ٤٥٧ » .

٦٩ ـ تستر : مدينة في خوزستان . « معجم البلدان » .

٧٠ ـ في « ت » العبارة مضطربة .

٧١ ـ هو محمد بن سيرين ، يكني ابا بكر ، مولى انس بن مالك . امه امرأة من اهل المدينة واصله من سبايا الفتح . روى عن انس وابن عمر وابي هريرة ، وروى عنه خلق كثير . كان فقيها ، عالما زاهدا ورعا محدثا ، من مشاهير التابعين ، ومن الذين اشتهروا بتفسير الاحلام . مات سنة عشر ومائة ١١٠ هـ انظر « الاكمال في اسماء الرجال » ص ٧٦٩ ، و « الطبقات » لخليفة بن خياط رقم ١٧٢٢ » .

وتفرقت الخيل ، قيل لخالد : ولّ البراء . فقال : يا براء كن على الخيل . فقال : عزلتني ثم توليني والخيل أوزاع [٧٢] . قال : أيها الرجل ، ليس هذا حين عتاب . كن على الخيل . فركب البراء ، وألاح إلى الخيل فقال : يا خيلاه : أنا البراء ، فتتامّت [٧٣] إليه الخيل وأقبل بهم ، فدفعوا المشركين حتى ألجأوهم الى الحديقة [٧٤] . قال ابن إسحاق : زحف المسلمون يوم اليمامة حتى ألجأوهم إلى الحديقة، فلما ألجأوهم إلى الحديقة،دخلوها وفيها مسيلمة[٧٥]. فقال البراء : يا معشر المسلمين ألقوني إليهم . فاحتُمل حتى إذا أشرف على الجدار ، اقتحم فقاتلهم على الحديقة حتى فتحها على المسلمين ، ودخل عليهم المسلمون ، فقتل الله مسيلمة .

وروي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ ـ « كم من ضعيف مستضعف ، ذي طمرين ، لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبرّه ، منهم البراء بن مالك[٧٦] » وأن البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجعوا في المسلمين ، فقالوا له يا براء: أقسم على ربك . فقال : يا رب أقسمت عليك لما منحتنا أكتافهم ، ثم التقوا على قنطرة السوس[٧٧] فأوجعوا في المسلمين فقالوا له يا براء: اقسم على ربك . فقال : أقسمت يا رب، لما منحتنا اكتافهم وألحقتني بنبيّك . فمنحوا اكتافهم وقُتل البراء شهيداً . وقيل قتل البراء « بتستر » ، قتله الهرمزان ، وقتل

---

٧٢ ـ اوزاع : مشتتة .

٧٣ ـ تتامت : تكاملت .

٧٤ ـ مكان مسور لبني حنيفة فى اليمامة ، لجأوا اليه كاخر معقل لهم فى حرب الردة . انظر الطبري ٣ : ٢٤٨، الطبعة الاولى .

٧٥ ـ كلمة مسيلمة ساقطة من « م » . ومسيلمة هو المعروف بالكذاب من بني حنيفة ، اتفق مع سجاح التميمية التي كانت ادعت النبوة كذبا مثله ، ثم تزوجته . ولهما حديث مشهور فى ذلك . قتل مسيلمة فى حرب الردة هذه سنة ١١ هـ : الطبري٣ : ٢٤٣ ـ ٢٥٤

٧٦ ـ جاء فى الجامع الصغير انه حديث ضعيف ، روي عن انس واخرجه الترمذي والضياء

٧٧ ـ السوس : بلدة بخوزستان « ياقوت » . فتحها الله على المسلمين فى خلافة عمر .

معه مجزأة بن ثور[٧٨] ، وكل واحد منهما كان قد قتل مايــة ، وفتحت تستر سنة عشرين[٧٩]

* **حرام وسُليم ابناء ملحان بن خالد بن زيد حرام :** واسم ملحان مالك، وهما خالا أنس بن مالك ، شهدا بدراً واحدا ، وقتلا يوم بئر معونة ، وحرام هو الذي حمل كتاب رسول الله ﷺ الى عامر بن الطفيل[٨٠] فلما أتاه به ، لم ينظر فيه حتى عدا على حرام فطعنه ، فقتله .

وروي عن أنس أن حرام بن ملحــان طعن (٥ د) يوم بئر معونة في رأسه ، فتلقى الدم بكفه وقــــال : فزت وربّ الكعبة ، وكان يوم بئر معونة[٨١] سنة أربع في صفر بعد أحد بأربعة أشهر .

* **أم سُليم بنت ملحان :** اختهما وأخت انس بن مالك ، قيل اسمها سهلة ، وقيل رُميلة ، وقيــل الغميصاء ، وقيل الرُميصاء . كانت من فضلاء النساء وعقلائهن ، وممن تقدم إسلامها منهن .

---

٧٨ ــ مجزاة بن ثور ينتهي نسبه الى سدوس بطن من بني بكر بن وائل . ذكره صاحب « الاصابة » فيالجزء الســادس وقال : ان البخاري اثبته فيالصحابة . وقد قتله الهرمزانوقتل معه البراء بن مالك . وقال كان له ولد يقال له شقيق كان رئيس بكر بن وائل في خلافة عثمان. وذكره ابو حنيفة الدينوري في كتابه « الاخبار الطوال ص ١٢٤ » . قال انه كان على ميســـرة جيش المسلمين . وقتل بتستر . وذكر في التجريد للذهبي رقم ٥٧١ . وفيه قيل البيت المشهور:

وكذاك مجزاة بــن ثــور كان اشجــع مــن اســامـــة

٧٩ ــ ذكر الطبري فتحها سنة ١٧ . وقال الزركلي في قاموس الاعلام ان البراء استشهـــد على الباب الشرقــي من تستر .

٨٠ ــ زعيم بني عامر ، واحد الشعراء الفرسان ، تآمر على النبي صلعم والمسلمين غير مرة . ثم مات بالطاعون وهو راجع الى بلاده ، بعد حبوط المؤامرة ، هو واربد بن قيس . وفي « م » اضطراب عند ذكر عامر بحيث لا تفهم عبارتها .

٨١ ــ كان الذين قتلوا في بئـــر معونة حوالي اربعين من خيــار المسلمين . ولم ينج منهم ســوى اثنين : كعب بن زيد ، وعمرو بن امية . وكان النبي صلعم قد بعثهم بطلـــب من ابي براء الملقب ملاعب الاسنة من بني عامر ، حتى يعلموا قومه الدين . فغدر بهم عامـــر بن الطفيل . راجع السيرة ٣ : ١٨٤ .

روى ابو داود الطيالسي عن حماد بن سلمة[٨٢]، عن ثابت[٨٣]، عن أنس قال : قال ابو أنس لأمرأته أم سُليم : أرى هذا الرجل – يعني النبي ﷺ – يحرّم الخمر فانطلقَ حتى أتى الشام ، فهلك هناك. فجاء ابو طلحة ، فخطب أم سليم ، فكلمّها في ذلك فقالت : يا أبا طلحة ، ما مثلك يُرد ، ولكنك امرؤ كافر ، وانا امرأة مسلمة لا يصلح لي أن أتزوجك ، فقال : مـــا ذاك دهرك ، قالت : وما دهري[٨٤]؟ قال : الصفراء والبيضاء[٨٥] قالت : فإني لا اريد صفراء ولا بيضاء ، اريد منـــك الاسلام . قال : فمن لي بذلك ؟ قالت : لك بذلك رسول الله فانطلق أبو طلحة يريد النبي ﷺ ، ورسول ﷺ جالس في أصحابه . فلما رآه قال : جاءكم ابو طلحة غرّةَ الاسلام بين عينيه فجاء فأخبر النبي ﷺ بما قالت أم سليم ، فتزوجها على ذلك .

قال ثابت : فما بلغنا أنّ مهراً كان أعظم منه ، إنهـــا رضيت بالاسلام مهراً ، فتزوجها ، وكانت امرأة مليحة العينين فيها صغر . فكانت معـــه حتى ولدت له بُنيّاً ، وكان يحبه أبو طلحة حباً شديداً ، ومرض الصبي وتواضع أبو طلحة لمرضه؛ أو تضعضع له ، فانطلق أبو طلحة إلى النـــبي (ﷺ) ، ومات الصبي ، فقالت أم سُليم: لا ينعينّ إلى أبي طلحة أحدٌ ابنه حتى أكون أنا الذي أنعـــاه له . فهيأت الصبي ووضعته . وجاء أبو طلحة من عند النبي

---

٨٢ ــ هو حماد بن سلمة بن دينار من موالي ربيعة الجوع بن مالك بن زيد مناة بن تميم. كان من المحدثين والعالمين بالنحو والعربية . قال فيه يحيى القطان: اذا رأيت الرجل يقع فى حماد فاتهمه على الاسلام . مات سنة ١٦٤ هـ بالبصرة حسب رواية المعارف . وفى رواية غيرها وهي الاصح انه مات سنة ١٦٧ هـ « المعارف ص ٢٢٠ » « العبر ٢ : ٢٤٨ » ـ الخلاصة ص ٩٢ .

٨٣ ــ هو المعروف بالبناني ، ثابت بن أسلم . وبنانة من قريش . يكنى أبا محمد . ويعد من التابعين . كان احد الاعلام يصوم الدهر ، وثقه النسائي واحمد . مات سنة ١٢٧ هـ ، وفى قول اخر سنة ١٢٣ هـ « المعارف ٢٠٩ » « الخلاصة ٥٦ » .

٨٤ ــ وما دهري: ما غايتي وارادتي .

٨٥ ــ الصفراء والبيضاء : كناية عن الذهب والفضة .

(ﷺ) حتى دخل عليها فقال : كيف ابني ؟ فقالت : يا أبا طلحة ما كان منذ اشتكى أسكن منه الساعة . قال : فلله الحمد . وأتته بعشائه فأصاب منه ، ثم قامت فتطيبت وتعرضت له فأصاب منها ؛ فلما علمت أنه طَعِم وأصاب منها قالت : يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوماً أعاروا قوماً عاريةً لهم فسألوهم إياها ، أكان لهم أن يمنعوهم ؟ فقال لا . قالت : فإن الله عزّ وجل كان أعارك ابنك عارية ، ثم قبضه إليه ، فاحتسبْ ابنك واصبر فغضب ثم قال : تركتيني حتى إذا وقعتُ بما وقعت به نعيت إليّ إبني ، ثم غدا على رسول الله (ﷺ) فأخبره ، فقال رسول الله (ﷺ) : « باركَ الله لكما في غابر ليلتكما » . فقلت : مِن ذلك الحمل [٨٦] .

وكانت أم سُليم تسافر مع رسول الله (ﷺ) تخرج معه إذا خرج [٨٧] وتدخل معه إذا دخل . فقال رسول الله (ﷺ) إذا ولدت فأتوني بالصبي ، فأخذها الطلق ليلة قربهم من المدينة فقالت : اللهم إني كنت أدخل إذا دخل نبيّك وأخرج إذا خرج نبيك ، فقد حضر هذا الأمر . فولدت غلاماً . وقالت[٨٨] لابنها أنس ، إنطلق بالصبيّ إلى رسول الله (ﷺ) [فأتاه] وهو يَسم[٨٩] إبلاً أو غنماً ، فلما نظر إليه قال لأنس : أولدت ابنة ملحان ؟ قال نعم ، فألقى ما في يده ؛ فتناول الصبيّ فقال ايتوني بتمرات عجوة . فأخذ النبيّ (ﷺ) التمر فجعل يحنّك الصبي وجعل الصبي يتلمظه [٩٠] فقال : « أنظروا

---

٨٦ ــ نص الحديث : « بارك الله لكما فى ليلتكما هذه » . قال : فحملت . صحيح مسلم ٧ : ١٤٥ .

٨٧ ــ القائل ابو طلحة .

٨٨ ــ هكذا ورد فى صحيح مسلم ٧ : ١٤٦ بعد سرد الحادثة ، ثم قال : فمسح وجهه وسماه عبدالله .

٨٩ ــ من الوسم وهو وضع علامة للتمييز . وهو يسم يعني به النبي صلعم .

٩٠ ــ يتلمظ : يحرك لسانه على شفتيه .

إلى حب الأنصار التمر »[٩١] ، فحنكه رسول الله (ﷺ) وسمّاه عبدالله .

قال ثابت : وكان يعدُّ من خيار المسلمين ، وروي أنـــه ولد له عشرة ، كلهم حمل عنه العلم ، منهم اسحاق[٩٢] بن عبد الله بن أبي طلحة شيخ مالك بن أنس .

وروى أبو داود عن عبد العزيز بن أبي سلمة، حدثنا اسحاق بن أبي طلحة عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يدخل بيت أم سُليم وليست ثَمّ [٩٣] ، قال : فأتت يوماً ، فقيل لهـا ، هذا رسول الله ﷺ على فراشك ، فانتهت إليه وقد عرق عرقاً شديداً ، فأخذت قارورة فجعلت تأخذ من ذلك العرق، فتجعله فيها [٩٤] ، فاستيقظ رسول الله ﷺ ، فقال : ما تصنعين ؟ قالت : « يا رسول الله بركتك نجعله في طيبنا [٩٥] . فقال رسول الله: أصبتِ . وكان رسول الله ﷺ يتبسط عندهم ، حتى كان يمزح مع صبيانهم ، ويقول لصبيّ لهم صغير « يا أبا عُمير ، ما فعل النُغير؟ »[٩٦].

وروي عن أم سُليم أنها قالت : لقد دعا لي رسول الله حتى مـــا أريد زيادة . وروى أبو داود الطيالسي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال: دخل علينا رسول الله ﷺ ، وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام .

---

٩١ ــ صحيح مسلم ٧ : ١٤٦ . وورد في الجامع الصغير .

٩٢ ــ كان مالك لا يقدم عليه احدا لنبله عنده . كنيته ابو يحي . قال ابن معين : ثقـة وحجة . مات سـنة ١٣٢ هـ . « الطبقات لخليفة رقم ٢٣٥٣ » « الطبقات لابن سعد ، ١ : ١١٣»

٩٣ ــ ثم: معناها هناك ، في « م » غير موجود بعد (ليـست) ما يتمم الجملة . وفـي صحيح مسـلم (٧ : ٨١) « وليست فيه » .

٩٤ ــ في « د » : في القارورة .

٩٥ ــ في صحيح مسـلم ٧ : ٨٢ : قالت : يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا . قال : اصبـــت .

٩٦ ــ ابا عمير كنية الولد . والنغير تصغير نغر وهو طائر يشبه العصفور ، أو هـــو فرخ العصفور . وهو البلبل عند اهل المدينة . « لسان العرب » .

فقال : قدموا أصلي بكم ، فصلى بنا في غير وقت صلاة . قال ثابت : فجعل النساء على يمينه ، فلما قضى صلاته ، دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة .

* **أم حرام بنت ملحان** : خالة أنس . كان رسول الله ﷺ ، يكرمها ويزورها ويقيل (٩٧) عندها وكانت تدعى الشهيدة ، لأنه روي عنها أنها قالت : نام رسول الله ﷺ في بيتي ، فاستيقظ وهو يضحك ، فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ، أضحك الله سنك ؟ قال : « ناس من أمتي عرضوا عليّ ، غزاةً يركبون ثبج (٧) هذا البحر ، ملوك على الأسرة ، أو مثل الملوك على الأسرة » . فقلت : يا رسول الله ادعُ الله ، أن يجعلني منهم . قال : أنت منهم . فركبت مع زوجها عبادة بن الصامت في البحر غزاة ، فلما وصلوا الى جزيرة قبرس (٩٧)،خرجت من البحر،فقرّبت اليها دابة، فركبتها، فصرعتها ، وماتت في (٧ د) مكانها ، في إمرة معاوية ، في خلافة عثمان . وذكر أبو عمر أنها كانت خالة رسول الله ﷺ ، من الرضاعة ، أرضعتها أخت لها ثالثة . ولم أرَ ذلك عن غيره. وأم حرام هي زوج عبادةبن الصامت وكانت قبله عند عمرو بن قيس بن زبير بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . فولدت له عبدالله بن عمرو المعروف بابن أم حرام .

---

٩٧ ـ يقيل : من القيل وهو النوم في النهار (٧) ثبج الشيء وسطه يعني عرض هذا البحر. وهذا الحديث أورده احمد بن حنبل باختلاف قليل .

٩٧ ـ وتكتب قبرص بالصاد ايضا . جزيرة في شرقي البحر المتوسط ، قريبا من الشواطىء التركية وكذلك من سوريا ولبنان . طولها ١٤٥ ميلا وعرضها ٦٠ ميلا ، سكانها حوالي نصف مليون . عاصمتها نيقوسيا . غزاها العرب مرارا من ايام معاوية ، واستولى عليها العثمانيون ١٥٧١ م زمن السلطان سليمان . ثم اخذها الانكليز منهم سنة ١٨٧٨ واستقلت سنة ١٩٥٩ م . فيها اقلية كبيرة من المسلمين .

* **أبو الأعور كعب بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام [٩٨] :** شهد بدراً واحداً ، واختلف في اسمه كثيراً [٩٩] ، وأصحها ما قلنا إن شاء الله .

* **أبو خزيمة [١٠٠] يربوع بن عمرو بن كعب بن عبس بن حرام :** شهد أحداً والمشاهد بعدها ، ولا عقب له .

* **قيس بن السكن بن قيس بن زعورا بن حرام :** يكنى أبا زيد ، وكنيته غالبة عليه ، يقال انه أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، وهم : أبيّ بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد هذا ، شهد بدراً ، وقتل يوم جسر أبي عُبيد [١٠١] لا عقب له . وفي حديث أنس بن مالك أنه قال : قالت الخزرج : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم ، وعدّهم كما عددناهم [١٠٢]. فقيل له : مَن أبوزيد؟ قال : أحد عمومتي .

* **أم بردة بنت المنذر بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم :** هذه بنت

---

٩٨ ـ اوردت « د » على الهامش ترجمة مقتضبة باسم نيار بن ظالم بن عبس بن حرام ، وقالت انه شهد احدا . واثبته صاحب « التجريد » وقال انه بدري ، واخو ابي الأعور كعب بن الحارث . التجريد طبعة الهند سنة ١٣٨٩ هـ .

٩٩ ـ رجح ابن عبد البر فى الاستيعاب قول ابن اسحاق فى نسبه كما جاء فى السيرة ، واتبع ذلك المؤلف . اما فى اسد الغابة فجاء انه ابو الاعور بن ظالم . وذكرت الاصابة هذا الاختلاف راجع الاستيعاب (٤ : ١٥٩٩) ، التجريد (٢ : ١٤٨) .

١٠٠ ـ لم تذكر « ت » كنيته .

١٠١ ـ هو ابو عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي . ولاه عمر بن الخطاب بعد عزل خالد بن الوليد على الجيش والاعنة لاجل قتال الفرس . وكان على الفرس ملكهم يزد جرد نفسه ، فالتقوا على جسر الفرات بين القادسية والحيرة ، واشتد القتال ، فاستشهد ابو عبيد يومئذ رحمه الله فى سنة ١٣ هـ . وقتل من المسلمين عدد كبير . « الطبري ٤ : ٦٧ طبعة قديمة » . « الاستيعاب ٤ : ١٧٠٩ » . وفى العبر والشذرات أن ذلك سنة ١٤ هـ .

١٠٢ ـ جاء فى المحبر لابي جعفر بن حبيب المتوفي سنة ٢٤٥ هـ. ان جماع القرآن على عهد رسول الله صلعم ستة نفر وسماهم .

عم سلمى أم عبد المطلب بن هاشم . وهي التي أرضعت ابراهيم ابن رسول الله ﷺ . قال الزبير: تنافست الأنصار فيمن يرضعه وأحبوا أن يفرغوا«مارية» للنبي ﷺ . فجاءت أم بردة بنت المنذر الأنصاري ، زوج البراء بن أوس ، فكلمت رسول الله ﷺ في أن ترضعه ، فكانت ترضعه بلبن ابنها ، في بني مازن ابن النجار، وترجع به الى أمه. وأعطى رسول الله ﷺ قطعة من نخل فناقلت بها الى مال عبدالله بن زمعة . وتوفي ابراهيم عندها ، فغسلته وحُمل من بيتها على (١٠٣) سرير .

* **رافع بن النعمان بن زيد بن لبيد بن خداش** (١٠٤) : شهد أحداً ، لا عقب له . وقد انقرض ولد خداش بن عامر فلم يبق منهم أحد .

* **مُليكة ـ جدة أنس** (١٠٥): روى أنس أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته .

ذكر بني مالك بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار

* **حارثة بن سراقة بن الحارث بن عدي بن مالك** : وهو أول قتيل ببدر ، كان خرج وهو غلام ، نظّاراً ، فرماه حبّان بن العرقة بسهم ، وهو

---

١٠٣ ـ « على » ناقصة في «م» ، وعبد الله بن زمعة ينتهي نسبه الى اسد بن عبد العزى بن قصي من قريش وامه قريبة بنت ابي امية اخت ام سلمة رضي الله عنها . كان من اشراف قريش ، ويعد من اهل المدينة .

١٠٤ ـ ترجمة رافع هذا على هامش « د » . ولم يرد له ترجمة في « م » ولا في « ث » ، وكذلك اهمله الاستيعاب . وقال في التجريد بعد ان اثبت اسمه : قاله الغساني وحده .

١٠٥ ـ لم تذكرها « د » وجاء على هامش « م » ما يلي : لكن قال النووي في شرح مسلم: هي ام انس ام سليم ، وهذا مخالف لما جاء هنا ، والذي هنا موافق لما في صحيح البخاري . فان التي صنعت الطعام لرسول الله صلعم مليكة جدة أنس .

يشرب من الحوض فقتله . قال أنس : أصيب حارثة بن سراقة يوم بدر وهو غلام ، فجاءت أمه الى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ﷺ قد علمت منزلة حارثة مني ، فإن يك في الجنـة ، أصبر وأحتسب ، وإن تكن الأخرى . ترى ما أصنع!! فقال : ويحك ! أجنة واحدة هي ؟ إنما هي جنات كثيرة ، وإنه في جنة الفردوس (١٠٦).

*** عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي بن مالك :** يكنى أبى الحكيم . وقال أبو عمر : يكنى أبا حكيم . شهد بدراً .

*** سَليط بن قيس بن عمرو بن عُبيد بن مالك :** شهد بدراً ومـا بعدهـا من المشاهد ، وقتل يوم جسر أبي عُبيد . روى عنه ابنه عبدالله ابن سَليط .

وكان عمر لما بعث أبا عُبيد إلى العراق قال له : إنه لم يمنعني أن استعمل سَليط بن قيس إلاّ أنه رجل يتسرع إلى الحرب ، ولا يصلح للحرب إلاّ الرجل المتأني . أخاف أن يوقع المسلمين في موقع يهلكهم ، فاستشره واستمع منه . فلما بلغ أبو عبيد الفرات ، حلف ليقطعنّ الفرات (١٠٧) . فناشده اللهَ سليط بن قيس وقال : إن العرب (٨ د) لم تلق مثل جمع فارس منذ كانت. وإنهم سيلقونهم بزهاءوعدة[لم يكن يلقاهم بهاقبلهم (١٠٨)].فاجعل للناس(١٠٩) ملجأ ومرجعاً يرعوون إليه من هزيمة إن كانت . قال : لا والله لا أفعل ،

---

١٠٦ ــ لقد مر معنا هذا الحديث فى ترجمة امه الربيع بنت النضر . اما قاتل حارثـة فهو حبان بن قيس بن العرقة احد بني عامر بن لؤي . وقيل ان حبان هذا هو قاتل سعد بن معاذ برمية سهم يوم الخندق .

١٠٧ ــ اي عند الجسر . وكان من راي سليط ان لا يقطعوه . ثم برهنت نتيجة المعركـة ان الرأي ما رآه سليط . راجع « مروج الذهب ٢ : ٢٠١ » .

١٠٨ ــ هذه الجملة بين القوسين مضطربة فى « م » فلا تفهم .

١٠٩ ــ فى « م » للنسـاء ، وهو خطأ .

جبنتَ والله يا سليط . قال : لا والله ، ما جبنتُ ، ولأنا أجرأ منك نفساً وقبيلاً ، ولكن قد أشرتُ عليك بالرأي . فقطع أبو عبيد الجسر ، وألحم الناس الحرب . وشدّ أبو عبيد على الفيل ، فضرب مشفره ، وبرك الفيـــل عليه فقتله . وهرب الناس . وحامى عنهم سليط حتى قتل . وانحاز المثنى بن حارثة في بقية الناس (١١٠) .

* **سلمى بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك** : أخت سليط ، تكنى أم المنذر ، وهي ممن بايع بيعة الرضوان(١١١). وصلّت [إلى] القبلتين . وروى سليط بن أيوب بن الحكم عن أُمه عن سلمى بنت قيس – وكانت إحدى خالات رسول الله (ﷺ). وكانت قد صلّت [إلى] القبلتين ، وكانت إحدى نساء عدي بن النجار – قالت : جئت النبيّ (ﷺ) فبايعته في نساء من الأنصـــار ، فشرط علينـــا أن لا نشرك بالله شيئاً . ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه في معروف ، ولا نغشّ أزواجنا ، فبايعناه ورجعنا (١١٢) .

* **أبو خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عديّ بن عامر** : شهد بدراً ، وهو في المغازي أبو حارثة بالحاء المهملة والثاء .

* **أبو سليط بن عمرو بن قيس « ابنه »** : إسمه أُسير ، وقيل يسيرة ،

---

١١٠ – انتهت هذه المركة بهزيمة للمسلمين وفقدهم بضعة الاف ما بين قتيل وغريق . ولما وصل فلهم الى المدينة قال عمر رضي الله عنه : « لا تجزعوا يا معشر المسلمين ، انا فئتكم ، انما انحزتم الي » . وبقي المثنى مرابطا حيال العدو حتى امده عمر بمدد زاخر من معظم قبائل العرب مثل بجيلة وبكر بن وائل وتميم وسواهم ، فظفروا بالفرس ظفرا كبيرا وقتلوا كثيرا من جيشهم . انظر الطبري (٤ : ٦٨ – ٧٨) ، مروج الذهب : الجزء الثاني .

١١١ – كانت في السنة السادسة . قال بعضهم انهم بايعوا على الموت ، وقال اخرون انهم بايعوا على ان لا يفروا . وكانت البيعة رجالا ونساء ، لم يتخلف الا الجد بن قيس . « السيرة ٣ : ٣٦٤ » .

١١٢ – انظر « الاستيعاب ٤ : ١٨٦٢ » .

وقيل أسير[113]، وقيل أُسيد. أمه آمنة بنت عجرة، أخت كعب بن عجرة. وأخته أنيسة أم أبي سعيد الخدري. شهد بدراً وما بعدها. وروى عن النبي ﷺ في النهي عن أكل لحوم الحمر الانسية. روى عنه ابنه عبد الله. وفي صحبة ابنه عبد الله نظر.

* **ابو قيس صرمة بن أبي أنس، قيس[114] بن صرمة بن مالك بن عدي:** يكنى أبا قيس، قال ابن إسحاق: كان قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح، وفارق الأوثان، واغتسل من الجنابة، واعتزل الحيّض من النساء، وهمّ بالنصرانية ثم أمسك عنها. ودخل بيتاً له فاتخذه مسجداً، لا يدخل عليه فيه طامث، ولا جنب. وقال: أعبد رب إبراهيم، وأنا على دين إبراهيم. وكان يعظّم الله، ويقول الحق، ويقول أشعاراً حساناً، منها قوله:

سبّحوا لله شرق كل صباح	طلعتْ شمسهُ وكل هلالِ
عالم السرّ والبيان لدينا	ليس ما قال ربنا بضلالِ
وله هوّدت يهود ودانوا	كل دين مخافةً من عُضالِ[115] (٩د)
وله الراهب الحبيس تراهُ	رهن يومٍ وكان ناعم بالِ[116]
وله الطير تستريد وتأوي	في وكور من آمنات الجبالِ[117]
يا بَنيّ الأرحام لا تقطعوها	وصلوها قصيرة من طوالِ

١١٣ ـ في «التجريد» اسيرة. (١ : ٢٢).

١١٤ ـ قيس هذه مكرورة خطأ. ففي السيرة: ابو قيس صرمة بن ابي انس بن صرمة بن مالك الخ. «السيرة ٢ : ١٣٢»، «الاستيعاب ٤ : ١٦٩٢».

١١٥ ـ في السيرة: «كل دين اذا ذكرت عضال».

١١٦ ـ في السيرة ايضا «رهن بؤس». والحبيس هو الذي حبس نفسه عن امر ما، فالراهب حبس نفسه عن ملذات الدنيا، وقيل لابي العلاء المعري رهين المحبسين اي العمى والبيت.

١١٧ ـ تستريد: تذهب رائدة، اي تغدو وتروح.

واتقوا الله في ضعاف اليتامى إنّ مال اليتيم يرعاه والٍ [118]
واعلموا أن لليتيم وليّاً عالماً يهتدي بغير السؤالِ
يا بنيّ الأيام لا تأمنوها واحذروا مكرَها ومرّ الليالي
واجمعوا أمركم على البرّ والتقوى وترك الخنا وأخذ الحلالِ

وله أشعار من هذا الفنّ حسان ،ولما قدم النبيّ ﷺ المدينة أسلم، وحسن اسلامه . وفي سببه وسبب عمر بن الخطاب نزل قوله : (أُحلَّ لكم ليلَةَ الصيامِ الرفثُ إلى نسائِكم [119]) والقصة محفوظة [120].

وروي عن عجوز من الانصار قالت : رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة ابن قيس يتعلم منه هذه الابيات :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكّر لو يلقى صديقا مواتيا

الأبيات كلها قد ذكرت في أول الكتاب [121].

* **النوار[122] بنت مالك بن صرمة أم زيدبن ثابت**: روت عن رسول الله ﷺ وروت عنها أم سعد بنت أسعد بن زرارة .

---

١١٨ ـ الوالي هنا الله تعالى .

١١٩ ـ اثبته « التجريد » (ابو خارجة) .

١٢٠ ـ سورة البقرة : ١٨٧ . والقصة انه نزل التحليل بعد اعتراف بعض من الصحابة باتيان نسائهم سرا فى رمضان . ويمكن مراجعة كتب التفسير فى ذلك ، او الطبري .

١٢١ ـ قال فى الهامش عن صرمة : ولد صرمة قيسا ، وامه ام قيس بنت مالك بن صرمة . وعبدالله بن قيس شهد احدا ، وقتل يوم بئر معونة . وذكر بعضا من قصيدة صرمة التي مطلعها :

يقول ابو قيس واصبح غاديا الاما استطعتم من وصاتي فافعلوا . الخ .

١٢٢ ـ اغفلتها « ت » اثبتها « التجريد » بالنص اعلاه ، منقولا عن الاستيعاب ٤ : ١٩١٩ .

* **ثابت بن خنسا بن عمرو بن مالك** بن عدي بن عامر : شهد بدراً في قول ابن الحق والواقدي[١٢٣].

* **عامر بن امية بن زيد بن الحسحاس** بن مالك بن عدي بن عـــامر : شهد بدراً وهو والد هشام بن عامر واستشهد بأحد . وقالت عائشة إذ دخل عليها هشام بن عامر : « نعم المرءُ كان عامراً » .

* **هشام بن عامر بن امية** : كان اسمه في الجاهلية شهاباً فسماه النبي ﷺ هشاماً . سكن البصرة ومات بها .

* **محرز بن عامر بن مالك بن عدي** : شهد بدراً وتوفي صبيحـــة اليوم الذي غزا فيه رسول الله أحداً . لا عقب له .

* **سواد بن غزية البلوي حليفهم**[١٢٤]: شهد بدراً وسائر مشاهد رسول الله ﷺ وهو أسر خالد بن هشام المخزومي يوم بدر، وهو الذي طعنه رسول الله ﷺ بمخصرة ثم اعطاه إياها وقال : استقد بها ، وهو كان عامل رسول الله ﷺ على خيبر فأتاه بتمر جنيب ، قد أخذ منه صاعاً بصاعين من الجمع .

ذكر بني مالك بن النجار[١٢٥] ثم من بني معاوية بن عمرو بن مالك (١٠ د)

وهم بنو جُديلة بنت مالك أم معاوية ، وهي أمهم نسبوا إليها ، ومالك

---

١٢٣ ـ انظر « السيرة ٢ : ٣٥٢ ».

١٢٤ ـ انظر « الاستيعاب ٢ : ٦٧٣ » .

١٢٥ ـ جاء في هامش « د » : اولاد النجار اربعة ـ مالك ومازن وعدي ودينار . واولاد مالك بن النجار ثلاثة ـ عمرو وعامر مبذول وغنم . والعدد في بني غنم بن مالك .

ابن زيد الله بن حبيب بن حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج .

* **أبي بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية:** يكنى أبا الطفيل وأبا المنذر . شهد العقبة الثانية وسائر المشاهد . وكان أحد فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب الله .

رُوي عن النبي ﷺ أنه قال : أقرأ امتي أُبي . وعن أُبي قال : قال لي رسول الله ﷺ أُمرت أن أقرأ عليك القرآن . قلت يا رسول الله . سمّاني لك ربك ؟ قال نعم . فقرأ عليّ : (قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وبرَحْمَتِهِ ، فَبِذلكَ فلْيَفرحُوا ، هوَ خيْرٌ لَهُمْ ممّا تجْمعُوْن) بالتاء[١٢٦] . وفي رواية قال : فبكَى أُبيّ .

ومن حديث أبي قِلاَبة [١٢٧] عن أنس : ومنهم من يرويه مرسلا ، وهو الأكثر ، أن رسول الله ﷺ قال : أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأقوام في دين الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأقضاهم عليّ بن أبي طالب ، وأقرؤهم أُبي بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وما أظلّت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة ، أبو عبيدة بن الجرّاح [١٢٨] .

---

١٢٦ ـ قوله « تجمعون » هي احدى القراءات ـ سورة يونس : ٥٨ . والحديث اعلاه ورد فى صحيح مسلم باختلاف عما هو هنا . « مسلم ٧ : فضائل ابي بن كعب » .

١٢٧ ـ هو عبداللهبن يزيد الجرمي ، نسبة الى « جرم » قبيلة يمنية . كان ديوانه بالشام ومات بداريا سنة ١٠٤ هـ او ١٠٥ . كان من المحدثين الشهيرين . عده ابن قتيبة من التابعين . (المعارف ص ١٩٧)

١٢٨ ـ فى الجامع الصغير : أرأف امتي بأمتي ابو بكر ، واشدهم فى دين الله عمر ، واصدقهم حياء عثمان ، واقضاهم علي ، وافرضهم زيد بن ثابت ، واقرؤهم ابي ، واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل . الا وان لكل امة امينا ، وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح لابي يعلى فى مسنده عن ابن عمر ضعيف .

* **أبي وأنس ابنا معاذ بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية** : شهدا بدراً وأحداً ، وقتلا يوم بئر معونة شهيدين . هذا قول ابن اسحاق . وقيل في أنس اسمه أوس(١٢٩) بن معاذ.وقال الواقدي : شهد أنس بن معاذ المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، ومات في خلافة عثمان(١٣٠) .

* **عمرو بن طلحة** بن الحارث بن كعب بن معاوية : سيد بني مالك بن النجار في الجاهلية. أسلم وهو شيخ كبير ، وتوفي يوم قدم النبي ﷺ من بدر. لم يشهد شيئاً من المشاهد(١٣١) .

* **أبو حبيب بن زيد** بن الحباب بن أنس بن زيد بن عُبيد بن زيد بن معاوية : ذكره ابن الكلبي في الصحابة(١٣٢).

بنو عدي بن عمرو بن مالك بن النجار

[وهم بنو مغالة أم عدي بن عمرو ، نسبوا اليها ، وهي مغالة بنت فهيرة ابن عامر بن بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة](١٣٣) .

* **أبو طلحة زيد بن سهل** بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد منـــاة

---

١٢٩ ــ قال ابن سعد اسمه اوس . انظر الطبقات ٣ : ٤٢٠ . وقال الواقدي اسمه انس. انظر الجزء الاول تحقيق مار سدن جونس ، طبعة اكسفورد ١٩٦٦ .

١٣٠ ــ قال « التجريد » انه انس بن معاذ وانه مات فى خلافة عثمان . انظر التجريـد (١ : ٣١) « الاستيعاب ١ :١٠٨ » .

١٣١ ــ ترجمته فى « د » على الهامش . لم يذكره الاستيعاب ولا الاصابة . قال « التجريد ٢ : ٤١١ » ذكره العدوي وابو موسى المديني .

١٣٢ ــ لم يذكر فى « م و ت » . ورد فى الاستيعاب عن ابن الكلبي ، وقال انه بـدري. وقال « التجريد » :قال ابن الكلبي انهبدري ،ولا يتابع على قوله .انظر جمهرةالنسب،مخطوط ابن الكلبي نسخة عن الاسكوريال ، محفوظة عند الشيخ حمد الجاسر .

١٣٣ ــ ما بين القوسين فى « د » فقط .

ابن عدي : شهد العقبة ثم شهدبدراً وما بعدها من المشاهدمع رسول الله ﷺ. وكان من الرماة المذكورين من الصحابة والأبطال المتقدمين . رُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال : لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ماية رجل . وروي عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال يوم حنين : مَن قتـل كافراً فله سلبه . فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم .

وعن أنس قال : كان أبو طلحة يجثو بين يدي رسول الله ﷺ ويقول : « نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء » ينثر كنانته [١٣٤] بين يديه . وقال في حديث آخر : وكان رسول الله ﷺ يرفع رأسه من خلف أبي‌طلحة ليرى مواقع النبل ، فكان أبو طلحة يتطاول بصدره يقي به رسول الله ﷺ ويقول : « نحري دون نحرك » . قال أنس : وكان أبو طلحة لا يكاد يصوم في عهد رسول الله ﷺ (١١ د) من أجل الغزو . فلما توفي رسول الله ﷺ مـا رأيته مفطراً إلا يوم فطر أو أضحى . وروي أنه سرَد[١٣٥] الصوم بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة بالشام .

وروي عن أنس أن أبا طلحة ، قرأ سورة « براءة » ، فأتى على قوله تعالى : إنفِروا خِفافاً وثِقالاً [١٣٦] فقال : لا أرى ربنا إلاّ يستنفرنا شباباً وشيوخاً . يا بَنيَّ جهزوني ، جهزوني . فقالوا له: يرحمك الله، قد غزوت مع رسول الله حتى مات ، ومع أبي بكر حتى مات ، ونحن نغزو عنك. قال: لا ؛ جهزوني ، فغزا البحر فمات فيه . فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلاّ بعد سبعة[١٣٧] أيام، فدفنوه بها، ولم يتغيّر. وهو زوج أم سُليم، وعقبه منها .

---

١٣٤ ــ الكنانة وعاء للسهام . وفى الاستيعاب كتبت جملة « نفسي لنفسك ... » شعرا . ووضع له الاستيعاب ترجمتين احداهما تحت اسم زيد بن سهل ، والثانية تحت كنيته ابي‌طلحة.

١٣٥ ــ سرد : تابع بانتظام .

١٣٦ ــ سورة التوبة : ٤١ .

١٣٧ ــ فى « م » اربعة ايام ، وفى « الاستيعاب » سبعة ايام . وفى سنة وفاته اختلاف.

* **عبدالله بن أبي طلحة** : ولد على عهد رسول الله ﷺ ، فبعثت بـه أمه ، أم سُليم الى رسول الله ﷺ ، فحنكه بتمرة ، ودعاله ، وسمّاه عبدالله. فما كان في الأنصار ناشيء أفضل منه .

قال علي بن المديني[١٣٨] : سمعت سفيان[١٣٩] بن عيينة يقول : ولد لعبدالله بن أبي طلحة عشرة ذكور ، كلهم قرأ القرآن . قال أبو عمر : وروى أكثرهم العلم ، وأشهرهم به إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، شيخ مالك بن أنس . روى عن أبيه عن أبي طلحة ، وروى عنه ابناه عبد الحق وعبدالله .

* **حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام** : شاعر رسول الله ﷺ . قال أبو عبيدة : فَضَلَ حسانُ الشُعراءَ بثلاثٍ : كان شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر النبيّ ﷺ في النبوة وشاعر اليمن كلها في الإسلام . قال : وأجمعت العرب على أن أشعر أهل المدر ، أهل يثرب ، ثم عبد القيس ، ثم ثقيف . وعلى أن أشعر أهل المدر ، حسان .

وذكر ابن إسحاق عن أشياخه قالوا: قال هذا الحي من الأنصار: يارسول الله!!

←

منهم من قال سنة ٣١ وهو الواقدي، وقال ابو معشر سنة ٣١او ٣٤ تبعا لتاريخ لغزوة السواري، انظر « الطبري ٥ : ٦٨ » . وقال المدائني : توفي سنة ٥١ ذكره « الاستيعاب ٤ : ١٦٩٨ » ايضا (٢ : ٥٥٣) .

١٣٨ ـ هو احد الاعلام ، الامام ابو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدي، مولاهم البصري الحافظ ، صاحب التصانيف . كان امام اهل الحديث .روى عن ابيه وخلائق، واخذ عنه البخاري وابو داود وخلق ، واثنوا عليه . قال عبد الرحمن بن مهدي : « علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله صلعم » . توفي ٢٣٣ هـ . وله ٧٣ سنة . « لسان الميزان ٧ : ٣١٢ » . « العبر ١ : ٤١٨ » .

١٣٩ ـ سفيان بن عيينة بن عمران مولى لقوم من ولد عبدالله بن هلال بن عامر ، رهط ميمونة زوج النبي صلعم . يكنى ابا محمد . كان جده هرب من العراق الى مكة . ولد سفيان سنة ١٠٧ هـ ، وتوفي ١٩٨ هـ. كان مختصرا للحديث . قال الشافعي : « لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز .» كان حديثه نحو سبعة الاف . « المعارف ٢٢١ » «خلاصة التذهيب ١٤٦ » . « العبر ١ : ٣٢٦ » .

إن شعراء قومك ، قد نالوا من أعراضنا وأحسابنا ، وفينا شعراء . ولولا مكانك منهم ، ومكانهم منك ، ما كان أحد [١٤٠] أشعر منا ، فقال رسول الله صلعم : فقولوا لشعرائكم فليصيبوا منهم ما أصابوا منكم . قال : فأتوا كعبا فلم يغن شيئاً ، ولم يصب من معايب القوم شيئاً . فأتوا عبدالله بن رواحة ، فقالوا له : نافح القوم ، فبينا هو يهجوهم إذ مدحهم . فأتوا حسان بن ثابت فقالوا: إن رسول الله قد أمرك أن تنافح [١٤١] عن احساب قومك، فنافح عنهم . فجاء فقال : يا رسول الله ، إن هؤلاء القوم زعموا أنك أمرتني أن أنافح عنهم . قال : أجل ، فنافح عن قومك ، وأتِ أبا بكر فسله عن معايب القوم ، فاءنه أعلم قومه بقريش. وانك لن تسبّ القوم بمثل ما فيهم، وانك لن تزال تعان بروح القدس ، ما نافحت عن رسول الله ، وقال رسول الله صلعم : كيف تصنع بابن عمي ، [١٤٢] وهو مني وأنا منه ؟ يعني أبا سفيان بن الحارث [١٤٣] . فقال والذي بعثك بالحق ، لأسلنّك منهم مثل

---

١٤٠ ــ فى « م » ما كان أشعر منا .

١٤١ ــ تنافح : تدافع او تحامي .

١٤٢ ــ هو ابن عم رسول الله صلعم ، واخوه من الرضاعة كان من الشعراء المطبوعين ومن الذين اقدموا على هجاء النبي صلعم ، فى اول الامر ، وهو الذي رد عليه حسان مرة فقال له :

الا ابلغ ابا سفيان عني
فأنت مجوف نخب هواء
اتهجوه ولست له بكفء
فشركما لخيركما الفداء

« ديوان حسان »

وهذان البيتان من قصيدة جيدة رائعة من خيار قصائد حسان . ثم اسلم الحارث يوم الفتح وحسن اسلامه وشهد « حنينا » فأبلى فيها بلاء حسنا ، وكان رسول الله صلعم يحبه . ولما مات النبي صلعم رثاه الحارث . توفي بالمدينة سنة عشرين .

١٤٣ ــ كان من الشعراء المقدمين فى قريش ، وناصب النبي صلعم العداء وهجاه ،ويوم الفتح هرب الى اليمن . ثم عاد فأسلم واعتذر للنبي صلعم بشعر رائق بليغ كفر به عما كان اساء اليه فى السابق ومدحه .

انظر « السيرة » ٤ : (٣٩ ــ ٤١) ، « والاستيعاب » (٢ : ٩٠١) .

الشعرة من العجين.

فأتى أبا بكر ، فكان يدلـّه على معايب القوم . فجعل حسان يهجوهم . فلما سمعت قريش شعره ، قالوا : إن هذا الشعر ما غاب عنه ابن أبي قحافة.

ورُوي من وجوه كثيرة عن ابي هريرة وغيره ، أن رسول الله صلعم كان يقول لحسان : أهجهم ، يعني المشتركين وروح القدس معك . وقيل : كان الشعراء الذين يهجون رسول الله صلعم ،عبد الله بن الزبعرى وأبو سفيان بن الحارث ، وعمرو بن العاص ، وضرار بن الخطاب .

قال ابن سيرين : وانتدب لهجو المشتركين ثلة من الأنصار : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبدالله بن رواحة . فأما حسان وكعب فكانا يعارضانهم بمثل قولهم في الوقايع والأيام ، وبذكر مثالبهم . وكان عبدالله بن رواحة يعيّرهم بالكفر وعبادة ما لا يسمع ولا ينفع، وكان قوله يومئذ أهون القول عليهم . وكان قول حسان وكعب أشد القول عليهم . فلما أسلموا وفقهوا كان أشد القول عليهم قول عبدالله بن رواحة .

وعاش حسان مائة وعشرين سنة ، منها ستون في الجاهلية ،وستون في الاسلام . وأدرك النابغة الذبياني ، وأنشده من شعره . وتوفي سنة أربع وخمسين ، وقيل سنة خمسين، وقيل غير ذلك . وهب له النبي ﷺ سيرين ، فولدت له عبد الرحمن بن حسان بن ثابت .

* **أيّ بن ثابت « أخو حسان »** : شهد بدراً ، وقتل يوم بئر معونة شهيداً . يكنى أبا شيخ . [وقال ابن اسحاق (١٤٤)] أبو شيخ بن أبي بن ثابت ، جعله ابن أخي حسان .

---

١٤٤ ـ ستأتي له ترجمة .

* **أوس بن ثابت « أخو حسان »**: شهد العقبة وبدراً، وقتل يوم أحـد شهيداً في قول عبدالله بن محمد بن عمارة [١٤٥] . وقال الواقدي : شهد المشاهد كلها ، ومات في خلافة عثمان .

* **شداد بن أوس بن ثابت** : ابن أخي حسان ، يكنى أبا يعـلى . نزل الشام بناحية فلسطين . قال عبادة بن الصامت : كان شداد بن أوس ، ممن أوتي العلم والحلم ، روى ذلك عن أبي الدرداء. وروي عن شداد بن أوس أنه قال يوماً: «اتينا بالسُفرة نعبث بما فيها[١٤٦]. فقيل له : يا أبا يعلى ، ما جرّبنا عليك كلمة غير هذه . قال أجل . ما تكلمت بكلمة منـــذ أسلمت إلا وأنا أزمّها وأخطمها ، غير هذه ، فلا تحفظوها عليّ .

ومات بفلسطين سنة ثمان وخمسين على خلاف ، وهو ابن خمس وسبعين ، والله أعلم .

* **أم عبدالله بنت أوس « أخت شداد »** : شامية ، روى عنها ضمرة بن حبيب [١٤٧] .

---

١٤٥ ـ هو عبدالله بن محمد بن عمارة الانصاري ويعرف بابن القداح ، اخباري مدني. غلب عليه الاهتمام بالنسب ، سكن بغداد وصنف كتاب الاوس، رواه عنه مصعب الزبيري .وقال ابن فتحون : كان من اعلم الناس بنسب الانصار ، وعليه عول العدوي فى كتابه ، الذي ألفه فى نسب الانصار . لسان الميزان (٣ : ٣٣٦) . وله ذكر واسع فيطبقات ابن سعد ، الجزء الثالث: ص ٤٤٠ ـ ٦٢٧ . واعتمد عليه ابن قدامه فى كتابه هذا . وترجمة ابي وأوس مهملة فى «ت».

١٤٦ ـ انتقدوه على كلمة « نعبث » . والسفرة ما يمد من الطعام . وقوله : ازمهـــا واخطمها من الزم والخطم اي الشد والتقييد يعني التحفظ فى الكلام . ووردت عبارة اوس هذه فى « حلية الاولياء » لابي نعيم ، مختلفة الوجوه . منها الوجه الذي ذكره ابن قدامه . وله ترجمة وافية فى « حلية الاولياء ١ : ٢٦٤ » وذكروا انه روى خمسين حديثا .

١٤٧ ـ اورد « لسان الميزان » اسم ضمرة بن حبيب القدسي ولم يوثقه . وقال صاحب « خلاصة التذهيب ١ : ١٧٧ » انه ضمرة بن حبيب المقدسي ، ضعيف . غير انه ذكر ضمرة بن حبيب الزبيدي ، هو المقصود عند ابن قدامه .

* **عمرو بن** [١٤٨] **مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد** مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار .

* **إياس بن عدي من بني عمرو بن مالك بن النجـــار** : استشهد يوم أحد .

* **أم سعد بن عبادة : من المبايعات** . توفيت سنة خمس من الهجـــرة . وقـال سعد : يا رسول الله إن أمي أفتُلتت نفسها [١٤٩] ، فهل ينفعها إن تصدقت عنها ؟ قال نعم : (١٣) .

* **نُبيط** [١٥٠] **بن جابر بن مالك بن عدي بن زيد** مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار: شهد أحداً وله عقب ، وأمه نايـــلة بنت خالد بن الحسحاس من بني النجار . فولد نبيط بن جابر ـ عبدالله ومحمد وابراهيم وعبد الملك وزينب ـ أمهم الفريعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة . وكانت من المبايعات .

* **رويفع** [١٥١] **بن ثابت بن سكن بن عدي بن حارثة بن عمرو بن** زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار : روى له أبو داود في باب ما يستنجى به . من الصحابة الذين نزلوا مصر ، واختط بهـــا داراً . توفي ببرقة [١٥٢] ، وهو أمير عليها . أمّره عليها وعلى طرابلس سنة ست وأربعين

---

١٤٨ ـ ذكرت « د ، م » هذا الاســم .

١٤٩ ـ افتلتت نفسـها : اي ماتت فجأة ولم تمرض فتوصي .

١٥٠ ـ جاءت ترجمته هذه على الهامش في « د » ، ثم جاءت مكررة في المتن بعد ان ينتهي من بني عمرو بن مالك ، وسياق ترجمته هنا اصح .

١٥١ ـ ورد ذكر رويفع على الهامش ايضا في « د » واغفلته كل من « م ، ت » وذكـره « الاستيعاب ٢ : ٥٠٤ » . وقال في « خلاصة التذهيب ١٢٠ » ان له ثمانية احاديث .

١٥٢ ـ اليوم ايضا « برقة » من اقسام ليبيا الرئيسية الى الشرق من طرابلس .

معاوية . روى أحاديث عن النبي .

(ذكر بني عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار)

* **أسعد بن زرارة بن عدي بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار** : كنيته أبو امامة ، وهي غالبة عليه . شهد العقبات الثلاث ، وهو أحد النقباء . وكانوا في العقبة الأولى ستة أو سبعة أو ثمانية . وفي الثانية اثني عشر رجلاً . وفي الثالثة سبعين ، وفي الثالثة جعل النبي ﷺ منهم النقباء . وكانوا اثني عشر نقيباً : أسعد بن زرارة ، وسعد بن عبادة ، وسعد بن الربيع ، وسعد بن خيثمة ، والمنذر بن عمرو ، وعبدالله بن رواحة ، والبراء بن معرور ، وأبو الهيثم بن التيهان (١٥٣) ، وأسيد بن حضير ، وعبد الله بن عمرو بن حرام ، وعبادة بن الصامت ، ورافع بن مالك .

وزعم بنو النجار أن أبا أمامة هذا، أول من بايع النبي ﷺ ليلة العقبة. قال الشعبي : قال النبي صلعم ليلة العقبة : يا معشر الأنصار ، تكلموا وأوجزوا ، فإن علينا عيونا (١٥٤) . قال الشعبي : فخطب أبو أمامة ، أسعد بن زرارة خطبة ، ما خطب المرْد ولا الشيب مثلها قط . فقال — يا رسول الله ، اشترط لربك ، واشترط لنفسك ، واشترط لأصحابك . قال : اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً . واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأهليكم . وأشترط لأصحابي ، المواساة من ذات أيديكم (١٥٥) . قالوا : هذا لك . فما لنا ؟ قال : الجنة ، قالوا :

---

١٥٣ — فى السيرة جاء بدل ابي الهيثم ، اسم رفاعة بن عبد المنذر ، من بني عوف بن عمرو بن عوف من الاوس . ثم استدرك فقال «واهل العلم يعدون فيهم ابا الهيثم ابن التيهان ولا يعدون رفاعة » . « الجزء الثاني ص ٥٣ » .

١٥٤ — للعين معان كثيرة ، منها الذي يتجسس الاخبار .

١٥٥ — يقصد بهذه العبارة المساواة فى المعاملة بين المهاجرين والانصار .

أبْسُطْ يدك (١٥٦) .

وقيل إن أسعد بن زرارة أول من مشى بين النبي ﷺ وبين الأنصار . وقيل أول من قدم المدينة بالاسلام أسعد بن زرارة ، وذكوان (١٥٧) بن عبد قيس . وذلك أنهما تنافرا إلى عتبة بن ربيعة ، فلقيا النبي ﷺ فسمعا منه ، فأسلما ورجعا ، ولم يأتيا عتبة . فكانا أول من قدم بالاسلام المدينـة . وعن أبي أمامة (١٥٨) بن سهل بن حُنيف أن النبي صلعم عـــاد (١٥٩) أسعد بن زرارة ، رأس النقباء ليلة العقبة .

ولما قدم مصعب بن عمير (١٦٠) المدينة، نزل على أسعد بن زرارة ، فكان يطوف به على دور الأنصار ، يقرئهم القرآن ، ويدعوهم إلى الله عز وجل ، فأسلم على أيديهما جماعة منهم : سعد بن معاذ ، وأسيد بن حُضير وغيرهما . وروى عن عبدالله بن كعب بن مالك قال : كان كعب لا يسمع النداء يوم الجمعة إلا ترحّم على أسعد بن زرارة . فسألته عن ذلك ؟ فقـال : هو أول من جمّع بنا في المدينـــة في هزم (١٦١) النبيت ، في نقيع الخضِمان (١٦٢) ، من حرة (١٦٣) بني بياضة . قال فقلت : كم كنتم يومئذ ؟ قال : أربعين رجلا .

---

١٥٦ ــ اختلف فيمن بسط يده اولا من الانصار ، فقال بعضهم هو اسعد بن زرارة ، وبعضهم قال هو ابن التيهان ، واخرون قالوا هو البراء بن معرور .

١٥٧ ــ ستأتي له ترجمة بين الخزرج .

١٥٨ ــ ولد في عهد الرسول صلعم وهو الذي كناه ابا امامة .

١٥٩ ــ يقصد انه عاده في مرضه حين اصابته الشوكة وكواه .

١٦٠ ــ مصعب من بني عبد الدار من قريش ، زوج حمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش . كان من فتيان قريش ، وستأتي له ترجمة وافية .

١٦١ ــ وردت في بعض الروايات « هزمة » ، منها الاستيعاب رقم ٣٠ .

١٦٢ ــ « نقيع الخضمات » وردت بفتح الضاد وبكسرها . هو مكان قرب المدينة ، حماه عمر لخيل المسلمين ، وهو من اودية الحجاز يدفع سيله الى المدينة . « وفاء الوفا » للسمهودي

١٦٣ ــ الحرات كثيرة في المدينة المنورة ، وتعرف اذا قيدت بالاضافة كما جاء هنا «حرة بني بياضة » . وهي غربي المدينة ومعنى الحرة الارض ذات الحجارة النخرة السـوداء ، وهي بركانيـــة .

ومات أسعد بن زرارة بعد مقدم رسول الله ﷺ المدينة ، بستة أشهر، في شوال . وقيل في رمضان . والمسجد بني قبل بدر [١٦٤] ودفن بالبقيع (١٤ د) . وهو أول مدفون به في قول الأنصار . وأما المهاجرون فيقولون : أول مدفون به عثمان بن مظعون .

ولما مات أبو امامة ، جاءت بنو النجار إلى رسول الله ﷺ فقالت : قد مات نقيبنا فنقّب علينا . فقال رسول الله صلعم : أنا نقيبكم .

* **عبدالله بن ابي أمامة « أسعد بن زرارة »** : روى عن النبي صلعم . روى عنه ابو كبير [١٦٥] الانصاري .

* **كبشة وحبيبة والفارعة « بنات أسعد بن زرارة »** : تزوج حبيبة بنت سهل بن حُنيف،فولدت له أبا امامة بن سهل، فسماه النبي ﷺ باسم جده أبي أمامة .

وتزوج الفارعة نُبيط بن جابر من بني مالك بن النجار ، فولدت له زينب بنت نبيط تزوجها أنس بن مالك . وروت زينب بنت نبيط قالت : اوصى ابو امامة بأمي وخالتي إلى رسول الله صلعم . فقدم عليه حُليّ من ذهب ولؤلؤ ، يقال له الرعاث [١٦٦] . فحلاّهنّ رسول الله ﷺ ذلك

---

١٦٤ ـ جاءت هذه العبارة هنا مقطوعة الاتصال في المعنى عما قبلها او بعدها . وابن قدامة ينقل اكثر كلامه وعباراته عن الاستيعاب الذي قال ما يلي : « مات اسعد بن زرارة في شوال على رأس ستة اشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله صلعم يبنى يومئذ ، وذلك قبل بدر».

١٦٥ ـ في الاستيعاب رقم ١٤٧٣ : ابو كثير الانصاري . وفي لسان الميزان ذكره مرة باسم ابي كثير وقال اسمه ميمون ومرة باسم ابي كبير . وفي التهذيب ذكره باسم « ابو كثير السحيمي » .

١٦٦ ـ الرعاث بمعنى القرط ، ويقال ارتعشت المرأة او ترعثت اذا لبست القرط . « لسان العرب » .

الرعاث . قالت زينب : فأدركت بعض ذلك الحلي عند أهلي . وزينب بنت نُبيط هذه قد ذكرتْ في الصحابة من اجل روايتها هذا الحديث .

* **ام سعد** [١٦٧] **« بنت أسعد بن زرارة »**: روت عن النوار ، ام زيد بن ثابت .

* **سعد بن زرارة** : جد عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، في إسلامه شك ، وفي انه اخو اسعد بن زرارة نظر [١٦٨] .

* **حارثة بن النعمان بن نفع** [١٦٩] **بن زيد بن عبيد بن ثعلبة** : يكنى ابا عبدالله . شهد بدراً وسائر مشاهد رسول الله ﷺ . وكان من فضلاء الصحابة .

روى عن حارثة بن النعمان قال : مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل قاعداً فسلمتُ عليه وجزتُ [١٧٠] . فلما رجعت وانصرف النبي ﷺ قال لي : هل رأيت الذي كان معي ؟ قلت نعم . قال فاءنه جبريل ، وقد ردّ عليك السلام . وفي حديث ابن عباس قال : مرّ حارثة بن النعمان على النبي ﷺ ومعه جبريل ، فلم يسلّم . فقال له جبريل : ما منعه ان يسلّم ؟ اما انه لو سلّم لرددت عليه . فلما رجع حارثة سلّم . فقال له

---

١٦٧ ـ فى ذكر أم سعد هذه خلاف . فقد جاء على هامش « د » : « انما هي ام سعد بنت سعد بنت الربيع زوج زيد بن ثابت » . وفى الاستيعاب ترجم لاثنتين باسم ام سعد . اولاهما ام سعد بنت زيد بن ثابت . روى عنها محمد بن زاذان . انظر (٤ : ١٩٣٨). والثانية ام سعد الانصارية ، وهي كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة ام سعد بن معاذ . (فى نفس المكان)

١٦٨ ـ اثبت هذه الترجمة « التجريد » (١ : ٢١٤) معتمدا على الاستيعاب وابن منده وابي نعيم فى الحلية .

١٦٩ ـ وردت فى « الاستيعاب » (١ : ٣٠٦) نفيع . وفى التجريد (١ : ١١٣) قال صوابها نفيع ، وذكرته اكثر المراجع ، خصوصا ابن سعد فى الجزء الثامن ص ٢٢ ، ١٢٦ ، ١٦٦ ، ٢١٢ ، ٤٥٤ .

١٧٠ ـ جزت : قطعت .

رسول الله صلعم ما منعك أن تسلّم حين مررت ؟ قال : رأيت معـــك إنساناً تناجيه ، فكرهت ان اقطع حديثك. فقال : او قد رأيته ؟ قال نعم. قال : اما ان ذاك جبريل . وقال [١٧١] : امـــا انه لو سلم لرددت علـيـــه .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله : نمت فرأيتـــني في الجنة ، فسمعت صوت قارىء . فقلت من هذا ؟ قالوا : صوت حارثـة بن النعمان . فقال رسول الله ﷺ : « كذلك البّر ، كذلـك البّر » [١٧٢] . وكان أبرّ الناس بأمه ، وأمه فيما يقولون ، جعدة بنت « ١٥ د » عبيدة بن ثعلبة ، اخت عفراء .

قال ابو عمر : كان حارثة من النعمان قد ذهب بصره ، فاتخـذ خيطاً من مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلا فيه تمر . كان إذا جـاء المسكين يسأل ، اخذ من ذلك المكتل ، ثم اخذ بطرف الخيط حـتى يناوله . وكان اهله يقولون له : نحـــن نكفيك ، فيقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مناولة المسكين تقي ميتة السوء . وتوفي في خلافة معاويـة . وهو جدّ ابي الرجال [١٧٣] محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة ، فـيما يقول بعضهم .

*** عبدالله بن حارثة بن النعمان : له صحبة [١٧٤] .**

---

١٧١ ــ و « قال » راجعة لجبريل عليه السلام .

١٧٢ ــ (الاستيعاب ١ : ٣٠٧) .

١٧٣ ــ ابو الرجال : هو محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن حارثة الانصاري ، نزيل الثغور . اخذ عن ابيه ، وعنه ابو نعيم . « لسان الميزان ٧ : ٢٧٩ » . « الطبقات لابـــن سعد ٢ : ٤٨٨، ٨٤ : ٤٨ » .

١٧٤ ــ قال في الاستيعاب : له صحبة ورواية .

أم هاشم وقيل ام هشام « بنت حارثـــة »[١٧٥] : قال أحمد بن زهير[١٧٦] عن أبيه : ام هشام مبايعة بيعة الرضوان .

* **عبيد[١٧٧] بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة** : معدود فيمن شهد بدراً .

* **عفراء وجعدة ابنتا عبيد[١٧٨] بن ثعلبة** : اما عفراء ، فهي ام بـني عفراء ، السادة الذين قتلوا ابا جهل . واما جعدة ، فهي ام حارثـــة بن النعمان ، والحارث بن الحباب بن الأرقم . كان النبي صلعم ، يأتي منزلهـــا ويأكل عندها ، وهي التي كان ابنها برّاً بها .

* **قيس بن قهد**، واسم قهد خالد بن قيس بن ثعلبـة بن عبيد بن ثعلبة : هو جد ابي مريم عبد الغفار بن القاسم بن عمرو بن قيس بن قيس بن قهد اخي عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري الكوفي[١٧٩] وقيس بن قهد، هو الذي مرّ به النبي صلعم يصلي بعد الصبح ، فقال : أتصلي الصبح اربَعاً ؟ فقـــال : يا رسول الله ، لم اكن صليت الركعتين قبل الصبح ، فهما هاتان . فسكت عنه النبي ﷺ .

* **سليم بن قيس بن قهد بن قيس** : شهد بدراً وسائر مشاهد رسول الله

---

١٧٥ ــ جاء على هامش « د » ما يلي : أم هشام بنت حارثة ، اخت عبدالله بن حارثة . روى لها مسلم في الجمعة. وقيل ان اباها حارثة كان يصيب تحت راسه نفقته كل شهر .

١٧٦ ــ احمد بن زهير بن شداد البغدادي ، ابو بكر بن ابي خيثمة ، الحـافـظ الكبير . قال الخطيب كان ثقة عالما متقنا حافظا . اخذ علم الحديث عن ابيه ويحيى بن معين واحمد بن حنبل واخذ علم النسب عن مصعب الزبيري . توفـي سنة ٢٩٧ هـ « لســـان الميزان ١ : ١٧٤ » الشذرات ٢ : ٢٢٥ .

١٧٧ ــ لم اجد لعبيد هذا ترجمة في الاستيعاب ، ولم يذكره ابن اسحاق فيمن شهـد بدرا خلاف ما ذكره « التجريد ١ : ٣٦٥ » والاصابة ايضا .

١٧٨ ــ ذكره الاستيعاب باسم عبد . الاصابة والتجريد « عبيد » .

١٧٩ ــ اخو ابي مريم ، اورد له العقيلي حديثا رفعه : « تفتح ابواب الجنة يـــوم الاثنين والخميس » « لسان الميزان ٤ : ٧٦ » .

ﷺ ، وتوفي في خلافة عثمان .

* **خولة بنت قهد** [١٨٠] : تكنى ام محمد ، زوج حمزة بن عبد المطلب . خلف عليها بعد حمزة رجل من بني زريق . روت خولة هـذه ، ان النبيّ صلعم تذاكر هو وحمزة الدنيا ، فقال النبي ﷺ : « إن الدنيـا خضرة حلوة ، فمن اخذهـا بحقها ، بورك له فيها ، وربّت متخوّض [١٨١] في مال الله ، له النار يوم القيامة » .

* **زرارة بن قيس بن قهد** [١٨٢] **بن قيس** : قتل يوم اليمامة شهيداً .

* **قيس بن قيس بن قهد بن قيس** [١٨٣] : له صحبة .

(ومن بني زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك)

* **رافع بن الحارث بن سواد بن زيد (١٦ د) بن ثعلبة** : شهد بدراً وما بعدها . توفي في خلافة عمر [١٨٤] .

* **عمارة بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة** : كوفي . روى

---

١٨٠ ـ فى الاستيعاب (٤ : ١٨٣٣) خولة بنت قيس بن قهد ، وكذلـك « التجريد » (٢ : ٢٦٥) والاصابة .

١٨١ ـ المتخوض الذي يتصرف بمال الله فى غير وجهه . وهذا الحديث ورد فى صيـغ مختلفة اقر بها الى ما ورد اعلاه ، ما رواه ابن عمرو : « الدنيا حلوة خضرة ، فمن اخذهـا بحقه بورك له فيها . ورب متخوض فيما اشتهت نفسـه ، ليس له يوم القيامة الا النار » . حديث صحيح اخرجه الطبراني . « الجامع الصغير » .

١٨٢ ـ فى الاستيعاب والتجريد « فهر » وسياق سلسلة النسب يوحي انه « قهد » .

١٨٣ ـ لم يرد فى « م ، ت » . والاستيعاب ٣ : ١٢٩٨ ذكر « قيس بن ابي قيس »وقال: شهد مع علي صفين رضي الله عنه وفى الاصابة : قيس بن قيس . نقله عن ابي الكلبي وابـو عمر . والتجريد اعتمد على ابي عمر .

١٨٤ ـ توفي فى خلافة عثمان . ومثله فى « التجريد » ١ : ٧٢ .

عنه زياد [١٨٥] بن علاقة وأخوه .

*** مسعود وأبو خزيمة « أبناء أوس بن زيد بن أصرم » :** شهدا بدراً وسائر مشاهد رسول الله ﷺ وتوفي ابو خزيمة في خلافة عثمان ، ومسعود في خلافة عمر . وقيل شهد صفين مع علي عليه السلام . ومسعود [١٨٦] هذا هو ابو محمد ، غلبت عليه كنيته ، وهو الذي زعم ان الوتر واجب . فقال عبادة بن الصامت : « كذب ابو محمد » . ويروى عن زيد بن ثابت انــه قال : وجدت اخر « التوبة » [١٨٧] مع ابي خزيمة الأنصاري . وهو هذا .

*** قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة :** جد يحيى [١٨٨] بن سعيد بن قيس ، وأخويه سعد ، وعبد ربــه الفقهاء . روى عنه محمد بن ابراهيم بن الحارث بن خالد بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي التيمي .

(ومن بني عايد [١٨٩] بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار
« ويقال عابد باء منقوطة بواحدة ودال غير معجمة »)

*** سهل وسهيل ابنا رافع بن ابي عمرو بن عايد بن ثعلبة :** كانا يتيمين

---

١٨٥ ـ هو زياد بن علاقة الثعلبي الكوفي ، روى عن طائفة ، وكان معمرا ادرك ابن مسعود وسمع جرير بن عبدالله . توفي سنة ١٢٥ او بعدها . « الشذرات » ١ : ١٦٦ «الخلاصة١٢٥»

١٨٦ ـ ترجم له الاستيعاب مرتين . مرة تحت اسم مسعود ومرة تحت كنيته ابي محمد. وجاء على هامش « د » ذكر ابن منده ان ابا محمد صحب النبي صلعم وشهد فتح مصر ، وله بها حديث رواه عبدالله بن لهيمة .

١٨٧ ـ يعني سورة التوبة .

١٨٨ ـ يحيى بن سعيد من المحدثين ، ولاه ابوه جعفر المنصور القضاء بالهاشمية .ومات بها سنة ١٤٣ هـ « المعارف ـ ص ٢١١ » . وقيس هذا ورد عنه فى « السيرة ٢ : ١٥١ » انــه كان شابا بين المنافقين اخرجه ابو محمد مسعود الذي مرت ترجمته من مسجد رسول الله .

١٨٩ ـ جاءت ترجمة بني عايد فى « د » على هامشها عند ذكر بني زيد .

في حجر اسعد بن زرارة ، وهما اللذان كان لهما المربد الذي بُني فيه مسجد رسول الله ﷺ . وشهد سهيل بدراً وسائر مشاهد رسول الله ﷺ وتوفي في خلافة عمر ، ولا عقب له . وذكر الأموي عن ابن اسحاق ، عن عروة بن الزبير ، انهما كانا [١٩٠] إلى معاذ بن عفراء ، وان النبي ﷺ قال : لمن هذا المربد ؟ فقال معاذ بن عفراء : هو ليتيمين لي [١٩١] .

* **عدي بن أبي الزغباء سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة الجهني** [١٩٢] : حليف بني عايد ، شهد بدراً وسائر مشاهد رسول الله ﷺ . بعثه رسول الله ، وبسبس بن عمرو الجهني ، يتجسسان له خبر عـير [١٩٣] ابي سفيان .

(ومن بني سواد بن غنم بن مالك بن النجار

« وقيل سواد بن مالك بن غنم بن مالك »)

عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد «وهو ابن عفراء» [١٩٤] : شهد بدراً ، وقتل يومئذ شهيداً . وقيل إنه شهد العقبتين ، وقيل إنه احد الستة ، ليلة العقبة الأولى . وقيل اسمه عوذ . وقيل إن عوذا هذا واخاه معوّذاً ، ضربا ابا جهل يوم بدر ، فصرعاه ، وعطف عليهما عكرمة ابنه فقتلهما . وقيل ، بل قاتل عوف يومئذ حتى قُتل . وفي مغازي

---

١٩٠ ــ الضمير راجع الى اليتيمين .

١٩١ ــ فى « م » هو بسهم لي .

١٩٢ ــ انظر السيرة « ٢ : ٢٥٢ ، ٢٨٥ ، ٣٥٠ » .

١٩٣ ــ بكسر العين هي القافلة . وقيل هي التي تحمل الميرة ، لا واحد لها من لفظها . « لسان العرب » .

١٩٤ ــ هي بنت عبيد بن ثعلبة ، وقد مر ذكرها .

الأموي [١٩٥] أن الذين لقوا رسول الله صلعم ، في العقبة الأولى ستة : معاذ وعوف، ابناء عفراء وذكر سائرهم .

* **معاذ بن عفراء « وهو ابن الحارث »** : شهد هو وأخوه عوف ومعوّذ بدراً ، فقتل أخواه ببدر، ، وشهد هو سائر مشاهد رسول الله صلعم . وقيل : بل ، جُرح ببدر فمات من جراحاته بالمدينة والأول اصح ، وقيل انه عاش إلى زمن عثمان ، وقيل إلى زمن علي . وقال الواقدي [١٩٦] . يروى أن معاذ بن الحارث ، ورافع بن مُالك الزرقي ، أول من أسلم من الأنصار بمكة . وجعله بعضهم في النفر الثمانية الذين لقوا رسول الله صلعم من الأنصار ، فأسلموا لم يتقدمهم أحد . وآخا رسول الله صلعم بينه وبين معمر بن الحارث [١٩٧] ، وقيل إنه أحد بني عفراء الذين قتلا أبا جهل .

وقد روى أنس بن مالك عن النبي صلعم أنه قال يوم بدر : مَن ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود [١٩٨] ، فوجده وقد ضربه أبناء عفراء حتى برد .

---

١٩٥ — يعني به يحي بن سعيد بن ابان بن سعيد العاص ، الاموي الكوفي ، الحافظ روى عن الاعمش وخلق ، وحمل المغازي عن ابن اسحاق واعتنى بها وزاد فيها وكان ثبتا حافظا نبيلا من التابعين . توفي ببغداد ١٩٤ هـ وله ثمانون سنة . « المعارف ٢٢٤ » « الشذرات ١ : ٣٩٤ » .

١٩٦ — هو محمد بن عمر بن واقد ، مولى بني سهم من اسلم . يكنى ابا عبدالله ،تحول من المدينة الى بغداد ، وولي القضاء للمأمون . توفي وهو على القضاء ٢٠٧ هـ . كان رحمه الله بصيرا بالسير وايام الناس وانساب العرب . « المعارف ٢٢٦ » . « الطبقات لخليفة بن خياط رقم ٣٢٢١ » .

١٩٧ — هو معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب من جمح من قريش . امه قتيلة بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون . اسلم قبل دخول رسول الله صلعم دار الارقم . شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة عمر . « الاستيعاب ٤ : ١٤٣٣ » .

١٩٨ — هو عبدالله بن مسعود الصحابي المشهور . كان ادرك ابا جهل وبه رمق فاجهز عليه واخذ سيفه .

* **معوّذ بن عفراء** : شهد بدراً مع أخويه ، (١٧ د) وقتل أبا جهل ، ثم قاتل حتى ُقتل . وذكر ان معاذ [١٩٩] بن عمرو بن الجموح قطع رجل أبي جهل ، ثم مرّ به معوذ بن عفراء فضربه حتى أثبته ، ثم تركه وبه رمق . وقاتل معوذ بن عفراء حتى قتل يومئذ ، رحمه الله . قتله أبو مسافع . وذكر الأموي في السبعين الذين بايعوا ليلة العقبة عوفاً ، ومعوّذاً ابني عفراء. وقالت هند بنت عتبة حين أُصيب أهل بدر في قصيدة :

لن يزال المصابُ قلبي كئيباً مسعرَ الحرب من بني عفراء [٢٠٠]

* **الربيّع بنت معوذ بن عفراء** : قال أحمد بن زهير ، سمعت أبي يقول: الربيّع بنت معوذ من المبايعات بيعة الشجرة [٢٠١] . وقال موسى بن هارون الحمال [٢٠٢] : الربيّع بنت معوذ قد صحبت النبي صلعم ولها قدر عظيم . أتاها النبي صلعم ، يوم عُرسها ، فقعد على موضع فراشها . قالت الربيّع : أتيت النبي صلعم بقناع من رطب وأجر زُغْب [٢٠٣] ، فناولها النبي صلعم حليّاً أو ذهباً . قال : تحلّي بهذا . وروي أن النبيّ صلعم توضأ ، وأنها سكبت عليه الماء لوضوئه . وأن ابن عباس أتاها فسألها عن وضوء رسول الله صلعم .

وروى عنها كبار التابعين . ورُوي عن الرُبيّع أنها قالت : كانت أسماء

---

١٩٩ ــ ستأتي ترجمته في حينها .

٢٠٠ ــ لم تذكر السيرة شيئا من هذه القصيدة ، ولم اعثر عليها في المراجع التي لدي. ومسعر الحرب هو الذي يؤججها .

٢٠١ ــ هي بيعة الرضوان تحت شجرة كانت هناك سنة ست للهجرة .

٢٠٢ ــ هو ابو عمر الكوفي المعروف بالبني ، كان يبيع التمر في المدينة . وثقه ابن حبان وروى عنه جماعة . توفي بالفيوم ٢٢٤ هـ « التهذيب ١٠ : ٣٧٦ » .

٢٠٣ ــ القنع والقناع : الطبق الذي يؤكل عليه الطعام . والاجر صغار القثاء عليها ناعم الوبر الذي هو الزغب . واجر جمع جرو وهو صغير كل شيء . « لسان العرب » .

بنت مخرّبة تبيع العطر في المدينة [وهي أم عياش وعبـــد الله ابني أبي ربيعة] (٢٠٤) ، فدخلت عليّ ومعها عطرها ، فسألتني ، فانتسبتُ لهـــا ، فقالت : أنتِ بنت قاتل سيده ، تعني أبا جهل . فقلت : بل انا ابنة قاتــل عبده ، قالت : حرام عليّ أن أبيـــعك من عطري شيئاً ، قلت : وحرام عليّ أن اشتري منك شيئاً (٢٠٥) ، فما لعطرٍ نتْناً غير عطرك . وإنما قلت ذلك في عطرها لأغيظها .

* **فُريعة بنت معوّذ** (٢٠٦) : كانت مجابة الدعوة. روت عن النبي صلعم في الرخصة في الغناء .

* **رفاعة بن الحارث** : شهد بدراً ، وهو أحـــد بني عفراء في قول ابن اسحاق ، وأنكره غيره في بني عفراء ، وفي البدريين أيضاً (٢٠٧) .

* **نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد** : شهد العقبة الأخيرة ، وبدراً ، وسائر مشاهد رسول الله صلعم. وبقي حتى توفي في خلافة معاوية . وكان صاحب مزاح ، وأخباره في ذلك كثيرة ، مشهورة (٢٠٨) .

* **عبد الله بن قيس بن خلدة بن الحارث بن سواد** : شهد بدراً ، وقُتل يوم أحد شهيداً . وقيل ، بل عاش فشهد المشاهد كلها . وتوفي في خلافة عثمان .

---

٢٠٤ ــ ما بين القوسين ناقص في « م » .

٢٠٥ ــ بعد كلمة « شيئا » لا تتضح كلمات «م» .

٢٠٦ ــ هي اخت الربيع بنت معوذ . وحديثها من اهل البصرة ، وحديث الغناء . انظر احمد وابن ماجه .

٢٠٧ ــ قال « التجريد ١ : ١٨٣ » : شهد بدرا في قول ابن اسحاق وحده .

٢٠٨ ــ ذكر فيالاستيعاب شيئا من مزاحياتهرقم ٢٦٥٩الجزء الرابع .وقال ابو عمر :كان نعيمان رجلا صالحا على ما كان فيه من دعابة . وفي هامش « د » ان رسول الله صلعم حده اربع مرات في الشراب . وقال انقطع عقبه في رواية ابن سعد ، وبقي في روايات اخرى .

* **عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد**[٢٠٩] : شهد بدراً، وقتل يوم أحد شهيداً .

* **عمرو بن قيس بن زيد بن سواد** [٢١٠] : شهد بدراً ، وقتل يوم أحد شهيداً .

* **عبدالله بن عمرو بن قيس بن زيد** : يكنى أبا أبيّ ، ويعرف بعبدالله بن أم حرام ، وهي خالة أنس بن مالك وزوج عبادة بن الصامت . وعبدالله[٢١١] هذا ربيب عبادة . وكان خيّراً فاضلاً ، صلى القبلتين . صحب النبيّ صلعم وروى عنه . ومن حديثه عن النبي صلعم أنه قال : « أكرموا الخبْز »[٢١٢] . ومن حديثه عن النبي صلعم أنه قال : « عليكم بالسنا والسنّوت . فإن فيهما شفاء كل داء إلا السام » . وقبره بدمشق في مقبرة الشهداء .

* **قيس بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد** : شهد بدراً مع أبيه في قول بعضهم . وقُتل مع أبيه يوم أحد شهيدَين .

* **ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد** : شهد بدراً ، وقُتل يوم أُحد شهيداً .

---

٢٠٩ ـ اغفلته « م » . راجع « الاستيعاب ٣ : ١١٩٩ » و التجريد ١ : ٤١٦ ، وابي نعيم فى الحلية .

٢١٠ ـ ترجم له الاستيعاب مرتين واحدة تحت اسمه واخرى تحت كنيته وهي اوفى . انظر « ٤ : ٢٨٣٠ » .

٢١١ ـ جاء هذا الحديث فى صيغ مختلفة عن عائشة وغيرها . وحديث عبدالله هذا جاء فى الجامع الصغير هكذا : « اكرموا الخبز فانه من بركات السماء والارض . من اكل ما سقط من السفرة ، غفر له » .

٢١٢ ـ سئل النبي صلعم وما السام ؟ فقال هو الموت . وقيل فى السنوت الرب والعسل والكمون . والسنا نبت يتداوى به . « لسان العرب » . وقال الجامع الصغير : حديث حسن اخرجه الحاكم وابن ماجه .

* **عصيمة الأشجعي « حليف بني سواد بن غنم »** : شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، وتوفي في خلافة معاوية .

* **وديعة** [٢١٣] **بن عمرو بن جراد بن يربوع الجهني** : حليفهم . شهد بدراً وأحداً .

* **أبو الحمرا مولى آل عفرا** : شهد بدراً ، وقيل شهد أحداً أيضاً .

« ومن بني عبد بن عوف [٢١٤] بن غنم بن مالك بن النجار »

* **أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غنم** : شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد ، وعليه نزل رسول الله صلعم حين قدم المدينة مهاجراً [٢١٥] . فلم يزل عنده في منزله حتى بنى مسجده في تلك السنة ومساكنه ، ثم انتقل إلى مساكنه . وآخا رسول الله بينه وبين مصعب بن عمير . وروي عن أبي رهم السَمَاعي [٢١٦] ، أن ابا أيوب الأنصاري حدثه قال : نزل رسول الله صلعم في بيتنا الأسفل ، وكنت في الغرفة فأهريق[٢١٧] ماءً في الغرفة . فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة [٢١٨] ، نتبع الماء شفقة أن يصل إلى رسول الله صلعم . ونزلت إلى رسول الله صلعم وأنا

---

٢١٣ ـ وديعة هذا غير وديعة بن ثابت من بني امية بن زيد الذي اتهم بالنفاق واشترك فى مسجد الضرار .

٢١٤ ـ اولاد غنم ثلاثة : ثعلبة وسواد وعبد عوف .

٢١٥ ـ راجع « السيرة ٢ : ١١٤ » كيف ترك الرسول صلعم ناقته تمشي مارة فى احياء الانصار وهم يتلقونه بالترحاب ، فيقول : اتركوها انها مأمورة ، حتى بركت قرب منزل ابي ايوب

٢١٦ ـ ابورهم السمعي او السماعي . قال الاستيعاب : لا يصح ذكره فى الصحابة ولكنه من كبار التابعين . وقال الاصابة انه صحابي . وفى التجريد قال : اسمه احزاب .

٢١٧ ـ تاتي من الثلاثي والرباعي .

٢١٨ ـ القطيفة دثار من مخمل يلقيه الرجل على نفسه .

مشفق فقلت : يا رسول الله ، إنه ليس ينبغي أن نكون فوقك ، إنتقل الى الغرفة ، فأمر النبيّ صلعم بمتاعه ان ينقل ، ومتاعه قليل .

وروي أنه لما قال أهل [219] الأفك مـــا قالوا ، قالت أم ايوب لأبي أيوب : ألم تسمع ما يقول الناس . فقال : أكنتِ تفعلين ذلك يا أم ايوب ؟ (١٩ د) قالت : معاذ الله . قال : فأهل رسول الله صلعم خـــير منك . هذا إفكٌ مبين . فنزل قوله سبحانـــه وتعالى : لولا إنْ سَمعْتمُوهُ ظنّ المؤمنونَ والمؤمِناتُ بأنفسِهِمْ خيراً ، وقالوا هذا إفكٌ مُبين [220] .

وروى أيوب عن محمد بن سيرين قـــال : نبئت [221] أن أبا ايوب شهد بدراً ، ثم لم يتخلف عن غزاة في كل عام ، الى ان مات بأرض الروم . فلما ولى معاوية يزيد على الجيش إلى قسطنطينية ، جعل ابو ايوب يقول : ومــا عليّ أن امّر علينا شاب . فمرض في غزاته تلك ، فدخل عليه يزيـــد بن معاوية يعوده وقال له : أوصِ . قال إذا مت فكفنوني ، ثم مرِ النـــاس فليركبوا ، ثم سيروا بي في أرض العدو ، حتى إذا لم يجدوا مساغـــاً [222] فادفنوني . قال ، ففعلوا . قال : وكان ابو أيوب يقول قال الله عز وجل : إنفِرُوا خِفافا وَثِقالاً ، [فلا أجدني إلا خفيفاً أو ثقيلاً] [223] .

وقد قيل : ان الروم قالت للمسلمين في صبيحة دفنهم أبا أيوب . « لقـد كان لكم الليلة شأن » [224] فقالوا : هـــذا رجل من كبار أصحاب نبينا

---

٢١٩ ــ فى « م » (اهل) ساقطة . والافك الكذب . وحديث الافك مشهور .
٢٢٠ ــ سورة النور : ١٢ .
٢٢١ ــ فى « م » (ثبت ان) وهو تحريف .
٢٢٢ ــ مساغا اي مدخلا او مكانا ميسورا . واستشهد فى «لسان العرب» بقول ابي ايوب: اذا شئت فاركب ثم سغ فى الارض ما وجدت مساغا . اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا .
٢٢٣ ــ العبارة بين قوسين مفقودة فى « م » .
٢٢٤ ــ فى « الاستيعاب ٤ : ١٦٠٦ » شأن عظيم .

صلعم ، وأقدمهم إسلاماً ، مات وقد دفناه حيث رأيتم ، والله لئن نبشتموه [٢٢٥] ، لا يضرب لكم ناقوس[٢٢٦] في أرض العرب ما كانت لنا مملكة . روى هذا المعنى مجاهد ، قال مجاهد : وكانوا اذا أمحلوا ، كشفوا عن قبره فمطروا . وتوفي سنة خمسين أو احدى وخمسين ، وله عقب [٢٢٧] .

* **زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم** : يكنى أبا سعيد ، وقيل ابا عبد الرحمن وقيل ابا خارجة . وقيل كان حين قدوم رسول الله صلعم ابن احدى عشرة سنة . وقتل ابوه يوم بعاث [٢٢٨] واستصغره النبي صلعم يوم بدر فردّه . ثم شهد أحداً وما بعدها . وقيل أول مشاهده الخندق . وكانت راية بني مالك بن النجار في تبوك مع عمارة بن حزم ، فدفعها رسول الله صلعم إلى زيد بن ثابت . فقال عمارة : يا رسول الله : أبلغك عني شيء ؟ قال : لا ولكن القرآن مقدم ، وزيد أكثر أخذاً منك للقرآن . قال أبو عمر : هذا الخبر عندي لا يصح .

وكان زيد أحد فقهاء الصحابة ، الجلّة الفرّاض . وهو أحد الأربعة[٢٢٩]

---

٢٢٥ ــ فى « م و ت » (والله لئن نبش) ، وفى الاستيعاب ايضا .

٢٢٦ ــ الناقوس مضراب النصارى الذي يضربونه لاوقات الصلاة . قال جرير :

لما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس . «لسان العرب».

٢٢٧ ــ ومن عقبه شيخ الاسلام ، ابو اسماعيل عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن جعفر بن منصور ، الانصاري الهروي الذي توفي ٤٣٣ هـ. وكان مشهورا بالعلم ، وله تصانيف كثيرة . « الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ١ : ٥٠ » .

٢٢٨ ــ يوم بعاث اخر ما كان بين الاوس والخزرج ، انتصر فيه الاوس ،ورئيسهم حضير الكتائب ابو اسيد الصحابي المشهور . وبعاث مكان فى اموال بني قريظة فيه مزرعة يقال لها « قورى » . وقتل فى ذلك اليوم عمر بن النعمان البياضي زعيم الخزرج . راجع الاغاني الجزء ١٨ طبعة دار الشعب .

٢٢٩ ــ زيد هذا ، وابو زيد ثابت بن النعمان ، وابي بن كعب ومعاذ بن جبل ، كل هؤلاء من الخزرج وعددهم اربعة ، واضاف بعضهم ابا الدرداء من الخزرج ، وسعد بن عبيد من بني عمرو بن عوف من الاوس ».

الذي جمعوا القرآن ، في عهد رسول الله صلعم . وقال رسول الله صلعم : أفرض أمتي زيد بن ثابت . وكان يكتب الوحي لرسول الله صلعم وغيره . وكانت ترد على رسول الله صلعم (٥٢٠) كتب بالسريانية ، فأمر زيداً فتعلمها في بضعة عشر يوماً [٢٣٠] . وكتب بعده لأبي بكر رضي الله عنه ، وأمره أبو بكر فجمع القرآن في المصحف بعد وفاة رسول الله صلعم . فلما اختلف الناس في القراءة زمن عثمان ، واتفق رايه ورأي الصحابة ، أن يردّ القرآن إلى حرف واحد ، وقع اختياره على حرف واحد [٢٣١] فأمره أن يُملّ [٢٣٢] المصحف على قوم من قريش جمعهم إليه ، فكتبوه على ما هو عليه اليوم بأيدي الناس . وكانوا يقولون : غلب زيد بن ثابت الناس على اثنتين : القرآن والفرائض .

وقال مسروق : قدمت المدينة ، فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم . وقال مالك بن أنس : كان إمام الناس عندنا بعد عمر بن الخطاب زيد ابن ثابت ، يعني بالمدينة . وبعده عبدالله بن عمر . واستخلف عمر زيد بن ثابت على المدينة ثلاث مرات – في حجتين وفي خروجه إلى الشام – وكان عمر يقدمه ، ويضنّ به أن يخرج من مدينة رسول الله صلعم . واحتكم إليه هو وأُبيّ بن كعب حين اختلفا في نخل ، فحكّماه ، فحكم بينهما . وقال ثابت بن عُبيد [٢٣٣] : « كان زيد بن ثابت [٢٣٤] من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ،

---

٢٣٠ ـ هكذا فى النسخ الثلاث ، ويوما تمييز لما فوق العشرة من العدد .

٢٣١ ـ فى « م و ت » : حرف زيد .

٢٣٢ ـ امل واملى بمعنى واحد .

٢٣٣ ـ ذكر الاستيعاب انه مسروق بن وائل الحضرمي ، قدم على النبي صلعم في وفد حضرموت وذكره اخرون باسم مسروق بن الاجدع . والاجدع بن مالك ابوه ينتهي نسبه الى همدان اليمن . كان مسروق يكنى ابا عائشة . توفي ٦٣ هـ. الاستيعاب ٤ : ١٤٧٢ ، ابن سعد ٤ : ١١٣ ، خليفةرقم ١٠٦٦ . المعارف ١٩١ .

٢٣٤ ـ ثابت هذا اورده المؤلف فى اخر كتابه من القوم الذي عرفوا باسمائهم دون قبائلهم وقال : بدري شهد صفين مع علي وقتل بها .

[وأزْمته [٢٣٥] إذا جلس][٢٣٦] مع القوم » . وجعله عثمان على بيت المال ، ومات سنة نيف وأربعين ، وهو ابن تسع وخمسين . وصلى عليه مروان .

* **أم سعد بنت زيد بن ثابت** : روت عن النبي صلعم أحاديث منها : أنه أمر بدفن الدم إذا احتجم [٢٣٧] .

خارجة بن زيد بن ثابت : لا صحبة ، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة ، الذين انتهى اليهم علم المدينة .

* **يزيد بن ثابت « أخو زيد بن ثابت »** : كان أكبر من زيد ، شهد بدراً ، وقيل بل شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة . وقال ابن شهاب [٢٣٨] : رُمي بسهم يوم اليمامة . فمات بالطريق . روى عنه أخوه زيد وابن أخيه خارجة ، عن النبي صلعم في الصلاة على القبر [٢٣٩] . وقال ابن السكن : لم يرو يزيد بن ثابت غير هذا الحديث .

* **عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف** : كان من السبعين الذين بايعوا رسول الله صلعم ليلة العقبة ، وآخا رسول الله صلعم بينه وبين محرز بن نضلة [٢٤٠] . وشهد بدراً وسائر مشاهد رسول الله صلعم وكانت معه راية بني مالك بن النجار في غزوة الفتح . وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

---

٢٣٥ ـ ازمته فعل من الزماتة ، وهي الوقار والجلال .

٢٣٦ ـ بين القوسين غير وارد في «أ» .

٢٣٧ ـ كان يأمر بدفن الدم والشعر والظفر والحيضة والسن والعلقة والمشيمة ، عن عائشة ، ضعيف . الجامع الصغير . وقضية شرب دم الاحتجام وعبدالله بن الزبير راجع « حلية الاولياء ١ : ٣٣٠ » .

٢٣٨ ـ يعني ابن الزهري وستأتي ترجمة له.

٢٣٩ ـ يعني النهي في الصلاة على القبر : « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها » . وعن انس بن مالك : نهى النبيصلعم عنالصلاة على القبور .اخرجهابن حبان ـ الجامعالصغير

٢٤٠ ـ محرز بن نضلة من بني اسد بن خزيمة . كان حليفا لبني عبد شمس . شهد بدرا واحدا والخندق ،وقتلفي غزوة ذي قرد وكان اول فارس لحق بالعدو انظر السيرة ٣ : ٣٢٥ ، الاستيعاب ٣ : ١٣٦٤ .

* **عمرو بن (٢١ د) حزم بن زيد** : أول مشاهده الخندق ، واستعمله رسول الله ﷺ على نجران ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، ليفقههم في الدين ، ويعلمهم القرآن ، ويأخذ صدقاتهم ، وذلك سنة عشرة ، وكتب له كتاباً ، فيه الفرائض والصدقات والديات. ومات بالمدينة سنة نيف وخمسين. وكتاب عمرو بن حزم مشهور تحتج به العلماء . قال أبو عمر : وشهرتـــه أقوى من الإسناد ، أو كما قال [٢٤١] :

* **محمد بن عمرو بن حزم** . ولد سنة عشر بنجران [٢٤٢] وأبوه عامـل عليها لرسول الله ﷺ وقيل ولد قبل وفـاة رسول الله ﷺ بسنتين ، فسماه محمداً وكنّاه أبا سليمان فكتب اليه رسول الله ﷺ أن : كنّه ابا عبد الملك.

وكان محمد فقيهاً ، وقُتل يوم الحرة وهو ابن ثلاث وخمسين . وكانـت الحرة سنة ثلاث وستين [٢٤٣]. ويقال أنه قُتل مع محمد يومئذ ثلاثة عشر من أهل بيته .

* **معمر بن حزم « أخوه عمارة وعمرو »** : لا نعلم له رواية عن رسول الله صلعم وهو جدّ أبي طوالة [٢٤٤] عبدالله بن عبد الرحمـن بن معمر بن حزم الانصاري .

* **عمرة بنت حزم الانصارية** : يروي عنها جابر بن عبد الله عن النبي

---

٢٤١ ــ ليس فى المخطوطات بعد « قال » هذه، شيء . والاستيعاب لم يذكر هذه العبارة «من تحتج به العلماء » .

٢٤٢ ــ كانت نجران فى القديم تتبع اليمن ، ومركزا للنصرانية الضئيلة فى جزيرة العرب قبل الاسلام . اما اليوم فهي ضمن المملكة العربية السعودية .

٢٤٣ ــ واقعة الحرة مشهورة اشترك فيها المهاجرون والانصار كي يدفعوا عنهم جيـش يزيد ونتائجها معروفة . وهي حرة واقم ، الحرة الشرقية ، منازل بني عبد الاشهـد مـن الاوس .

٢٤٤ ــ هو عبدالله بن عبد الرحمن . روى فى الاستنجاء . قال الدارقطني مجهول . وزعم ابن حبان انه ابو طوالة . « لسان الميزان ٧ : ٣٠٨ » . وقال خلاصة التذهيب هو ابو طوالة قاضي المدينة ، كان يصوم الدهر وثقة . مات فى اخر سلطان بني امية .

ﷺ في ترك الوضوء مما مسّت النار [٢٤٥] .

* **سراقة** [٢٤٦] **بن كعب بن عمرو بن عبد العزى** : ومنهم من أسقط عمرو ، بن غزية بن عبد بن عوف : شهد بدراً وقتل يوم اليمامة ، وقيل مات في خلافة معاوية .

* **زيد بن سراقة « ابنه »** : قـُتل يوم جسر أبي عبيد .

* **ثابت** [٢٤٧] **بن خالد بن النعمان بن خنسا بن عسيرة بن عبد بن عوف** : شهد بدراً وأحداً ، وقـُتل يوم بئر معونة ، وقيل يوم اليمامة .

* **الحارث بن النعمان بن اساف بن نضلة بن عمرو بن عبد بن عوف** : شهد بدراً وما بعدها ، وقـُتل يوم مؤتة في جمادي الأولى سنة ثمان من الهجرة .

* **الحارث بن الحـُباب بن الأرقم بن عوف بن وهب بن عمرو بن عبد بن عوف** : شهد بدراً وما بعدها ، وقتل يوم جسر أبي عبيد . وهو والد معاذ بن الحارث القارىء ، وأخو حارثة بن النعمان لأمه . أمها جعدة أخت عفراء .

* **فروة** [٢٤٨] **بن الحارث « ابنه »** : شهد أحداً وقتل يوم اليمامة سنة

---

٢٤٥ ـ حديث ترك الوضوء مما مست النار او نسخه ، اكثر ما نقل عن ابن عباس . راجع « مسلم ١ : ١٨٨ » .

١٤٦ ـ لم تذكره « م وت » . وجاء في الاستيعاب والتجريد انه توفي زمن معاوية ، وكذلك في الاصابة . اما ابن الكلبي فقط ، فقال انه قتل في اليمامة انظر الاستيعاب ٢ : ٥٨٠ حيث يعتمد على الواقدي وابي معشر وابن عمارة .

٢٤٧ ـ لم يرد في « م و ت » . انظر « الاستيعاب ١ : ١٩٨ » ، التجريد ١ : ٦١ ، ابن سعد ٣ : ٤٨٦ .

٢٤٨ ـ لم يرد في « م » والاستيعاب والاصابة . ذكره التجريد رقم ٥٥ ونسبه الى ابن سعد . لم يذكره في الفهرس . ووضعت « د » ترجمته على الهامش .

اثني عشرة . وليس له عقب .

* **الربيع** [٢٤٩] **بن النعمان بن اساف بن نضلة بن عمرو بن عبيد بن عوف** : شهد احداً . فولد الربيع عبد الله . أمه أم عبد الله بنت زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل ، وأم الربيع هند بنت خلدة بن عمرو بن امية بن عامر بن بياضة .

* **كبشة الانصارية « جدة عبد الرحمن بن أبي عمرة »** : تعرف بالبرصاء ، قال أحمد بن زهير : سمعت أبي يقول : كبشة هذه من بني النجار. وقال عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدّة له ، يقال لها كبشة ، قالت : دخل عليّ رسول الله صلعم ، فشرب من (٢٢ د) قربة معلقة ، وهو قائم. قالت : فقطعت فاها [٢٥٠] فرفعته .

(بنو مبذول وهو عامر بن مالك بن النجار ، « ويقال له سدن بن مالك »)

* **ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول**: شهد بدراً وما بعدهامع رسول الله صلعم وتوفي في خلافة عثمان بالمدينة. وقيل ، بل قُتل يوم جسر أبي عبيد . روى عنه ابنه عبد الرحمن بن ثعلبة.

---

٢٤٩ ـ اغفله كل من « م و ته » والاستيعاب . قال التجريد رقم ١٨٤١ : الربيع بن النعمان بن يساف ، قاله العدوي . وقالت الاصابة : استدركه الاشيري .

٢٥٠ ـ فى « م و ته » والاستيعاب (فمها) . وفى احدى نسخ الاستيعاب : فشرب من فى قربة معلقة قائما ، فقمت الى فيها فقطعته . انظر الاستيعاب ٤ : ١٩٠٧ .

حديثه في قطع يد ابن سمرة في السرقة . رواه ابن ماجة [٢٥١] .

* **أبو عمرة بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك** [٢٥٢] : قُتل مع علي بصفين . روى عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي عمرة . روى له أبو داود ، والنسائي .

* **أبو عبيدة بن عمرو بن محصن « أخوهما »** : قُتل يوم بئر معونة شهيداً [٢٥٣] .

* **حبيب بن عمرو بن محصن « أخوهما »** : مات في طريق اليمامة ، ذاهباً إليها مع خالد بن الوليد . فهو معدود في شهداء اليمامة .

* **سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك** : شهد العقبة وبدراً ، ولا عقب له .

* **ثابت بن عتيك** [٢٥٤] : استشهد يوم أحد .

* **الحارث بن عتيك «أخوهما»** : يكنى أبا أخزم ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، وقتل يوم جسر أبي عُبيد .

---

٢٥١ ـ هو محمد بن يزيد بن ماجه ، كنيته ابو عبدالله القزويني ، احد الايمة الاعلام ومن اصحاب السنن الستة . ارتحل الى البصرة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري، لاجل كتب الحديث . توفي ٢٧٣ هـ وله ٦٤ سنة : « شذرات الذهب ٢ : ١٦٤ » . وقيل ان السارق كان عمرو بن سيرة ، سرق جملا فقطع رسول الله صلعم يده . روىذلك ثعلبة وقال: كأني انظر اليه .

٢٥٢ ـ ذكر الاستيعاب ترجمتين له احداهما باسم « ابو عمرة الانصاري» ، والثانية ابو عمرة الانصاري النجاري . وقال انه قد اختلفى اسمه . انظر التجريد ايضا «٢ : ١٩٠»

٢٥٣ ـ اهملته « م و ت » . انظر الاستيعاب ٤ : ١٧١١ ، التجريد ٢ : ١٨٥ .

٢٥٤ ـ ذكره « التجريد ١ : رقم ٥٩٨ » مستندا الى ابن منده وابي نعيم وقال قتل يوم جسر ابي عبيد . « الاصابة ١ : ٢٠٢ » طبعة مصرية قديمة .

* **سهل بن عامر بن سعد بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول** [٢٥٥] : استشهد يوم بئر معونة .

* **الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك** : يكنى أبا سعد . آخا رسول الله ﷺ ، بينه وبين صهيب . خرج مع رسول الله صلعم يوم بدر ، وكان يسوق به ، فقال الشاعر يوم بدر :

يا ربِّ إن الحارث بن الصمة ... أهل وفاءٍ صادق وذمة [٢٥٦]
أقبلَ في مهامــــهِ مُلمّة ... في ليـــلة ظلماء مدلهمّة [٢٥٧]
يسوق بالنبيّ هادي الأمـــة ... يلتمس الجنـة فيما ثمّـــة

وكسر بالروحاء [٢٥٨] يومئـــذ ، فرده رسول الله ﷺ ، وضرب له بأجرهِ وسهمه . وشهد أحداً ، فثبت حين انكشف الناس ، وقتل عثمان بن عبدالله بن المغيرة ، يومئذ ، وأخذ سَلَبه [٢٥٩] . فسلّبه رسول الله ﷺ ولم يُسلّب يومئذٍ غيره . وشهد يوم بئر معونة ، فكان هو وعمرو بن أمية الضمري [٢٦٠] في السرح ، فرأيا الطير تعيف [٢٦١] على منزلهم ، فأتيـــا ، فوجدا أصحابها مقتولين . فقال عمرو : ما ترى ؟ قال عمرو : أرى أن ألحق برسول الله ﷺ . فقال الحارث : ما كنتُ لأتأخر عـن موطن قتل

---

٢٥٥ ـ فى « د » على الهامش . أهملته « م و ت » . قال الاستيعاب فى نسبه سهيل بن عامر بن سعد الانصاري. (٢ رقم ١١٠٣) ، اثبته التجريد ١ : ٢٤٦ .

٢٥٦ ـ قال فىطبقات ابن سعد : « كان رفيقا وبنا ذا ذمة » .

٢٥٧ ـ مهامه جمع مهمه وهي المفازة . والملمة الشديدة ، ومدلهمة شديد السواد .

٢٥٨ ـ الروحاء على بعد ٢٥ ميلا من غرب المدينة المنورة . « وفاء الوفاء للسمهودي ».

٢٥٩ ـ هنا وفىالاستيعاب ان مقتل عثمان بن عبدالله كان يوم احد . وذكرت« السيرة ٢ : ٢٤٢ » ان عثمان هذا كان اسر فى غزوة سفوان ، ثم أسفكته قريش ومات فى مكة كافرا .

٢٦٠ ـ هو من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة ، يكنى ابا امامة . وله حديثه عن النبي صلعم . « الاستيعاب رقم ١٨٩٢ » .

٢٦١ ـ تعيف على منزلهم اي تستدير حائمة .

فيه المنذر [٢٦٢] . فلحق بالقوم ، فقاتل حتى قتل . قال عبد الله بن أبي بكر : ما قتلوه حتى أشرعوا فيه الرماح فنظموه بها حتى مات ، رحمه الله .

* **سعد بن الحارث** : له صحبة ، وقتل بصفين مع عليّ عليه السلام [٢٦٣] .

* **أبو جهيم بن الحارث بن الصمة** [٢٦٤] : على اختلاف في اسمه ونسبه . روى عنه (٢٣ د) بسر بن سعيد ، في المار بين يدي المصلي في الصلاة . وعمير مولى ابن عباس في التيمم على الجدار .

* **زينب بنت نُبيط بن جابر** [٢٦٥] : زوج أنس بن مالك . روت أن أبا أمامة ، أسعد بن زرارة أوصى بأمها وخالتها إلى رسول الله ﷺ . فأتى رسول الله ﷺ بحليّ يقال له الرعاث ، فحلاّهما به . وقد قيل ان لنبيط ابناً اسمه سَلَمة . روى عنه .

---

١٦٢ ــ هو المعنق ليموت ، وترجمته تاتي بعد .

٢٦٣ ــ انظر الاستيعاب رقم ٩٢١ ، ابن سعد ٣ : ٥٠٨ ، التجريد ١ : ٢١٢ .

٢٦٤ ــ عن هامش « د » : « سماه ابن عيينة ابا جهيم عبدالله بن جهيم الانصاري . وقال ابن سعد : ابو الجهم بن الحارث بن الصمة . صحب النبي صلعم ، وروى عنه ، وله عقب بالمدينة . » وفى « م و ت » ترجمة مزدوجة منفصلة ، ومثلها فى الاستيعاب . وذكر التجريد الاسمين منفصلين وما فيهما من الاختلاف فقال : جعله وابن الصمة واحدا ، ابو نعيم التجريد الاسمين منفصلين وما فيهما من الاختلاف فقال : جعله وابن الصمة واحدا ، وذكر صاحب الحلية وابن مندة ، وكذا قاله مسلم فى بعض كتبه ، وجعلهما ابن عبد البر اثنين وهو اشبه لكن من الحديث واحد . « التجريد ٢ : ١٥٦ » .

اما حديث المار بين يدي المصلي فهو : « لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ، لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه » حديث صحيح عن ابي جهيم . الجامع الصغير وحديث التيمم على الجدار قال ابو الجهم : «اقبل رسول الله صلعم من نحو بئر جمل ، فلقيه رجل فسلم عليه ، فلم يرد رسول الله صلعم السلام حتى اقبل على الجدار ، فمسح وجهه ويديه ، ثم رد السلام . » صحيح مسلم باب التيمم ١ : ١٩٤ .

٢٦٥ ــ انظر الاستيعاب ٤ ١٨٧١ ، التجريد ٢ : ٢٧١ .

* **عمرو بن مطروف بن علقمة بن عمرو بن ثقف** [٢٦٦] : شهد أحداً، وقتل يومئذ شهيداً .

* **سعد بن عمرو بن ثقف** [٢٦٧] : بإسكان القاف ، واسم ثقف ، كعب بن مالك بن مبذول بن عامر بن مالك بن النجار . شهد أحداً، وقتل يوم بئر معونة ، هو وابنه الطفيل بن سعد شهيدين .

* **سهل بن عامر بن عمرو بن ثقف** « ابن اخيه » [٢٦٨] : قتل مع عمه سعد بن عمرو ، وابن عمه الطفيل بن سعد بن عمرو ، شهيداً ، يوم بئر معونـــة .

* **أبو هبيرة بن الحارث بن علقمة بن عمرو ثقف** [٢٦٩] : اسمه كنيته. قتل يوم أحد .

* **ابو أُسيرة « بضم الهمزه » بن الحارث بن علقمة** : قتل يوم أحد ، قتله خالد بن الوليد . وكان خالد على خيل المشركين يومئذ . وقيــل إن أبا أسيرة هو أبو هبيرة والله أعلم [٢٧٠] .

---

٢٦٦ ـ فى الاستيعاب ٣ : ١٢٠١ عمرو بن مطرف . انظر التجريد ١ : ٤١٨ . جاء فـي « د » على الهامش .

٢٦٧ ـ اخرت ترجمته « م و ت » . وهذه الترجمة موافقة للاستيعاب (٢ : ٦٠١) .

٢٦٨ ـ اخرت ترجمته « م » . انظر التجريد ١ : ٢٤٤ ، الاستيعاب ٢ : ٦٩٦

٢٦٩ ـ لم يرد فى « م و ت » فى هذا السياق . قال الاستيعاب هو اخو ابي اسيرة .

٢٧٠ ـ قالت كل من « و و ت » قيل ان ابا اسيرة هو اخو ابي هبيرة ، غلط فيـــه الواقدي ، وهو اخوه والله اعلم .

(بنو مازن[٢٧١] بن النجار ، ثم بنو مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن)

* **زيد بن عاصم بن كعب بن مبذول بن عمرو بن عوف**[٢٧٢] : قال ابو عمر : أظنه يكنى أبا حسن . شهد العقبة وبدراً وأحداً .

* **عبدالله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول** : أمه أم عمارة . شهد أحداً واليمامة. وقتل بها مسيلمة فيما ذكر خليفة بن خياط[٢٧٣] وغيره . وفي حديث وحشي أنه قال : فرميته ، يعني مسيلمة ، بالحربة . وضربه رجل من الأنصار بالسيف ، فربك أعلم اينا قتله[٢٧٤] . وهو صاحب حديث الوضوء ، وحديث الاستسقاء . روى عنه سعيد بن المسيب ، وابن أخيه عباد بن تميم ، ويحي بن عمارة بن أبي حسن .

* **حبيب بن زيد بن عاصم « أخوه »** : شهد أحداً مع أخيه ، وأمه أم عمارة . بعثه رسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذاب فقال له : أتشهد أن

---

٢٧١ ـ جاء على هامش « د » : اولاد مازن بن النجار ثلاثة غنم وثعلبة وعامر ، وفى « م و ت » تفصيل اكثر عن بني مازن ، على الاخص بني زيد بن عاصم .

٢٧٢ ـ اغفلته « د » وذكرته « م و ت » وجاء فى اكثر المصادر : السيرة ٢ : ٧٤ ، الاستيعاب ٢ : ٥٥٧ ، ابن سعد ٨ : ٤١٢ ، الاصابة ٣ : ٣٠ ، التجريد ١ : ٢٠٠ لذلك اثبت ترجمته هنا .

٢٧٣ ـ هو ابو عمرة خليفة بن خياط العصفري البصري ، صاحب التاريخ والطبقات. حدث عنه البخاري وغيره . كان ثبتا يقظا . توفي ٢٤٠ هـ . العبر ١ : ٤٣٢ . لسان الميزان ٧ : ٢١٠ .

٢٧٤ ـ قال فى « الاصابة » ٢ : ٣٥٠ : وكان مسيلمة قتل حبيب بن زيد اخاه ، فلما غزا اليمامة شارك عبدالله بن زيد وحشي بن حرب فى قتل مسيلمة . قتل يوم الحرة وله ٤٨ حديثا . انظر الاعلام للزوكلي . وجاء فى هامش « د » قتل عبدالله واولاده خلاد وعلي وعميرة وابو حسن يوم الحرة .

محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . قال : أتشهد اني رسول الله ؟ قال : لا أسمع. فلم يزل يردد عليه ذلك ، ويقطع منه عضواً عضواً حتى مات ، رضي الله عنه . ثم أن أخاه وأمه شهدا اليمامة ، فقتل أخوه عبد الله مسيلمة كما ذكرنا .

* **تميم بن زيد بن عاصم « أخوهما »** [٢٧٥] : يكنى أبا الحسن، ويعرف هو وأخوته ببني أم عمارة . روى عنه ابنه عباد بن تميم قال : رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على رجليه . وهو ضعيف الاسناد .

* **أم عمارة** [٢٧٦] – **نُسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول** : شهدت بيعة العقبة مع السبعين ، هي وأم منيع أسماء بنت عمرو بن عدي بن نابي (٢٤ د) بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . ولم يشهد العقبة امرأة سواهما . وشهدت أم عمارة ايضاً بيعة الرضوان . وشهدت أحداً مع ابنها وزوجها غزيّة بن عمرو . وكانت تقاتل في مشاهد رسول الله ﷺ. وشهدت اليمامة مع المسلمين، فقاتلت حتى أُصيبت يدها ، وجرحت اثني عشر جرحاً .

وروي عن أنها قالت : قطعت يدي يومئذ ، فما ألويت عليها ، ثم أتيت ابني فوجدته قد قتل مسيلمة وهو يمسح سيفه من دمه . وروت عن النبي : « الصائم اذا أكل عنده،صلت عليه الملائكة»[٢٧٧].وعن أم عمارة . أنها أتت النبي ﷺ فقالت : ما أرى كل شيء إلاّ للرجال ، وما أرى النساء يذكرن،

---

٢٧٥ ـ لم تذكره « د » مع انها اشارت اليه في ترجمة عبدالله فقالت : عباد بن تميم . اما « م و ت » فنقلنا الترجمة عن الاستيعاب (١ : ١٩٤) .

٢٧٦ ـ تختلف « د » عن « م و ت » في ترجمة ام عمارة في بعض عبارات ، لكنها تتفق معهما في تأدية المعنى المقصود . راجع السيرة ٣ : ٢٩ ، الاستيعاب (٤ : ١٩٤٨) .

٢٧٧ ـ اخرج هذا الحديث اكثر اصحاب السنن . روى عنها حفيدها عباد بن تميم .

فنزلت الآية هذه : (إِنَّ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ[٢٧٨]) الآية .

* **عبدالله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول**: يكنى أبا الحارث ، وقيل أبا يحيى . شهد بدراً ، وكان على الغنائم يومئذ . وشهد سائر المشاهد، وكان على خمس النبي ﷺ فيها — توفي بالمدينة سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان رضي الله عنه .

* **الحارث بن عبدالله بن كعب «ابنه»**: شهد الحديبية وما بعدها ،وقتل يوم الحرة .

* **عبد الرحمن بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول**. أبو ليلى : شهد أحداً وما بعدها . وتوفي[٢٧٩] في آخر خلافة عمر رضي الله عنه .

* **خالد بن كعب « اخو عبدالله وعبد الرحمن »**: قتل يوم بئر معونة . [وذكر ابو عمر أن لهم أخاً اسمه الحارث ولم يذكره في ترجمة الحارث[٢٨٠]]

* **الحارث بن كعب[٢٨١] « اخوهم »** : قتل يوم اليمامة .

* **قيس بن ابي صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول**: شهد العقبة وبدراً ، وكان النبي ﷺ جعله على الساقة يوم بدر . وشهد أحداً[٢٨٢] .

* **الحارث بن أبي صعصعة « أخوه »** شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة .

---

٢٧٨ — الاحزاب : ٣٥ .

٢٧٩ — قال في الاستيعاب انه من البكائين « ٢ : ٨٥٢ » .

٢٨٠ — الكلام بين القوسين في « م » فقط . لم يذكره الاستيعاب ، واثبته « التجريد ١ : ١٥٢ » عن ابن الكلبي .

٢٨١ — قال التجريد : ذكره الكلبي فقط . وقال بمقتله في اليمامة . انظر جمهرة الانساب مخطوط الاسكوريال ص ٢٧٨ لابن الكلبي . وذكرته الاصابة باعتماد على العدوي .

٢٨٢ — زاد في الاستيعاب : لا يعرف له وقت وفاة . وقال في السيرة ان اسمه عمرو بن زيد . انظر التجريد ٢ : ٢١ .

من ولده : عبدالله بن عبد الرحمن بن الحارث بن ابي صعصعة . روي عن ابي سعيد . روى له الائمة إلا مسلماً والترمذي . وابناه محمد وعبد الرحمن روى لهما البخاري ، والنسائي وابن ماجة، امهما نايلة بنت الحارث بن عبدالله ابن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول. فولد عبد الرحمن بن عبدالله ، معاذاً، وعمراً ، ومسكيناً ، وجابراً ، وأفلح ، والحارث ، وبنات . وولد أخوه محمد بن عبدالله ، يعقوب واسماعيل واسحاق . وقد روى عنهما مالك بن أنس وقال : كان لِآل أبي صعصعة حلقة في المسجد بين القبر والمنبر . وكان فيهم رجال أهل علم ورواية ، ولهم معرفة به . وكلهم كان يُفتي(٢٨٣) .

* **ابو كلاب وجابر ابناء ابي صعصعة**: شهدا أحداً.(٢٥ ل) وقتلا يوم مؤتة (٢٨٤) شهيدين مع جعفر بن ابي طالب ، وهما أخوا قيس والحارث .

* **الحارث بن سهل بن أبي صعصعة** : استشهد يوم الطائف . [وأم قيس وسهل والحارث وجابر وأبي كلاب بني أبي صعصعة ، شيبة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول(٢٨٥)] .

* **أبو بشير قيس الأكبر بن عبيد بن الجرير بن عمرو بن الجعد بن عوف** ابن مبذول:له صحبة . وروايته عن النبي ﷺ : لا يبقينّ في رقبة بعير قلادة (١٨٦) إلا قطعتْ ، وانه نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وأنه

---

٢٨٣ ــ وقفت « م و ت » عند قتل اليمامة . اما « د » فاستمرت تعطينا هذه السلسلة النفسية لاعقاب الحارث ابن ابي صعصعة . وكفانا ان نعلم منهم الخلف الصالح الذي كان يقيم حلقات العلم في مسجد رسول الله صلعم .

٢٨٤ ــ قالت « م » بئر معونة وهو خطأ . انظر السيرة ٣ : ٤٤٧ .

٢٨٥ ــ ما بين القوسين وارد في « د » فقط . ومبذول مازن غير مبذول مالك الذي مر .

٢٨٦ ــ في الاستيعاب ٤ : ١٦١٠ « قلادة من وتر » . وقال في نسب ابي بشير اضطراب ، وذكر النسب الذي اعتمد عليه بعده ابن قدامة . واتفقت « م و ت » على ترجمة خلاف هذه اذ قالتا : ابو بشير قيس بن الجرير وقيل بن عبد بن الجرير شهد احدا وما بعدها .

←

حرّم ما بين لابتيها . يعني المدينة . روى عنه ضمرة بن سعيد ، وعباد بن تميم ، وعمارة بن غزية. روى له أبو داود والنسائي .

مات بعد الحرّة ، وكان جرح بها جراحات ، وكان عمر عمرا طويلا .

* **البراء بن أوس بن خالد بن الجعدبن عوف بنمبذول:**[187] شهدبدراًوما بعدها من المشاهد . وقتل يوم مؤتة شهيداً .

* **سراقة بن عمرو بن عطية بن خنساء بنمبذول:** شهد بدراً وما بعدها من المشاهد. وقتل يوم مؤتة شهيداً .

* **غزّية بن عمرو « زوج أم عمارة بنت كعب »:** خلف عليها بعد زيد بن عاصم ، فولدت له تميماً وخولة ولهما صحبة ، فهما أخوا عبدالله بن زيد لأمه . شهد غزية مع أمرأته أم عمارة العقبة وأحداً . وله عقب .

* **أبو حبة بن غزية بن عمرو:** شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة . قال الطبري : اسمه زيد بن غزية . وهو بالباء الموحدة [288] ، وأخوه ضمرة

→

قاله نعمة العدوي . وقيل لا يوقف له على اسم صحيح واختلف في رهطه فقيل مازني وقيل حارثي وقيل ساعدي . وله رواية عنالنبي صلعم . قال خليفة مات ابو بشير بعد الحرة وكان قد عمر طويلا . اما خليفة بن خياط فلم يذكر شيئا عن ابي بشير الا اسم قيس فقط . والحديث « لا يبقين » وارد عن طريق مالك واحمد وابي داوود . وقبل ترجمة ابي بشير ترجمت « م و ت » لعبيد بن الجرير بن عمرو بن الجعد بن عوف انه شهد احدا وما بعدها قاله العدوي . وان اخاه هو ابو بشير . ولم يرد ذكر لترجمة عبيد هذا في « د » . ولا في الاستيعاب . وقال التجريد (١ : ٣٦٥) عبيد بن الجرير عمرو الانصاري المازي . شهد أحدا . قاله العدوي .

٢٨٧ ـ لم يذكر في « م و ت » . والبراء هذا هو زوج ام بردة التي ارضعت ابراهيم ابن النبي صلعم . « التجريد » ١ : ٤٦ ، الاستيعاب (١ : ١٥٣) .

٢٨٨ ـ قال في الاستيعاب ٤ : ١٦٢٧ : « يقال ابو حية وابو حنة . والصواب ابو حبة ، قاله الواقدي واكثر اهل العلم » .

وتميم ، وأخوهم أبو حبة عمرو بن غزية [289] ، شهداحداً مع أبيه وأخويه. وابنه سعيد بن ابي حبة، قتل يوم الحرة . وهو والد ضمرة بن سعيد ، وجد موسى بن ضمرة . وقيل بل والد سعيد هو أبو حبة زيد بن غزية .

* **ضمرة بن غزّية بن عمرو**: شهد احداً مع أبيه وأخويه ، وقتل يوم جسر أبي عبيد .

* **تميم بن غزية بن عمرو : « أخو أبي حبة »** شهد احداً مع أبيه وأخويه . روى عنه ابنه عباد بن تميم قال : رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ . ويمسح بالماء على رجليه . وهو ضعيف الأسناد [290] .

* **عباد بن تميم**: قيل كان يوم الخندق ابن خمس سنين. روى له الجماعة وأخواه لأبيه معمر وثابت . قتلا يوم الحرة . وعمرو [291] بن عوف بن تميم ، يكنى أبا عون ، توفي بمصر يوم السبت لأربع خلون من شهر رمضان سنة ثلاث ومايتين .

* **منقذ بن عمرو بن مالك بن خنساء**: له صحبة . وهو الذي شكا إلى النبي ﷺ أنه يُخدَع في البيع ، فجعله رسول الله ﷺ في بيعه بالخيار ثلاثاً (٢٦ د) لئلا يغبن . عاش ثلاثين ومائة سنة .

---

٢٨٩ ـ اختلفوا فى اسمه ايضا بين زيد وعمرو وعامر ومالك . « واثبت التجريد » ١ : ٤١٥ اسم عمرو نقلا عن الاستيعاب ٢ : ٧٥٠ ، وابن نعيم وابن مندة . وفى « د » لا يوجد فاصل بين ابو حبة وعمرو. ومما يستفاد ان الترجمة صارت لعمرو . ثم ان « ت » جعلت ترجمة منفصلة لعمرو .

٢٩٠ ـ رواه الطبراني فى « الاوسط » ورجاله رجال الصحيح عن عباد بن تميم . انظر مجمع الزوائد (١ : ٢٣٤) .

٢٩١ ـ يظهر ان الاخ الثالث لمعمر وثابت وهو عمرو قد بقي له عقب مائل فى التاريخ . لم تذكر « م ولا ت » ترجمة لعباد .

* **حَبّان بن منقذ « ابنه »** شهد احداً وما بعدها ، وتوفي في خلافة عثمان . وقيل إنه صاحب القصة « أنه يخدع في البيع » . تزوج أروى الصغرى [٢٩٢] بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له يحي بن حبان وواسع بن حبان [٢٩٣] . روى الجماعة لواسع بن حبان ولابن أخيه محمد بن يحي بن حبان الفقيه . قُتل واسع وسعد أبناء حبان بن منقذ يوم الحرة . ومات محمد بن أخيهما سنة احدى وعشرين [٢٩٤] ومائة . وحبان بن واسع بن حبان عن أبيه روى له مسلم وأبو داود والترمذي .

* **عمرو بن غزية[٢٩٥]بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء:** شهد احداً،وقيل إنه شهد العقبة . واولاده الحارث والحجاج وعبد الرحمن وزيد وسعيد وأوس .

* **الحارث بن عمرو بن غزية :** روى عن النبي ﷺ « متعة النساء حرام » [٢٩٦] . وربما نُسب إلى جدّه فقيل ، الحارث بن غزية توفي سنة سبعين .

* **الحجاج بن عمرو بن غزية :** قال البخاري : له صحبة . روى عن النبي ﷺ « من كُسر أو عَرج ، فقد حَلّ وعليه حجة أخرى » [٢٩٧] . رواه

---

٢٩٢ ـ تمييزا لهاعن اروى الكبرى بنت عبد المطلب ، عمة النبي صلعم ، وكانت تحت عمير بن وهب . وقيل انها اسلمت بعد ان طلب منها ذلك ابنها طليب بن عمير . اما أروى الصغرى فهي بنت الحارث الذي قال فيه الرسول صلعم بعد فتح مكة : وان اول دم اضعه دم ربيعة بن الحارث ، وكان يكنى ابا اروى . « السيرة » (١ : ١٨٥) « والاستيعاب » (٤ : ١٧٧٨) .

٢٩٣ ـ طبقات خليفة (رقم ٢٢٠١) .

٢٩٤ ـ خليفة (رقم ٢٢٥٨) ، لسان الميزان ٧ : ١٤٢ .

٢٩٥ ـ اوردت « د » هذه الترجمة . ولم تورد لغيره . الا ان « م » اوردت ايضا ترجمة اخرى تحت اسم عمرو بن غزية دون ذكر ثعلبة وقالت : ان ابنه هو سعيد بن ابي حبة . يعني عمرو بن غزية هو ابو حبة وقد ترجمنا له سابقا .

٢٩٦ ـ اورده الاصابة لعمرو بن غزية . وروي عن غيره ايضا .

٢٩٧ ـ وهذا الحديث اخرجه ايضا ابو داود والترمذي .

الجماعة إلا البخاري ومسلماً . وروى أن النبي ﷺ كان يتهجد بعد نومه . روى عنه كثير بن العباس وعكرمه[298] . وهو الذي ضرب مروان يوم الدار فأسقطه ، وحمله مولاه أبو حفصة وهو لا يعقل . ويقال فيه الحجاج بن أبي الحجاج . وسائر أخوتها ليست لهم صحبة .

* **زيد**[299] بن أساف بن غزية بن **عطية** بن **خنساء** بن **مبذول** : شهد أحـــداً .

* **أبو داود عمير وقيل عمرو بن عامر بن مالك بن خنسا بن مبذول:** شهد بدراً واحداً وما بعدهما وقال : حملت على رجل يوم بدر ، لأضربه بالسيف ، فوقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي ، فعرفت أن غيري قتله .

* **حمزة وسعد**[300] **أبناء عامر بن مالك بن خنسا بن مبذول** : شهدا أحـــداً .

(ومن بني ثعلبة بن مازن بن النجار)

* **قيس بن مخلد بن ثعلبةبن صخر بن خبيب بن الحارث بن ثعلبة** :[301]

---

٢٩٨ ـ عكرمة بن عباس . كان عبدا لابن عباس فمات سيده وهو عبد فباعه علي بن‌عبدالله بن عباس ، على‌خالد بن يزيد بن معاوية . فاتى عكرمة عليا وقال له : بعت علم ابيك باربعة الاف دينار فأقاله علي واعتقه . ثم قدم البصرة ، وكان يسمع الغناء ، ومات سنة ١٠٥ هـ وقد بلغ ثمانين سنة . « المعارف ٢٠١ » وكثير بن العباس من غير ام الفضل ، كان فقيها محدثا

٢٩٩ ـ لم يذكر فى « م او ت » ولا الاستيعاب . قال فى التجريد ١ : ١٩٦ : هو والد نعيم . شهد احدا .

٣٠٠ ـ كذلك لم يرد فى « م او ت » ولا فى الاستيعاب . ذكرها في « التجريد » عن ابن سعد . ١ : ٣٤١ ، ٣ : ٦٢٥ . ايد ذلك الاصابة ٣ : ٧٩ .

٣٠١ ـ ترجمت « م و ت » هذا تحت اسم مخلد وهو خطأ . وفى التجريد (٢ : ٢٥) انه قيس بن مخلد استنادا الى الاستيعاب وابي نعيم والمديني .

شهد بدراً ، وقتل يوم أحد .

* **أبو حسن تميم بن عبد عمرو بن قيس بن محرّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن**: له صحبة ورواية عن النبي ﷺ ، أنه قال : « الرجل أحق بمجلسه إذا قام عنه ثم انصرف إليه » [٣٠٢] . قيل إنه شهد العقبة وبدراً . واولاده عمارة وعمرو وميمونة . أمهم عمرة بنت مسعود بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن غنم بن مالك بن النجار .

* **عمارة ابن أبي الحسن**: له صحبة ، وولداه يحي وعثمان ، ابناء عمارة . قتل عثمان يوم الحرة أمها زينب بنت تميم بن غزية ، أخت عباد بن تميم . حدّث يحي عن عبدالله بن زيد وأبي سعيد . وكان ثقة ، روى له الجماعة . وعمرو بن يحي بن عمارة حدّث عن أبيه وعن عباد بن تميم ، ومحمد بن يحي بن حبان وعباس بن سهل وجماعة . وكان ثقة أيضاً كثير الحديث ، روى عنه محمد بن سعيد الأنصاري وسعيد والبوري [٣٠٣] ومالك .

* **أوسي بن مالك بن قيس بن مُحرّث**: [٣٠٤] أمه سهيمة بنت عويمر .

* **أبو الورد المازني** قيل اسمه حرب ، له صحبة ، سكن مصر وله عندهم حديث واحد ، وهو قوله : إياكم والسرية التي إن لقيت فرّت ، وإن غنمت

---

٣٠٢ ـ هذا الحديث وارد في صحيح مسلم والجامع الصغير بغير رواية ابي حسن تميم ، باختلاف قليل في اللفظ مع نفس المعنى .

٣٠٣ ـ اختصرت« م و ت » في ترجمة عمارة هذا . اما البوري فهو نسبة الى « بوورة » من عمل دمياط ، واليها ينسب السمك البوري . وهو ابو القاسم هبة الله بن معد القرشي الدمياطي المدرس . سمع من ابي الفرج ابن الجوزي . حدث ومات في حدود الستماية . « المشتبه في اسم الرجال للامام الذهبي ١ : ٩٧ » .

٣٠٤ ـ لم يرد في « م و ت » . ذكرته الاصابة ١ : ٨٩ انه شهد احدا استنادا الى ابن شاهين .

غلّت [٣٠٥] . روي عنه هذا القول مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال ابن الكلبي : أبو الورد ، قيس بن فهر الأنصاري ، شهد صفين مع عليّ عليه السلام .

* **أبو صرمة المازني:** وقيل بل من بني عدي بن النجار [٣٠٦] . واسمه مالك بن قيس وقيل مالك بن سعد . وقيل لبابة بن قيس ، وقيل قيس بن مالك . شهد بدراً وما بعدها من المشاهد ، كان شاعراً محسناً وهو القائل :

لنا صِرْمٌ يدول الحق فيها وأخلاق يسود بهـا الفقيرُ [٣٠٧]
ونصحٌ للعشيرة حيث كانت إذا ملئـتْ من الغشّ الصدورُ
وحلم لا يسوغ الجهلُ فيـه وإطعام إذا قحط الصَبيرُ [٣٠٨]
بذات يدٍ على من كان منهـا تجودُ بـه قليـل أو كثيرُ

من حديثه عـن النبي ﷺ : « مَن ضارّ ضار الله به ، ومن شاقّ شقّ الله عليه » [٣٠٩] . (٢٨ د)

---

٣٠٥ ـ ذكره الاصابة ٧ : ٢١٢ وذكر حديثه . اخرجه ابن ماجه .

٣٠٦ ـ رجح ابو عمر نسبه في مازن . وقد مر معنا في ترجمة بني عدي بن النجار ، ابو صرمة بن ابي انس . وقال على هامش « د » : الظاهر انه من بني عدي ، وليس من بني مازن ، صرمة ولا ابو صرمة. اما الاصابة فذكر اسم ابو صرمة بن ابي قيس الانصاري المازني ٧ : ١٠٤ وجعله التجريد مازنيا . انظر ٢ : ٢٧٩ .

٣٠٧ ـ الصرم الجماعة .

٣٠٨ ـ قحط المطر : احتبس . والصبير : السحاب الذي يحمل المطر . « لسان العرب»

٣٠٩ ـ حديث صحيح اخرجه احمد وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجـه . الجامـع الصغيـر .

(ومن بني دينار[309] بن النجار)

ثم (بني عبد الاشهل بن حارثة)

* **جابر بن خالد بن مسعود بن كعب بن عبد الأشهل**: شهد بدراً واحداً. وليس له عقب .

* **النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب**: شهد بدراً وقتل يوم أحد .

* **الضحاك بن عبد عمرو « أخوه »** : شهد بدراً وأحداً مع أخيه النعمان .

* **قطبة بن عبد عمرو بن مسعود**: قتل يوم بئر معونة [310] .

* **سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن غبد الأشهل** : شهد بدراً . وقيل هو أخو الضحاك بن عبد عمرو وأخوته لأمهم .

* **الضحاك بن الحارث بن ثعلبة « أخو سليم »**: شهد بدراً ، وقيل هو سعد بن سهل أو سعد بن سهيل .

* **عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل** [311] : قتل يوم أحد شهيداً .

---

٣٠٩ - جاء في هامش « د » : « قال ابن سعد : وقد انقرض اعقابهم الا بقية مسلم بن الحارث » . اما عبد الاشهل هؤلاء فهم غير عبد الاشهل الاوس المشهورين .

٣١٠ - وذكر الهامش : « امهم السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الاشهل ، وليس لهم عقب . »

٣١١ - أغفل في « م و ت » . انظر الاستيعاب (٣ : ١١٩٩) والتجريد (١ : ٤١٦) وابن سعد (٥ : ٣٦٩) .

* **كعب بن زيد بن قيس «ابن أخيه»** : شهد بدراً ، وخرج مع الأربعين يوم بئر معونة ، فقتلوا كلهم وكان كعب بين القتلى وبـه رمق ، فعاش إلى أن قتله ضرار بن الخطاب يوم الخندق [٣١٢] .

* **عبدالله بن أبي خالد بن قيس** [٣١٣] **« ابن عمه »**: قُتل يوم الخندق . قاله ابن الكلبي .

* **سعيد بن سهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل** [٣١٤] شهد بـدراً وأحــداً.

* **عبيدالله بن عمرو بن واهب بن عبد الأشهل**: [٣١٥].

* **بجير بن أبي بجير « حليفهم »**: شهد بدراً واحداً . قيـل هو عبسي ، وقيل بلوي ، وقيل جهني وقيل هو مولى بني دينار .

* **عمارة بن مخلد الأنصاري**: من بني النجار قتل يوم احد .

* **سعد بن سعد الأنصاري** : [٣١٦] شهد بدراً .

* **نيار بن ظالم بن عبس من بني النجار**: [٣١٧] شهد احداً

---

٣١٢ ـ اختلفت عبارات « م و ت عن د » ، انظر ابن سعد (٢ : ٧٠) الاستيعاب (٣ : ١٣١٧) .

٣١٣ ـ لم يرد فى « م و ت » او الاستيعاب . ذكره التجريد (١ : ٣٠٧) .

٣١٤ ـ أغفل فى « م و ت » . ذكره الاستيعاب مشيراً الى الواقدي وموسى بن عقبة وعبدالله بن محمد بن عمارة . انظر ايضا الاصابة (٢ : ٧٩) والسيرة : (٢ : ٢٥٣) .

٣١٥ ـ هكذا اغفل : أورد اسمه ابن سعد دون سواه .

٣١٦ ـ مغفل فى « م » والاستيعاب والسيرة . ورد فىالاصابة باسم سعد بنسعد الساعدي وانه اسهم له يوم بدر . (٣ : ٧٩) . والتجريد (١ : ٢١٤) .

٣١٧ ـ قال « الاستيعاب » (٤ : ١٥١٣) : « قاله الطبري » . ولم يذكر الطبري هذا الاسم بل قال : «وفرس لابي بردة بن نيار الحارثي » انظر الطبري (٣ : ١٣) . وترجمت « د » هذا الاسم على الهامش . ولم يذكره احد الا الاستيعاب بالشكل الذي مر .

(ذكر بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ثم بن طريف بن الخزرج بن ساعدة)

* **سعد بن عبادة بن دُليم بن حارثة بن أبي حزيمة** [٣١٨] **بن ثعلبة بن طريف**: يكنى أبا ثابت وقيل أبا قيس. شهد العقبة، وكان نقيباً ثم شهد بدراً وسائر مشاهد رسول الله ﷺ. وهو سيد الخزرج كلها، غير مدافع وكان جواداً مطعاماً، يقال إنه لم يكن في الأنصار كلها أربعة مطعمون يتوالون في بيت واحد إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم. ولم يكن مثل ذلك في سائر العرب، إلاّ ما ذكر عن صفوان بن اميّة [٣١٩] في بابه.

ومرّ ابن عمر على أطم سعد، فقال لنافع [٣٢٠]: هذه أطم جده (٢٩د). لقد كان مناديه ينادي يوماً في كل حول: من أراد اللحم والشحم فليأت دار دُليم. فمات دُليم فنادى عبادة بمثل ذلك. ثم مات عبادة، فنادى سعد بمثل ذلك، ثم قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك.

وروي أنه كان لسعد جفنة [٣٢١] تدور مع النبي ﷺ حيث دار من بيوت نسائه. وروينا أن المسلمين يوم بدر كان معهم سبعون بعيراً، لسعد

---

٣١٨ ـ ورد: ابي حليمة، وابي خزيمة. وفى الاصابة خزيمة.

٣١٩ ـ صفوان بن امية من قريش من بني جمح، كان احد اشرافهم فى الجاهلية وكان احد المطعمين، وكان يقال له سداد البطحاء. وقال معاوية يوما: من يطعم بمكة من قريش؟ فقالوا عمرو بن عبدالله بن صفوان بن امية. فقال: « بخ بخ، تلك نار لا تطفأ ». اسلم بعد الفتح وحسن اسلامه ومات بمكة. الاستيعاب ٢ : ١١٧.

٣٢٠ ـ هناك عدة من الصحابة باسم نافع. وهذا من التابعين مولى ابن عمر يكنى ابا عبدالله مات سنة ١١٧ هـ. « المعارف ٢٠٣ ».

٣٢١ ـ الجفنة: القصعة الكبيرة، جمعها جفان، وجفنات.

منها عشرون . وفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذ ، جاءَ الخبر المأثور ، أن قريشاً سمعوا صائحاً يصيح على أبي قبيس [٣٢٢] :

فإن يُسلم السعدان يصبحْ محمد بمكة لا يَخشى خلاف المخالفِ

فظنت قريش أنهما سعد بن زيد بن مناة بن تميم . وسعد بن هُذيم من قضاعة . فلما كان الليلة الثانية ، سمعوا صوتاً على أبي قبيس :

أيا سعد ، سعد الأوس كنت أنت ناصراً
ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف [٣٢٣]
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا
على الله في الفردوس مُنية عارف
فإن ثواب الله للطالب الهدى
جنان من الفردوس ذات رفارفِ [٣٢٤]

فقالوا : هذان والله سعد بن مُعاذ وسعد بن عبادة . ولما أراد رسول الله ﷺ أن يصالح عُيينة [٣٢٥] بن حصن يوم الأحزاب ، ويعطيه بعض ثمر

---

٣٢٢ ــ أبو قبيس جبل مشرف على مكة . وفى التهذيب : جبل مشرف على مسجد مكة . وفى الصحاح : جبل بمكة . « لسان العرب » .

٣٢٣ ــ الغطارف بمعنى السيد والسري والشريف .

٣٢٤ ــ جمع رفرف وهو البساط الاخضر ، أو الثوب الاخضر . وفى التنزيل العزيز : « متكئين على رفرف خضر » .

ولا بد من التنبيه ان ترجمة سعد هذه عن « د » هي ادق من ترجمة « م و ت » .

٣٢٥ ــ هو عيينة بن حصن بن بدر الفزاري ، وكان سيد غطفان ، وهو الذي قال فيه النبي صلعم : « الاحمق المطاع » . وقد اسلم ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، ومن الاعراب الجفاة عده ابن حبيب فى « المحبر » بين الجرارين من رؤساء العرب فى الجاهلية ، اي الذي يقود عشرة الاف ، وكان له مواقف مزعزعة تجاه الاسلام . ولقب بعيينة لشتر عينه ، واسمه حذيفة. الاستيعاب (٣ : ١٢٤٩) والتجريد (١ : ٤٣٢) .

المدينة ، لينصرف بمن معه ، أرسل إلى سعد بن مُعاذ وسعد بن عبادة ، لأنهما سيدا الأنصار . فشاورهما في ذلك . فقالا : يا رسول الله ، إنْ كنتَ أمرت بشيء فافعل . وإن كان غير ذلك ، فوالله ، لا نعطيهم إلاّ السيف . فقال رسول الله ﷺ : لم أومر بشيء ، ولو أمرت بشيء ما شاورتكما . فقالا : والله يا رسول الله ، لقد كان يحرسونه بالحرّة في الجاهلية ، ما ينال منها ثمرة إلا بقرى أو بشرى [٣٢٦] . فكيف اليوم وقد هدانا الله ، وأكرمنا بك ! والله لا نعطيهم إلاّ السيف . فسرّ رسول الله ﷺ بقولهما . وقال لعيينة ومن معه : «إرجعوا، فليس بيننا وبينكم إلاّ السيف»،ورفع بها صوته.

وكانت راية رسول الله ﷺ يوم الفتح مع سعد . فسمعه أبو سفيان وهو يقول : اليوم يوم الملحمة ، اليوم تستحلّ الحرمة ، اليوم أذلّ الله قريشاً . فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ . وقال ضرار بن الخطاب [٣٢٧] في ذلك . (٣٠ د)

يا نبيّ الهدى إليكَ لَجا حيُّ قريش ولات حين لجاءِ [٣٢٨]
حين ضاقت عليهم سعة الأر ض وعاداهم إله السماءِ
والتقت حلقتا البطان على القوم ونودوا بالصيلم الصلعاءِ [٣٢٩]

---

٣٢٦ ـ القرى الضيافة ، والشرى مقصور وممدود بمعنى واحد .

٣٢٧ ـ ضرار بن الخطاب من فهر من قريش ، وكان من شجعانهم وشعرائهم المجودين المطبوعين . وهو احد الاربعة الذين وثبوا الخندق . اسلم يوم الفتح ، وهذه القصيدة المدونة هنا من شعره يوم الفتح ، وليس له صلة نسب بعمر بن الخطاب كما يتوهم . وقال لابي بكر: نحن كنا لقريش خيرا منكم ادخلناهم الجنة واوردتموهم النار ، يعني قتلى المسلمين في الجنة وقتلى المشركين فى جهنم . « الاستيعاب » . (٢ : ٧٤٨) .

٢٣٢٨ ـ « ولات حين لجاء » قياسا على « لات حين مناص » .

٣٢٩ ـ اي عظم الخطب واشتد الامر . والبطان حزام الدابة ، ولما يشتد عليها تلتقي حلقتاه ، والصيلم الداهية ، واصل الصلم القطع والاستئصال ، والصلماء مؤنث الاصلع وهو الساقط مقدم شعر رأسه ، ومعنى الداهية الدهماء .

إن سعداً يريد قاصمة الظهر   بأهل الحجون والبطحاءِ (٣٣٠)

خزرجيّ لو يستطيع من الغيظ   رمانا بالنسر والعواءِ (٣٣١)

وغر الصدر لا يهمّ بشيءٍ   غير سفك الدما وسبي النساء

فلئن أقحم اللواء ونادى   يا حماة اللواء أهل اللواء

ثم ثابتْ إليه من بُهمَ الخز   رج والأوس أنجم الهيجاء (٣٣٢)

لتكونن بالبطاح قريش   فقعة القاع في أكف الإماء (٣٣٣)

فانهيّنه فانه أسد الأسد   لدى الغاب والغٌ في الدماء (٣٣٤)

إنه مُطرق يدير لنا الأمر   سكوتا كالحيّة الصمّاءِ (٣٣٥)

فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد بن عبادة ، فنزع اللواءَ من يده ، وجعله بيد قيس ابنه ، ورأى ان اللواء لم يخرج عنه إذ صار إلى ابنه . وقيل بل دفعه إلى الزبير .

وسعد بن عبادة ، هو الذي أرادت الأنصار بيعته يوم السقيفة ، حين

---

٣٣٠ ـ قاصمة الظهر : القصم القطع يعني بها الهلاك . والحجون « بفتح الحاء » قال الجوهري جبل بمكة . وقال الشاعر الجرهمي :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا   انيس ولم يسمر بمكة سامر . « لسان العرب»

والبطحاء مكان بمكة فيه مسيل . قال الفرزدق :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته   وكان به منازل قريش الاباطح

٣٣١ ـ رمانا بالنسر والعواء : يقصد بها الطيور والحيوانات تحوم حول جثث القتلى .

٣٣٢ ـ بهم جمع بهمة وهو الشجاع . وثابت رجعت

٣٣٣ ـ الفقعة : الكمأة الرديئة ، نوع من نبات الارض ، تحت الارض . والقاع الارض المطمئنة . ويقال هو فقع قرقر اي ذليل . وفقعة القاع تعطي نفس المنى . يعني ان تصبح قريش من الذل كالكمأة الرديئة التي تتناولها ايدي الجواري .

٣٣٤ ـ الوالغ الذي يلحس بلسانه .

٣٣٥ ـ الصماء مؤنث الاصم ، والاصم من الحيات ما لا يقبل الرقية ، كانه قد صم عن سماعها . « لسان العرب » . وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب بعد ختام هذه القصيدة : هكذا ذكر يحي بن سعيد الاموي فى السير ، ولم يذكر ابن اسحاق هذا الشعر ولا ساق الخبر

قالوا : منا أمير ومنكم أمير . فلما أجمعوا على بيعة ابي بكر ، رضي الله عنه ، لم يبايعه سعد ، وخرج إلى الشام . فمات بها في خلافة ابي بكر ، ولم يختلفوا في انه وجد ميتاً . ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول :

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم يخط فؤاده [٣٣٦]

فعلموا أن الجن قتلته ، وقبره بأرض دمشق يزار .

* **قيس بن سعد بن عبادة** : يكنى أبا الفضل ، وقيل أبا عبدالله ، وقيل أبا عبد الملك . كان من كرام اصحاب رسول الله صلعم ، وأسخيائهم وفضلائهم وجلتهم وكان أحد دهاة العرب [٣٣٧] ، وكان سيد قومه غير مدافع ، هو وأبوه وجده . صحب النبي ﷺ . أمه فكيهة بنت عبيد بن دليم . قال أنس : كان قيس بن سعد من النبي ﷺ ، مكان الشرطة من الأمير . صحب علياً في حروبه حتى قتل . ثم كان مع الحسن حتى صالح معاوية .

وذكروا أن قيساً كان والياً لعليّ على مصر ، فكان معاوية لا يظفر بشيء منه . فلما أعجزه ، جعل يكتب إلى أهل ولايته وأطرافه يقول لهم : لا تسبوا (٣١ د) قيس بن سعد ، فاءنه من أصحابنا ، ألا تروه يكرم من عنده من أهل طاعتنا ويعطيهم ؟ . فلما بلغ ذلك علياً بعث إلى قيس أن أخرج أصحاب معاوية من مصر ، فأبى ذلك عليه . فعزله عليّ ، وبعث محمد

---

٣٣٦ ـ فى البيت الاول خزم اي زيادة نحن والبيت الثاني : رميناه بسهم فلم يخط فؤاده « الاستيعاب » .

٣٣٧ ـ دهاة العرب : معاوية ، وزياد بن ابيه ، وعمرو بن العاص ، وقيس بن سعد الانصاري ، والمغيرة بن شعبة الثقفي ، وعبدالله بن بديل الخزاعي . « المحبر ص ١٨٤ » .

بن أبي بكر . فلما دنا من مصر ، خرج إليه قيس فقال له : «إنـــه لا يمنعني عزلكم إياي من النصح . إذا أردت أن يدوم لكل ملك مصر ، فافعـل في أصحاب معاوية ، ما كنت أفعل فيهم» . فاستغشّه محمدودخـل إلى مصر ، فقاتلهم فقتلوه [٣٣٨] .

وخرج قيس إلى المدينة ، فأخافه مروان ، فذهب إلى عـــليّ ، فكتب معاوية إلى مروان يلومه ويقول : «ما فعلت ؟ أمددتَ عليّاً بقيس ورأيه ، فلو أمددته بكذا وكذا ألف فارس ، كان أسهل عليّ من أن تمده بقيس ورأيه» [٣٣٩] .

ولما صالح الحسن معاوية [٣٤٠] ، لزم قيس المدينة ، وأقبـل على العبادة حتى مات بها سنة ستين . وهو أحد الأجواد المذكورين [٣٤١] ، وأخبـاره في الجود والبسالة مشهورة ومن مشهورها أنه كانت له ديون كثـــيرة على الناس ، فمرض فاستبطأ عوّاده . فقيل له ، إنهم يستحيون من أجـل دينك عليهم . فأمر منادياً فنادى كل من كان لقيس بـــن سعد دين فهو له ، فأتاه الناس حتى هدموا درجة كانوا يصعدون عليها إليه .

وذكر الزبير أن قيساً وشريحاً القاضي [٣٤٢] وعبدالله بن الزبـــير كانوا

---

٣٣٨ ـ كان ذلك سنة ٣٦ ، ولعب الاشعث بن قيس دورا فى ذلك . انظر الطبري الجزء الخـــامـــس .

٣٣٩ ـ وقف الامام علي كرم الله وجهه على حقيقة الامر بعدئذ ، وتفاهم مع قيس وحضر هذا معه صفين . انظر الاستيعاب ٣ : ١٢٨٧ .

٣٤٠ ـ ولما أجمع الحسن على مبايعة معاوية خرج عن عسكره وغضب : الاستيعاب٣:١٢٨٩

٣٤١ ـ عد ابن حبيب اجواد اليمن فى الاسلام : قيس بن سعد ، وعرابة الاوسي ،وطلحة الطلحات ، وعدي بن حاتم الطائي ، وخالد بن عبدالله القسري ، وقبيصة بن المهلـــب « المحبر ص ١٥٥ » .

٣٤٢ ـ شريح القاضي بن الحارث الكندي ، استقضاه عمر على الكوفة ، لم ينقطع الا فى فتنة ابن الزبير . كان بارعا فى القضاء مزاحا ، مات ٧٩ هـ وعمر طويلا . «المعارف ١٩١» .

طلساً [٣٤٣] ، لم يكن في وجوههم شعر ، وان الأنصار كانت تقول : لوددنا أن نشتري لقيس بن سعد لحية بأموالنا . وكان مع ذلك جميلاً رحمه الله .

* **سعيد بن سعد بن عبادة** : قال قوم ، له صحبة [٣٤٤] ، وروى عنه ابنه شرحبيل بن سعيد . وكان والياً لعلي رضي الله عنه على اليمن ، وروى عنه أيضاً أبو أمامة بن سهل بن حنيف . أمه غزية بنت سعد بن خليفة بن الأشرف بن أبي حزيمة ، من المبايعات . [من ولده سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، روى له النسائي عن أبيه عن جده] [٣٤٥] .

* **أم طارق « مولاة سعد بن عبادة »** : روت حديثاً عن النبي ﷺ في أم ملدم ، ولا يصح حديثها .

* **عبدالله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف** : قتل يوم أحد شهيداً [٣٤٦] .

* **عبد ربه [٣٤٧] وقيل عبد رب وقيل عبدالله بن حق بن أوس بن ثعلبة بن وقش بن طريف**: شهد أحداً .

* **المنذر بن عباد بن قوال بن وقش بن ثعلبة**: قتل يوم الطائف شهيداً. وقيل: المنذر بن عبدالله [٣٤٨] .

---

٣٤٣ ـ الاطلس من الذئاب هو الذي تساقط شعره ، والطلس جمع اطلس .

٣٤٤ ـ قال احمد بن حنبل : لا ادري ، اما ابو عمر فقال : صحبته صحيحة .

٣٤٥ ـ بين القوسين في « د » فقط . وجاء في جمهرة ابن حزم ص ٣٤٦ : ولسعيد بن سعد عقب بالاندلس من اعمال سرقسطة .

٣٤٦ ـ اثبتته السيرة (٣ : ٧٩) .

٣٤٧ ـ عبد ربه « السيرة ٢ : ٣٤٤ » . وقال الاصابة : اختلاف في نسبه .

٣٤٨ ـ ترجم الاستيعاب باسم المنذر بن عباد ، ثم ذكر المنذر بن عبدالله الانصاري وقال: هو المنذر بن عباد فيما اظن ، والله اعلم . وفي الاصابة المنذر بن عبدالله انظر الاستيعاب ٤ : ١٤٤٩ ، الأصابة ٦ : ١٣٩٠ .

* **ثابت بن صهيب** (٣٢ د) **بن كرز بن عبد مناة بن عمرو بن عيان بن ثعلبة بن طريف**: شهد أحداً .

* **أسلم بن أوس بن بُجرة بن الحارث بن عيان** : [٣٤٩] قيل في صحبته نظر ، وهو الذي منعهم أن يدفنوا عثمان في بقيع الفرقد ، فدفنوه في حُش كوكب [٣٥٠] .

* **كعب بن جماز بن مالك بن ثعلبة الجهني** : شهد بدراً ، ولم يختلف أهل المغازي أن أباه جماز بالجيم والزاي . وقال ابن الكلبي هو حمان بالحاء والنون . قال ابو عمر : وهو عندي على ما قال أهل المغازي .

* **سعد بن جماز** [٣٥١] « **أخوه** »: شهد أحداً .

* **بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعيد بن ذبيان الذبياني** [٣٥٢] : حليف بني طريف ، شهد بدراً وبعثه رسول الله ﷺ مع عديّ بن أبي الزغباء [٣٥٣] ، ليعلما علم عِيْر أبي سفيان ، وله يقول الراجز:

أقم لها صدورها يا بسبسُ

* **ضمرة بن عمرو الجهني** : حليف بني طريف . شهد بدراً واحداً ، وقتل يومئذٍ ، وقال موسى بن عقبة هو مولى لهم .

---

٣٤٩ ــ ورد في « د » فقط . ذكره التجريد ١ : ١٦ استنادا على ابن ماكولا ، ولم اجده فيه

٣٥٠ ــ حش كوكب في الجانب الشرقي من البقيع عند ضريح عثمان .

٣٥١ ــ مختلف في اسم ابيه . « الاصابة ٣ : ٧٣ » .

٣٥٢ ــ « السيرة ٢ : ٣٤٤ » .

٣٥٣ ــ هو جهني ، حليف لبني النجار . وتكملة البيت : ان مطايا القوم لا تحبس . « الاصابة ١ : ١٥٢ » عن ابن الكلبي .



(ومن بني ثعلبة [٣٥٤] بن الخزرج بن ساعدة)

* **المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوزان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة** وهو الذي يقال له : « أعنق ليموت » [٣٥٥] . شهد العقبة وكان نقيباً ، ثم شهد بدراً وأحداً ، وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين طليب بن عمير في قول الواقدي . وفي قول ابن اسحاق آخا بينه وبين أبي ذر [٣٥٦] ، كان على الميسرة يوم أحد . ثم بعثه رسول الله ﷺ في سرية بئر معونة ، وأمّره عليهم ، فاستصرخ عليهم عامر بن الطفيل قبايل بني سُليم – رعلا وذكوان وعُصيّة والقارة – . فخرجوا معه حتى غشوا القوم ، فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم ، إلا كعب بن زيد ، تركوه وبه رمق فعاش حتى قتل يوم الخندق وعمرو بن أمية . وذلك بعد أُحد بأربعة أشهر . فما وجد النبي ﷺ على سريّة ما وجد عليهم .

* **أبو دجانة سماك بن خرشة ، وقيل سماك بن أوس بن خرشة بن لوزان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة** : شهد بدراً واحداً وما بعدهما . وكان بطلاً شجاعاً ، بُهمْة من البهم [٣٥٧] ، له المقامات المحمودة في مغازي رسول الله ﷺ . وكان يمشي بين الصفين ، يختال في مشيته سجيّة . فقال رسول

---

٣٥٤ ـ بنو ساعدة حسب سلسلتهم فى هذه المجموعة ثلاثة : بنو طريف ومنهم سعد بن عبادة . وبنو ثعلبة ومنهم المنذر ، وابو دجانة ، وبنو عمرو .

٣٥٥ ـ جاء فى حاشية « د » : كان المنذر يكتب بالعربية ، وامه هند بنت المنذر بن الجموح

٣٥٦ ـ قال فى الاستيعاب ٤ : ١٤٤٩ ـ وكان محمد بن عمر ينكر ذلك ويقول : اخا رسول الله صلعم بين اصحابه قبل بدر ، وابو ذر يومئذ غائب عن المدينة ولم يشهد بدرا ولا احدا ولا الخندق ، وانما قدم بعد ذلك ، وقد قطعت بدر المواخاة .

٣٥٧ ـ البهمة : البطل الشجاع ، وجمعها بهم . وفى « ت » ، « بهمة من اكبرهم » وهو تحريف .

الله ﷺ : إنها لمشية يبغضها الله إلاّ في هــذا الموضع . وكان ُيعلم [٣٥٨] في الحرب بعصابة حمراء . ودفع يوم أحد عن رسول الله ﷺ ، وترّس [٣٥٩] نفسه دونه ، يقع النبل (٣٣ د) في ظهره وهو منحنٍ ، حتى كثرت فيه النــــبل .

وفي المغازي ان رسول الله ﷺ ، أخذ يوم أحد سيفاً فاستلّه فقــال : مَن يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجال غير واحد ، فأمسكه عنهم . حتى قام إليه سماك بن خرشة فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : تضرب به في العدوّ حتى ينحني . قال : أنا آخذه بحقه . فأعطاه إياه . وكان رجلا شجاعاً يختال عند الحرب إذا كانت [٣٦٠] ، وكان إذا أعلم بعصابــة حمراء يعصبها على رأسه ، علم الناس أنه سيقاتل . فلما أخذ السيف أخرج عصابتــه تلك ، فعصبها برأسه ، ثم جعل يتبختر بين الصفين [٣٦١] . فقال رسول الله ﷺ : « إنها لمشية يبغضها الله إلاّ في هذا الموطن » .

وروي أن عليّاً رضي الله عنه ، جاء بسيفه يوم أحــــد ملطخاً بالدم ، فدفعه إلى فاطمة عليها السلام فقال : خذي هذا السيف فاغسليه غير ذميم . فقال رسول الله ﷺ : إن تكن أحسنتَ القتال ، فقد أحسنه سماك بن خرشة وفلان وفلان ، فعدّ رجالاً [٣٦٢] .

---

٣٥٨ ـ يعلم يجعل نفسه ظاهرا ومعلوما بشارة يضعها عليه .

٣٥٩ ـ من التتريس ، ان يجعل نفسه ردئا لغيره كالترس .

٣٦٠ ـ هذه « كان » التامة .

٣٦١ ـ ويرتجز فيقول :

انــا الــذي عاهدني خليلي
ونحن بالسفـح لدى النخيـل
انـا لا اقــوم الدهــر بالكبول
اضرب بسيف الله والرســول

انظر السيرة ٣ : ١٣ ٩

٣٦٢ ـ وفي السيرة ايضا : لئن كنت صدقت القتال ، لقد صدق معك سهــل بـن حنيف وابو دجانة . وقال الطبري : زعموا ان علي بن ابي طالب حين اعطى سيفه فاطمة قال: ←

ثم شهد أبو دجانة اليمامة ، فأبلى [٣٦٣] فيها أحسن البـــلاء . فروي عنه بعض من حضرها قال : رأيت أبا دجانة يومئذ ، وانهزم المسلمون وانهزمت بهم الضاحية [٣٦٤] ، وأبو دجانة في مكانه ، قد ابيض مـــا بينه وبينهم . وكرّت عليه طائفة من بني حنيفة . فجعل يضربهم بسيفه عن يمينه وعـــن شماله ، ومن بين يديه ، ويعانق الرجل فيصرعه وما ينبس بكلمة حـــتى أفرجوا عنه ، فنادى المسلمين : «إليّ عباد الله» ، فكرّوا عليه ، فدفعوا بني حنيفة حتى ألجأوهم إلى الحديقة فدخلوا فيها . فقال أبو دجانـــة : احملوني فألقوني عليهم حتى اشغلهم عنكم [٣٦٥] ، فألقوه عليهم ، فضاربهـــم حتى فـُتح الباب للمسلمين فدخلوا عليه ، وقد قتل رضي الله عنه .

وقيل إنه عاش حتى شهد مع علي رضي الله عنه صفين . وقيل إنـــه اشترك في دم مسيلمة مع عبدالله بن زيد ووحشيّ . وانكسرت رجله لما رمي بنفسه في الحديقة. وكان رسول الله ﷺ آخا بينه وبين عتبة بن غزوان [٣٦٦] . وإسناد الحرز الذي ينسب إليه ضعيف .

* **سعد بن حارثة بن لوذان:** شهد أحداً وما بعدها ، ومشاهد رسول الله ﷺ . وقـُتل يوم اليمامة .

→

افاطم هـاك السيـف غيـر ذميم   فلست بر عديد ولا بمليم

وهي اربعة ابيات . راجع « الطبري ٣ : ٢٧ » .

٣٦٣ ــ في « م و ت » كتبت (فابلا) .

٣٦٤ ــ كان عسكر المسلمين من اهل الحضر والبادية ، والارجح انه قصد بالضاحيـة رجال القبائـــل .

٣٦٥ ــ وردت هذه الرواية ايضا في ترجمة البراء بن مالك .

٣٦٦ ــ كان عتبة حليفا لبني نوفل من عبد مناف بن قصي . وكان اسلامه سـابـع سبعة ، هاجر الى الحبشة ، ثم الى المدينة مع المقداد بن عمرو . شهد بدرا والمشاهـــد كلها . وهو الذي اختط البصرة لعمر ، وكان قد ولاه عليهما ، وفي تاريخ موته ومكانه اختلاف « الاستيعاب ٣ : ١٠٢٦ » .

* **مَسلمة بن مُخلد بن الصامت بن نيار بن لوذان** [٣٦٧]: امه مندوس بنت عمرو، أخت المنذر بن عمرو «المعنق»، ولاه معاوية مصر وافريقية سنة خمسين. وهو أول من جُمع له (٣٤ د) مصر والمغرب. وأول من جعل بمصر بنيان المنازل في المساجد في سنة ثلاث وخمسين. وكانت ولايته بضع عشرة سنة. ومات بالاسكندرية في ذي القعده سنة اثنتين وستين، قاله ابن يونس. وقال أبو عمر بمصر ويقال بالمدينة [٣٦٨]. وقتل ابوه مخلد يوم بُعاث. ومات النبي ﷺ وهو ابن أربع عشرة سنة، وقيل ابن عشرة وكنيته أبو معن، وقيل أبو مسعود، وقيل أبو معاوية، وقيل أبو معمر.

شهد فتح مصر وسكنها، وكان فيمن قتل محمد بن أبي بكر بها، ثم تحول إلى المدينة، ثم ولاه معاوية مصر وافريقية، فلم يزل على ذلك حتى توفي معاوية. وكان من الأبطال، أبلى في فتوح مصر بلاءً حسناً، وكان يُغزي معاوية بن حُديج [٣٦٩] إلى المغرب والثغور.

روى مجاهد قال: كنت أرى أني احفظ الناس للقرآن، حتى صليت خلف مسلمة بن مخلد الصبح، فقرأ سورة البقرة، فما أخطأ فيها واوا ولا ألفاً.

---

٣٦٧ ـ بين «د» و«م ـ ت» فارق فى العبارات والتاريخ لم يحدث سابقا، وان كانت اتفقت فى امور رئيسية، والمختلف بينهما: ان «م و ت» لم تذكرا مندوس، وقالت «م» كانت ولايته على مصر سنة ٦٥ وذلك خطأ، ولم تذكرا موته فى الاسكندرية ولا اشتراكه فى مقتل محمد بن ابي بكر. ووضعنا ترجمته فى بني عمرو بدلا من ثعلبة.

٣٦٨ ـ هذا قول الواقدي. مات سنة ٦٢ هـ. انظر التجريد ٢ : ٧٧.

٣٦٩ ـ ينتهي نسبه الى السكون من قبائل اليمن. كان يعد فى اهل مصر وعندهم حديثه يقال انه الذي قتل محمد بن ابي بكر بأمر عمرو بن العاص. غزا افريقية ثلاث مرات. سألت عنه عائشة رضي الله عنها، فاثنوا عليه فقالت حينئذ «اللهم اغفر لي ان كنت لأبغضه من اجل قتل اخي،» وقد سمعت رسول الله يقول: اللهم من رفق بأمتي فارفق به. **الاستيعاب** ٣ : ١٤١٣.

(ومن بني عمرو بن الخزرج بن ساعدة)

* **سعد بن مالك** [٣٧٠] **بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج** : والد سهل بن سعد . قال سهل بن سعد : تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر . فمات ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره .

* **سهل بن سعد بن مالك:** يكنى أبا العباس بولده . وقيل أبو يحي، قاله ابن منده [٣٧١] عن الزهري عن سهل ، أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن خمس عشرة سنة . وعمّر سهل حتى أدرك الحجاج ويقال إنه آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ ، وقال ذلك أبو حازم . وقال أبو حازم[٣٧٢] : سمعت سهل بن سعد يقول : لو مت لم تسمعوا أحداً يقول قال رسول الله ﷺ [٣٧٣] .

توفي سنة احدى وتسعين وقد بلغ مائة سنة . وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن ستة وتسعين .

* **ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد:** قتل يوم أحد شهيداً .

* **أبو حُميد الساعدي** : قال ابن سعد : اسمه عبد الرحمن بن عمرو بن

---

٣٧٠ ـ فى « د » سعد بن سعد وهو خطأ . راجع الاستيعاب والاصابة .

٣٧١ ـ هو ابو عبدالله محمد بن اسحاق الاصبهاني ، الجوال العالم صاحب التصانيق كان اوحد الحفاظ الثقات ، وسيد أهل زمانه . توفي ٣٩٥ هـ . « الشذرات » .

٣٧٢ ـ هو سلمة بن دينار مولى لبني ليث بن بكر بن عبد مناة . كان اعرج ويقص فى مسجد المدينة . توفي سنة ١٤٠ هـ « المعارف ٢١٠ » .

٣٧٣ ـ هذا دليل انه اخر من مات من اصحاب الرسول فى المدينة . ترجم له الاستيعاب ترجمة وافية « ٢ : ٦٦٤ » .

سعد بن مالك ، وقيل المنذر بن عمرو بن سعد بن المنذر بن مالك بن خالد . توفي في آخر خلافة معاوية [أو أول خلافة يزيد] [من ولده عبدالله بن محمد أبي حميد بن المنذر بن الزبير بن أبي حميد الساعدي] (٣٧٤) روى أبو حميد عن النبي ﷺ وروى عنه من الصحابة جابر بن عبدالله .

* **أبو أُسيد مالك بن ربيعة بن البدن بن عمرو . ويقال عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو** : وقال قوم : البدن بفتح الدال ، وقال آخرون بكسرها. شهد أبو أُسيد بدراً وما بعدها، وذهب بصره في آخر عمره. روى عنه سهل بن سعد أنه قال بعدما ذهب بصره : يا ابن أخي ، لو كنت أنا وأنت ببدر ثم أطلق الله لي بصري ، لأريتك الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة . لا تشكّ ولا تمار . وهو آخر من مات من البدريين (٣٧٥).

* **منذر بن أبي أُسيد** : (٣٥ د) ولد في حياة رسول الله ﷺ وسماه رسول الله .

* **مالك بن مسعود بن البدن** : هو ابن عم أبي أُسيد . شهد بدراً وأحداً .

* **عبيد بن مُخلد الساعدي** : ذكره ابن عقبة في من قتل منهم بأحد (٣٧٦) .

---

٣٧٤ ــ وارد فى « د » فقط . وكذلك قوله : فى اول خلافة يزيد . وقال فى الاصابة : روى عنه والده سعيد بن المنذر . « ٧ : ٢٧٠ » .

٣٧٥ ــ وضع له الاستيعاب ترجمتين الاولى تحت اسمه والثانية تحت كنيته . وجاء على هامش « د » ما يلي : اختلفوا فى موته فقيل ثلاثين وهو بعيد ، وقيل اربعين وقيل ستين. له عقب بالمدينة وبغداد . امه نسيبه بنت قيس من بني سلمة ، روى له الجماعة .

٣٧٦ ــ قال فى الهامش : « ذكر ابن عقبة المقتولين يوم احد من بني ساعدة ، بينهم هذا». اما ابن عقبة ، فهو موسى بن عقبة بن ربيعة بن ابي عياش الاسدي . صاحب المغازي ، كان فقيها متقنا حافظا روى عن عروة وطبقته . توفي ١٤١ « الشذرات ١ : ٢٠٩ » . وفقدت مغازيه منذ القرن العاشر .

* **نقيب أو ثقيف** [٣٧٧] **بن فروة بن البدن** : استشهد بأحد .

* **أسعد بن يربوع الساعدي** : قتل يوم اليمامة .

* **الحارث بن زياد الساعدي**: كان شاعراً. روى عن النبي ﷺ في حسب الأنصار . وروى عنه حمزة بن ابي أُسيد .

* **حارثة بن عمرو الساعدي**: استشهد يوم أحد .

* **سعيد بن الحارث**: روى عن اسامة : أن رسول الله ﷺ أردفه ورآه يعود سعد بن عبادة ، وسعيد بن الحارث من الخزرج قبل وقعة بدر .

* **خولة بنت أنس ، أم بني حزم من بني ساعدة** : لهـــا حديث في الرقية [٣٧٨] .

* **زياد وضبة أبناء عمرو ، وقيل أبناء بشر**: حليفا بني ساعدة ، وقيل موليان لهم . شهدا بدراً .

* **سعد وكعب أبناء جماز** [٣٧٩] **بن مالك، حليفا بني ساعدة** : شهد سعد احداً وما بعدها وقتل يوم اليمامة .

---

٣٧٧ ــ قال فى الاستيعاب . « ١ : ٢١٧ » : هو ثقب او ثقيب وهو الصحيح ان شاءالله

٣٧٨ ــ فى صحيح مسلم (٧ : ١٧) سئلت عائشة عن الرقية فقالت : « رخص رسول الله صلعم لاهل بيت من الانصار فى الرقية من كل ذي حمة . وعن جابر ان رسول اللـــه رخص لال حزم فى رقيه الحية .

٣٧٩ ــ اختلف فى هذا الاسم وقال فى الاصابة : « ضبطه ابن حبيب عن ابن الكلبي بحاء مهملة مكسورة وتشديد الميم واخره نون (حمان) . وقال الاستيعاب : لم يختلف اهـــل المغازي انه « جماز » . اما كعب فقد شهد بدرا » .

(ومن بني الحارث [380] بن الخزرج . ثم من بني كعب ، ثم من بني امرىء القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب)

* **عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغر** : يكنى ابا محمد ، وهو من فضلاء اصحاب رسول الله ﷺ وخيارهم ومجتهديهم . شهد العقبة وكان نقيباً ، ثم شهد بدراً وما بعدها من مشاهد رسول الله ﷺ إلى يوم مؤتة ، فقتل بها شهيداً في سنة ثمان . وهو احد أمراء رسول ﷺ في غزوة مؤتة ، وأحد شعراء رسول الله ﷺ المحسنين ، الذين كانوا ينافحون عن رسول الله ﷺ ، ويردون الأذى عنه . وفيه وفي صاحبيه حسان وكعب نزلت : « إلاّ الذينَ آمَنُوا وعَمِلوا الصَالِحَاتِ ، وَذكروا الله كثِيرا وانتصروا من بعدما ظُلموا» [381] .

ورُوي عن أنس قال : دخل رسول الله ﷺ يعني مكة ، في عمرة القضاء . فقام أهلها سماطين [382] ينظرون إلى رسول الله ﷺ ، وإلى أصحابه ، وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول :

خلوا بني الكفار عن سبيله (٣٦ د) خلوا وكل الخير في رسوله [383]

---

٣٨٠ ـ ابناء الحارث بن الخزرج يقال لهم « بلحارث » وهم اربعة : كعب ، وعوف ، وزيد مناة ، وجشم .

٣٨١ ـ سورة الشعراء : الاية ٢٢٧ .

٣٨٢ ـ قام القوم حوله سماطين اي صفين « لسان العرب » . والمخطوطات الثلاثة كتبت عمرة القضاء « عمرة القضية » .

٣٨٣ ـ يختلف سرد هذا الرجز عما هو فى السيرة بترتيب صدره وعجزه وعدد ابياته . وهناك بيت اخر . قال ابن هشام فيه انه لعمار بن ياسر ارتجزه فى صفين . السيرة (٣: ٤٢٥) .

اليوم نضربكم على تنزيله ضرباً يزيل الهام عن مقيله [٣٨٤]
ويذهل الخليل عن خليله يا ربّ إني مؤمن بقيله

فقال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه : يا ابن رواحه ، أفي حرم الله ، وبين يدي رسوله تقول الشعر ! وقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ، لكلامه هذا أشدّ عليهم من وقع النبل . وروي عن يحي بن سعيد قال : كان عبدالله بن رواحة اول خارج إلى الغزو وآخر قافل .

وعن هشام بن عروة عن ابيه قال : سمعت ابي يقول : ما سمعت بأحد اجرأ ولا اسرع شعراً من عبدالله بن رواحة . سمعت رسول الله ﷺ يوماً يقول له : قل شعراً نقتضبه الساعة وانا أنظر إليك ، فانبعث مكانه يقول :

إني تفرستُ فيك الخيرَ أعرفهُ والله يعلم ان ما خانني البصرُ
أنتَ النبيُّ ومَن تحرُمْ شفاعته يوم الحساب لقد ازرى به القدر
فثبّتَ اللهُ ما آتاك من حَسَن تثبيتَ موسى ونصراً كالذي نُصروا

وفي رواية ابن هشام :

إني تفرستُ فيك الخير نافلةً فراسةً خالفتُ فيك الذي نظروا
أنت النبيُّ ومن يحرم نوافله والوجه منه فقد أزرى به القدر [٣٨٥]

فقال رسول الله ﷺ : وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة . قال هشام بن

---

٣٨٤ ـ الهام : الرؤوس . والمقيل : المكان .
٣٨٥ ـ نقل ابن قدامة هذا الشعر وما بعده من الكلام عن « الاستيعاب » كما ظهر لي من مقابلة الكلامين (٣، : ٨٩٥) .

عروة [٣٨٦] فثبّته الله أحسن الثبات،فقتل شهيداً ، وفتحت له الجنة فدخلها. وكان ابن رواحه من المجتهدين في العبادة .

روي عن ابي الدرداء انه قال : لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في اليوم الحارّ الشديد الحرّ ، حتى ان الرجـل ليضع يده على رأسه من شدة الحرّ ، وما في القوم صايم إلا رسول الله ﷺ ، وعبد الله بـن رواحـة .

روي عن قيس بن ابي حازم [٣٨٧] . ان عبدالله بن رواحـة بكى ، فبكت امرأته ، فقال مـا يبكيك . فقالت : رأيتك بكيت فبكيت . قال : إني قد علمت اني وارد النـار [٣٨٨] ، فلا ادري اخارج منها أم لا . وعن عبد الرحمن [٣٨٩] بن ابي ليلى قال : كان عبدالله بن رواحة إذا دخل بيته صلى ، وإذا خرج صلى . وذكر ابن اسحاق عن محمد بن جعفر عـن عروة بن الزبير [٣٩٠] قال : لمّا ودّع المسلمون عبدالله بن رواحة في خروجه

---

٣٨٦ ــ هو ابن عروة ابن الزبير ، كنيته ابو المنذر ، احد الاعلام ، اخذ عن ابيـه وعمه . زوجته فاطمة بنت المنذر . ثقة . له اربعمائة حديث توفي سنة ١٤٥ او ١٤٦ هـ ببغداد وصلى عليه المنصور . « خلاصة التذهيب » . « الشذرات ١ : ٢١٨ » .

٣٨٧ ــ هو قيس بن ابي حازم الاحمسي ، يكنى ابا عبد الله ، وهو من كبار التابعين ، شهد ابا بكر الصديق وسمع منه وروى عنه وعن جميع العشرة الا عبد الرحمن بن عوف . مات سنة ثمان او سبع وتسعين ، وكان عثمانيا . الاستيعاب ٣ : ١٢٨٥ .

٣٨٨ ــ بناء على الاية : « وان منكم الا واردها . سورة مريم : ٧١ » .

٣٨٩ ــ هو عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الفقيه ، الكوفي المقري . قال ابـن سيرين : « رأيت اصحابه يعظمونه كالامير » . غرق مع ابن الاشعث بدجيل ايام فتنتـه على الحجاج سنة ٨٣ هـ. الشذرات ١ : ٩٢ ، العبر للذهبي ١ : ٩٦ .

٣٩٠ ــ اخو عبدالله بن الزبير ، كان محدثا فقيها ثقة فاضلا . يكنى ابا عبدالله . احتفر بالمدينة بئرا يقال لها « بئر عروة » ، ليس اعذب منها بالمدينة المنورة . كان يصـوم الدهر ويقوم الليل . توفي ٩٤ هـ ، وهي سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم . « المعـارف . « العبر ١ : ١١٠ »

اما محمد بن جعفر الوارد ذكره ، فهو محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام . انظـر طبقات خليفة ٢ رقم ٢٢٨٤ . وقد اخذ عن محمد هذا ، ابن اسحاق المتوفي ١٥١ هـ .

إلى مؤتة قالوا : دفع الله عنكم . قال عبدالله بن رواحة :

لكنني اسأل الله مغفرة وطعنة ذات فرغٍ تقذف الزبَدا [٣٩١]
طعنة من يدي حران مجهزةً بحربةٍ تنفذ الأحشاءَ والكبدا [٣٩٢]
حتى يقال إذا مرّوا على جدثي أرشدكَ الله من غازٍ وقد رشدا

وروي عن زيد بن أرقم قال : كنتُ يتيماً لعبدالله بن رواحة ، فخرج ابي معه ، مردفي على حقيبة رحله ، فقال ليلة وهو على راحلته :

إذا ادنيتني وحملت رحلي مسيرة اربع بعد الحساءِ [٣٩٣]
فشأنكِ فانعمي وخلاكِ ذمٌ [٣٩٤] ولا أرجعْ إلى اهلي ورائي
وجاء المسلمون وغادروني بأرض الشام مشتهى الثواء [٣٩٥]
هنالك لا أبالي طلْعَ بعل ولاسقيٍ أسافله رواءِ [٣٩٦]

قال : فلما سمعته يتمثل هذه الأبيات بكيت . فخفقني بالدرة وقال : ما يضرك بالكع [٣٩٧] أن يرزقني الله شهاوة ، فأستريح من الدنيا وأهلها ، وترجع بين شعبتي الرحل .

---

٣٩١ ــ ذات فرغ : واسعة . ومعنى الزبد هنا الدم .
٣٩٢ ــ المجهزة التي تاتي بالقتل السريع .
٣٩٣ ــ الحساء جمع حسي وهو الماء الفائر في الرمل ، فاذا نبشته وجدته .
٣٩٤ ــ « خلاك ذم » ، اي اعذرت وسقط عنك اللوم . هكذا في « لسان العرب » استشهد ببيت ابن رواحة .
٣٩٥ ــ ورد منتهى ومشتهى . والثواء : الاقامة .
٣٩٦ ــ في السيرة رواء برفع القافية وهي مكسورة ، وقال شارحها فيه اقواء ، ومعنى رواء مروي من الماء ، ويمكن تخريجه اعرابيا على الاصل دون اقواء . وطلع النخل اوله ، والبعل ضد السقي .
٣٩٧ ــ خفق بالدرة اي ضرب بالسوط . ولكع كلمة ذم من معانيها هنا الصغير العلم والعقل .

قال ابن اسحاق : ثم مضوا حتى لقوا جمعاً من الروم في قرية [٣٩٩] من تخوم البلقاء . فقاتل الناس عندها ، فقتل زيد ، ثم أخذ الراية جعفر فقتل . ثم اجتمع الناس على عبدالله بن رواحة [٤٠٠] ، وأتاه ابن عـــم له بعرْق من لحم في يده ، فقال : يا فلان شدّ بهذا العظم صلبك فإنك قـد لغبت [٤٠١] أيامك هذه فأخذه من يده ، فانتهش منه نهشة [٤٠٢] . فبـينا هو يلوكها إذ سمع الحطمة [٤٠٣] في الناس فقال : وأنتِ في الدنيا يعني « نفسه » ، وألقى العظم من يده والأكلة من فيه ، ثم قال قبل أن ينزل عن دابته .

اقسمتُ يا نفسُ لتنزلنـه لتنزلـــنّ أو لتكرهنّه
ما اراكِ تكرهين الجنة إن أجلبَ الناسُ وشدّوا الرّنة
قد طالَ ما كنتِ مطمئنة [٤٠٤]

وأخذ السيف فقاتل حتى قتل ، رحمة الله عليه .

* **عمرة بنت رواحة « أخت عبد الله »** هي زوج بشير بن سعد ، وأم النعمان بن بشير ، وهي التي ذكرها النعمان في حديثه قال : نحلـني [٤٠٥] أبي نخلا ، فقالت أمي عميرة بنت رواحة : لا أرضى حتى يشهد علي[٤٠٦] رسول

---

٣٩٩ ـ قال الطبري اسمها « مشارف » (٣ : ١٠٨) .

٤٠٠ ـ اخذ الراية بوصية من النبي صلعم اذ كان قال : « ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب ، فان اصيب جعفر فعبدالله بن رواحة على الناس » . الطبري (٣ : ١٠٧) .

٤٠١ ـ كلمة لغبت من اللغب او اللغوب وهو التعب الشديد . وفى « م ، ت » غير واضحـــة .

٤٠٢ ـ فى السيرة والاستيعاب : فانتهس منها نهسة . وجاء فى لسان العرب : النهس القبض على اللحم ونثره والشين لغة .

٤٠٣ ـ الحطمة زحمة القتال .

٤٠٤ ـ فى هذا الرجز اختلاف عما ورد فى السيرة ، وحصل ايضا تقديم وتاخير من صدر وعجز . ومعنى اجلب الناس صاحوا واجتمعوا ، والرنة اصواتهم . السيرة (٣:٤٢٧).

٤٠٥ ـ نحلني : اعطانـــي .

٤٠٦ ـ فى « م » لا ارى حتى تشهد عليه . ومما اثبتناه من « د » اوفق واوضح .

الله ﷺ. وروي عن النعمان بن بشير قال : أُهدي لرسول الله ﷺ عنب من الطائف (٤٠٧) ، فقال : خذ هذا العنقود ، فأبلغه أمك . قال : فأكلته قبل أن أبلغه إياها . فلما كان بعد ليال قال : ما فعل العنقود ؟ هـــل بلّغته ؟ قلت : لا . فأخذ بأذني وقال لي : غـُدَر (٤٠٨) .

وعمرة هذه ، هي التي كان يشبب بها قيس بن الخطيم (٤٠٩) قبل الاسلام ، وإياها عنى بقوله :

وعمرةُ من سَرَواتِ النساءِ ... تنفحُ بالمسك أردانُـها (٤١٠)
فما روضة من رياض القـــطا ... كأن المصابيحُ حَوذانها (٤١١)
بأحسن منها ولا مزنةٌ دَلو ... حٌ تكشفُ ادجانُـها (٤١٢) (٣٨د)

---

٤٠٧ ــ لا تزال الطائف الى الوقت الحاضر تحفظ شهرتها فى الحجاز بالفواكه كالعنـب والرمان وسواهما . وهي مقصد للاصطياف . وقد مدت اليها الدولة السعودية طريقا معبدة واسعة حديثة الطراز من مكة المكرمة .

٤٠٨ ــ معدولة من غادر وهو الكثير الغدر .

٤٠٩ ــ قيس بن الخطيم زعيم بني ظفر من الاوس . اشتهر بالحروب التي نشبـت بين الاوس والخزرج قبل الاسلام ، وكان له شعر رائق قال معظمه فى تلك الحروب . وقـد دارت بينه وبين حسان بن ثابت ملاحاة . ادركه الاسلام فلم يسلم ، وقتله الخزرج قبيـل الهجرة لئلا يفوتهم الثأر منه بعد الاسلام . اسلمت زوجته ، ومن ذريته صحابة . وقد ذكـر سيرته صاحب الاغاني فى اول الجزء الثالث .

٤١٠ ــ السروات جمع سراة ، وهم الاشراف من القوم . الاردان جمع ردن وهو الطرف الواسع من الكم . وتنفح تفوح .

٤١١ ــ رياض القطا ، موضع . والحوذان نوع من الزهر بديع الالوان ينبت فـي البادية « لسان العرب » .

٤١٢ ــ المزنة : السحابة المطرة ، والدلوح : الواسعة الممتلئة . وادجانها : ظلماتهـا . وهذه من قصيدة طويلة مطلعها :

اجد بعمرة غنيانهـا ... فتهجر ام شأننـا شأنهـا

فعارضه عبدالله بن رواحة بقصيد وشبب بليلى بنت الخطيم اخت قيس .

وكانت عمرة بنت رواحة شاعرة كأخيها وهي التي تقول :

بكت عين من يبكي لبدر واهلـه ... وعلت بمثليها لؤي بن غالب

« عن هامش د والجزء الثالث من الاغانـي » .

رُوي ان النعمان بن بشير دخل مجلساً فيه رجل يغني بهـــذا الشعر ، فأسكتوه حين دخل النعمان . فقال النعمان : إنه لم يقل بأساً ، إنما قال :

وعمرة من سروات النساءِ تنفح بالمسك أردانهـــا

* **سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير «عمرو» بن مالك بن امرىء القيس** بن **مالك الأغر**: شهد العقبة الأولى والثانية ، وكان نقيـباً . ثم شهد بدراً واحداً وقتل يومئذ شهيداً . وأمر رسول الله ﷺ يومئذ أن يلتمس في القتلى وقال : من يأتيني بخبر سعد بن الربيـع فإني رأيت الأسنة قد اشرعت فيه . فقال أبي بن كعب : أنا ، فذهب يطوف بين القتلى فوجده وبه رمق . فقال : إن رسول الله بعثني لأنظر أفي الأحيـــاء أنت أم في الأموات ؟ قال : فأنا في الأموات ، فاذهب إليه فاقره مني السلام ، وقل له جزاك الله عنا خيراً ، وأقرا على قومي السلام وقل لهم : يقول لكم سعد بن الربيـع: الله الله وما عاهد تم عليه رسول الله ﷺ ليلة العقبة . فوالله ما لـكم عنـد الله عذر إن خلص إلى نبيكم وفيكم عين تطرف (٤١٣) .

ودفن سعد وخارجة بن زيد بن أبي زهير ، في قبر واحـد . وكان النبي ﷺ قد آخا (٤١٤) بينه وبين عبد الرحمن بن عوف .

* **أم سعد**(٤١٥)**بنت سعد بن الربيـع**: روي عنها أنها دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فألقى لها ثوبه حتى جلست . فدخل عليه عمر بن

---

٤١٣ ـ ما اعلى هذا الكلام فى الاخلاص عند حشرجة الموت ، وما كان اشد ايمان الصحابة رضي الله عنـهم .

٤١٤ ـ نعم الاخاء كان والمساواة . والاسلام فيه الكفاية من اصول القيم الاجتماعيـة والاقتصادية فضلا عن الخلقية .

٤١٥ ـ مر معنا الخلاف فى هذا الاسم . وورد ان ام سعد بنت الربيع كانت زوج زيـد بن ثابت . وما اسمى كلام ابي بكر فى هذا الموقع .

الخطاب رضي الله عنه فقال : مَن هذه يا خليفة رسول الله ﷺ قال : هذه بنت من هو خير مني ومنك ، قبض على عهد رسول الله ﷺ ، وتبوأ مقعده من الجنة وبقيت أنا وأنت .

* **جميلة بنت سعد بن الربيع « أختها »** . روت أن أباها وعمها قتلا يوم أُحد فدفنا في قبر واحد .

* **أخو سعد بن الربيع** : جاء ذكره في الخبر الذي روى أن امرأة سعد ابن الربيع قالت : يا رسول الله ، أن سعداً قتل معك يوم أحد وترك ابنتين، وأن عمها أخذ مالهما، ولا ينكحان إلاّ ولهما مال. فأنزل الله تعالى : يوصيكم الله في أولادكم [٤١٦] الآية . فدعا النبيّ ﷺ أخـــا سعد بن الربيع فقال : اعطِ ابنتي سعد الثلثين ، وأعطِ امرأته الثمن ، وخذ أنت ما بقي .

* **خارجة بن زيد بن أبي زهير « عمرو » بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر**: شهد العقبة وبدراً واحداً ، وقتل يومئذ شهيداً . ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد ، كان رسول الله ﷺ قد آخا بينه وبين أبي بكر الصديق . وقيل إن خارجة كان قد شارك في قتل أمية [٤١٧] بن خلف يوم بدر .

فلما كان يوم احد أخذته الرماح (٣٩ د) ، فجرح بضعة عشر جرحاً ، فمرّ به صفوان بن أمية فأجهز عليه . وقال : هذا ممن أغرى بأبي يوم بدر .

---

٤١٦ ـ النساء : الاية ١١ .

٤١٧ ـ امية بن خلف من بني جمحمن قريش رهط عثمان بـن مظعون . كان من رؤساء المشركين ، ومن الدين حبكوا المؤامرة على قتل النبي صلعم فى دار الندوة . وكان صديقـــا لعبد الرحمن بن عوف . فلما التقوا ببدر ووقعت الهزيمة استأسر امية وابنه لعبد الرحمـن طمعا بالفداء ، غير ان بلالا صاح بالانصار : هذا رأس الكفر ، فاطبقوا عليهما من كـل جانب وهبروهما بالسيوف . السيرة : (٢ : ٢٧٣) .

* **حبيبة بنت خارجة« ابنته »**: زوج أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهي التي ذكرها في قوله للنبيّ ﷺ « أصبحت بحمد الله بارياً ، واليوم يوم [٤١٨] بنت خارجة» . وقال حين حضرته الوفـاة. « إن ذا بطن بنت خارجة ، اراها جارية » . فصدقت فراسته ، فولدت بعد موته جارية وهي أم كلثوم بنت أبي بكر ، تزوجها طلحة [٤١٩] بن عبيدالله .

* **زيد بن خارجة « ابنه »**: هو الذي تكلم بعد الموت . روى عن النبيّ ﷺ في الصلاة عليه . روى سعيد بن المسيب أن زيد بن خارجـة من بني الحارث بن الخزرج ، توفي في زمن عثمان رضي الله عنـه ، فسجي بثوب ، ثم أنهم سمعوا جلجلة في صدره ، ثم تكلم فقال : أحمـد في الكتاب الأول . صدق صدق الصديق ، الضعيف في بدنـه القوي [٤٢٠] في الكتاب الأول . صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الأمين في الكتاب الأول . صدق صدق عثمان بن عفان على منهاجهم، مضتا أربع وبقيت سنتان ، أتت الفتن ، وأكل الشديد الضعيف ، وقامت الساعة ، وسيأتيكم خبر بئر أريس ، ومـا بئر أريس [٤٢١] . وجاءت قصته في موضع آخر أطول من هذا .

---

٤١٨ ـ فى « م » والقوم قوم . ومن نساء ابي بكر قتيلة من بني عامر ، وام رومان من بني كنانة وهي ام عائشة، واسماء بنت عميس . (المعارف ٧٣) .

٤١٩ ـ هو من تيم رهط ابي بكر الصديق . كان من المهاجرين الاولين ، ويعرف بطلحة الخير . اخا رسول الله صلعم بينه وبين كعب بن مالك الانصاري . لم يشهد بدرا لانه كـان فى تجارة الى الشام ، وسأل النبي صلعم ان يضرب له بسهمه واجره . شهد احدا ومـا بعدها ، وفى احد ابلى بلاء حسـنا فى الدفاع عن النبي صلعم ، اذ كان يتقي النبل عنـه حتـى شلت اصبعه ، فقال النبي صلعم لابي بكر : « اليوم اوجب طلحة » . وهو احد العشـرة المبشرين بالجنة واحد رجال الشورى الستة ، كان ممن خرجوا على علي يوم الجمل ، ثـم رجع عن قتاله فرمي عند رجوعه بسهم قتله ، اتهم به مروان . (الاستيعاب ٢ : ٧٦٤) .

٤٢٠ ـ فى الاستيعاب : القوي فى امر الله ، كان ذلك فى الكتاب الاول . « ٢ : ٥٤٧ » .

٤٢١ ـ بئر اريس فى ناحية « قبا » من المدينة المنورة ، ولها قصة مأثورة فى سقـوط خاتم عثمان فيها . وكانت اثارها ماثلة حتى سنة ١٣٨٩ هـ. ثم ردمت .

* **طلحة بن زيد الأنصاري** : قال ابو عمر : أظنه آخا خارجة بن زيد . آخا رسول الله ﷺ بينه وبين الأرقم [٤٢٢] بن ابي الأرقم .

* **ثابت بن قيس بن شماس بن أبي زهير « عمرو »** : يكنى أبا محمد وقيل أبو عبد الرحمن ، وهو خطيب الأنصار وهو خطيب رسول الله ﷺ ، كما يقال لحسان شاعر رسول الله ﷺ . شهد احداً وما بعدها ، وقتل يوم اليمامة . ولما قدم وفد بني تميم ، جاءوا معهم بخطيب وشاعر ، فخطب خطيبهم وأنشد شاعرهم [٤٢٣] ، فأرسل النبي إلى حسان وثابت بن قيس . فقام حسان فأجاب شاعرهم ، وقام ثابت فخطب فأحسن . فقال التميميون عند ذلك : وربكم إن خطيب القوم أخطب من خطيبنا ، وشاعرهم أشعر من شاعرنا . وما انتصفنا ولا قاربنا .

وروي أن النبيّ ﷺ قال لثابت : أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة ؟

وروى عطا الخراساي [٤٢٤] قال : حدثتني ابنة ثابت بن قيس بن شماس قالت : لما نزلت « يا أيها الذينَ آمَنُوا ، لا تَرفعُوا أصْواتكُم فوق صوتَ النبيّ ولا تَجْهَروا له بالقول . كجهرِ بعضِكم لبعض [٤٢٥] الآية (٤٠د).

---

٤٢٢ ــ هو من بني مخزوم ، كانت داره في مكة على الصفا حيث اسلم الكثيرون خفية اول الاسلام . وكان الارقم سابع سبعة اسلموا ، وقيل عاشرهم . توفي في المدينة سنة ٥٥ هـ ، وصلى عليه سعد بن ابي وقاص . « الاستيعاب ١ : ١٣١ » .

٤٢٣ ــ كان خطيبهم عطارد بن حاجب وشاعرهم الزبرقان بن بدر . راجع السيرة (٤ : ٢٢٤ ــ ٢٣٠) .

٤٢٤ ــ عطاء الخراساني له كنى مختلفة اشهرها ابو ايوب . سكن الشام . وهو من كبار التابعين . روى عن معاذ وابن عباس وكعب بن عجرة وغيرهم . توفي بأريحا ، وحمل الى بيت المقدس حيث دفن سنة ١٣٥ هـ . (الشذرات ١ : ١٩٢) . (ابن سعد : ٣ : ١٩١، ٧ : ٣٠٦ ، ٨ : ١٣٥) .

٤٢٥ ــ سورة الحجرات : الاية ٢ . وفي « م ، ت » سقطت كلمة (ولا تجهروا) .

دخل أبوها بيته وأغلق عليه بابه . ففقده النبيّ ﷺ ، فأرسل إليه فسأله ما خبره . فقال أنا رجل شديد الصوت ، أخاف أن يكون قد حبط عملي . قال : لستَ منهم ، إنك تعيش بخير ، وتموت بخير . قالت ثم أنزل الله عز وجل : « إنّ اللهَ لا يُحِبُّ كلّ مُختالٍ فخور [٤٢٦] » فأغلق عليه بابه ، فطفق يبكي . ففقده النبي ﷺ ، فأرسل إليه . وقال يا رسول الله إني أحب الجمال ، وأحب أن أسود قومي . فقال : لستَ منهم ، بل تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة .

قالت : فلما كان يوم اليمامة ، خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة . فلما التقوا انكشفوا ، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة [٤٢٧] . ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ . ثم حفر كل واحد منهما حفرة فثبتا وقاتلا حتى قتلا ، وعلى ثابت يومئذ درع له نفيسة ، فمرّ به رجل من المسلمين فأخذها . فبينما رجل من المسلمين نايم ، إذ أتاه ثابت في منامه فقال له : « إني اوصيك بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه : إني لما قتلت أمس ، مرّ بي رجل من المسلمين ، فأخذ درعي ، ومنزله في أقصى الناس ، وعند خبائه فرس يستنّ في طِوَله [٤٢٨] . وقد أكفأ على الدرع بُرْمة ، وفوق البرمة [٤٢٩] رحل فأتِ خالداً ، فمره أن يبعث إلى درعي فيأخذها . فإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله ﷺ يعني أبا بكر الصديق فقل له : إن عليّ من الدين كذا كذا ، وفلان من رقيقي عتيق وفلان . فأتى الرجل خالداً فأخبره ، فبعث إلى الدرع فأتى بها . وحدّث أبا بكر برؤياه : فأجاز وصيته بعد

٤٢٦ ــ سورة لقمان :الاية ١٨ .

٤٢٧ ــ هو سالم بن معقل مولى ابي حذيفة وستأتي ترجمته فى حينها . ولزيادة الاطلاع راجع السيرة (٢ : ٩٢) والاستيعاب (٢: ٥٦٧) .

٤٢٨ ــ يستن : يعدو مرحا . والطول الحبل المرخى للفرس او الدابة لترعى . وجاء فى الحديث : ان فرس المجاهد ليستن فى طوله . « لسان العرب » .

٤٢٩ ــ البرمه : قدر من حجر . واكفأ : غطى .

موته ، ولا يعلم أحد اجيزت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس رحمه الله .

وكان من سادة الأنصار ، وكان حامل لوائهم يوم اليمامة . وبنوه محمد [٤٣٠] ويحي وعبدالله بنو ثابت قتلوا يوم الحرة .

* **ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر** : [٤٣١] شهد مع ابنيه وحفيده احداً .

* **الحارث وسماك « أبناء ثابت بن سفيان بن عدي [٤٣٢] بن عمرو »** :

* **ثابت بن سماك**: شهد احداً وقتل الحارث يومئذ [٤٣٣] .

* **الحارث بن عبدالله بن سعد بن عمرو بن قيس بن امرئ القيس بن مالك الأغر**: شهد احداً وقتل يومئذ .

* **أم ايوب بنت قيس بن سعد بن عمرو بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس**: زوج أبي ايوب ، روت قالت : نزل علينا رسول الله ﷺ ، فتكلفنا له طعاماً (٤١ د) فيه بعض هذه البقول ، فكرهه ، وقال لأصحابه : كلوا فإني لست كأحدكم ، إني أكره أن أوذي اصحابي . وروى

---

٤٣٠ ــ قتل محمد بن ثابت مع اخيه لامه « جميلة » عبدالله بن حنظلة الغسيل . « الهامش » .

٤٣١ ــ لم يذكر فى السيرة او الاستيعاب . ذكره الاغاني الجزء ١٦ دار المعارف ١٣٨٣ ــ ١٩٦٣ فى ترجمة النعمان بن بشير . والاصابة (١ : ٢٠٠) والتجريد (١ : ٦٢)، واهملته « د » وترجمته هنا عن « م ، ت » .

٤٣٢ ــ هكذا غفل . ذكرهما الاستيعاب (١ : ٢٨٣ ، ٢ : ٦٥١) ، « والتجريد » (١ : ٩٧ ، ١ : ٢٣٨) والاصابة . شهد احدا .

٤٣٣ ــ « التجريد » (١ : ١٠٣) ، « الاستيعاب » (١ : ٢٩٣) .

عن سفيان قال رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقلت : يا رسول الله ، هذا الحديث الذي تحدّث به أم أيوب عنك : « ان الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم [٤٣٤] قال : حق .

* **خلاّد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك الأغر:** شهد العقبة وبدراً واحداً والخندق ، وقتل يوم بني قريظة ، طرحت عليه امرأة رحى ، فشدخته . فقال رسول الله ﷺ فيما يذكرون. له أجر شهيدين [٤٣٥] . ويقال إن التي طرحت عليه الرحى « بنانة » امرأة من قريظة [٤٣٦] . فقتلها رسول الله ﷺ .

* **السايب بن خلاد بن سويد « ابنه »** : يكنى أبا سهلة . شهد الجمل مع علي . أمه ليلى بنت عبادة من بني ساعدة . روي عن النبي ﷺ حديثاً في رفع الصوت بالتلبية [٤٣٧] . رواه عنه ابنه خلاّد . وقد اختلف على خلاد فيه .

* **خلاّد بن السايب بن خلاد بن سويد** : روى عن النبي ﷺ : « مَنْ أخاف أهل المدينة ، اخافه الله » [٤٣٨] . وقد اختلف في صحبته وحديثه . روى عن أبيه ، ولم يرو عنه غيره .

* **زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك الاغر:**

---

٤٣٤ ـ حديث صحيح جاء فى مسلم والنسائي واحمد وابن ماجه .

٤٣٥ ـ ورد ايضا فى استشهاد محمود بن مسلمة فى خيبر .

٤٣٦ ـ هي تلك التي قالت عائشة « كانت تضحك بينما عرفت انها ستقتل » .

٤٣٧ ـ اورده الدارمي « المعجم المفهرس » . وللسائب بن خلاد خمسة احاديث .توفي ٧١ هـ . « خلاصة التذهيب ١٣٢ » .

٤٣٨ ـ اخرجه ابن حبان عن جابر ايضا . « المعجم المفهرس » . الاستيعاب (١:٤٥٢)

قال زيد [٤٣٩] : غزا رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة ، غزوت معه منها سبع عشرة . وأول غزواته معه المريسيع وهي غزوة بني عبد المصطلق من خزاعة سنة ست . وهي التي اخذت فيها جويرية بنت الحارث ، أم المؤمنين. وفيها رُفع إليه عبدالله بن أبي [٤٤٠] «لئن رجعنا إلى المدينة، ليخرجنّ الأغر منها الأذل » .

وكان يتيما في حجر عبدالله بن رواحه . سكن الكوفة ، وشهد مع علي صفين ، وتوفي بالكوفة أيام المختار [٤٤١] سنة سبع وستين .

* **أوس بن أرقم بن زيد « أخوه »** : قتل يوم احد . وقال صفوان بن أمية : الآن شفيت نفسي حين قتلت الأماثل من أصحاب محمد : ابن قوقل ، وخارجة بن ابي زهير ، وأوس بن ارقم .

* **بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد مناة بن مالك الاغر « أبو النعمان بن بشير »** : ويكنى أبا النعمان . شهد العقبة وبدراً وساير (٤٢ د) المشاهد. ويقال إنه أول من بايع أبا بكر الصديق رضي الله عنه يوم السقيفة من الأنصار ، قتل مع خالد بن الوليد ، بعين التمر [٤٤٢] ، في خلافة أبي

---

٤٣٩ ـ مضى شي من ذكره فى ترجمة عبدالله بن رواجه . وكان خاطبه عبدالله بقوله :

يا زيد زيد اليعملات الذبل　　　تطاول الليل عليك فانزل

وهو من شواهد النحاة فى المنادى .

٤٤٠ ـ كان الذي رفعها زيد ، فكذبه المنافقون ، فنزل تصديقه وقال النبي صلعم : « وفت اذنك يا غلام » .

٤٤١ ـ المختار هو ابن « ابي عبيد الثقفي صاحب يوم الجسر » . وكنيته ابو اسحاق طالب بدم الحسين وتقفي اثر قاتليه وتمكن من بعضهم ، ثم ادعى انه رسول محمد بن الحنفية ، ولم يلبث حتى طلب الامارة لنفسه . فقتله مصعب بن الزبير . (مروج الذهب ٣ : ٢١) .

٤٤٢ ـ حين انصرافهم من اليمامة سنة ١٢ هـ وعين التمر بلدة قريبة من الانبار غربي الكوفة . « معجم البلدان » .

بكر رضي الله عنه . روى عنه ابنه النعمان ، وجابر بن عبدالله .

* **النعمان بن بشير**: يكنى أبا عبدالله . وُلد قبل وفاة رسول الله ﷺ بثماني سنين ، على خلاف فيه . واختلف في صحة سماعه من النبي ﷺ . والصحيح أنه صحيح ، لأن الشعبي [٤٤٣] يقول عنه : سمعت رسول الله ﷺ في حديثين أو ثلاثة .

وكان النعمان فاضلاً ، جواداً ، شاعراً . ولي الكوفة لمعاوية [٤٤٤] سبعة أشهر ، ثم صار أميراً له على حمص ، ثم ليزيد بعده . فلما مات يزيد ، صار زبيرياً . فلما قتل الضحاك بمرج راهط [٤٤٥] ، هرب النعمان من حمص ، فاتبعه أهلها فقتلوه . ومما روي من شعره :

وإني لأعطي المال مَن ليس سائلاً ... وأدرك للمولى المعاند بالظُلمِ
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ... ولكنما المولى شريكك في القدم
إذا متّ ذو القربى إليك برُحمه ... وغشّك واستغنى فليس بذي رُحم
ولكن ذا القربى الذي يستخفّه ... أذاك ومن يرمي العدوّ الذي ترمي

---

٤٤٣ ـ الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي من حمير ، وعداده في همدان . يكنى ابا عمرو . وكان ضئيلا نحيفا ، فقال : « اني زوحمت في الرحم » . كانت امه من بني جلولاء كان محدثا وفقيها ومزاحا ، قال الواقدي توفي ١٠٥ هـ وقيل غير ذلك . « المعارف ص ٩٨ » . « خليفة بن خياط رقم ١١٤٤ » .

٤٤٤ ـ قصته مع الاخطل لما هجا الانصار معلومة ، ولولا لياذ الاخطل بيزيد ، لكان قطع لسان الاخطل من جراء غضب النعمان وحكم معاوية .

٤٤٥ ـ قال ياقوت : « مرج راهط ، موضع في الغوطة من دمشق في شرقيها بعد مرج عذراء » . وفيه كانت المركة الحاسمة بين انصار ابن الزبير والامويين . فقتل الضحاك وفر زفر بن الحرث الكلابي وهو من زعماء الزبيريين . وقال قصيدته المشهورة التي منها :

لعمري لقد ابقت وقيعة راهط ... لمروان صدعا بيننا متنائيا

« خزانة الادب للبغدادي ٢ : ١٥٣ » .

وإياه عن الأعشى بقوله :

ولم أرَ للحاجات عنــد التماسها كنعمانَ نعمان الندى ابن بشيرِ
إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن ككاذبة الأقوام حبلُ غرور
متى اكفر النعمان لم اكُ شاكراً ولا خيرَ فيمن لم يكن بشكور[٤٤٦]

* **محمد بن النعمان « ابنه »** : لا صحبة له.

* **هند بنت النعمان** كانت زوج روح بن زنباع ، فهجته بأبيات منها :

وما هند إلاّ مهرة عربية سليلة أفراسٍ تجللها بغــل
فإن ولدت مهراً كريماً فبالحرى وإن يكُ إقرافٌ فما أنجب الفحل[٤٤٧]

فطلقها .

* **سماك بن سعد « عم النعمان »**: شهد بدراً وأحداً وقتل يومئذ . من ولده بشير بن ثابت الذين روى عنه شعبة .

* **قرظة بن كعب بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن مالك الاغر**:وكان جده عمرو شاعراً ، يعرف بابن الاطنابه [٤٤٨] وهي أمه . وكان قرظـــة يكنى أبا عمرو [٤٤٩] . شهد احداً وما بعدهــا (٤٣ د) . وكان فاضلاً ،

---

٤٤٦ ــ كان مقتل النعمان ٦٤ هـ. قاله ابن قانع . وذكر ابن حزم ان للنعمان عقبــا في الاندلس بقرية شوش الانصار من اشبيلية . « الجمهرة ص ٣٤٤ » .

٤٤٧ ــ وينسب هذا الشعر ايضا ، لهند بنت اسماء بن خارجة الفزاري ، وانهــا قالتــه في الحجــاج .

٤٤٨ ــ الاطنابة هي بنت قيس بن شهاب بن خارجة بن سعد بن رئاب بن امرىء القيس بن ثعلبة . وكان عمرو فارسا شجاعا شريفا شاعرا ، وسيدا جليلا . قتلت الخزرج جارا من بلي لمعاذ بن النعمان الاشهلي فقال معاذ : والله لا اقتل به الا عمرو بن الاطنابة . «الهامش ».

٤٤٩ ــ قتل ولده عمرو بن قرظة مع الحسين بن علي عليهما السلام . « الهامش » .

وهو احد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة من الأنصار . وفتح الله على يديه الريّ في خلافة عمر سنة ثلاث وعشرين ثم ولاه عليّ الكوفة حين توجه إلى الجمل . فلما خرج إلى صفين أخذه معه ، وولاهـا ابا مسعود البدري . وشهد مع علي مشاهده كلها ، ثم توفي في خلافته في دار ابتناهـا بالكوفة . وصلى عليه عليّ رضي الله عنه .

وروي عن عامر بن سعد (٤٥٠) قال : دخلت على ابي مسعود الأنصاري وقرظة بن كعب ، وثابت بن زيد ، وهم في عرس لهم وجوار يتغنين ، فقلت ؟ أتسمعون هذا ، وانتم اصحاب رسول الله ﷺ ؟ فقالوا ! إنه قد رخص لنا في الغناء في العرس ، والبكاء على الميت من غير نوع .

* **يزيد الشاعر وعبدالله أبناء الحارث بن قيس بن مالك بن أحمر بن جارية بن ثعلبة بن كعب:** يقال لهما ابناء فُسْحُم (٤٥١) وهي أمهما من بلقين بن جسر بن شيع الله بن أسد أخي كلب ابني وبرة . قتل يزيد ببدر، قتله طعمة بن عدي ، ثم قتل طعمة حمزة (٤٥٢) . وكان رسول الله ﷺ آخا بينه وبين ذي الشمالين (٤٥٣) . وشهد عبدالله احداً . وسماه ابن سعد ، زيد بن الحارث .

---

٤٥٠ ـ ورد في « الاصابة » و « التجريد » ثلاثة باسم عامر بن سعد ، ورجح انه عامر بن سعد بن عمرو بن ثقيف الانصاري برأي صاحب الاصابة . انظر التجريد ايضا «١ : ٢٨٤».

٤٥١ ـ وفسحم امه من بني القين بن جسر . « السيرة ١ : ٣٠٨ » ، مختصر جمهرة الانساب لابن الكلبي ، مخطوط ٢ : ١٩٤ .

٤٥٢ ـ عم النبي صلعم . سيد الشهداء ، ومن الابطال المعدودين . طعنه وحشي اختلاسا بحربته في احد . وجد عليه النبي صلعم وجدا شديدا ، ولما سمع بواكي الانصار قال : « لكن حمزة لا بواكي له » فقمن يندبنه . « السيرة ٣ : ٥٠ » . وقبره يزار عند احد .

٤٥٣ ـ هو عمير بن عبد عمرو بن نضلة من خزاعة ، حليف بني زهرة ، ومن المهاجرين الذين استشهدوا ببدر .



(ومن بني عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج)

* **أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس بن عيشة بن امية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب:** تأخر إسلامه فشهد ما بعد أحـد ، واختلفوا في شهوده احداً . وكان فقيهاً عاقلاً ، حكيماً ، عالماً ، عاملاً ، آخا رسول الله بينه وبين سلمان الفارسي [٤٥٤] .

روي عن النبي ﷺ انه قال : « عويمر حكيم امتى [٤٥٥] . وروي عن ابي ذر [٤٥٦] انه قال : « ما حملت ورقاء، ولا اظلت خضراء اعلم منك يا ابا الدرداء » . وروى أبو إدريس الخولاني عن يزيد بن عميّرة قال: لما حضرت معاذ بن جبل الوفاة قيل له : يا أبا عبد الرحمن أوصنا ، فقـال : التمسوا العلم عند اربعة : عويمر ابي الدرداء ، فإنه من الذين أوتوا العـلم ، وذكر

---

٤٥٤ ـ سلمان من خيرة الصحابة . قيل كان اسمه فى الاول روزبة قبل هجرته بلاده ترجمته فى السيرة مستفيضة ، فانه تقلب من المجوسية الى النصرانية فالى نعمة الاسلام . كان ذا راي ثاقب سطع يوم الخندق . قال فيه النبي صلعم : « سلمان منا اهل البيت » . عاش طويلا ، وكان مثال العفة والتقشف ، يعيش من عمل يده . ولي المدائن لعمر ، وتوفي فى خلافة عثمان . (السيرة ١ : ٢٢٣) .

٤٥٥ ـ حديث حسن مرسل . « الجامع الصغير » .

٤٥٦ ـ صحابي جليل ، اسمه جندب على ارجح الاقوال ، قدم مكة واسلم وجهر باسلامه ، ثم رجع الى قومه يبث فيهم الاسلام . قيل انه لم يشهد بدرا ولا احدا ، وشهد ما بعد ذلك . وفى تبوك تخلف عن القوم ، فسار وحده فقال رسول الله صلعم : « رحم الله ابا ذر ، يمشي وحده ، ويموت وحده ويبعث وحده » . مات فى « الربذة » وحده ليس معه الا امرأته ودفنه ركب كان مقبلا من العراق فيه عبدالله بن مسعود . قال رسول الله صلعم: « ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر » . توفي سنة ٣١ او ٣٢ هـ. راجع « السيرة ٢ : ١٢٥ ، ٣ : ٢١٤ ، ٤ : ١٧٨ » . « الاستيعاب ٤ : ١٦٥٢ » . خلاصة التذهيب ٤٩٤ .

سائرهم . وعن خالد بن معدان قال : كان عبدالله بن عمر يقول ، حدثونا عن العالمَين العاملين ، معاذ وأبي الدرداء . وقال مسروق : شافهت أصحاب محمد ﷺ ، فوجدت علمهم انتهى إلى ستة عمر وعلي وعبدالله ومعاذ وأبي الدرداء ، وزيد بن ثابت .

وله حكم مشهورة منها قوله : الدنيا كدر ولن ينجو منها إلاّ أهل الحذر ، ولله فيها علامات يسمعها الجاهلون ، ويعتبر بها (٤٤ د) العالمون . ومن علاماتها فيها أن حفّها بالشبهات ، وارتطم فيها أهل الشهوات . ثم أعقبها بالآفات ، فانتفع بذلك أهل العظات . ومزج حلالها بالمؤذيات وحرامها بالتبعات ، فالمثري فيها تعِب ، والمقلّ فيها نَصِب .

وبلغنا عن أبي الدرداء [٤٥٧] أنه كان يقول : مساكين أهل الدنيا يأكلون ونأكل ، ويشربون ونشرب . ولهم فضول أموال ينظرون إليها ، وننظر إليها معهم ، فإذا كان يوم القيامة كان حسابها عليهم ونحن منها براء .

وولي أبو الدرداء القضاء لمعاوية ، وقيل أن عمر ولاه القضاء بدمشق . وتوفي في خلافة عثمان سنة نيف وثلاثين . وروى عوف بن مالك أنه رأى قبة أدم في مرج أخضر ، وحول القبة غنم ربوض تجتر وتبعر العجوة . قال فقلت : لمن هذه القبة ؟ قيل : هذه لعبد الرحمن بن عوف ، فانتظرناه حتى خرج فقال : يا عوف ، هذا الذي اعطانا الله بالقرآن . ولو أشرفت على هذه البنيّة [٤٥٨] ، لرأيت ما لم تر عينك ، ولم تسمع أذنك ، ولم يخطر على

---

٤٥٧ ـ جاء فى هامش « د » الدرداء ابنته اخت بلال . من ولده عبد العزيز بن محمد وابو الاصبع اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن سلمان بن بلال بن ابي الدرداء . ولي بعد النعمان بن بشير الى ان عزله عبد الملك بن مروان .

٤٥٨ ـ فى الاستيعاب « الثنية » وهي الطريقة فى الجبل او الجبل نفسه . لسان العرب.

قلبك مثله ، أعدّه الله لأبي الدرداء . إنه كان يدفع الدنيا بالراحتين [٤٥٩] والصدر .

وقبره بدمشق في مقبرة الشهداء ببزار .

* **عباد وسُبيع أبناء قيس بن عيشة «عمه»:** [٤٦٠] شهدا بدراً واحداً. وقُتل عباد يوم مؤتة .

* **محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد بن عبده بن عامر بن عدي بن كعب:** [٤٦١] يكنى أبا نُعيم ، وقيل أبا محمد معدود في أهل المدينة . مات سنة تسع وتسعين [٤٦٢] ، وهو ابن ثلاث وتسعين . عقل عن النبي ﷺ مجّة مجّها في بئرهم . وحفظ ذلك عنه ، وهو ابن أربع أو خمس سنين . روى عن عتبان السالمي وأنس بن مالك .

* **عُتبة بن عمرو بن جروة بن عدي بن عامر بن عدي بن كعب:** [٤٦٣] شهد أحداً ولا عقب له . قاله العدوي .

* **عبدالله بن عبس وقيل عبيس** [٤٦٤] **من بني كعب بن الخزرج :** شهد بدراً . وقيل إنه من حلفائهم .

---

٤٥٩ ـ الراحة : باطن الكف .

٤٦٠ ـ اي عم ابي الدرداء ، ويقال قيس بن عبسة ايضا . « ابن سعد ٣ : ٥٣٣ » ، « التجريد رقم ٢١٦٦ » .

٤٦١ ـ اختلف في البطن الذي يرجع اليه من بطونهم ، ويظهر ان المؤلف رجحه من « بلحارث » فوضعه فيهم .

٤٦٢ ـ انظر شذرات الذهب الجزء الاول تحت سنة ٩٩ هـ. واثبته كذلك التجريد .

٤٦٣ ـ اعتمد ابن قدامة في ترجمته على العدوي وابن سعد « ٤ : ١٣ » . « والتجريد ١ : ٣١٧ » .

٤٦٤ ـ وضع له « الاستيعاب » ترجمتين ، واحدة باسم عبدالله بن عبس ويقال عبيس شهد بدرا وما بعدها ، وليس له عقب والثانية باسم عبدالله بن عبيس فقال : « شهد بدرا ولم ينسبوه ، وقالوا هو من حلفاء بلحارث بن الخزرج » . ويظهر انها ترجمة المؤلف هنا . « الاستيعاب ٣ : ٩٤٤ » .

(بنو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج)

* **مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن الأبجر والابجر هـو خدرة بن عوف**: قتل بأحد شهيداً . قتله عزاب بن سفيان الكناني . ويقال لسنان الشهيد [٤٦٥] . وهو جد أبي سعيد الخدري [٤٦٦] .

* **أبو سعيد [٤٦٧] بن مالك بن سنان** : أول مشاهده الخندق ، غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة وحفظ عن رسول ﷺ علماً جماً . وهو من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم . وهو (٤٥ د) أخو قتادة بن النعمان الظفري لأمه . وأمها أنيسة بنت أبي خارجة ، من بني عدي بن النجار .

روي عن أبي سعيد قال : عرضت يوم أحد على النبي ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، فجعل أبي يأخذ بيدي ويقول : إنه عبل العظام . والنبي ﷺ يصعّد فيّ بصره ويصوبه ، ثم قال له ردّه . وخرجت معه في غزاة بني المصطلق . قال الواقدي ، « وهو ابن خمس عشرة سنة » . وتوفي سنة أربع وسبعين .

* **الفُريعة بنت مالك بن سنان «أخته»**: شهدت بيعة الرضوان . وروت

---

٤٦٥ ــ الترجمة لمالك ، وليست لسنان ، وكلمة الشهيد وردت في «د» فقط .

٤٦٦ ــ سنان هو جد ابي سعيد . اما مالك فهو ابوه . انظر الاستيعاب ٣ : ٣٥٢ .

٤٦٧ ــ ابو سعيد اسمه سعد بن مالك . ووضع له الاستيعاب ترجمتين احداهما بالاسم والثانية بالكنية . وقال : « كان ابو سعيد من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء » . « ٤ : ١٦٧٠ » .

عن النبي ﷺ ، في سكنى المتوفى عنها زوجها[٤٦٨] ، فأخذ به العلماء .

* **مري بن سنان « عمها »**: شهد أحداً .

* **ثابت بن مري بن سنان « ابنه »** : كان صغيراً في عهد النبي ﷺ . وهو أخو سمرة[٤٦٩] بن جندب الفزاري لأمه ، « الكلفا بنت الحارث بن خالد من بني فزارة » .

* **سعد** بن **سويد** بن **ثعلبة بن عُبيد بن الجسر** : قتل يوم أحد .

* **عُتبة بن الربيع بن رافع بن معاوية** بن **عبيد** بن **ثعلبة بن عبيد بن الابجر** : قتل يوم أحد[٤٧٠] .

* **كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد** : أم سعد بن معاذ . رُوي أن النبي ﷺ دفع إلى سعد وهو مسجّى على باب من جريد ، وأمه قاعدة عند رأسه وهي تقول :

ويـــل أمّ سعد سعداً جلادة وحدّا[٤٧١]

---

٤٦٨ ـ « المتوفي عنها زوجها تبقى في بيتها حتى يبلغ الكتاب اجله » . تقيم المتوفي عنها زوجها في بيتها حتى تحل . النسائي .

٤٦٩ ـ صحابي مشهور ، سكن البصرة ، واستخلفه زياد على البصرة والكوفة . واقره معاوية ثم عزله . كان عظيم الامانة ، صدوق الحديث ، يحب الاسلام واهله ، ومن الحفاظ المكثرين . روى عنه كثير من التابعين . توفي في البصرة في خلافة معاوية سنة ٥٨ هـ . سقط في قدر حارة تصديقا لقول رسول الله صلعم له ولابي هريرة ولثالث معهما : « اخركم موتا في النار » . « الاستيعاب ٢ : ٦٥٢ » ، ابن سعد ٦ : ٢٤٧ ، التجريد ١ : ٢٣٩ عن ابن ماكولا وغيره .

٤٧٠ ـ بشأن سعد بن سويد وعتبة هذا انظر « السيرة ٣ : ٧٩ » .

٤٧١ ـ التتمة : وسؤددا ومجدا وفارسا معدا

سد به مسدا يقدها ما قدا « السيرة ٣ : ٢٧٧ » .

فقيل لها : مهلاً يا أم سعد . هــذا رسول الله ﷺ . فقال النبي ﷺ : دعوها : كل باكية تكذب إلا باكية سعد [٤٧٢] .

* **سعاد بنت رافع « اختها »** : أم أسعد وسعد ومسعود ، ورروميــة والفريعة أولاد زرارة .

* **عبدالله بن الربيع** [٤٧٣] **بن قيس بن عامربن عباد بن الابجر** : شهد العقبة وبدراً .

(بنو خدارة [٤٧٤] بن عوف بن الحارث بن الخزرج
« وخدارة أخو خدرة »)

* **أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطيـة ابن خدارة البدري** : نزل ماءَ بدر أو سكنه ، فسمي البــدري لذلك . ولم يشهد بدراً عند جمهور أهل العلم بالسير . وقد قيل إنه شهدها . واتفقوا على أنه شهد العقبة . وولاه عليّ الكوفة إذ خرج إلى صفين . وكان يستخلفه على ضعفة الناس ، فيصلي بهم العيد في المجلس . مات بعد الأربعين ، وقيل بعـد الستين وهو بعيد [٤٧٥] بالكوفة ، وقيل بالمدينة ، وقيل ببدر .

---

٤٧٢ ــ « كل البواكي يكذبن الا ام سعد » ، مرسل الجامع الصغير .
٤٧٣ ــ فى «م» والاستيعاب ربيع . واثبته التجريد ١ : ٣٠٨ الربيع .
٤٧٤ ــ فى الاستيعاب « خدارة » . وجدارة بالجيم فى جمهرة ابن حزم ، وابن الكلبي ، وطبقات ابن سعد ، وسيرة ابن هشام . وفى طبقات خليفة خدارة بالخاء .
٤٧٥ ــ يعني « بعيد » اي عن الستين . وقد مر نبذة من ذكره سابقا .

* **جبلة بن عمرو الانصاري**[٤٧٦] **«أخوه»**: وقيل إنه ساعدي (٤٦د). يعد في أهل المدينة . قال سليمان[٤٧٧] بن يسار . كان جبلة بن عمرو فاضلاً ، من فقهاء الصحابة . شهد صفين مع علي وسكن مصر[٤٧٨] .

* **بشير بن أبي مسعود** : قيل إنه رأى النبي ﷺ صغيراً . وشهد صفين مع عليّ عليه السلام .

* **يزيد**[٤٧٩] **بن المزين بن قيس بن عدي بن أمية بن خدارة**: وقيل اسمه زيد بن المزين وهو أصحّ . شهد بدراً واحداً . آخا رسول الله ﷺ بينه وبين مسطح بن أثاثة[٤٨٠] .

* **تميم بن يعار بن قيس بن عدي « أبن عم زيد »** شهد بدراً وأحداً .

* **عبدالله بن عرفطة بن عدي بن أمية بن خدارة**:[٤٨١] هاجر إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب وهو حليف . ثم شهد بدراً .

* **معاذة بنت عبدالله بن جبر بن الضوير بن أمية بن خدارة** : وقيل اسمها مسكينة ، وقيل سكينة . هي مولاة عبدالله بن أبيّ ابن سلول .

---

٤٧٦ ـ الترجمة هذه مأخوذة عن الاستيعاب بجملتها : ١ : ٢٣٥ . راجع التجريد ١:٧٧.

٤٧٧ ـ كان يكنى ابا ايوب ، يعد من التابعين والفقهاء هو واخوته عطاء ومسلم وعبد الملك وهم موالي ميمونة بنت الحارث الهلالية ، اخت ام الفضل . قال خليفة : توفي ١٠٤ هـ. انظر « المعارف ص ٢٠٢ قديمة » .

٤٧٨ ـ شهد فتح مصر ، وغزا افريقية مع معاوية بن خديج . « التجريد ١ : ٧٧ » .

٤٧٩ ـ ورد : زيد بن المزين ، وزين بن المزين . « السيرة م : ٣٤٠ » ،وقال التجريد زيد

٤٨٠ ـ هو من بني عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي . شهد بدرا وخاض فى الافك على عائشة . وكان ابو بكر ينفق عليه ، واقسم الا ينفق عليه ، فنزلت الاية : « ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة » سورة النور : ٢٢ . وقيل مسطح لقب واسمه عوف ، وفى تاريخ موته اختلاف . «الاستيعاب ٤ : ١٤٧٢ » .

٤٨١ ـ ذكره فى السيرة من البدريين .

ذكره ابن شهاب [٤٨٢] . قال أبو عمر قول ابن شهاب . هذا يدلّ على أن الأوس والخزرج كان يسبي بعضهم بعضاً في الجاهلية ، يتملكونهم . وكانت معاذة امرأة فاضلة ، مسلمة ، وكان ابن أبيّ يكرهها على البغاء فتـأباه . فأنزل الله تعـالى « ولا تُكرِهوا فَتياتِكم على البغَاءِ ، إنْ أرَدْنَ تَحَصُّناً » [٤٨٣] . ثم انها اعتقت .

قال ابن شهاب : فكانت فيما بلغني ممن بايع النبي ﷺ ، بيعة النساء . ثم تزوجها سهل بن قرظة من بني عمرو بن عوف ، فولدت له عبدالله وأم سعيد ابني سهل . ثم فارقها فتزوجها الخيّر بن عدي القاري الخطمي ، فولدت له الحارث وعديا وأم سعد . ثم فارقها ، فتزوجهـا عامر بن عدي الخطمي ، فولدت له أم حبيب بنت عامر .

(بنو زيد مناة بن الحارث بن الخزرج)

*** عبدالله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه بن زيد بن الحارث بن الخزرج:** هو الذي أُري الآذان [٤٨٤] . شهد بدراً وشهد قبلها العقبة ، ثم شهد سائر

---

٤٨٢ ــ هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ، قرشي . كان جده احد كبار المشركين فى بدر واحد ، وكان محمد اول من دون الحديث ، واحد كبار الحفاظ والفقهاء تابعي من اهل المدينة . كان يحفظ الف ومايتين حديث . نزل الشام واستقر بها . كتب عمر بن عبد العزيز : « عليكم بابن شهاب . فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة منه » . توفي بمكان اسمه شعب بين فلسطين والحجاز ١٢٤ هـ . « الاعلام للزركلي » ، « المعارف لابن قتيبة ٢٠٨ » .

٤٨٣ ــ سورة النور : ٣٣ .

٤٨٤ ــ اري الاذان فى النوم سنة احدى بعد بناء رسول الله صلعم مسجده . ذكره ابن الكلبي فى جمهرة الانساب (مخطوط) ص ١٩٤ .

المشاهد . وكانت معه راية بني الحارث يوم الفتح . توفي سنة ثنتن وثلاثين بالمدينة ، وصلى عليه عثمان .

حُريث [٤٨٥] **بن زيد «أخوه»** : شهد بدراً واحداً .

* **سفيان وتميم وكليب** [٤٨٦] **اولاد بشير بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث**: شهد سفيان بدراً ، وكان تميم فارساً .

* **سهل** [٤٨٧] **بن رافع بن بشير بن عمرو « ابن اخيهم »**: زوج الفريعة ، ويقال الفارعة بنت مالك ، أخت أبي سعيد الخدري الذي قتل عنها في طلب أعبد له أبقوا . فقتلوه بطرف القدّوم (٤٧ د) .

(بنو جشم بن الحارث بن الخزرج ، ويقال لجشم وزيد مناة التوأمان)

* **حُبيب بن يساف، ويقال أساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشم** : شهد بدراً وأحداً والخندق . قال الواقدي : وكان قد تأخر

---

٢٨٥ ــ ذكرته « د » فقط . انظر الاستيعاب والاصابة وبالاخص « التجريد ١ : ١٧٢ » .

٤٨٦ ــ وضعت « م و ت » ترجمة منفصلة لكليب ، وقالت انه حليف بني الحارث . وجاء اختلاف فى اسم ابيه اهو بشر ام بشير ام تميم ، ام نسر . راجع الاستيعاب « ٣ : ١٣٢٨ » ، وكل من الاصابة والتجريد واسد الغابة .

٤٨٧ ــ ورد فى « د » فقط ، اغفله الاصابة ، اورده الاستيعاب باسم سهل بن رافع بن ابي عمرو من بني النجار . وقال التجريد ١ : ٢٤٣ شهد احدا وتوفي فى خلافة عمر ، كذا اخرجه ابن منده . انظر الاستيعاب ٢ : ٦٦٣ .

إسلامه حتى خرج النبي ﷺ إلى بدر ، فلحقه في الطريـــق فأسلم ، وشهد بدراً وساير المشاهد مع رسول الله ﷺ . وقيل إنـــه قتل أمية بن خلف الجمحي يوم بدر . وهو جدّ خبيب [٤٨٨] بن عبد الرحمن خال العمري .

وتزوج خبيب بن أساف ، حبيبة بنت خارجة بن زيد ، التي كانت عند أبي بكر الصديق بعد موت أبي بكر . وأبوها نزل عليـه أبو بكر الصديق وطلحة بن عبيدالله ، وصهيب بن سنان ، حين قدموا مهاجيرين .

* **أنيسة بنت خبيب بن أساف** : لها صحبة ورواية ، روت حديثـاً أن بلا لا ينادي بليل [٤٨٩] .

* **خالد بن أساف « أخو خُبيب »**: [٤٩٠] شهد أحداً ومـــا بعدها ، واستشهد بالقادسية مع سعد بن أبي وقاص . وقيل استشهد يوم الجسر .

* **كليب بن أساف « أخوهم »** [٤٩١] : شهد احداً .

---

٤٨٨ ــ ورد هذا الاسم بالحاء المهملة والخاء المعجمة ، ففي لسان الميزان حبيب ، وفـي طبقات ابن سعد خبيب . اما التجريد فقال : انما هو خبيب . لكن حفيده خبيب بـن عبـد الرحمن فقد ذكره الجميع بالخاء المعجمة . انظر بن سعد ٣ : ٥٣٥ ، لسان الميزان ٧ : ١٩٣ ، مختصر جمهرة الانسـاب لابن الكلبي .

٤٨٩ ــ اي يؤذن مبكرا في ليالي رمضان المبارك ، وبلال حبشي اسلم باكرا ، كان مولـى لابي بكر واعتقه . لحقه اذى شديد من المشركين ، هاجر الى المدينة وشهد بدرا اذن للنبـي صلعم ، ومن بعده لابي بكر . اراد ان يستبقيه عمر في المدينة فابى وفضل الجهاد في سبيـل الله ، فخرج واستقر بالشام الى ان مات ودفن عند الباب الصغير سنة ٢٠ هـ ، وقيل غيـر ذلك . « الاستيعاب ١ : ١٧٨ » .

٤٩٠ ــ هو جهني اخو خبيب ، استشهد بالقادسية : « التجريد ١ : ١٤٨ » عن ابي موسى المديني .

٤٩١ ــ لم تذكر « م و ت » انه شهد احدا . ذكره ابن سعد باسم كليب بن اساف « الطبقات ٨ : ٣٦٩ » .

* **أبو زعنة الشاعر ، عامر بن كعب بن عمرو بن خديج** [٤٩٢] : شهد أحـــداً .

* **أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري** : يقال إنـه من بني الحارث بن الخزرج . غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ، ومسح رسول الله ﷺ على رأسه ، ودعا له بالجمال ، فيقال إنه بلغ مابة عام وما في رأسه ولحيته ، إلا نبذ من شعر أبيض . وهو جد عزرة [٤٩٣] بن ثابت بن أبي زيد ، وأخويـه محمد وعلي أبناء ثابت .

* **أبو زيد الأنصاري**: جد أبي زيد النحوي ، صاحب الغريب ، هو من بني الحارث بن الخزرج . قال محمد نمير وغيره : أبو زيد ثلاثة : أبو زيد الذي جمع القرآن ، وأبو زيد جد عزرة بن ثابت ، وأبو زيد جد أبي زيـــد النحوي [٤٩٤] ، وقال أبو عمر بـل هم ستة ، كلهم غلبت عليه كنيته ، وقد ذكرتهم .

* **بشير بن عبدالله الأنصاري** : وقيل بشير ، من بني الحارث بن الخزرج ، قتل يوم اليمامة شهيداً [٤٩٥] .

---

٤٩٢ ــ ستأتي ترجمته تحت اسم « ابو زعنة بن عبدالله » .

٤٩٣ ــ اخذ عذرةعن اخيه وعمه بشير ، ووثقه ابن معين . خلاصة التذهيب ٢٦٥ وكان محمد بن ثابت قاضيا سنة ١٤٧ هـ. ذكره البخاري . انظر « لسان الميزان ٥ : ٩٨ » .

٤٩٤ ــ جاء في « طبقات النحويين واللغويين للزبيدي طبعة اولى ١٣٨٢ » ما يلي :«اختلف في نسبه فقال ابن الكلبي : هو عمرو بن عزرة بن اخطب . وقال الاخرون : هو ابو زيد سعيد بن اوس بن ثابت » . وضعه الزبيدي في الطبقة الثالثة من لغويي البصرة وقال : له نكت كثيرة ونوادر توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر المرجع نفسه ص ١٨٢ .

٤٩٥ ــ قال ابن سعد انه لم يجد له نسبا في الانصار . وقال التجريد ١ : ٥٣ بشير بن عبدالله الانصاري او بشر ، قتل يوم اليمامة ، لا يعرف من هو . وذكره الاستيعاب مشيـرا الى كلام ابن سعد .

(ذكر بني جُشم [٤٩٦] بن الخزرج ، ثم بن بني أدي بن سعد بن علي)

(بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم ، وأديّ هو أخو سلِمة)

* **معاذ بن جبل بن عمرو (٤٨ د) بن أوس بن عايـذ بن عديّ بن كعب بن عمرو بن أديّ** : شهد العقبة وبدراً وساير المشاهد . وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين ابن مسعود . وقيل بل آخا بينه وبين جعفر بن ابي طالب [٤٩٧] . وكان سيداً فاضلاً عاملاً ، جواد كريمـــاً ، جميلاً . قال رسول الله ﷺ : « أعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل » [٤٩٨] . وقال عليـــه الصلاة السلام : «يأتي معاذ يوم‌القيامة أمام العلماء‌برتوة» . قيل معناه قدر رمية بحجر [٤٩٩] . وهو أحد الأربعة الذين افتخر بهم الخزرج ، إذ جمـــعوا القرآن في عهد رسول الله ﷺ ، ولم يجمعه أحد غيرهم . وهو أحد الثلاثة الذين كسروا آلهـــة بني

---

٤٩٦ ـ هؤلاء بنو جشم بن الخزرج اخو الثلاثة الذين تقدمت تراجمهم ، وهم : النجـــار وساعدة ، وبلحارث ، ويتلوهم بنو عوف . وكان يطلق لقب « الخرطومان » على بني جشم‌وعوف في الجاهلية كما تقدم . وتفرع من جشم ادى الذي انقطع نسله بموت معاذ رحمه الله . ومـــن جشم « تزيد » و « غضب » . فمن تزيد بنو سلـمة وفيهم الكثرة ، وبنوكعب ، وبنو غنم . ومن غضب جاء بنو العجلان وبياضة وسواهم كما سيأتي .

٤٩٧ ـ الاول اقرب للصحة ، لانه حصل الاخاء والمهاجرون كانوا لم يزالوا فى الحبشـة .

٤٩٨ ـ « معاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه » . الجامع الصغير .

٤٩٩ ـ معنى الرتوة الخطوة ، او رمية سهم . وفى الجامع الصغير ايضا : « معـــاذ بن جبل امام العلماء يوم القيامة برتوة » .

سَلِمة ، وهم معـــاذ ، وعبدالله بن أُنيس الجهني ، حليفهم ، وثعلبـة بن غنمة [٥٠٠] .

وقال النبي ﷺ لرجل : ما تقوله في صلاتك ؟ قال : أسال الله الجنة ، واعوذ به من النار ، [أما والله لا أحسن دندنتك ، ولا دندنة مُعاذ . فقال النبي ﷺ : «حولها ندندن» . ويروى أنه كان في بدء الاسلام ، مَن فاته شيء من الصلاة ، سأل كم فاته ؟ فيشار إليه بذلك فيصليه ، ثم يدخـل مع النبي ﷺ فيما بقي ، فجاء معاذ وقد فاته شيء فقال : لا أجد النبي ﷺ في شيء إلا دخلت معه فيه ،] [٥٠١] فأحرم مع النبي ﷺ . فلما سلّم النبي ﷺ ، قام فقضى ما سُبق به ، فقال النبي صلعم: « قد سنّ لكم أخوكم معاذ » [٥٠٢] . فصار الأمر على ذلك .

وكان معاذ امام قومه في حياة رسول الله ﷺ ، فكان يصلي مع رسول الله ﷺ ، ثم ينصرف إلى قومه فيصلي بهـم ، وبعثه رسول الله ﷺ قاضياً على اليمن ، وأميراً وجابياً للصدقات . وقـــال له إذ بعثه : بمَ تحكم ؟ قال : بكتاب الله [٥٠٣] . قال : فإن لم تجد . قال : بما في سنة رسول الله. قال : فإن لم تجد . قال : اجتهدُ رأيي ، فقال رسول الله ﷺ : « الحمد لله الذي وفق رسول الله لِما يحب رسول الله » .

---

٥٠٠ ـ لهما ترجمة فى حينها .

٥٠١ ـ الكلام بين القوسين من « د » فقط . كلام « م » مضطرب عبـارة ونسخـــا . و « ت » اوضح قليلا . وفضلا عن ذلك فقد تمت مراجعات مثل حلية الاولياء وغيرها للوقوف على كلام معاذ بحذافيره . انظر الحلية ١ : ٢٢٨ .

٥٠٢ ـ ورد فى مسند احمد : « قدسن لكم معاذ فهكذا اصنعوا » .

٥٠٣ ـ فى الاستيعاب : بما فى كتاب الله . « ٣ : ١٤٠٢ » .

وكان رسول الله ﷺ يحب مُعاذاً . فروى الصنانجي [٥٠٤] عن معاذ بن جبل قال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوماً فقال : يا معاذ إني أحبك لله . قال معـــاذ قلت : بأبي وأمي ، والله ، إني لأحبك . فقـال رسول الله ﷺ يا مُعاذ لا بـــد عن أن تقول في كل صلاة : «اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك». وقال كعب بن مالك : كان معاذ بن جبـــل من أفضل شباب قومه ، سمْحا لا يمسك شيئاً ، فلم يزل [٥٠٥] يدّان حتى أغلق ماله كله في الدين . فأتى النبي ﷺ فطلب إليه أن يسال غرماءه أن يضعوا له ، فأبوا ، فباع النبي ﷺ (٤٩ د) ماله كله في دينه حتى قام معـــاذ بغير شيء ، حتى إذا كان عام فتح مكة ، بعثه النبي ﷺ إلى طايفـة من أهل اليمن ليجبره .

ويروى أن النبي ﷺ ، خرج معه يشيّعه ويوصيه وقال له : « إنـــك عسى أن تمرّ بقبري ومسجدي » . فبكا معاذ جشعاً [٥٠٦] لفراق رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : لا تبكِ يا مُعـاذ . وكان أصحاب رسول الله يعرفون لمعاذ فضله . فيروى أن عمر خطب الناس « بالجابيـــة » [٥٠٧] فقال : مَنْ أراد أن يسأل عن الفقه فليأتِ معاذ بن جبل . وقال لأصحابه

---

٥٠٤ ـ ذكره الاستيعاب باسم ابي عبدالله الصنابحي وقال « هذا هو الصواب » . ثم وضع له ترجمة اخرى باسم عبد الرحمن . وهو عبد الرحمن بن‌عسيلة من قبيلة يمانية ،مخضرم ومن كبار التابعين ، وثقه ابي سعد ، ومات فى خلافة عبد الملك « طبقات خليفة رقم ٢٧٣٤ » ، « خلاصة التلهيب ٢٣٣ » .

٥٠٥ ـ معنى يدان يستدين .

٥٠٦ ـ بكى بالقصر والمد . قال الفراء : اذا مددت اردت الصوت مع البكاء ، واذا قصرت اردت الدموع وخروجها . والجشع بمعنى الجزع لفراق الالف . واستشهد « لسان العرب » بحديث معـاذ هذا .

٥٠٧ ـ قال ياقوت : « الجابية قرية من اعمال دمشق » . وفى دمشق حي يعرف « بباب الجابية » وقـال الشـاعـر :

ما بين جابيها وباب بريـدهـا ... قمر يغيب والف شمس تطلع

يوماً : تمنوا . فتمنى كل إنسان شيئاً . فقال عمر : أتمنى لو أن هـــذه الدار مملوءة رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح [٥٠٨] ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وحذيفة بن اليمان . وعن أبي فروة بن نوفل الأشجعي [٥٠٩] . قال : كنت جالساً مع عبدالله بن مسعود [٥١٠] فقال : إن معاذاً كان أمّة ، قانتا لله ، حنيفا ، ولم يك من المشركين . فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إنمـا قال الله : إن ابراهيم كان امة ، فأعاد قوله «إن معاذاً» . فلما رأيته أعاد ، عرفت أنه تعمد الأمر ، فسكتُ . فقال : أتدري ما الأمة ، وما القانت ؟ قلت : الله أعلم. قال : الأمة الذي يعلـّم الخير ويؤتم به، ويقتدى ، والقانت المطيع لله ، وكذلك كان معاذ بن جبل ، مصلحاً للخير ، مطيعاً لله .

وكان عبدالله بن عمر يقول : حدّثونا عن العالمين العاملين ، معـاذ وأبي الدرداء . وروي عن عمرو بن الأودي [٥١١] قال : قدم علينا معاذ بن جبل رسول الله ﷺ من السحَرَ رافعاً صوته بالتكبـير أجش الصوت ، فألقيت

---

٥٠٨ ــ اسمه عامر قرشي . ذكر ابن اسحاق انه هاجر الهجرة الثانية الى الحبشة .كان من فضلاء الصحابة واهل السابقة فيهم وقال فيه النبي صلعم : « لكل امة امين . وامين هده الامة ابو عبيدة بن الجراح » وقال عمر حين دخل الشام وكان ابو عبيدة اميرها . « كلنـــا غيرته الدنيا غيرك يا ابا عبيدة » . توفي فى طاعون عمواس بالاردن سنة ١٨ هـ. « الاستيعـاب ٤ : ١٧١٠ » .

٥٠٩ ــ ابو فروة اسمه نوفل كما جاء فى « الاصابة » وقال : « له صحبة ومن قال ليس له صحبة » . اما الاستيعاب فقال له صحبة ونزل الكوفة . انظر الاستيعاب ٤ : ١٥١٣ .

٥١٠ ــ هو من هذيل ، وربي يرعى الغنم فى مكة ، حليفا لبني زهرة . امه ام عبد . لقي عذابا شديدا من قريش خصوصا ابي جهل . شهد بدرا والحديبية ، وكان دقيق الساقيــن فقال رسول الله صلعم : « لرجلا عبدالله فى الميزان اثقل من احد » . وهو الذي اجهز على ابي جهل فى بدر ، والذي صلى على ابي ذر . بعثه عمر مع عمار معلما ووزيرا الى الكوفة ، ومات فى خلافة عثمان ودفن فى البقيع. روى ٨٤٨ حديثا . « المعارف ص ١٠٧ » ، « الاستيعاب ٣ : ٩٨٧ » ، (خلاصة التذهيب ٢١٤) .

٥١١ ــ هو عمر بن ميمون الاودي ، يكنى ابا عبدالله ، قدم مع معاذ من اليمن فنـــزل الكوفة . كان صالحا قانتا، وحج كثيرا . مات على الارجح ٧٥ هـ. « طبقات خليفة رقم ١٠ »، « الشذرات ١ : ٨٢ » .

عليّ محبته ، فما فارقته حتى حثوت عليه التراب ميتاً بالشام . وقـــال أبو مسلم الخولاني [٥١٢] ، دخلت مسجد حمص ، فإذا فيه حلقـة ، فيها ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ يتحدثون ، وفيهم شاب أكحل العيـنين ، برّاق الثنايا ، ساكت . فإذا امترى [٥١٣] القوم في شيء ، أقبـــلوا عليه فسألوه فألقي في قلبي حبه . ثم تفرقوا ولم اعرف أحداً منهم. فلما كان الغد هجرت إلى المسجد ، وإذا الشاب قائم يصلي إلى سارية ، واذا هو معاذ بن جبل . فصليت ثم احتبيت [٥١٤] ، وصلى ثم احتبى ، فقلت : والله لأحبـك لله . فأخذ بحبوتي فمدني إليه ثم قال : أبشر ان كنت صادقـاً ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « المتحابون في الله على منـــابر من نور ، يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله [٥١٥] .

وخرج معاذ الى الشام غازياً ، فكان مع أبي عبيدة ، فلمـــا مات أبو عبيدة في الطاعون ، استخلف معاذاً ، فـمات أيضاً في طاعون عمواس ، في قرية بين الرملة وبيت المقدس سنة سبع عشرة . قيل انـــه كان ابن ثلاث وثلاثين سنة ، وقيل غير [٥١٦] ذلك (٥٠ د) . وقبره بالأردن وقـــبر أبي عبيدة بن الجراح . واختلف في ولده فقال الواقدي : لم يولـد له قط . وقيل ولد له ولد اسمه عبد الرحمن ، وقاتل معه باليرموك [٥١٧] ، ومـات

---

٥١٢ ــ اسمه عبدالله بن ثوب ، عداده فى اهل الشام . كان من جلة التابعين والمحدثين. كلم معاوية فى الرعية ، وتوفي فى خلافة يزيد ، وقبيلته خولان تحطانية ، توفي ٦٢ هـ (المعارف ١٩٤) ، (الشذرات ١ : ٧٠) .

٥١٣ ــ امترى بمعنى شك فى الشيء وجادل .

٥١٤ ــ احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه اما بثوبه او بيده . وفى الحديث نهى عــن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب . « لسان العرب » .

٥١٥ ــ احمد بن حنبل والترمذي . (المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي) .

٥١٦ ــ قال المدائني : توفي وهو ابن ثمان وثلاثين .

٥١٧ ــ اليرموك يقع بين الاردن وسورية ، واشتهر بالمعركة الحاسمة بين المسلمين والروم سنة ١٥ هــ .

قبله في الطاعون .

وروي أن معاذاً قال : « هذا الطاعون رحمة بكم ، ودعوة نبيكم ، وموت الصالحين قبلكم . اللهمَ آتِ آل معاذ النصيب الأوفر منه » . فلما أمسى حتى طُعن ابنه ، وهو بكرهُ [وأحبّ الناس اليه] [518] . فدخل عليه فقال : كيف تجدك يا بني ؟ قال : الحق من ربك فلا تكن من الممترين. قال : وأنا ستجدني إن شاء الله من الصابرين. فمات ، فأمسكه ليله ثم دفنه. ثم طُعن معاذ في يده ، فلما أشتد به الأمر جعل يغمى عليه ثم يضيق فقال : « اخنقني خنقك [519] ، فوعزتك لتعلم أن قلبي يحبّك » ، ثم جعل يقول لهم : هل أصبحنا ؟ فقيل له : قد أصبحنا ، فقال : « أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار . مرحبا بالموت ، زائر مغب ، حبيب جاء على فاقة [520]. اللهم انك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لغرس الأشجار، ولا لكري الأنهار ، ولكن لظمأ الهواجر [521] ، وقيام ليل الشتاء ، ومزاحمة العلماء بالرُكب عند حلق الذكر [522] . فبكى الحارث بن عميرة . فقال ما يُبكيك ؟ قال : « والله ما أبكي لقرابة بيني وبينك ، ولا لدنيا أُصيبها منك . ولكن أصبت منك علماً ، فأخاف أن ينقطع » . قال لا تبكِ ، فإنه من يرد العلم يؤته الله كما اتى ابراهيم ، ولم يكن يومئذ علم ولا إيمان . واطلبوا العلم عند أربعة ، وذكرهم ثم مات رضي الله عنه .

---

٥١٨ ــ بين القوسين غير وارد فى « م و ت » .

٥١٩ ــ يظهر من هذه العبارة ان معاذا كان يعتقد ان الطاعون قدر من الله وبه رحمة للمؤمنين قدره عليهم لينالوا جنته ، والمطعون شهيد .

٥٢٠ ــ المغب الذي ياتي يوما بعد يوم . والفاقة الفقر . يعني ارواح المؤمنين بافتقار الى الموت .

٥٢١ ــ ظمأ الهواجر كناية عن شدة الحر .

٥٢٢ ــ كناية عن حبه المذاكرة فى بيوت الله . وفى « حلية الاولياء » يختلف كلام معاذ عما ورد هنا قليلا . انظرها « ١ : ٢٢٨ ــ ٢٤٤ » وذكر الاصابة ان لمعاذ ١٥٧ حديثا .

(ومن بني سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم)

(ثم من بني سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة)

* **البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان : أبو بشر** . أمه الرباب بنت النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل (٥٢٣) . أحد النقباء ليلة العقبة ، وكان كبير الأنصار وسيدهم . قال كعب بن مالك : خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله ﷺ ، مع مشركي قومنا ، ومعنا البراء بن معرور ، كبيرنا وسيدنا . وهو أول من استقبل الكعبة بالصلاة إليها . وأول من أوصى بثلث ماله (٥٢٤) . ويزعم بنو سلمة أنه أول من بايع النبي ليلة العقبة . كذلك يروى عن كعب بن مالك قال :

كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور ، فشرط له وأشرط عليه (٥٢٥) ، ثم بايع القوم . ومات قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة ، فلما قدم المدينة رسول الله ﷺ أتى قبره فكبّر عليه وصلى . وذكر معمر (٥٢٦) عن الزهري قال : البراء بن معرور أول من استقبل

---

٥٢٣ ـ هذا عبد الاشهل الاوس .

٥٢٤ ـ انظر « مختصر جمهرة ابن الكلبي ص ٢٠٠ » ، مخطوط .

٥٢٥ ـ السيرة ٢ : ٥٠ ، الاستيعاب ١ : رقم ١٧٠ .

٥٢٦ ـ هو معمر بن راشد مولى الأزد ، ويكنى ابا عروة ، من اهل البصرة وانتقل الى اليمن . وكان معدودا من المحدثين . من اقرانه الثوري وابن المبارك ، وثقه النسائي . مات سنة ١٥٣ هـ « المعارف ٢٢١ » ، « خلاصة التذهيب ٣٨٤ » .

الكعبة حياً وميتاً (٥١ د) . كان يصلي الى الكعبة ، والنبى ﷺ يصلي الى بيت المقدس . فأرسل اليه النبي ﷺ أن يصلي الى بيت المقدس ، فأطاع النبيّ ﷺ . فلما حضره الموت قال لأهله : استقبلوا بي الكعبة . وفي حديث كعب بن مالك قال : خرجنا في حجاج قومنا ، وقد صلينا وفقهنا ، ومعنا البراء بن معرور ، كبيرنا وسيدنا فقال : يا هؤلاء قد رأيت أن لا أجعل هذه البنيّة مني بظهر يعني الكعبة ، وأن أصلي اليها . قال : فقلنا : والله ما بلغنا أن نبينا ﷺ يصلي إلا الى الشام ، وما نريد أن نخالفه . قال ، فكنا إذا حضرت الصلاة ، صلينا الى الشام ، وصلى الى الكعبة فلما قدمنا مكة قال : يا ابن أخي ، انطلق الى رسول الله حتى أسأله عما صنعت في سفري هذا . فدخلنا المسجد، فإذا بالعباس جالس، ورسول الله ﷺ جالس فسلمنا، ثم جلسنا إليه . فقال البراء بن معرور : يا نبي الله ، إني خرجت في سفري هذا . وقد هداني الله للإسلام ، فرأيت أن لا أجعل هذه البنيّة مني بظهر، فصليت اليها ، وخالفني أصحابي . فما ترى يا رسول الله ؟

قال : « لقد كنتَ على قبلة لو صبرتَ عليها [٥٢٧] . قال ، فرجع البراء إلى قبلة رسول الله ﷺ .

* **بشر بن البراء بن معرور** : شهد العقبة وبدراً والخندق والحديبية وخيبر ومات بها من أكلة أكلها مع رسول الله ﷺ من الشاة التي سمّ فيها [٥٢٨] ، لم يبرح من مكانه حتى مات سنة سبع ، وقيل بل لزمه ذلك سنة حتى مات .

وكان من الرماة المذكورين من الصحابة . وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين

---

٥٢٧ ـ الحديث من اخراج احمد ، « المعجم المفهرس » .

٥٢٨ ـ كانت التي سمته زينب بنت الحارث ، امرأة سلام بن مشكم اليهودي في غزوة خيبر . (السيرة ٢ : ٣٩) .

واقد بن عبدالله التميمي [٥٢٩] حليف بني عدي . وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ : « سيدكم الأبيض الجعد ، بشر بن البراء » .

هكذا ذكر ابن اسحاق والزهري ، أن النبي ﷺ قال لبني سلمة : من سيدكم ؟ قالوا : الجد بن قيس . قال بما سودتموه ؟ قالوا : انه أكثرنا مالاً ، وانا على ذلك لنزنه[٥٣٠] بالبخل فقال النبي ﷺ : [وأي داءٍ أدوا من البخل [٥٣١] ؟] قالوا : فمن سيدنا ؟ قال : الجعد الأبيض بشر بن البراء . هذا معنى الحديث .

* **أم مبشر بنت البراء بن معرور** : زوج زيد بن حارثة ، من كبار الصحابة . روى عن جابر بن عبدالله أحاديث منها قوله ﷺ : « لا يدخل النار أحد شهد بدراً والحديبية » . فقالت حفصة : فأين قول الله ؟ : « وإنْ منكم إلا واردُها » فقال رسول الله ﷺ « ثم نُنجّي الذين اتقوا » . وفي كونها بنت بشر بن البراء (٥٢ د) خلاف [٥٣٢] .

---

٥٢٩ ـ فى الاصابة (واقد بن عمرو التميمي) ، وهو من يربوع ، كان حليفا للخطاب بن نفيل العدوي من قريش . اسلم قبل دخول رسول الله صلعم دار الارقم . وهو اول قاتل من المسلمين ، قتل عبدالله بن الحضرمي ، شهد بدرا واحدا والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة عمر . « الاستيعاب ٤ : ١٥٥٠ » .

٥٣٠ ـ جاء فى « لسان العرب » : « يقال زنه بكذا وازنه ، اذا اتهمه وظن فيه » . واستشهد بحديث الانصار هذا . وقال حسان فى عائشة : حصان رزان ما تزن بريبه .

٥٣١ ـ ما بين القوسين عن « د » فقط . والحديث صحيح ، انظر الجامع الصغير .

٥٣٢ ـ قال فى الاستيعاب : ام بشر ثم قال ام مبشر وربما اسمها خلدة . اما كونها بنت بشر بن البراء وزوجها زيد بن ثابت فقد ذكره ابن سعد « ٨ : ٣١٣ » . اما حسب هذه الترجمة المنقولة عن الاستيعاب ٤ : ٩٢٦ فهي بنت البراء .

والحديث اعلاه اخرجه احمد عن جابر . والايتان من سورة مريم : ٧١ ، ٧٢ . وزيد بن حارثة كان وقع فى الاسر بينما امه سائرة به ، الى اخواله من طي . استنقذته خديجة ثم وهبته للنبي صلعم فاعتقه . وقصة زواجه بزينب مشهورة وكانت عنده ام ايمن ، فولدت له اسامة . شهد اكثر المشاهد ، واستشهد فى موته وهو امير اللواء . راجع « السيرة فى مواقع كثيرة » . كتب التفسير للاية ٣٧ من سورة الاحزاب .

* **عبدالله بن جد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان**: شهد بدراً وأحداً . وأبوه الجد بن قيس الذي قالت بنو سلمة : سيدنا الجد بن قيس . فقال النبي ﷺ : بل سيدكم بشر بن البراء . وكان الجد منافقاً (٥٣٣) ، حضر الحديبية فأبى أن يبايع واستتر بجمله ، فقال النبي ﷺ : « كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر » أو كما قال .

* **سنان بن صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان** : شهد العقبة وبدراً ، وهو ابن عم البراء بن معرور .

* **جابر وجبار أبناء صخر بن أمية بن خنساء بن سنان** : شهد جابر العقبة وسائر المشاهد إلا بدراً في قول بعضهم ، ولم يعرفه بعضهم . وأما جبار فشهد العقبة وبدراً وأحداً وما بعدها. وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد (٥٣٤) . يكنى أبا عبدالله .

وقال ابن اسحاق : وكان جبار بن صخر خارصاً (٥٣٥) بعد عبدالله بن رواحة . وقيل إنه من ولد خناس بن سنان ، أخي خنسا ، وقيل بل خناس وخنسا وخنيس سواء ، كلها اسم واحد . توفي جبار في المدينة سنة ثلاثين.

---

٥٣٣ ــ وهو الذي قال للنبي صلعم في غزوة تبوك . « لا تفتني ببنات الاصفر » ، وكان يبغي الانصراف عن القتال . « جمهرة ابن الكلبي » .

٥٣٤ ــ المقداد بهراني من بهراء قبيلة . كان حليفا في قريش وتبناه الاسود من بني زهرة فنسب اليه ، واسم ابيه عمرو . ولما نزلت الاية « ادعوهم لابائهم » قيل له المقداد بن عمرو . اسلم قديما وهاجر الى المدينة ، وكان فارس المسلمين يوم بدر باتفاق ، وهو القائل ذلك اليوم : يا رسول الله ، انا والله لا نقول لك كما قال اصحاب موسى لموسى الاية ، ولكننا نقاتل من بين يديك ، ومن خلفك ، وعن يمينك وشمالك . حضر المشاهد كلها وكان من الفضلاء النجباء الكبار الخيار من اصحاب رسول الله صلعم . شهد فتح مصر ، ومات « بالجرف » ، فحمل الى بقيع المدينة وصلى عليه عثمان سنة ٣٣ ، وله ٤٢ حديثا . « السيرة : ٢٥٣ » ، خلاصة التذهيب ٣٩٨ ، الاستيعاب .

٥٣٥ ــ الخارص : الذي يقدر حمل النخل قبل جناه .

* **عتبة بن عبدالله بن صخر بن خنسا بن سنان**[٥٣٦]: ابن عم البراء بن معرور ، وسنان بن صيفي ، والجد بن قيس . شهد العقبة وبدراً .

* **الطفيل بن مالك بن خنسا بن سنان** : وقيل الطفيل بن النعمان بن خنسا ، وقيل الطفيل بن مالك وقيل الطفيل بن النعمان بن مالك . شهد العقبة وبدراً وأحداً ، وجرح بها ثلاثة عشر جرحاً . ثم شهد الخندق فقتل يومئذ [٥٣٧] قتله وحشي بن حرب[٥٣٨]. وذكره ابن اسحق وموسى بن عقبة في البدريين ، فجعلاهما رجلين – الطفيل بن مالك بن خنسا ، والطفيل بن النعمان بن خنسا – .

* **زيد بن حرام بن سبيع بن خنسا بن سنان** : شهد العقبة .

* **مسعود بن يزيد بن سبيع بن خنسا بن سنان** : شهد العقبة ولم يشهد بدراً .

* **أبو قتادة ، الحارث بن ربعي بن بلدمة بن خناس بن سنان** : يقال بلدمة بفتح الباء وضمها ، ودال غير معجمة شهد أحداً وما بعدها ، واختلف في شهوده بدراً . ويسمى فارس رسول الله ﷺ . وقال النبي ﷺ يوم ذي قرد : « خير فرساننا أبو قتادة » . وكان أبو قتادة يومئذ في خيل رسول

---

٥٣٦ ـ هذه الترجمة عن « د » فقط .

٥٣٧ ـ قالت السيرة ٣ : ٢٧٣ : لم يستشهد من المسلمين يوم الخندق سوى ستة نفر وعدتهم من الانصار .

٥٣٨ ـ كان وحشي من سودان الحبشة ، مولى لجبير بن مطعم . طعن بحربته حمزة سيد الشهداء كما قتل بها مسيلمة الكذاب بعد اسلامه فى حرب اليمامة . شاركه فى قتله احد الانصار كما مر . وكان وحشي يقول : « انا طعنته واحد الانصار ضربه وربك اعلم من قتله » . سكن حمص وادمن الخمر . وله حفيد اسمه وحشي تعاطى الحديث . « الاستيعاب ٤ : ١٥٦٤ » خلاصة التذهيب ٤١٥ .

الله ﷺ ، فقتل حبيب بن عُيينة ثم سجّاه ببرده [٥٣٩] . وجاء رسول الله ﷺ في الناس يتبع الخيول حتى مرّ بحبيب بن عيينة وهو مسجّى ببرد أبي قتادة . فاسترجع الناس [٥٤٠] حين رأوا برد أبي قتادة وقالوا : قُتل أبو قتادة . فقال رسول الله ﷺ : ولكنه قتيل أبي قتادة ، طرح عليه برده لتعرفوا أنه قاتله . فكان كما قال .

وروي عن أبي قتادة أنه قال (٥٣ د) قتلت يوم حنين رجلاً ، وأجهضني [٥٤١] عنه القتال . فلما فرغنا قال رسول الله ﷺ : مَن قتل قتيلا له عليه بينة ، فله سلبُه . فقمت فقلت : يا رسول الله ، إني قتلت قتيلاً من شأنه كذا فقال رجل : نعم يا رسول الله ، سلب ذلك القتيل عندي فأرضه عنه . فقال أبو بكر أو عمر : لا ها الله [٥٤٢] ، إذن تعمد إلى أسد من اسد الله يقاتل عن رسول الله ، نعطيك سلبَه . فقال رسول الله ﷺ : صدق ، أردد عليه سَلبه . قال : فرده علي فبعته باثنتي عشرة أوقيه ، فاشتريت به مخرفاً [٥٤٣] ، فإنه لأول مال تأثلته . هذا معنى الحديث .

وعن أبي قتادة قال : أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد ، فنظر إليّ فقال : « اللهم بارك في شَعره وبشره » ، وقال : « أفلَح وجهك » .

---

٥٣٩ ـ سجى الميت : مد عليه ثوبا . حبيب القتيل هو ابن عينية بن حصن بن بدر الفزاوي ، زعيم غطفان . وابو قتادة كنيته غلبت على اسمه الحارث ،وقيل النعمان والاول اشهر

٥٤٠ ـ استرجعوا . قالوا : انا لله وانا اليه راجعون . والبرد نوع من الثياب .

٥٤١ ـ اجهضه عن القتال : أبعده ونحاه .

٥٤٢ ـ أي « لا والله » ، والهاء تاتي للقسم مرادفة للواو ، واستعمالها نادر . « لسان العرب » .

٥٤٣ ـ المخرف : يريد به نخلا ، سمي بذلك لانه يخترف ثمرة اي يجنيه ،وفصل الخريف من ذلك . وتأثل المال اكتسبه وثمرة .

قلت: ووجهك يا رسول الله . قال: قتلت مسعدة [٥٤٤] . قلت نعم . قال: فما هذا الذي بوجهك ؟ قلت : سهم رُميتُ به يا رسول الله . قال : فادنُ مني. فدنوت منه ، فبصق عليه ، فما ضربعليَّ قط ولا قاح .

قيل إنه مات بالمدينة سنة أربع وخمسين و وقيل مات بالكوفة وصلّى عليه عليّ ، فكبّر عليه سبعاً [٥٤٥] .

* **عبدالله بن النعمان بن بلدمة** [٥٤٦] : قال ابن عبد البر : هو ابن عم أبي قتادة . شهد بدراً دون أبي قتادة ، وشهد أحداً .

* **عبدالله بن هيشة بن النعمان بنخناس بن سنان** : شهد بدراً .

* **معقل ويزيد « أبناء المنذر بن سرح بن خناس بن سنان »** : شهد العقبة وبدراً .

* **عمرو بن طلق بن زيد بن أمية بن سنان** : شهد بدراً [٥٤٧] .

---

٥٤٤ ــ حسب رواية السيرة ان قتل مسعدة كان في غزوة زيد بن حارثة لبني فزارة في وادي القرى سنة ست ، وان الذي قتله قيس بن المسحر اليعمري (في الاستيعاب واسد الغابة المحسر) . ومسعدة هو ابن حكمة بن مالك بن بدر الفزاوي . اسرت يومئذ جدته المكناة « ام قرفة » ، واسمها فاطمة . وكانت عجوزا ذات مقام ، ومعها ابنتها الشابة الحسناء. وقد قيل « لو كنت اعز من ام قرفة ما زدت » . وكفى ان يكن من بدر بن فزارة . قتلت العجوز وجعلت الصبية من نصيب سلمة بن الأكوع ، ثم استوهبها منه النبي صلعم ، واهداها لخاله حزن بن وهب فولدت له عبد الرحمن بن حزن . اما عبدالله بن مسعدة فاخذ اسيرا . راجع السيرة ٤ : ٢٩١ ، الطبري ٣ : ٨٣ طبعة قديمة .

٥٤٥ ــ جاء في الاصابة (٧ : ١٩٨) : « كانت وفاة ابي قتادة بالكوفة وكبر عليه علي ستا » . وقال الواقدي : مات بالمدينة سنة ٥٤ ، ولا اعلم اختلافا بين علمائنا في ذلك » . وروى اهل الكوفة وفاته سنة ٣٨ . وذكره البخاري فيمن مات بين الخمسين والستين . وقال « التجريد ٢ : ١٩٤ » وفاته سنة ٥٤ هـ . وقال خلاصة التذهيب : سنة ٥٤ وهو الاصح

٥٤٦ ــ اغفلت ترجمته «م و ت » ، ذكره « التجريد ١ : رقم ٣٥٧ » .

٥٤٧ ــ شطبت « د » على ترجمته واخرتها الى اخر سلسلة بني حرام بن كعب ، ثم اوردتها بنفس النص وانه من بنان . اما « م و ت » فتابعتا السياق ، لهذا جعلت ترجمته هنا في حينها على الأصل . وجاء في الاستيعاب والتجريد انه عمرو بن طلق بن زيد الاسلمي .

* عبدالله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان « أبو يحـــي » : شهد بدراً واحداً .

* خارجة وعبدالله ابناء حمير الاشجعيان [٥٤٨] : حليفان لهم . شهدا بدراً وأحداً .

* جابر بن عبدالله بن رياب بن النعمان بن سنان : قيل إنه أول مـــن أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى بعام . وشهد مشاهد رسول الله ﷺ كلها معه . وهو أحد الستة الذين لقوا رسول الله ﷺ في العقبة الأولى .

* خُليد « وقيل خليدة وقيل خالد » بن قيس بن النعمان بن سنان : شهد بدراً .

* النعمان بن سنان «مولاهم » : شهد بدراً

* الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد [٥٤٩] : شهد العقبة وبـــدراً .

* سواد بن رزق وقيل رزام وقيل يزيد بن زيد [٥٥٠] :

---

٥٤٨ ــ الأشجعيان نسبة الى اشجع قبيلة من غطفان ، كانت مضاربها الى شمال المدينة المنورة وكان منها حسين بن نويرة الاشجعي دليل رسول الله صلعم الى خيبر . ولا يزال بقايا لغطفان هناك للان . راجع كتاب الشيخ حمد الجاسر « فى شمال غرب الجزيرة » . اما خارجة وعبدالله ، فقد وردا فى « م و ت » دون « د » . ذكرهما الاستيعاب . وقال الاصابة يقال فى خارجة حارثة وهو الاصح . وقال التجريد « حارثة » ايضا . « ١ : ١١٢ » .

٥٤٩ ــ وضعت « م و ت » الضحاك تحت اسم بني ثعلبة وهم بنو عم لبني سنان . اما « د » فتابعت سلسلة بني سنان .

٥٥٠ ــ هكذا فراغ فى النسخ الثلاث ، ذكر الاستيعاب الخلاف فى اسم ابيه وقال انه شهد بدرا . وذكره ابن سعد تحت اسم سواد بني زريق . واورد التجريد الخلاف فى اسم ابيه وقال انه بدري . راجع الاستيعاب ٢ : ٦٧٥ ، ابن سعد ٣ : ٥٧٧ ، التجريد ١ : ٢٤٨ .

* عبدالله ومعبد أبناء قيس بن [551] صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي : شهدا بدراً ، وشهد معبد أحداً (٥٤ د) .

(بنو حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة)

* عبدالله بن عمرو بن حرام « أبو جابر » : شهد العقبة ، وكان نقيباً . ثم شهد بدراً وأحداً وقتل يومئذ شهيداً ، وهو أول قتيل قتل يومئذ. وقيل ان النبي ﷺ صلّى عليه قبل الهزيمة . ودُفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد . وكان عمرو بن الجموح ختنه ، على اخته هند بنت عمرو بن حرام ، وهو والد جابر بن عبدالله .

روى محمد بن المنكدر[552] عن جابر بن عبدالله قال : لما جيء بأبي يوم أحد ، وجاءت عمتي تبكي عليه قال : فجعلت أبكي عليه ، وجعل القوم ينهونني ، فقال رسول الله ﷺ : « أبكوه أو لا تبكوه ، فواللهِ ما زالت الملائكة تظلها بأجنحتها حتى رفعتموه» [553]. وقال جابر: لقيني رسول الله

---

٥٥١ ـ في « د » ابن صيفي بن صخر ، واكثرهم يسقط صيفي .

٥٥٢ ـ هو محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير بالصفير من تيم من قريش ، من رهط ابي بكر الصديق . من رجال الحديث من اهل المدينة . ادرك بعض الصحابة وروى عنهم ، وله نحو مئتي حديث . قال ابن عيينة : ابن المنكدر من معادن الصدق . توفي بالمدينة سنة ١٣٠ هـ. وله عقب فيها ، وكان له اخوان عابدان فقيهان . الشذرات ١ : ١٧٨ ، خلاصة التذهيب ٣٦٠ .

٥٥٣ ـ ورد هذا الحديث في صحيح مسلم ، وساقه الرواة في اربع صيغ مختلفة في الفاظها فقط .

ﷺ فقال : يا جابر ، مالي أراك منكسراً مهتماً ؟ فقلت : يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالاً ، وعليه دين . قال : أفلا ابشرك بما لقي الله به أباك ؟ قلت : بلى . قال : إن الله أحيا أباك ، وكلّمه كفاحاً [٥٥٤] ، وما كلّم أحداً قط إلا من وراء حجاب . فقال له : يا عبد الله ، تمنّ أعطك . قال : يا رب ، تردّني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية . فقال الرب تعالى ذكره : قد سبق مني «أنهم إليها لا يرجعون»[٥٥٥] ، قال: يارب فأبلغ من ورائي . فأنزله الله تعالى : و «لا تَحْسبَنّ الذينَ قُتِلوا في سَبيلِ اللهِ أمواتاً بَل أحياءٌ ، عندَ ربهم يُرْزَقون»[٥٥٦] .

وعن جابر قال : حفرت لأبي قبراً بعد ستة أشهر حوّلته إليه ، فما أنكرتُ منه شيئاً إلا شعرات من لحيته مسّتها الأرض .

* جابر بن عبدالله بن عمرو ؛ ويكنى أبا عبدالله . شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، واختلف في شهوده بدراً ، فقيل لم يشهدها . وذكر البخاري أنه شهدها ، وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ. ثم شهد مع النبي ﷺ ثماني عشرة غزاة ، ولم يشهد أحداً . وروى الزبير [٥٥٧] عن جابر قال : غزا رسول الله ﷺ بنفسه احدى وعشرين غزوة ، شهدت منها تسع عشرة

---

٥٥٤ ــ كفاحا : اي مواجهة دون ستر او حجاب .

٥٥٥ ــ الاية « وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون » . سورة الانبياء الاية ٩٥ .

٥٥٦ ــ سورة ال عمران الاية : ١٦٩ .

٥٥٧ ــ الارجح ان المقصود به الزبير بن بكار وهو : الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن الزبير الأسدي ، كنيته ابو عبدالله الزبيري قاضي مكة ٢٥٦ هـ. عن « لسان الميزان » ٧ : ٢١٨ و « العبر » ٢٠ : ١٢ .
ويلاحظ أنه قيل قاضي مكة وقاضي المدينة .

وكف[558] بصره في آخر عمره . وكان من الحفاظ للسنن ، المكثرين .

ومات سنة نيف وسبعين في المدينة ، وصلى عليه أبان بن عثمان[559] . وقيل إنه توفي وهو ابن اربع وتسعين .

* **بنات عبدالله بن عمرو** بن حرام « **أخوات جابر** » : روي عن جابر (٥٥ د) أنه قال : قتل أبي وترك سبع بنات ، فمرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني ، فقلت : يا رسول الله ، لا يرثني إلا كلالة . فأنزل الله تعالى : « يَسْتَفْتُونَكَ . قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الكَلالَةِ الآية »[560] .

* **فاطمة بنت عمرو بن حرام « عمة جابر »** : هي التي كانت تبكي على أخيها عبدالله يوم قتل كما جاء في ألفاظ حديث محمد بن المنكدر عن جابر قال : أصيب أبي ، ودخلت فاطمة بنت عمرو تبكيه . فقال رسول الله ﷺ : تبكيه أو لا تبكيه ، ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه[561] .

* **هند بنت عمرو بن حرام « عمة جابر »** : هي زوج عمرو بن الجموح ، قتل عنها يوم أحد . وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : خرجنا صبيحة

---

٥٥٨ ــ قال ابن الكلبي انه شهد صفين مع علي رضي الله عنه . « الاستيعاب » ١ : ٢١٩ جمهرة النسب مخطوط لابن الكلبي ١٩٢ . وله ١٥٤٠ حديثا .

٥٥٩ ــ ابان بن عثمان كنيته أبو سعيد ، كان اميرا على المدينة ومن الذين شهدوا الجمل مع عائشة ، وممن انهزموا . وكان احول ابرص . وكانت عنده ام كلثوم بنت عبدالله بن جعفر . خلف عليها بعده الحجاج . وعقبه كثير : منهم عبد الرحمن بن ابان . وكان عابدا مجتهدا ينقل عنه الحديث . توفي سنة ١٠٥ هـ . « المعارف ٨٦ » . خليفة « ٢ : رقم ٢٠٥٨ » .

٥٦٠ ــ سورة النساء : الاية ١٧٦ . وهي اخر اياتها .

٥٦١ ــ ورد هذا الكلام سابقا .

يوم أحد من السحر ، فإذا امرأة أقبلت بين عدلين [٥٦٢] . فقلنا : ما الخبر؟ قالت : « خيراً ، دفع الله عن رسوله وعن المؤمنين ، واتخذ الله من المؤمنين شهداء — وَرَدَّ اللهُ الذينَ كفروا بغيظِهِمْ ، لَمْ يَنَالوا خَيراً » [٥٦٣] . ثم قالت لبعيرها : «حَلْ» [٥٦٤] فقلنا ما هذا ؟ قالت : أخي وزوجي . ودفن أخوها وزوجها في قبر واحد .

* **عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب** : شهد العقبة وبدراً وأحداً ، وقتل يومئذ شهيداً . وكان من سادات الأنصار . يروى عن الشعبي وأبي بكر الهذلي وابن عايشة[٥٦٥] قالوا : قدم على رسول الله ﷺ ، نفر من الأنصار فقال: مَن سيدكم؟ فقالوا: الجدّ بن قيس على بخل فيه. فقال رسول الله ﷺ : «وأي داءٍ أدوا من البخل؟ بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح»[٥٦٦]. وكان عمرو يولم على رسول الله ﷺ إذا تزوج .

وروي أنه كان لعمرو بن الجموح أربعة بنين مثل الأسود ، يقاتلون مع رسول الله ﷺ .وكان عمرو بن الجموح أعرج ، فلما أراد الخروج يوم أحد مع رسول الله ﷺ ، منعه بنوه وقالوا : قد عذرك الله ، ونحن نقاتل عنك .

---

٥٦٢ — تعني بالعدلين الحمل على الجمل او الدابة وهما جثتا عبدالله وعمرو .

٥٦٣ — سورة الاحزاب : الاية ٢٥ .

٥٦٤ — « حل » كلمة زجر تقال للناقة . وحلحلت بالناقة اذا قلت لها : حل . « لسان العرب » .

٥٦٥ — الشعبي تقدمت ترجمته . وابو بكر الهذلي هو البصري الاخباري اسمه سلمى ، روى عن الشعبي ومعاذة العدوية والقدماء ، توفي سنة ١٦٧ هـ . « العبر » (١ : ٢٥١) . وابن عائشة هو عبيد الله بن محمد التيمي البصري الاخباري احد الفصحاء الاجواد . انفق اربعمائة الف دينار على اخوانه ، صدوق . ينسب الى عائشة بنت طلحة ، توفي سنة ٢٢٨ . (العبر ١ : ٤٠٢) ، (الشذرات ٢ : ٦٤) .

٥٦٦ — ورد سابقافي ترجمة بشر بن البراء بن معرور ان الرسول صلعم قال هكذا لبني سلمة : « بل سيدكم الجعد الابيض بشر بن البراء » . وهو منقول عن سيرة ابن هشام .وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ان اكثر المصادر . خصوصا جابر بن عبدالله روى القول انه في عمرو بن الجموح .

فجاء الى النبيّ ﷺ فقال : « يا رسول الله ، إن بنيّ منعوني أن أخرج معك في هذا الوجه ، والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هـــذه في الجنة » . فقال رسول الله ﷺ : « أما أنت فقد عذرك الله ، وقال لبنـــيه : لا عليكم أن لا تمنعوه [٥٦٧] ، لعل الله يرزقه الشهادة » . فلما ولّـى الناس أقبل على القبلة وقال: «اللهم ارزقني الشهادة، ولا تردّني إلى أهلي خائباً» (٥٦ د) . فقتل شهيداً رحمه الله .

فجاءت زوجته هند ، فحملته وأخاها على بعير ، ودفنا في قبر واحد . وكانا متصافيين في الحياة ، فقال رسول الله ﷺ : « والذي نفسي بيده إنّ منكم لـمَن لو أقسم على الله لأبرّه [٥٦٨] ، منهم عمرو بن الجموح ، ولقـــد رأيته يطأ الجنة بعرجته » .

* أبو أيمن ، وخـلاد ، ومعوذ ، ومعاذ « أبنـاء عمرو بن الجموح » : شهدوا بدراً جميعاً ، وقد اختلف فيهم ، فقيل إن أبا أيمن هو مولى عمرو بن الجموح وليس بابنه ، وقيل بل هو ابنه . ومنهم من لم يذكر معوّذاً فيـــمن شهد بدراً . وقد ذكره موسى بن عقبة وأبو معشر [٥٦٩] وغيرهما . وقـــد روينا أن عمرو بن الجموح كان له أربعة بنـين يقاتلون عن رسول الله ﷺ . ولا خلاف في أن خلاداً ومعاذاً وأبا أيمن شهدوا بدراً . وقتـــل خلاد وأبو

---

٥٦٧ ـ في « م » لا عليكم ان تمنعوه ، والتي نقلناها عن « د » اصح في المعنى حسب منطوق الجملـــة .

٥٦٨ ـ مضى سابقا في ترجمة انس بن النضر ان النبي صلعم قال هذا الحديث دون ان يذكر احدا بعينه اي هو « ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره » . وهكذا اورده الجامع الصغير على انه حديث صحيح عن انس : رواه احمد والشيخان وابو داود والنسائي وابـن ماجـه .

٥٦٩ ـ موسى تقدمت ترجمته . اما ابو معشر فاسمه نجيح بن عبد الرحمن المدني ، ولقب بالسندي . هو صاحب المغازي والاخبار ، قيل فيه : كان اميا يتقي ، واستصحبه المهدي الى بغداد فتوفي ١٧٠ هـ . العبر ١ : ٢٥٨ ، ضعفه كثيرون . خلاصة التذهيب .

أيمن يوم أحد . وأما معاذ فشهد العقبة مع أبيه ، وشارك في قتل أبي جهل. وقيل إن النبيّ ﷺ قضى بسلب أبي جهل لمعاذ بن عمرو بن الجموح .

وذكر ابن اسحاق من حديث ابن عباس قال : قـــال معاذ بن عمرو بن الجموح : سمعتُ القوم – وأبو جهل في مثل الحرجة [٥٧٠] – وهم يقولون « أبو الحكمَ لا يُخلص إليه » . فلما سمعتها ، جعلته من شأني فصمدت نحوه ، فلما أمكنني حملت عليه ، فضربته ضربة أطنّت قدمه بنصف ساقه . فوالله مـا شبهتها حين طاحت إلا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى [٥٧١] . قال : وضربني ابنه عكرمة [٥٧٢] على عاتقي ، فطرح يدي ، فتعلقت بجـــلدة من جنبي ، وأجهضني القتال . فلقد قاتلت عامـــة نهاري [٥٧٣] ، وإني لأسحبها خلفي ، فلما آذتـــني وضعت عليها قدمي ، ثم تمطيت [٥٧٤] بها حتى طرحتـها .

قال ابن اسحاق ، ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمن عثمان .

قال ثم مرّ بأبي جهل وهو عقير [٥٧٥] ، معوّذ بن عفراء ، فضربه حتى أثبته ، فتركه وبه رمق . وقاتل معوذ بن عفراء حتى قتل . ومرّ عبدالله

---

٥٧٠ ــ قال ابن هشام : الحرجة الشجر الملتف .

٥٧١ ــ اطنته قطعت بسرعة . وطاحت تطيح بمعنى تذهب بعيدا . والمرضخة حجر لكسر النوى ، والنوى جمع نواة .

٥٧٢ ــ عكرمة بن ابي جهل ، كان قبل الفتح شديد العداوة للنبي صلعم والمسلميـــن ، وهرب بعد فتح مكة مباشرة الى البحر ، ثم عاد بالهام فقصد النبي صلعم واسلم وحســن اسلامه ، وصار من خيرة المجاهدين بعد ذلك . استشهد يوم اليرموك رحمه الله . الاستيعاب ٣ : ١٠٨٢ .

٥٧٣ ــ في « السيرة » : عامة يومي .

٥٧٤ ــ تمطيت تمددت . قال امرؤ القيس : فقلت له لما تمطى بصلبه .

٥٧٥ ــ العقير : الجريح المجدل على الارض .

بن مسعود بأبي جهل فأجهز عليه .

وروى عبد الرحمن بن عوف (٥٧٦) قال : بينا أنا واقف في الصف يوم بدر ، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار ، حديثة أسنانهما ، فتمنيت أن أكون بين أضلع بينهما(٥٧٧) ، فغمزني أحدهما فقال : يا عم أتعرف أبا جهل ؟ قلت: نعم ، وما حاجتك إليه يا ابن أخي ؟ فقال : أنبئت أنه يسب رسول الله ﷺ . والذي نفسي بيده ، لو رأيته ، لا يفارق سوادي سواده (٥٧٨) حتى يموت الأعجل منا . قال : فعجبت ، وغمزني الآخر فقال مثلها . فلم ألبث أن نظرت (٥٧ د) إلى أبي جهل يجول في النـــاس ، فقلت : ألا تريان ؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه . فابتدراه بأسيافهما ، فضرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه ، فقال : أيكما قتـــله ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتلته . قال : هل مسحتما سيفيكما ؟ قالا : لا . فنظر في السيفين فقال : كلا كما قتله ، وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والآخر معاذ بن عفراء .

مات معاذ بن عمرو بن الجموح في خلافة عثمان رضي الله عنهم .

---

٥٧٦ ـ هو قرشي من بني زهرة ، يكنى ابا محمد ، من المسلمين والمهاجرين الاولين . اخا رسول الله صلعم بينه وبين سعد بن الربيع . شهد بدرا والمشاهد كلها ، وبعثه رسول الله صلعم الى « دومة الجندل بعد ان عممه بيده . فسار وفتح الله عليه ، ثم تزوج تماضر بنت الاصبغ رئيس القوم . كان احد العشرة المبشرين بالجنة ، واحد الشورى الستة ، وكان تاجرا مجدودا يجود من ثروته على المسلمين . بكى مرة وهو يأكل من قصعة فيها لحم وخبز ثم قال : « مات رسول الله صلعم ولم يشبع هو واهل بيته من خبز الشعير ، ولا ارانا اخرنـــا لما هو خير لنا » .توفي سنة ٣١ او ٣٢ وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع . « الاستيعاب ٢ : ٨٤٤ » .

٥٧٧ ـ في رواية اخرى « بين اضلع منهما » . ومعناها القرب الشديد .

٥٧٨ ـ السواد : الشخص او الشبح .

* **خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح** : شهد بدراً وأحداً ، وجرح يوم أحد عشر جراحات ، وكان من الرماة المذكورين ، ويقال له قائد الفرسَين [٥٧٩] .

* **عمير بن حرام بن عمرو بن الجموح** : ذكره الواقدي في مَن شهد بدراً [٥٨٠] .

* **الحُباب بن المنذر بن الجموح** : يكنى أبا عمر ، وقيل أبا عمرو . شهد أحداً والخندق ، والمشاهد كلها ، وكان يقال له ذو الرأي . وهو الذي أشار على رسول الله ﷺ يوم بدر ، كما روينا : أن النبيّ ﷺ لما نزل بدراً ، قال له الحُباب : يا رسول الله ، إنْ كان هذا المنزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدم عنه ولا نتأخر ، فسمعاً وطاعة . وإن كان إنما هو الرأي والمكيدة ، فليس هذا لنا بمنزل . ولكن نتقدم إلى أدنى مياه بدر ، إلى القوم ، فننزل عليه ونبني لنا حوضاً ، فنملأه من الماء ، ونغوّر ما وراه من القُلُب [٥٨١] ، ثم نلقى عدونا ، فنشرب ولا يشربون . قال ابن عباس : فنزل جبريل فقال : الرأي ما أشار به الحُباب . وهو القائل يوم سقيفة بني ساعدة : « أنا جُذيلها المحكّك ، وعُذيقها المرجّب [٥٨٢] ، منّا أمير ومنكم أمير » .

---

٥٧٩ — جاء على حاشية « د » : وهو بعيد ، اذ لم يكن فارسا يوم بدر ، سوى المقداد وفي الزبير وابي مرثد خلاف .

٥٨٠ — قال الاستيعاب : « شهد بدرا فيما ذكر الواقدي وابن عمارة ، ولم يذكره موسى بن عقبة ولا ابن اسحاق ولا ابو معشر في البدريين » .

٥٨١ — القلب جمع قليب وهي البئر . وسميت قليبا لان ترابها قلبت . «لسان العرب» .

٥٨٢ — الجذيل تصغير الجذل وهو اصل الشجرة ، والمحكك الذي تتحكك به الابل الجربي . والعذيق تصغير العذق وهو النخلة ، والمرجب المدعوم بشيء مما يدل على كثرة الشجرة ، ويراد بهذا المثل مدح صاحبه . « مجمع الامثال للميداني » .

مات في خلافة عمر رضي الله عنـــه . روى عنة أبو الطفيل عامر بن واثـــلة .

* **عمير بن الحمام بن الجموح** : هو ابن أخي عمرو ، قتـــل يوم بدر شهيداً ، قتله خالد بن الأعـلم ، وكان رسول الله ﷺ قد آخـــا بينه وبين عبيدة بن الحارث ، فقتلا جميعاً ، وقيل إنه أول قتيل من الأنصار في الاسلام .

قال ابن اسحاق في خبره عن بدر : ثم خرج رسول الله ﷺ إلى الناس فحرّضهم . ونفّـل كل امرىء منهم [ما أصاب . وقال : والذي نفس محمد بيده ، لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محبباً ، مقـبلا غير مدبر [583]] إلا ادخله الجنة. فقال عمير بن الحمام أحد بني سلمة ، وفي يده تمرات يأكلهن: «بخ بخ [584]! أفما بيني وبين أن ادخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء» ؟ قال : فقذف التمر من يدهِ وأخذ السيف ، فقاتل حتى قتل وهو يقول : (٥٨ د).

ركضاً إلى الله بغـــير زاد إلا التـقى وعمل المعـــاد
والصبر في الله على الجهـاد وكل زاد عرضة للنفاد [585]
غـــير التقى والبّر والرشاد

* **ثابت بن الجذع بن زيد بن الحارث بن حرام** : شهد العقـبة وبدراً والمشاهد وقتل يوم الطائف شهيداً ، واسم الجذع ثعلبة .

---

٥٨٣ ــ ما بين القوسين واضح فى « د و ت » ومضطرب فى ــ م ــ .

٥٨٣ ــ كلمة مزدوجة تلفظ بتنوين الخاء او تسكينها ، فتقال عند الاعجاب من الشـــيء والرضى به . « لسان العرب » .

٥٨٥ ــ المعاد : المرجع والمصير ، ويعني به هنا الآخرة .

* مروان بن الجذع : أسلم وهو شيخ كبير [٥٨٦] .

* ثعلبة بن الجذع : ذكر في مغازي الأموي أنه أسر عقبة بن أبي مُعيط حين جمح به فرسه . ولا أحسبه إلا ثابت بن الجذع [٥٨٧] .

* عقبة بن عامر بن نابي بن زيد بن حرام : شهد العقبة الأولى وبدراً وسائر المشاهد . وأعلم يوم أحد في مغفره بعصابة خمراء ، وقتل يوم اليمامة [٥٨٨] .

* عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام : شهد العقبة وبدراً وأحداً في قول جميعهم ، وقال الواقدي : هو عمير بن الحارث بن لبدة بن الحارث بن حرام .

* تميم مولى خراش بن الصمة : شهد بدراً وأحداً . وآخا رسول الله بينه وبين حُباب مولى عقبة بن غزوان .

* حديج بن سلامة بن أوس بن عمرو بن كعب البلوي : حليف بن حرام . شهد العقبة ولم يشهد بدراً ولا أحداً ، وشهد ما بعد ذلك . يكنى أبا رشيد .

* شباث بن خديج « ابنه » : وُلد ليلة العقبة [أمه أم منيع ، أسماء

---

٥٨٦ ـ اختلفت النسخ الثلاث في ترجمة مروان . « ت » ذكرت الاسم دون اي شيء عنه و ـ م ـ قالت : ذكره الاموي في مغازيه انه اسر عقبة بن ابي معيط ، وترجمة ـ م ـ هي ترجمة ـ د ـ التي وضعتها لثعلبة لا لمروان . والاصح ما نقلناه عن ـ د ـ

٥٨٧ ـ قالت ـ ت ـ في ثعلبة كما قالته ـ د ـ . وعلى هامش ـ د ـ ما يلي : الذي اسر عقبة ، عبدالله بن سلمة ، احد بني العجلان . قاله ابن اسحاق .

٥٨٨ ـ الاستيعاب ٣ : ١٠٧٤ .

بنت عمرو بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة][589].
ليست له رواية .

* **حبيب بن الأسود** : مولى بني حرام . شهد بدراً .

(بنو سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد)

* **كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد** : واسم ابي كعب عمرو ، يكنى ابا عبدالله . شهد العقبة الثانية ، ولم يشهد بدراً ، ثم شهد سائر مشاهد رسول الله ﷺ غير غزوة تبوك فإنه تخلف عنها . قال كعب : لم اتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك ، غير اني لم اشهد بدراً . ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة [حين][590] تواثقنا على الاسلام . « وما احب ان لي بها مشهد بدر ، وإن كانت بدر[591] اذكر في الناس منها » . وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيدالله ، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت . وهم كعب هذا ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع . وكعب هذا هو رواي القصة . وهو أحد شعراء رسول الله ﷺ الذين كانوا يردون عنه الأذى ، وكان شاعراً مجوداً مطبوعاً قد عرف بذلك . وقد

---

٥٨٩ ــ ما بين القوسين وارد في ــ د ــ فقط .
٥٩٠ ــ حين ساقطة من ــ م ــ .
٥٩١ ــ في السيرة : « وان كانت غزوة بدر هي اذكر في الناس منها » .

بلغنا ان دوساً أسلمت (٥٩ د) فَرَقا [٥٩٢] من قول كعب :

قضينا من تهامة كل ريب ... وخيبر ثم أجممنا السيوفا

نخبّرها ولو نطقتْ لقالت ... قواطعهنّ دوساً أو ثقيفا [٥٩٣]

فقالت دوس : خذوا لأنفسكم قبل أن ينزل بكم ما نزل بثقيف .

ويروى أن رسول الله ﷺ قال لكعب بن مالك: أترى أن الله ينسى لك قولــك :

جاءت سخينةُ كي تغالب ربّها ... فليغلبنّ مغالب الغلاّب [٥٩٤]

وسخينة لقب لقريش كانوا يعيرون به . وروي ان كعبا قال لرسول الله ﷺ : ما ترى في الشعر ؟ فقال رسول الله ﷺ : « إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه »[٥٩٥]. وكان كعب يوم أحــــد لبس لأمة [٥٩٦] رسول الله ﷺ ، وكانت صفراء . ولبس رسول الله ﷺ لأمته ، فجرح كعب أحــــد عشر جرحاً ، وعمي كعب في آخر عمره ، وتوفي فيَ خلافة معاوية سنة خمسين أو ثلاث وخمسين ، وهو ابن سبع وسبعين .

---

٥٩٢ ــ فرقا . خوفا وجزعــا .

٥٩٣ ــ تهامة البلاد المنخفضة من وراء الحجاز الى البحر غربي السراة . الريب : الشك وهذه قصيدة تبلغ ٢٥ بيتا من غرر قصائد كعب ، قالها لما فرغ المسلمون من حنين وتوجهــوا الى الطائف بعد فتح مكة . ودوس قبيلة من الازد كان منها ابو هريرة . وثقيف قبيلة عدنانيــة مشهورة محلها الطائف . انظر الاستيعاب ٣ : ١٣٢٤ ، السيرة ٤ : ١٢٢ .

٥٩٤ ــ الاستيعاب (٣ : ٢٨٩) . اخر بيت من قصيدة كعب عدتها ٢١ بيتا .

٥٩٥ ــ حديث صحيح عن كعب. رواية احمد بن حنبل والطبراني « الجامع الصغير ». وجاء فى ــ ت ــ الشعراء بدلا من الشعر .

٥٩٦ ــ اللامة : الدرع . وجمعها اللاءم او اللؤم . « لسان العرب » .

وروي أنه قال يوم الدار : يا معشر الأنصار ، أنصروا الله مرتين . ورُوي أن الذي قال ذلك زيد بن ثابت [597] .

* **سهل بن قيس بن أبي كعب بن القين بن سواد** : ابن عم كعب ، شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً [598] .

* **حرام بن أبي كعب [599] ، ويقال حزم** : هو الذي صلى خلف معاذ. فلما طوّل في صلاة العتمة خرج من إمامته ، وأمّ لنفسه . قاله أبو عمر . وقيل : بل هو سليم بن كعب [600] ، وأن النبي ﷺ قال له : « يا سليم ، ماذا معك من القرآن ؟ » قال : « معي ، أن أسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار ، ما أُحسن دندنتك ، ولا دندنة مُعاذ . فقال رسول الله ﷺ : « هل تصير دندنتي ودندنة معاذ ، إلا أن نسأل الله الجنة » . ونعوذ به من النار»!. قال سليم : « سترون غداً إذا التقينا القوم إن شاء الله» ، والناس يتجهزون إلى أُحد . فجرح فكان أول الشهداء .

* **سُليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواء** : ويقال سليم [601] بن عامر بن حُديدة . شهد العقبة وبدراً وأحداً ، وقتل يومئذ شهيداً .

* **عنترة : مولى سليم بن عمرو ، وقيل انه حليف ليس بمولى** : قتل يوم أُحد شهيداً مع مولاه ، وشهد بدراً معه .

---

٥٩٧ ـ الاستيعاب (٣ : ١٣٢٤) . (٣ : ١٩٢٦) .

٥٩٨ ـ السيرة (٣ : ٨٠) . الاستيعاب (٢ : ٦٦٦) .

٥٩٩ ـ الاستيعاب (١ : ٣٣٦) . التجريد (١ : ١٢٦) ، الاصابة (٢ : ٣١٣) .

٦٠٠ ـ واورد الاستيعاب كلام الدندنة والصلاة تحت ترجمة سليم الانصاري السلمي (٢ : ٦٤٢) ونسب التجريد هذا الكلام لكل من حرام وسليم . التجريد (١ : ٢٣٦) . وحديث الدندنة مشهور .

٦٠١ ـ هذا هو الذي نسب اليه الحديث كما سبق في ترجمة حرام او حزم .

* **يسار : مولى سليم بن عمرو بن حُديدة** : ذكره موسى بن عقبة في من استشهد بأحد .

* **يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد ، أبو المنذر** : شهد العقبة في قول جميعهم . وشهد بدراً وأحداً في قول بعضهم .

* **قطبة بن عامر بن خليدة بن عمرو بن سواد ، « أبو زيد »** وقيل قطبة بن عمرو ، فهو على هذا أخو سليم ، وعلى الأول أخو يزيد : شهد العقبة الأولى والثانية ، ثم شهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد . ورمى يوم بدر بحجر بين الصفين وقال : « لا أفرّ حتى يفرّ هذا الحجر» . وجُرح يوم أحد تسع جراحات . وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح . ومات في زمن عثمان رضي الله عنه .

* **أبو اليَسَر كعب بن عمرو بن عياد بن عمرو بن غزية بن سواد** [٦٠٢] : شهد العقبة وبدراً ، وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر ، وكانت مع أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير [٦٠٣] . وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب . وكان أبو اليَسر قصيراً والعباس (٦٠ د) ضخم

---

٦٠٢ ــ فى الاستيعاب بعد سواد تكملة النسب « سواد بن غنم بن كعب بن سلمة » .

٦٠٣ ــ ابو عزيز كان اكبر سنا من اخيه مصعب ، وهما من بني عبد الدار . ويظهر ان حملة اللواء كانوا غالبا منهم . اما مصعب فكان من خيرة فتيان قريش شبابا وجمالا وايمانا . لم يعقه عائق من ثروة وتنعم او اي اغراء اخر فى سبيل قبوله الاسلام واقباله عليه . هاجر الى الحبشة ، ثم الى المدينة ، وغدا فيها من الطراز الاول فى هديه الناس الى الاسلام ، وكفى شاهدا ، اقناعه سيدي الاوس معاذا واسيدا ان يطرحا عنجهية الجاهلية ويقبلا فورا مبادىء الاسلام . وكان النبي صلعم يقول : ما رأيت بمكة احسن لمة ، ولا ارق حلة ، ولا انعم نعمة من مصعب بن عمير . اخباره فى السيرة متفرقة فى الاجزاء الثلاثة دون الرابع . وانظر الاستيعاب « ٤ : ١٤٧٣ » .

طويل [٦٠٤] . فقال له رسول الله ﷺ : « لقد أعانك عليه ملك كريم » [٦٠٥] .

وروي عن ابن عباس قال : كنت جالساً مع أبي فقلت : يا أبه ، كيف أسرك هذا مع قصره ! قال : يا بني إنه وقع عليّ مثل الجبل ، فأخذ بمنكبي الأيمن فعصرها ولواها [٦٠٦] ، ثم أخذ بمنكبي الأيسر وعصرها ثم لواها فشدّهما : ثم ذهب بي إلى رسول الله ﷺ . قيل إن أبا اليسر آخر من مات بالمدينة ممن شهد بدراً ، سنة خمس وخمسين . وكان في بدر ابن عشرين سنة .

*** بنوه – حبيب ويزيد وعمير – بنو أبي اليسر بن كعب بن عمرو:** أدركوا الصحبة . وقتل عمير يوم جسر أبي عبيد ، وقتل حبيب ويزيد يوم الحرة .

*** صيفي بن أسود بن عياد بن عمرو بن سواد . ويقال صيفي بن سواد بن عياد بن عمرو بن غنم بن سواد** : شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدراً .

*** ثعلبة بن عنمة بن عدى بن نابي بن عمرو بن سواد** : شهد العقبة

---

٦٠٤ ــ هكذا بالرفع . وتصح بالنصب عطفا على كان . وفى الطبري : كان ابو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما . وكان للعباس مكانة سامية فى قريش . اطلقه النبي صلعم بعد فداء . وكان أنصر الناس لرسول الله بعد ابي طالب . وكان عمر اذا قحط الناس استسقي بالعباس . توفي سنة ٣٣ . لم تذكر « السيرة » خبر اسره . وتفصيل ذلك عن الطبري . انظر الاستيعاب (٢ : ٨١٠) ، (الطبري ٢ : ٢٨٨) . اخباره متفرقة فىالسيرة . وقال ابن الكلبي فى جمهرةالنسب ان ابا اليسر شهد صفين مع علي . « مختصر جمهرة النسب ص ــ ٢٠١ » .

٦٠٥ ــ مسند احمد .

٦٠٦ ــ نص « لسان العرب » ان المنكب مذكر .

وبدراً وأحداً ، وقتل يوم الخندق شهيداً [٦٠٧] ، قتله هبيرة بن أبي وهب . وقيل بل قتل يوم خيبر [٦٠٨] . وهو أحد الثلاثة الذين كسروا آلهة بني سلمـــة .

* **عمرو بن عَنمة بن عدي بن نابي** : شهد العقبة مـــع أخيه ثعلبة ، وهو أحد البكائين الذين نزل فيهم [ولا على الذينَ إذا ما أتوكَ لِتَحْمِلَهم ، قُلْتَ لا أجِـــدُ ما أحْمِلُكم عَلَيهِ . تولّوا وأعينهم تَفيضُ مِنَ [٦٠٩] الدمعِ أنْ لا يَجِدوا ما يُنفِقون] .

* **خالد بن عمرو بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد** : شهد العقـــبة الثانية .

* **أسما بنت عمرو بن عدي بن نابي ، أم منيع الانصاريـــة** : شهدت العقبة الثانية مع السبعين هي وأم عمارة المازنية ، ولَدت في العقـــبة ابنها شباث [٦١٠] بن حديج .

* **عبس بن عامر بن عدي بن نابي** : شهد العقبة وبدراً وأحـداً عند جميعهم .

---

٦٠٧ ـ هذا قول ابن اسحاق .

٦٠٨ ـ قاله هشام بن عروة عن ابيه . ونقل التجريد والاصابة قول ابن اسحاق وقول ابن عروة . (الاستيعاب ١ : ٢٠٧) التجريد ١ : ٦٨ .

٦٠٩ ـ سورة التوبة : الاية ٦٨ . وجاء على الهامش : « واختهما نسيبة بنت عنمـــة ام جابر بنت عبدالله بن حرام . »

٦١٠ ـ هذه الترجمة منقولة عن ـ د ـ . اكتفت ـ م و ت ـ بالقول : « من المبايعـات بيعـة العقبـة . »

* **عمر** [٦١١] بن **عمير** بن **عدي** بن **نابي** : شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ .

* **شيبان** [٦١٢] بن **مالك الانصاري السلمي** : يكنى أبا يحي ، جد أبي هبيرة يحي بن عبّاد بن شيبان ، روى عنه عباد [٦١٣] ، وابـــن ابنه أبو هبـــيرة .

* **عبدالله ابن أنيس الجهني** : حليف بني سلمـة ، وقال ابن اسحاق : هو حليف لبني نابي من بني سلمة وقيل هو من بني البُرك بن وبرة ، أخي كليب بن وبرة [٦١٤] . قال ابن الكلبي : كان عبدالله بـــن أنيس مهاجر يا أنصاريا عقبياً . قال أبو عمر : شهد أحداً وما بعدها ، وهو أحد الثلاثـــة الذين كسروا آلهة بني سلمة . وهو الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر فقال له : يا رسول الله : إني شاسع الدار ، فمر لي بليلة أنزل بها فقال : انزل ليلة ثلاث وعشرين . وتعرف تلك الليلة بليلة الجهني . وهو الذي قتـل ابن أبي الحُقيق [٦١٥] اليهودي ، اعتمد على بطنه بسيفه حتى بلغ ظهره . فلمـا

---

٦١١ ـ قال الاستيعاب : (٣ : ١١٩٥) مختلف فيه . وفى « التجريد » لم يذكر له اسما غير « عمر بن عمير » كما ورد فى الترجمة هنا . انظر (١ : ٣٩٨) . والاصابة قالت «عمرو» ايضا ، خلاف ـ د ـ اذ كتبته عمـر .

٦١٢ ـ لم اجد لشيبان هذا شيئا فى سياق ترجمة بني سواد فى ـ د ـ . ذكرته ـ م و ت كما ورد فى الاستيعاب (٢ : ٧٠٦) . وقال التجريد : « هو جد يحيى بن عباد بن شيبان » .

٦١٣ ـ عباد بن شيبان السلمي بفتح المهملة واللام ، صحابي وعنه ابناه ابراهيم ويحيى « خلاصة التذهيب ١٨٦ » .

٦١٤ ـ « وعدادهم فى جهينة » هامش ـ د ـ .

٦١٥ ـ من يهود خيبر على طراز كعب بن الاشرف فالذين قتلوا كعبا كانوا مـن الاوس ، وهؤلاء من الخزرج ، تنافسوا فى ذلك . كانوا خمسة ، رئيسهم عبدالله بن عتيك . وقـال حسان يفتخر : لله در عصابة لاقيتهم يا ابن الحقيق وانت يا ابن الاشرف . السيـرة (٣ : ٣١٤) ، الاستيعاب (٣ : ٩٤٦) .

رجع هو وأصحابه إلى رسول الله ﷺ ، ادعى كل واحد انـــه قتله . فقال رسول الله ﷺ : أروني أسيافكم ؟ فنظر إلى سيف ابن أُنيس فقال : صاحب هذا قتله .

وهو الذي بعثه رسول الله ﷺ سريَّة وحده ، رُوي أنه قال : « دعاني رسول الله ﷺ فقال : إنه بلغني أن سفيان بن ابي نُبيح الهذلي [٦١٦] ، جمع الناس ليغزوني ، وهو بعُرَنة [٦١٧] ، فأته فاقتـــله . قلت : يا رسول الله ، انعته لي حتى أعرفه . قال : إذا رأيته ذكرتَ الشيطان ، وإذا رأيته وجدتَ له قشعريرة [٦١٨] . قال : فخرجت متوشحاً سيفي حتى دفعت إليه وهو في ظعُن يرتاد [٦١٩] لهن منزلاً ، وكان وقت العصر . فلما رأيته وجدت له ما وصف لي رسول الله ﷺ من القشعريرة . فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه مجادلة [٦٢٠] تشغلني عن الصلاة . فصليت وأنا أمشي نحوه وأومىء برأسي . فلما انتهيت إليه قال : مَن الرجل ؟ قلت : رجـــل من العرب ، سمع بك ويجمعك لهذا الرجل ، فجاءَ لذلك . قال : أجل . أنا في ذلك . فمشيت معه ، حتى إذا أمكنني ، حملت عليه بالسيف حتى قتلته . ثم خرجت وتركت ظعاينه يبكين عليه .

فلما قدمت على رسول الله ﷺ قال : « أفلح الوجه » . قلت : قتلتـه يا رسول الله . قال : « صدقت » ، ثم قام فدخل بي بيـــته فأعطاني

---

٦١٦ ــ نسبة الى هذيل ، وهي قبيلة عدنانية مرابضها الحجاز .

٦١٧ ــ فى السيرة : « وهو بنخلة او بعرنة » وهما مكان فى بطن عرفة .

٦١٨ ــ القشعريرة : رعدة وارتعاش . وقوله صلعم : « ذكرت الشيطان » يعني هيئـــة سفيان شيطانية يتعوذ منهـــا .

٦١٩ ــ الظعن ، جمع ظعينة وهي الامرأة فى هودج ، وكذلك الظعائن . واطلقت علـــى النساء المرتحلات ولو لم يكن فى هوادجهن . الارتياد : طلب المرعى او المنزل .

٦٢٠ ــ المجاولة : تناول القتال . وفى ــ م ــ محاولة . وكتب على الهامش : لعلها مجالدة

عصى [٦٢١] فقال : أمسك هذه العصا عندك . فقلت : يا رسول الله ، لِمَ أعطيتني هذه العصا ؟ قال : « آية بيني وبينك يوم القيامة ، إن أقلّ الناس المتخصّرون [٦٢٢] يومئذ » . فقرنها عبدالله بسيفه ، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها فضمت معه في كفنه ، ثم دفنا جميعاً .

روى عنه أبو أمامة ، وجابر بن عبدالله . ومن التابعين بسر بن سعيد [٦٢٣] ، وبنوه : عطية ، وعمرو وضمرة ، وعبدالله : بنو عبدالله بن أنيس . ومات سنة أربع وخمسين . وفي حديث جابر بن عبدالله ، أنه قدم الشام إلى عبدالله بن أنيس يسأله عن حديث القصاص [٦٢٤] .

(ومن بني غنم بن سلمة)

* **عبدالله بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة** : شهد بدراً وأحداً وقتل يوم اليمامة ، وقيل إنه شهد مع علي رضي الله

---

٦٢١ ـ هكذا بالاصل ثم جاءت بمد الالف فى عبارة اخرى .

٦٢٢ ـ المتخصرون : حاملوا المخاصر وهي العصي . وهذا مدح لهم . فى ـ م و ت ـ محرفة وهذا الكلام الذي دار بين النبي صلعم وبين عبدالله ، ثم كلام عبدالله عن نفسه ، جاء مختصرا نوعا ما . وقد قال عبدالله من شعر يفتخر بعمله هذا من جملته :

تناولته والظعن خلفي وخلفه
بابيض من ماء الحديد مهند
وقلت له خذها بضربة ماجد
حنيف على دين النبي محمد

انظر السيرة ٤ : ١٩٢ .

٦٢٣ ـ بسر بن سعيد ، مولى بن الحضرمي العابد ، وثقه ابن معين . وقال ابن سعد « من العباد المنقطعين . قال الواقدي مات سنة مائة . » خلاصة التذهيب .

٦٢٤ ـ حديث القصاص : انظر مجمع الزوائد (٦ : ٢٤٧) ، او البخاري فى الحدود والديات .

عنه صفين [٦٢٥] . والذين قتلوا ابن ابي الحقيق اليهودي خمسة نفر خزرجيون: عبدالله بن عتيك ، وأبو قتادة ، وعبدالله بن أنيس ، ومسعود بن سنان ، وخزاعي بن أسود حليف لهم من أسلم ، وأمّر عليهم رسول الله ﷺ عبدالله بن عتيك . ولما قتلوه وخرجوا كان عبدالله (٦٢ د) بن عتـــيك في بصره سوء ، فوقع من الدرجة . فوثئت [٦٢٦] رجله وثئاً شديداً ، فاحتملوه حتى أتوا نهراً من عيونهم ، فدخلوا فيــه ، ثم احتملوا صاحبهم فقدموا على رسول الله ﷺ. فقال: «أفلحت الوجوه» ، ومسح رسول الله ﷺ رجل عبدالله بن عتيك . قال : فكأني لم اشتكها قط .

* **أبو جهاد من بني سلمة** : روى عن رجل من الأنصار من بني سلمة عن أبيه عن جدّه ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال : لقد رأيتنا مــع رسول الله ﷺ ليـلة الخندق وهو يقول : « من يذهب الى القوم يأتيني بخبرهم ؟».

* **عبد الرحمن** [٦٢٧] **بن عطا من بني سلمة** : قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ شق قميصه حتى خرج منه قلنا : مـــا شأنك ؟ قال : « إني واعدت الهدى ولم أشعر » .

* **مسعود بن سنان بن الاسود « حليف بني غـــنم بن كعب بن سلمة** [٦٢٨] : شهد أحداً وقتل يوم اليمامة شهيداً .

---

٦٢٥ ــ يوم اليمامة قاله ابو عمر (٣ : ٩٤٧) وشهود صفين ، قاله ابن الكلبي فــي الجمهرة (مخطوط) . والاصابة ذكرت القولين .

٦٢٦ ــ الوثي : ان يصيب العظم وصب لا يبلغ الكسر . والوثيء : المكسور الـــيد . « لسان العرب » .

٦٢٧ ــ قال التجريد : « له حديث في معجم » ابن قانع ، اسناده مقطع اليه ، رواه سعيد بن هلال عن زيد بن أسلم . والحديث هذا اورده أحمــد .

٦٢٨ ــ مسعود هذا التبس على ــ م و ت ــ بمسعود بن يزيد بن سبيع الذي مرت ترجمته

(ذكر بني زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن عضب [٦٢٩] بن جشم بن الخزرج ، ثم بني مخلد بن عامر بن زريق)

* **قيس بن محصن بن خلدة بن مخلد . وقيل قيس بن حصن** [٦٣٠] : شهد بدراً وأحداً .

* **الحارث بن قيس بن خلدة بن مخلد « أبو خالد »** : شهد بدراً والعقبة وسائر المشاهد . ثم شهد اليمامة فجرح يومئذ جرحاً اندمل حتى انتقض في خلافة عمر فمات منه . فهو يعد من شهداء اليمامة .

* **أبو الحارث بن قيس بن خلدة بن مخلد** [٦٣١] :

* **سعد وعقبة أبناء عثمان بن خلدة بن مخلد** : يكنى سعد أبا عبادة . شهدا

---

٦٢٩ ــ وردت عضب وغضب بالمعجمة وبالمهملة .

٦٣٠ ــ قال ابن اسحاق : ابن محصن ، ثم اردف ابن هشام فقال : « يقال قيس بن حصن » . وكذلك نقله الاستيعاب ٣ : ٢٩٨ .

٦٣١ ــ هكذا دون ترجمة . وقال الاستيعاب : « ابو الحارث الانصاري ذكره موسى بن عقبة فى البدريين » وفى نسبه قال : « الانصاري الزرقي » . ولم يذكر احد منهم اسمه حتي التجريد .

بدراً [٦٣٢] وأحداً . وفرّا يومئذ حتى بلغا الجبل مما يلي الأحوص فأقاموا به ثلاثاً ، ثم رجعوا الى رسول الله ﷺ . فزعمــوا أن النبي ﷺ قال : « لقد ذهبتم بها عريضة [٦٣٣] ». وأنزل الله تعالى : [إنَّ الذينَ تَوَلَّوْا مِنكم يوْمَ التقى الجَمْعانِ ـ الى قوله : وَلَقدْ عَفا اللهُ عَنهم .

* **جبير بن إياس بن خلدة بن مخلد** : وقيل جبر. شهد بدراً وأحداً .

* **ذكوان بن (٦٣ د) عبد قيس بن خلدة بن مخلد** : كنيته أبو السَبعُ . شهد العقبة الأولى والثانية ثم خرج من المدينة إلى رسول الله ﷺ فكان معه بمكة ، فكان انصارياً مهاجرياً . وشهد بدراً وأحداً . وقتل يومئذ شهيداً، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريف . فشدّ عليّ بن أبي طالــب على أبي الحكم وهو فارس ، فضرب رجله بالسيف فقطعها من نصف الفخذ ، ثم طرحه وذفف [٦٣٤] عليه . ويقال إن ذكوان بن عبــد قيس وأسعد بن زرارة أول من قدم المدينة بالاسلام . وكانا خرجا إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسول الله ﷺ ، فأتياه ، فعرض عليهما الاسلام وقرأ عليهما القرآن فأسلما ورجعا إلى المدينة ولم يقربا عُتبة .

* **مسعود بن خلدة بن عامر بن مخلد** : شهد بدراً وأحداً [٦٣٥] .

* **حارثة بن مالك بن مخلد** [٦٣٦] : ذكره الواقدي فيمن شهد بدراً .

---

٦٣٢ ـ فى الاصل (شهد) دون اسناد الفعل للمثنى .

٦٣٣ ـ عريضة يعرض بهزيمتهم . نقله ابن الاثير فى « الكامل ٢ : ١٥٨ » « لقد ذهبتم فيها عريضة » . وفى مجمع البيان فى تفسير القرآن . لقد ذهبت فيها عريضة . وقد سألت عن هذا الحديث الشيخ المدقق ناصر الدين الالباني فقال لا اعرفه .

٦٣٤ ـ ذفف عليه : اجهز عليــه .

٦٣٥ ـ فى ـ م و ت ـ شهد بدرا فعلا . وقال الاستيعاب ٣ : ١٣٩٢ قتل يوم بئر معونــة على قول محمد بن عمر. ويوم خيبر على قول عبدالله بن محمد بن عمارة .

٦٣٦ ـ فى الاصل متروك فجوة بين بن ومخلد مما يدل على اضطراب فى نسبه . ورايت ملاحظة على هامش الاستيعاب تقول ان الذهبي خطأ ابن عبد البر فى نسب الرجل ووهم فيه . ولم يتعرض التجريد او الاصابة لهذا الاسم ، واقتصر نقله عن الواقدي .

(بنو خلدة بن عامر بن زريق)

* **مسعود بن سعد بن قيس بن خلدة** : شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة وقيل يوم خيبر (٦٣٧) .

* **معاذ بن ماعص بن قيس بن خلدة** : شهد بدراً وأحداً وقتل يوم بئر معونة ، وكان فارساً اعطاه النبيّ ﷺ فرس أبي عياش الزرقي إذ سقط عنها أبو عياش يوم ذي قرد (٦٣٨) .

* **عايذ بن ماعص أخوه** : شهد بدراً وقتل يومئذ ، وقيل بل قتل يوم بئر معونة . وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين سُويبط بن حرملة (٦٣٩) .

* **أبو عياش الزرقي عبيد وقيل زيد بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خلدة** : صحب النبيّ ﷺ ، وروى عنه ، وشهد مع رسول الله صلعم ـ وذكروا في المغازي عن أبي عياش أنه مرّ بالنبي ﷺ يوم ذي قرد على فرس،

---

٦٣٧ ـ ذكر الاستيعاب (٣ : ١٣٩٢) ان الذي قتل يوم خيبر ، على احد الاقوال ، هو مسعود بن خلدة بن عامر . وكلا المسعودين من بني زريق .

٦٣٨ ـ كانت غزوة ذي قرد في سنة ست ، لما اجتاح عيينة بن حصن ما حول المدينة ، فنذر به الصحابي سلمة بن الاكوع وانذر المسلمين ، فلحقوا بالقوم واسترجعوا منهم ما استطاعوا . « السيرة ٣ : ٣٢٣ » .

٦٣٩ ـ هو سويبط بن سعد بن حرملة ، قرشي من بني عبد الدار ، ذكره ابن اسحاق انه من مهاجري الحبشة ولم يذكره ابن عقبه . ويروى انه كان مزاحا ، وله قصة روتها ام سلمة رضي الله عنها . « السيرة ١ : ٣٤٧ ، ٣٨٩ و ٣ : ٩٠ ، ٣٢٧ » .

٦٤٠ ـ نظمه الاستيعاب والاصابة والتجريد باسم اسعد بن يزيد وقالوا : «وقيل سعد».

فقال له نبيّ الله ﷺ : « يا أبا عياش ! لو اعطيت هذا الفرس من هو أفرس منك فيلحق بالخيول ، وتلحق أنت بالناس » . قال فقلت : « يا رسول الله، أنا أفرس الناس ثم ركضت. فوالله ما جرى بي خمسين ذراعاً حتى طرحني». فلما سقط أبو عياش اعطى فرسه معاذ ابن ما عص ، ابن عم له . مات أبو عياش في زمن معاوية بعد الاربعين ، وقيل بعد الخمسين .

* **سعد بن زيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة** (٦٤٠) : شهد بدراً .

* **الفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خلدة** (٦٤١) :شهد بدراً، وهو ابن عم الذي قبله . وقيل هو ابن بُسْر بسين غير معجمة (٦٤ د) . شهد بدراً .

* **عباد بن قيس بن عامر بن خالد بن زريق** (٦٤٢) : شهد العقبة وبدراً وأحداً .

* **مسعود بن الحكيم بن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق** : يكنى أبا هارون . ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وكان سريّاً ، له قدر وجلالة ، يعد في جلة التابعين وكبارهم . روى عن عمر وعثمان وعليّ رضي الله عنهم (٦٤٣) .

---

٦٤١ ـ فى الاصابة كما هو اعلاه . انظر (٥ : ٢٠١) .

٦٤٢ ـ انظر الاستيعاب ٢ : ٨٠٦ .

٦٤٣ ـ روى عن علي عن النبي صلعم « انه قام فى الجنائز ثم جلس بعد » . وروى عنه نافع ، ومحمد بن المنكدر وابو الزناد .

(بنو العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق)

* **رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو** : يكنى أبا مالك وقيل أبا رفاعة : شهد العقبة الأولى والثانية ، وهو نقيب . وشهد أحداً وقتل يومئذ . ورُوي عن سعيد بن عبد الحميد بن جعفر [٦٤٤] أنه قال : رافع بن مالك أحد النقباء الستة ، والاثني عشر ، وأحد السبعين . قال أبو عمر : الستة النقباء قتلوا كلهم . قال الاموي : ورافع هو الذي حمل القرآن إلى المدينة .

* **رفاعة وخلاد ومالك – بنو رافع بن مالك** : شهدوا بدراً . ورفاعه يكنى أبا معاذ شهد سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وشهد الجمل وصفين مع علي [٦٤٥] . توفي في أول إمارة معاوية .

* **يحي بن خلاد بن رافع** : يروي عنه ابنه علي بن يحي بن خلاد عن أبيه أنه أتى به النبي ﷺ يوم ولد فحنكه بتمرة وقال له : لاسمينه باسم لم يسم به بعد يحي بن زكريا ، فسماه يحي .

* **عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان** : قال العدوي [٦٤٦] :

---

٦٤٤ – سعيد بن عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الانصاري ، ابو معاذ المدني ، نزيل بغداد ، روى عن مالك رحمه (لسان الميزان ٧ : رقم ٢٠٦٧) .

٦٤٥ – وله كلام مأثور في نصرة علي رضي الله عنه يوم الجمل . وقال ابن الكلبي في الجمهرة انه كان اشد الناس على عثمان . (مختصر جمهرة النسب ٢ : ١٩٨ مخطوط) ، الطبري ٥ : ١٨٥ .

٦٤٦ – النسبة الى العدوي كثيرة . انظر « لسان الميزان ، او قاموس الاعلام للزركلي » ، لكنه يصعب تعيين المقصود هنا لأن المؤلف لم يذكر اسمه .

أدرك الصحبة وهو الذي أراد ذبح مروان يوم الدار . فروى عن عبيد بن رفاعة قال : دخلت يوماً على رسول الله ﷺ ، فإذا بقدر تفور بلحم ، فأعجبني شحمه ، فازدرتها [647] ، فاشتكيت سنة . ثم ذكرت لرسول الله ﷺ فقال : « إنه كان فيها لشبعة أناسي» [648]. ثم مسّ بطني فألقيتها خضرا ، فوالذي بعثه بالحق ، وما اشتكيت بطني حتى الساعة .

* **عبيد بن زيد بن عامر بن العجلان** : شهد بدراً وأحداً .

* **حنظلة بن النعمان بن عامر بن عجلان** [649] : شهد أحداً وما بعدها ، وهو الذي خلف على خولة بنت قيس بن قهد بعد حمزة .

* **النعمان بن عجلان بن النعمان بن عامر بن العجلان الزرقي** : يقال إنه الذي خلف على خولة بنت قيس بعد قتل حمزة . وكان سيداً ، وكان لسان الأنصار ، وهو القائل :

فقلْ لقريش نحن أصحابُ مكة ويوم حنينٍ والفوارسُ من بدرِ
وأصحابُ أحدٍ والنضير وخيبر ونحن رجعنا من قريظة بالذكرِ
ويومٍ بأرض الشام إذ قيل جعفر وزيد وعبدالله في علق يجري [650] (٦٥د)

---

٦٤٧ ــ جاء في « لسان العرب » انه ليس هناك ، الا تانيث القدر ، اما قول العرب : ما رأيت قدرا علا أسرع منها فانه ليس على تذكير القدر ، ولكنهم ارادوا ما رأيت شيئا غلا .

٦٤٨ ــ لم اهتد الى مصدر هذا الحديث لعدم وضوحه .

٦٤٩ ــ نقله الاستيعاب عن العدوي . لم يذكره ابن اسحاق . اثبته الاصابة وقال : ذكر البلاذري والطبراني انه ممن شهدوا صفين مع علي ، وهو حنظلة بن النعمان الانصاري ، ويحتمل ان يكون غير الذي ذكره العدوي . الاصابة ٢ : ٤٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٨٣ .

٦٥٠ ــ يوم الشام يقصد به يوم مؤتة . والعلق ، الدم .

وفي كل يوم ينكر الكلب أهله نطاعن فيه بالمثقفة السمر (٦٥١)
ونضرب في يوم العجاجة أرؤساً ببيض كأمثال البروق على الكفر
نصرنا وآوينا النبيّ ولم نخفْ صروف الليالي والعظيم من الأمر
وقلنا لقوم هاجروا مرحباً بكم وأهلاً وسهلاً قد أمنتم من الفقر
نقاسمكم أموالنا وديارنا كقسمة ايسار الجزور على الشطر(٦٥٢)

(ذكر بني بياضة بن عامر بن زريق)

* **زياد بن لبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة :** يكنى أبا عبدالله: خرج إلى رسول الله ﷺ بمكة ، فأقام معه حتى هاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة ، فكان يقال له مهاجري أنصاري . شهد العقبة وبدراً وسائر مشاهد رسول الله ﷺ . واستعمله رسول الله ﷺ على حضرموت . فلما توفي رسول الله ﷺ ، منع بعضهم زكاة ماله ، فنابذهم وحاربهم وحاصرهم في حصن النُجير (٦٥٣) ، وأمده أبو بكر بالمهاجر (٦٥٤)

---

٦٥١ ـ المثقفة السمر : الرماح .

٦٥٢ ـ الشطر : النصف . وايسار جمع يسر وهم المتقامرون على الجزور ليقتسموه . وهي قصيدة طويلة ذكر فيها تسامح الانصار يوم السقيفة ، ومدح ابا بكر وعليا بنوع خاص ، ومما جاء فيها :

فلولا اتقاء الله لم تذهبوا بها ولكن هذا الخير اجمع للصبر

٦٥٣ ـ حصن كبير في بلاد حضرموت لجأ اليه من ارتد عن الاسلام واكثرهم من كنده وزعيمهم الاشعث بن قيس وذلك سنة ١١ هـ وكان بعد ذلك نصر للمسلمين . واجع « الطبري ٣ : ٢٧٥ » .

٦٥٤ ـ اسم المهاجر ، الوليد بن ابي امية من مخزوم ، وهو اخو ام سلمة رضي الله عنها ، فلما هاجر الى المدينة سماه النبي صلعم مهاجرا ، وصار يدعى بهذا الاسم . بعثه النبي صلعم اميرا على الصدقات الى صنعاء ، فخرج عليه الاسود العنسي وهو بها ، ثم ولاه ابو بكر اليمن . وكان ممن فتحوا حصن النجير ملبيا لنجدة زياد بن لبيد الاستيعاب (٢ : ٥٣٣ و ٤٠ ١٤٥) السيرة (٤ : ٢٧١ ، ٢٧٩) .

بن أبي أمية ، فألحّا على قتالهم حتى فتحوا الحصن وبعثوا الأشعث بن قيس أسيراً إلى أبي بكر ، ومات زياد في أول خلافة معاوية .

* **زيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة** : شهد بدراً وأحداً يوم الرجيع مع خبيب بن عدي ، فبيع من صفوان بن أمية فقتله . ولما خرج به من الحرم ليقتله قال له أبو سفيان بن حرب ، نشدتك الله يا زيد . أتحب أن محمداً مكانك تضرب عنقه ، وأنك في أهلك . فقال : والله ما أحب أن محمداً في مكانه تصيبه شوكة تؤذيه وأني في أهلي . فقال أبو سفيان : ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً ، كحب أصحاب محمد محمداً [٦٥٥] . ثم قتل سنة ثلاث من الهجرة رضي الله عنه .

* **فروة بن عمرو بن ودفة** [٦٥٦] **بن عبيد بن عامر بن بياضة** : شهد العقبة وبدراً وما بعدها من مشاهد رسول الله ﷺ . وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين عبدالله بن مخرمة العامري.روى عن النبي ﷺ . « لا يَجهرْ بعضكم على بعضٍ بالقرآن » [٦٥٧] .

* **خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة** : شهد العقبة في قول ابن اسحاق والواقدي . وشهد بدراً وأحداً [٦٥٨] .

---

٦٥٥ ــ راجع الاستيعاب والسيرة ففيهما زيادة ونقص عما جاء هنا . الاستيعاب ٢ : ٥٥٣ السيرة ٣ : ١٦٠ .

٦٥٦ ــ هنا ودفة بالفاء ، وفسرها على الهامش بقوله : الودفة بالدال المهملة الروضة الناعمة ، وانها من نضرتها تقطر . يقال ودف يدف قطر . اما الاستيعاب فقد نقل الكلمة بالقاف اي ودقة . وجاءت في السيرة وطبقات ابن سعد وذقة .

٦٥٧ ــ اخرجه احمد . (المعجم المفهرس) .

٦٥٨ ــ ذكرته السيرة ممن شهدوا بدرا ، ونقله ايضا الاستيعاب في ــ م ــ خالد بن ثعلبة .

* **رُجيلة** (٦٥٩) **بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بن عامر بن بياضة** : شهد بدراً ، قال ابن اسحاق هو رُجيله بالجيم ، وقال ابن هشام رُخيله بخـــاء معجمة (٦٦ د) .

* **خليفة** (٦٦٠) **بن عدي بن عمرو بن مالك بن فهيدة بن بياضة** : شهد بدراً وأحداً .

* **عطية بن نويرة بن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة** : شهد بدراً .

* **غنام** (٦٦١) **بن أوس بن عمرو بن مالك بن عامر بن بياضة** : شهد بـــدراً .

* **عبدالله بن غنام** : له صحبة ورواية وهو حديث واحد : « مَن قال حين يصبح – اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك ، لا شريك لك ، لك الحمد والشكر فقد أدى شكر ليلته » . رواه أبو داود .

* **النعمان بن عمرو بن النعمان بن خلدة بن عمرو بن أمية بن عامر بن بياضة** (٦٦٢) : كانت معه راية المسلمين يوم أحد . وكان أبوه عمرو بن النعمان رأس الخزرج يوم بعاث : وكانت وقعة بين الأوس والخزرج قبل قدوم النبي

---

٦٥٩ – في الاستيعاب « رحيلة » بالحاء المهملة ونسبه الى ابن هشام ، اما ابن هشـــام فقال رخيلة بالخاء المعجمة . السيرة (٢ : ٣٤٩) .

٦٦٠ – قال ابن اسحاق « خليفة » ، وابن هشام « عليفة » . والاستيعاب ترجم الاسمين بمعنى واحد .

٦٦١ – لم يذكره ابن هشام ، وما ذكر عبدالله ابنه . وجاء في الاستيعاب ذكر غنام من اهل بدر واغفلتهم – م و ت – . واسند التجريد ذكر غنام الى ابن الكلبي والواقدي . وقال عن عبدالله انه يعد في اهل الحجاز ، وحديثه في سنن داود . التجريد ٢ : ٣ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٥٥ .

٦٦٢ – لم ترد ترجمتها في – م و ت – حمل مصعب بن عمير راية المهاجرين يوم احـد . الطبري « ٣ : ٢٤ » .

ﷺ بست سنين .

* **الحباب وحاجب ابناء زيد بن تيم بن أمية بن خفاف** بن **بياضة** : شهدا أحداً (٦٦٣) .

* * **عبدالله بن جابر البياضي**(٦٦٤) : روى عنه عقبة بن أبي عائشة في وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة .

* **عبيد بن عمرو البياضي** (٦٦٥) **وقيل هو عبيدة** بن **عمرو بن ودفة** بن **عبيد بن عامر** بن **بياضة أخو فروة بن عمرو** :

* **سفيان وابناه جنادة وجابر الانصاريون من بني زريق بن عامر** : هاجروا إلى الحبشة ، ثم قدموا على رسول الله ﷺ في السفينتين اللتين قدمتا المدينة مع جعفر بن أبي طالب . وماتوا جميعاً في خلافة عمر بن الخطاب . وأخو جابر وجنادة لأمها شرحبيل بن حسنة . وكان سفيان وقع إلى مكة فأقام بها ، ولزم معمر بن حبيببن وهب بن حذافة الجمحي، فتبناه وزوّجه حسنة ولها شرحبيل (٦٦٦) من رجل آخر . وغلب معمر على نسب سفيان فنسب اليهم ، فهم ينتسبون إليه لذلك .

---

٦٦٣ ــ شطب على هذه الترجمة في ــ د ــ ، وكتب حولها بخط صغير « هما من الاوس من ولد مرة بن مالك » ، يعني ان المؤلف استدرك خطأ وضعهما في نسب الخزرج . وانتبه « التجريد » الى هذا الالتباس في بياضة الاوس وبياضة الخزرج فقال : الحباب بن زيد بن تيم البياضي الاوسي . « التجريد ١ : ١١٤ » .

٦٦٤ ــ لم يترجم في ــ د ــ . وهذه عن ــ م و ت ــ وعن الاستيعاب ٣ : ٨٧٧ وقال الاصابة : ذكره البخاري وابن حبان . الاصابة ٤ : ٧٥

٦٦٥ ــ اغفلته ــ م ــ ذكره التجريد والاصابة . وترجم الاستيعاب اثنين باسم عبيد الانصاري دون تبيين نسبها ٣ : ١٠١٨ .

٦٦٦ ــ هو عبدالله بن المطاع ، كندي الاصل ، امه حسنة . كان من مهاجري الحبشة واستعمله عمر بن الخطاب اميرا على ربع من ارباع الشام . توفي في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ . الاستيعاب ٢ : ٦٩٨ .

* **أبو سعد الزرقي** [٦٦٧] : روى عن النبي ﷺ انه قال : « الندم توبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » . ومن حديثه ما روى يونس بن ميسرة بن حلبس [٦٦٨] انه قال : « خرجت مع أبي سعيد الزرقي صاحب رسول الله ﷺ إلى شراء ضحايا (٦٧ د) فأشار إلى كبش أدغم ، ليس بالمرتفع ولا المتضع في جسمه فقال : اشترِ لي هذا . كأنه شبّهه بكبش رسول الله ﷺ . والأدغم الاسود الرأس [٦٦٩] .

* **أبو سعيد بن المعلى بن لوذان بن جارية بن زيد بن ثعلبة الزرقي** : وقيل اسمه الحارث بن نفيع بن المعلى ، وقيل الحارث بن أوس بن المعلى ، وقيل رافع بن المعلى [٦٧٠] . مات سنة أربع وستين . روى عن النبي ﷺ حديثين .

* **حنظلة بن قيس الزرقي** : ولد على عهد رسول الله ﷺ .

* **خَلدة الزرقي** : يروي حديث حلب ناقة رسول الله ﷺ ، وهو جدّ [٦٧١] عمر بن عبدالله بن خلدة .

---

٦٦٧ ـ جعلت ـ د ـ ترجمتين احداهما باسم ابي سعد الزرقي والثانية باسم ابي سعيد الزرقي ، والاضطراب ظاهر في التفريق بين الرجلين . وقالت تحت اسم ابي سعيد ان اسمه الحارث بن اوس بن المعلى بن لوذان ، حليف لبني زريق . وقال الاستيعاب : «ابو سعد الزرقي وقد قيل ابو سعيد . وابو سعد عند ابي حاتم وغيره » . واتى التجريد الى هذا الاختلاف وقال : اسمه عامر بن مسعود . الاستيعاب ٤ : ١٦٦٩ ، التجريد ٢ : ١٧٢ .

٦٦٨ ـ كان يقال ليونس بن ميسرة « ابو عبيد الدمشقي الاعمى » . روى عن كثير .وكان من خيار الناس ، يقرىء في جامعدمشق ، قتل سنة ١٣ هـ. « تهذيب التهذيب ١١ : ٤٨ » .

٦٦٩ ـ حديث يونس هذا لم يرد في ـ د ـ ، لكنه يطابق الاستيعاب ٤ : ١٩٦٩ .

٦٧٠ ـ قال الاستيعاب (٢ : ٤٨٤) ، « ومن قال رافع بن المعلى فقد اخطأ لان رافعا هذا قد قتل ببدر » . اثبته التجريد باسم الحارث بن المعلى ، مع كنيته ابي سعيد : ١٠٩:١

٦٧١ ـ شطبت ـ د ـ على (جد) وقالت : « هو والد عمر بن خلدة قاضي المدينة زمن عبد الملك » . اما حديث الحلب فقد قال رسول الله صلعم : « يا خلدة ادع لي انسانا يحلب ناقتي ، فجاءه برجل . فقال ماسمك ؟ فقال حرب . فقال : اذهب ، فجاءه برجل ، فقال : ما اسمك ؟ فقال : يعيش . فقال : احلبها يا يعيش » الاستيعاب ٢ : ٤٥٥ .

(ومن بني الحارث بن زيد مناة

بن حبيب بن مالك بن غضب

بن جشم بن الخزرج .

وهم حلفاء بني

بياضة)

* **سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة بن حارثة بن الحارث البياضي** (٦٧٢): الذي ظاهر من زوجته وأمره رسول الله ﷺ بالكفارة ، وكان أحد البكائين حزناً ، أن لا يجدوا ما ينفقون . وكان أبوه صخر شاعراً .

---

٦٧٢ - ترجمته في د - فقط . ووردت في الاستيعاب ٢ : ٦٣٣ ، واثبتها التجريد .

(ومن بني مالك بن زيد مناة ، وهم

حلفاء بني زريق)

* **راشد ورافع وعبيد وهلال ونفيع وأبو قيس وأوس** : أولاد المعلى بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك . هكذا نسبهم ابن الكلبي [٦٧٣] ، وقال ابن سعد وغيره هو المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي ابن زيد بن ثعلبة بن مالك . فأما راشد ورافع وهلال وأبو قيس فشهدوا بدراً ، وقُتل رافع يومئذ. قتله عكرمة ابن ابي جهل، ولم يذكر ابن اسحاق منهم سواه . وأما عُبيد فقتله عكرمة أيضاً يوم أحد شهيداً . وأما نفيع ابن المعلى ، فأسلم قبل أن يقدم النبي ﷺ المدينة ، فضربه رجل من مُزينة، حليف للأوس ، فقتله وهو ببطحان من أحد ، ما كان بين الأوس والخزرج ، وكان أول قتيل في الاسلام [٦٧٤] من الانصار ، حكاه ابن الكلبي .

* **عُبيد بن صخر بن لوذان** : بعثه رسول الله ﷺ ، عاملا على اليمن . روى عنه يوسف[٦٧٥] بن سهل قال: [عهد إليّ النبي على عُمالة اليمن] [٦٧٦]، في البقر في كل ثلاثين تبيع [٦٧٧] ، وفي كل أربعين مسنّة ، وليس في

---

٦٧٣ ـ « مختصر جمهرة الانساب مخطوط ٢ : ١٩٧ » .
٦٧٤ ـ لم تذكر ـ م و ت ـ منهم سوى رافع وهلال وعبيد . بطحان بضم الباء او فتحها
٦٧٥ ـ فى ـ ت ـ ابو يوسف وهو خطأ . انظر « لسان الميزان ٦ : ٣٢٤ » .
٦٧٦ ـ هذه العبارة فى ـ ت ـ : « عهد النبي صلعم علي عمالة اليمن » . وفى الاستيعاب: عهد النبي صلعم الى عماله على اليمن . انظر (٣ : ١٠١٧) .
٦٧٧ ـ التبيع : ولد البقرة فى الاولى . القاموس .

الأوقاص [٦٧٨] بينهما شيء .

* **أم عمرو بن سليم من بني زريق** : رُوي عنها أنها سمعت علياً ينادي وهم بمنى مع رسول الله ﷺ « إنها أيام أكل وشرب » .

* **أبو زَعْنة** [٦٧٩] **بن عبدالله بن عمرو بن عتبة ، أخو جشم بن الخزرج** ؛ شهد أحداً . قال ابن اسحاق قال أبو زَعنة يوم أحد:

أنا أبو زَعْنة يعدُو بيَ الهُزَم لم تُمنع المخزاةُ إلا بالألم

يحمي الذمار [٦٨٠] خزرجيٌّ من جشم (٦٨ د)

---

٦٧٨ ــ الاوقاص جمع وقص وهو ما بين الفريضتين فى الصدقة (القاموس) .

٦٧٩ ــ فى السيرة « ابو زعنة » ، وفى الاستيعاب ابو زعبة . السيرة٣ : ١٥٣ . الاستيعاب ٤ : ١٦٦٢ . والاكثر الاصح ابو زعنة ذكره اسد الغابة وابن ماكولا .

٦٨٠ ــ الهزم اسم لفرسه . والذمار ما وجب حمايته على الانسان . وهذه الترجمة وردت في ــ د ــ غير هذا المكان .

(ذكر بني عوف بن الخزرج ،

ثم من بني الحبلى . وهو

سالم بن عوف بن غنم)

والحبلى لقب لسالم بن غنم ، لقب بذلـك لعظم بطنه ، ولولده شرف في الأنصار (٦٨١) .

* **عبدالله بن عبدالله بن أبيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلى** : وأبوه عبدالله بن أبي ابن سلول ، وسلول أمه (٦٨٢) نسب اليها. وكان رأس المنافقين ، وكان ابنه عبدالله مؤمناً مُخبِـتا (٦٨٣) من فضلاء الصحابة ، وكان اسمه الحباب ، ويكنى أبوه بـه ، فسماه رسول الله ﷺ عبدالله . شهد بدراً وسائر مشاهد رسول الله ﷺ ، ولما قال أبوه : « لئِنْ

---

٦٨١ ــ انفردت ــ م و ت ــ فى مقدمة وصفتنا به انتقال النبي صلعم فقالتا : « روي ان النبي صلعم حين قدم المدينة ، اقام فى بني عمرو بن عوف اربعة ايام ، ثم خرج يوم الجمعة على ناقته « القصوى » . فكلمه بنو عمرو بن عوف فقالوا : يا رسول الله ، اقم فينا . فقال :خلوا سبيلها فانها مأمورة . ثم خرج وقد اجتمع الناس ، فادركته الجمعة فى بني سالم بن عوف ، فصلاها بمن معه فىمسجد بني سالم الذي ببطن الوادي . فكلمه بنو سالم وبنو الحبلي ، فقام عتبان بن مالك فى اصحاب له فقال : يا رسول الله اقم فينا فى العز والثروة والعدد والقوة ، وكانوا كذلك ، فقال : انها مأمورة . راجع السيرة ٢ : ١٦٢ ففيها تفصيل . انفراد ــ م و ت بهذه المقدمة دون ــ د ــ يعزز رأيي فى المقدمة ان مصدر المخطوطين هذين غير النسخة الموجودة فى دار الكتب المصرية .

٦٨٢ ــ فى ــ د ــ بعد سلول هكذا : امرأة من خزاعة وهي ام ابي بن مالك نسب اليها .

٦٨٣ ــ الاخبات : التواضع والخشوع لله تعالى . وفى ــ م ــ وردت محببا .

رَجعْنا إلى المدينة ، َليُخرِجنّ الأعزُّ منها الأذلَّ » [٦٨٤] : قال لرسول الله ﷺ : « هو والله الذليل يا رسول الله وأنت العزيز ».وقال لرسول الله ﷺ: « إن اذنت لي في قتله ، قتلته » ، فقال : رسول الله ﷺ : « لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه . ولكن برّ أباك وأحسن صحبته » [٦٨٥] .

فلما مات عبدالله بن أبيّ سأل ابنه النبي ﷺ أن يكسوه قميصه يكفن فيه ، لعله يخفف عنه ، وأن يصلي عليه . ففعل النبي ﷺ . فنزلت (ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهمّ مات أبداً) [٦٨٦]. قال أبو عمر : « وكان رسول الله ﷺ يُثني على عبدالله بن عبدالله ، واستشهد يوم اليمامة » . وروت عنه عائشة ، وكان أبوه من اشراف الخزرج ، وكانت الخزرج قد أجمعت على أن يتوجوه ويُسندوا أمورهم إليه قبل مبعث النبيّ ﷺ . فلما جاء الاسلام شرق بذلك ، وحسد النبي ﷺ فلم يوفق . وهدى الله ابنه ، فرزقه الأيمان والجهاد ، وختم له بالشهادة .

* **حبيبة بنت عبدالله بن أبي بن سلول** : زوج مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري .

* **جميلة (أختها) بنت أبي بن سلول** : امرأة ثابت بن قيس بن شماس التي اختلعت منه . هكذا رواه البصريون . وكانت قبله تحت حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، ثم تزوجها بعد ثابت ، مالك بن الدخشم [٦٨٧] ، ثم تزوجها

---

٦٨٤ ـ المنافقون : ٨ . قالها عند عودتهم من غزوة بني المصطلق .
٦٨٥ ـ انظر الاستيعاب (٣ : ٩٤٠) . ونقل ابن اسحاق انه تكلم فى قتله عمر بن الخطاب ثم اسيد بن حضير فقال للنبي صلعم : « ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظمون له الخرز ليتوجوه ، فانه ليرى انك قد استلبته ملكه ». السيرة٣ : ٣٣٥ . ومع ذلك فقد ابى النبي ان يعامله الا بالحسنى ويستغفر له . والله يعلم اين يضع رسالته .
٦٨٦ ـ التوبة : ٨٤ .
٦٨٧ ـ لم تذكر هذا الاسم ـ م ـ

بعده حبيب بن يساف الأنصاري ، وروى أهل المدينة أن المختلعة من ثابت بن قيس ، حبيبة بنت سهل الانصاري. ويجوز أن تكونا جميعاً اختلعتا منه .

* **أوس بن (٦٩ د) خولي بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم** : أحد الكملة [٦٨٨] . شهد بدراً وسائر المشاهد . وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين شجاع بن وهب الأسدي .[٦٨٩] . ولما قبض رسول الله ﷺ وأرادوا غسله ، حضرت الانصار فنادت على الباب : الله الله ، فإننا أخواله ، فليحضره بعضنا . فقيل لهم : اجتمعوا على رجل منكم . فاجتمعوا على أوس بن خولي ، فحضر غسل رسول الله ﷺ ودفنه مع أهل بيته . توفي أوس بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه .

* **رفاعة بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم** : يكنى أبا الوليد، شهد العقبة وبدراً وأحداً ، وقتل يومئذ شهيداً .

* **مالك بن رفاعة بن عمرو** : بدري ، ذكره الاموي مكان أبيه فيمن شهد العقبة وبدراً .

* **مالك** [٦٩٠] **بن عبدالله بن جشم بن مالك بن سالم بن غنم** : شهد بدراً .

---

٦٨٨ ـ الكملة فى الجاهلية ابناء الربيع بن زياد العبسي ، وفى الاسلام ذكر من الانصار اوس بن خولي ، واسيد بن حضير ، وسويد بن الصامت .

٦٨٩ ـ هو شجاع بن وهب بن ربيعة بن اسد بن مضر . قال الاستيعاب : كان نحيفا طوالا اجنأ (اشرف كاهله على صدره) . هاجر الى الحبشة . وكان قدم المدينة حين بلغهم اسلام مكة . شهد بدرا والمشاهد كلها ، بعثه رسول الله صلعم الى جبلة الايهم الغساني . استشهد يوم اليمامة . الاستيعاب ٢ : ٧٠٧ .

٦٩٠ ـ لم يرد فى ـ د ـ ولا فى امهات المراجع . بل ذكر الاستيعاب ترجمته باسم مالك ابن عبدالله الاوسي لا يقول انه شهد بدرا . وقال التجريد صوابه عبدالله بن مالك الاوسي . واعطى الإستيعاب ترجمتين على هذين الاسمين . وهذا يدل على تحفظ ابن قدامة فى ترجمته .

* أيمن [٦٩١] بن عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجربا بن قيس بن مالك ابن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن غنم أخو أسامة بن زيد لأمه أم أيمن بركة رسول الله ﷺ ، استشهد يوم حنين .

* أبو حميضة معبد بن عبادة[٦٩٢] بن قشير بن القدم بن سالم بن غنم، شهد بدراً . قال ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق : أبو حميضة ، بحاء غير معجمة وضاد معجمة ، وقال يونس بن بكير عن ابن اسحاق : أبو خميصة بخاء معجمة وصاد غير معجمة .

* زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جُزَي[٦٩٣] بن عدي بن مالك ابن سالم بن غنم : شهد بدراً وأحداً [٦٩٤] .

* عقبة بن وهب بن كلدة بن الجعد بن هلال الغطفاني حليفهم : شهد العقبتين وبدراً وهو من أول من أسلم من الانصار . وأتى [٦٩٥] النبي ﷺ فأقام معه بمكة حتى هاجر فهو مهاجري انصاري .

* عامر بن سلمة وقيل عمرو بن سلمة البلوي حليفهم : شهد بدراً .

---

٦٩١ ـ ايمن هذا ، ورد في ـ د ـ فقط . وفي الاستيعاب قال انه من الثمانية الذين ثبتوا مع رسول الله صلعم فيحنين . (١ : ١٢٨) .

٦٩٢ ـ في «م» وفي الاستيعاب « عباد أبو حميضة » .

٦٩٣ ـ في سيرة ابن هشام جزء . وفي الاصابة جزيئي .

٦٩٤ ـ قال في الاستيعاب : « ذكره موسى بن عقبة » فيمن شهد بدرا ، وذكره غيره فيمن شهد بدرا واحدا . وفي «د» أيضا ما يلي : وكان له من الولد سعد وأمامه وأم كلثوم ، أمهم زينب بنت سهل من بني سالم بن غنم . وكان سعد بن زيد قدم العراق في خلافة عمر بن الخطاب فنزل بعقرقوق ، ومن ولده عبد الواحد بن بشير بن محمد بن موسى بن سعد . وهلي بن ثابت بن زيد الشاعر الذي يقول :

أكذب الله من نعا حسنا ليس لتكذيب موته ثمن

والاصح للوزن ، [ما لتكذيب موته ثمن] .

٦٩٥ ـ كتبت في «د» [أتا]

(ذكر بني غنم بن عوف بن عمرو

بن عوف بن الخزرج)

وهم القواقلة وقوقل [٦٩٦] هو غنم بن عوف كانوا ذا عزّ ، فكان أحدهم يقول للخايف إذا جاء : قوقل حيث شئت ، فلذلك قيل لبني غنم بن عوف قواقلة . وكذلك يدعون في الديوان بني قوقل .

* **عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم** [٦٩٧] : (٧٠ د) يكنى أبا الوليد، امه قرة العين بنت عبادة بن نضلة. شهد العقبات الثلاث وبدراً والمشاهد كلها . وكان نقيباً ، وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرشد الغنوي . وشهد فتح مصر [٦٩٨] ، وله أخبار حسنة في الفتوح . منها ما روى ابن عبادة : انفرد من عسكر المسلمين فقام يصلي وفرسه معه ، فرآه اهل الحصن الذي يحصره المسلمون خالياً . فنزل إليه جماعة منهم ليقتلوه ، فلما دنوا منه، ركب فرسه وحمل عليهم، فهربوا ، فاتبعهم فقتل واحداً ثم آخر . وسبق سائرهم فدخلوا حصنهم وصعدوا على سوره ينظرون ما يصنع . فرجع ولم يعرض لأسلاب القتلى ، ولا لدوابهم ، حتى صار إلى مكانه الذي كان به ، فنزل عن فرسه وقام يصلي مثل ما كان .

---

٦٩٦ ـ في «م» و «ت» : وقوقل هو ثعلبة بن دعد من ولد غنم بن سالم

٦٩٧ ـ في « م » : بن غنم بن سالم . وفي الاصابة : غنم بن سالم بن عوف (٤ : ٢٧)

٦٩٨ ـ كان فتح مصر على أرجح الاقوال سنة عشرين ، فتحها عمرو بن العاص في خلافة عمر رضي الله عنه .

ورُوي أن المقوقس صاحب مصر ، بعث إلى عمرو [٦٩٩] أن : ابعث إليّ رسلاً أكلمهم ، فبعث إليه نفراً ، منهم عبادة بن الصامت ، فأمره أن يكون هو المتكلم . وكان عبادة أسود شديد السواد . فلما دخلوا على الملك، تقدم عبادة . فقال الملك : ما فيكم [٧٠٠] من يتكلم غير هذا ؟ فقال القوم : إنه أفضلنا وأقدمنا صحبة لنبيّنا ، ومع هذا ، فقد أمَره [٧٠١] أميرنا ان يكون هو المتكلم ، فقال : فليتقدم إذاً ، فإنما هبته لسواده . فقال عبادة : فإن كنت هبتني لسوادي وقد ولىّ شبابي ، وذهبت قوتي . فكيف بك لو رأيت عسكرنا ، وفيه أكثر من الف اشد مني سواداً وأقوى أبداناً ، واعظم أجساداً . فطلب منه الملك الصلح . فقال عبادة : إنا لا نقبل منكم إلا احدى خلال ثلاث : إما ان تُسلموا فتكونوا اخواننا ، لكم مالنا ، وعليكم ما علينا. وإما أن تؤدوا إلينا الجزية وتعتقدوا منا الذمة، فنقبل منكم ونكفّ عنكم . وإما ان تبرزوا لنا حتى يحكم الله بيننا وبينكم . فقال الملك : ولا تقبلون غير هذه الخلال الثلاث ؟ فرفع عبادة يديه فقال : لا وربِّ هذه السماء ، لا وربِّ هذه الارض . لا نقبل منكم غيرها . فقال الملك لاصحابه ما ترون في ما قال ؟ قالوا : أيها الملك . أما الاسلام فنفارق دين المسيح ، وأما الجزية فنصير عبيداً لهؤلاء [٧٠٢] . وأما الحرب فكرهوه [٧٠٣] أيضاً . فقال الملك : والله ، لئن لم تقبلوا منهم أحد [٧٠٤] هذه الخلال قبل قتل الرجال وسبي الحريم ، لتقبلنّه منهم بعد ذلك وأنتم راغمون . فصالحهم .

---

٦٩٩ ـ هو عمرو بن العاص قائد الجيش في فتح مصر .

٧٠٠ ـ سقطت اداة الاستفهام ، ويظهر ان العبارة بقيت كما تكلم بها صاحبها .

٧٠١ ـ في « د » امره ،، وفي «م» أمره . والاول اصح .

٧٠٢ ـ في «د» بعد هؤلاء ، « الأكلب » .

٧٠٣ ـ حرب مؤنثة ، ومجيئها للمذكر نادر . وقوله أما الحرب فكرهوه ، يظهر أنه من غير قول الجماعة .

٧٠٤ ـ الأصح أحدى والخطأ منا لنسخ .

ووجه عمر عُبادة إلى الشام قاضياً ومعلماً . قال الاوزاعي [٧٠٥] : أول من ولي قضاء فلسطين عبادة بن الصامت . وكان عبادة قد أنكر على معاوية بيع آنية من الفضة بأكثر من وزنها ، فأغلظ له معاويـة في القول . فقـال عبادة : لا أساكنكم بأرض واحدة ، ورجع إلى المدينة ، فأخبر عمر . فقال عمر : « ارجع إلى مكانك ، فقبح الله أرضاً لست فيها أنت ولا أمثالـك » وكتب (٧١ د) إلى معاوية : لا إمرة لك على عبادة ، فرجع الى الشام . وقيل انه أقام بحمص ثم انتقل الى فلسطين ومـات بها وقبره ببيت المقدس معروف . وقيل إنه توفي بالرملة [٧٠٦] ، وقيـل ببيت المقدس سنة اربـع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . روى عنه جماعة من الصحابـة والتابعين [٧٠٧] . وهو زوج أم حرام بنت ملحان الشهيدة ، وفي غزوتهـا معه ماتت .

* **أوس بن الصامت « أخوه »** : شهد بدراً وسائر المشاهـد . وكان شاعراً وهو القايل :

أنا ابن مُزيقيا [٧٠٨] عمرو وجدّي أبوه عامرٌ ماء السماء

وهو الذي ظاهر امرأته ، فجاءت امرأتـه الى رسول الله ﷺ ، تشكو

---

٧٠٥ ـ الاوزاع حي من همدان ، قبيلة قحطانية مشهورة . ويقال اوزاع قرية مـن قرى دمشق ، اسمه عبـد الرحمن ، وكنيته أبو عمرو . كـان فقيها اماما ، راسخـا في العلم والعمل ، بارعا في الكتابة والترسل ، وأجاب على الالاف من المسائل قال النووي : « كـان الاوزاعي من كبار التابعين وامام أهل الشـام » ، كان مولده في بعلبك وامام في بيروت . توفي سنة ١٥٧ ، ودفن هناك وقبره معروف . » « المعـارف ٢١٧ » « العبـر ١ : ٢٢٧ » ، « لسان الميزان ٧ : ٢٨٣ » .

٧٠٦ ـ الرملة في فلسطين مدينة مشهورة . « معجم البلدان » . وهي بين يافا والقدس

٧٠٧ ـ روي له ١٨١ حديثا . (خلاصة التذهيب) .

٧٠٨ ـ مزيقيا لقب عمرو بن عامر من ملوك اليمن ، وجد الأنصار . قيل انه كان يمزق كل يوم حلة فيخلعها على اصحابه . « لسان العرب » .

إليه وتجادله في شأنه . فنزل قوله تعالى : [قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا] الآيات [٧٠٩] . مات في خلافة عثمان رضي الله عنه .

* النعمان بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر الاعرج : شهد بدراً ، وقال للنبي ﷺ يوم خروجه إلى أحد : « يا رسول الله لأدخلنّ الجنة » . فقال له رسول الله : بمَ ؟ فقال : « بأني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله واني لا أفرّ من الزحف » . قال صدقت ، فقتل يومئذ .

* النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر : وهو النعمان بن قوقل [٧١٠] الذي أتى النبي ﷺ فقال : أرأيت أن صليتُ المكتوبات [٧١١] ، وأحللتُ الحلال وحرّمت الحرام ، ولم أزد على ذلك شيئاً ، أأدخل الجنة ؟ فقال : نعم . رواه مسلم في مسنده الصحيح من حديث أبي سفيان وأبي الزبير عن جابر [٧١٢] . شهد بدراً وقتل يوم أحد في قول الواقدي . وقال عبدالله بن محمد بن عمارة ، لم يشهد بدراً ، وانما شهدهما الذي قبله [٧١٣] .

* الحارث بن خزمة [٧١٤] وقيل ابن خزيمة بن عدي بن نابي بن

---

٧٠٩ ــ سورة المجادلة • والمجادلة على قول ابن عباس هي خولة بنت خويلد وعلى قول قتادة ومقاتل خولة بنت ثعلبة • والظهار كان فاشيا في الجاهلية حتى أبطله الاسلام •

٧١٠ ــ قال التجريد : « وثعلبة هو الذي يدعى قوقلا » (٢ : ١١٠)

٧١١ ــ في «م» و «ت» : صليت الخمس •

٧١٢ ــ هو جابر بن عبد الله الأنصاري • وأبو الزبير هو المعروف بالمكي ، اسمه محمد بن صلم بن تادرس الاسدي روى عنه العبادلة الاربعة وعائشة • وروى عنه عطا والزهري وابن جريج • وابو سفيان اسمه وهب على قول الدارقطني ويقال قزمان • روى عن ابي هريرة وابي سعيد ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري • (تهذيب التهذيب ٩ : ٢٩٥)

٧١٣ ــ يعني به النعمان بن مالك بن اصرم ، هذان يجتمعان فياسمواحد ويفترقان عند اصرم ودعد •

٧١٤ ــ قال الطبري وابن اسحاق : خزمة بتحريك الزاي ، نقله عنهما أبو عمر في الاستيعاب (١ : ٢٨٧) ثم قال : « والصواب فيه الحارث بن خزمة بسكون الزاي » • وقيل فيه الحارث بن خزيمة • وترجم الاستيعاب والتجريد لكل من الحارث بن خزمة والحارث بنخزيمة

غنم وهو قوقل: شهد بدراً وأحداً والخندق ومابعدها من المشاهد. ومات بالمدينة سنة اربعين ذكره موسى بن عقبة، وهو ابن سبع وستين، وهو حليف بني عبد الأشهل من الأوس . وهو الذي جاء بناقة رسول الله ﷺ حيث ضلت في غزوة تبوك .

* **خزيمة بن خزمة اخوه** : شهد أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله [٧١٥] .

* **نهيك بن أوس بن خزمة ابن أخيهما** [٧١٦] : شهد أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ذكره الطبري وغيره .

* **مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم** [٧١٧] : شهد بدراً وما بعدها، واختلف في شهوده العقبة . وهو الذي أسر سهيل بن عمرو يوم بدر وقال :

أسرت سهيلا فلا أبتغي أسيراً به من جميع الأمم [٧١٨]

قال ابن دريد : الدخشم رجل ضخم، ومرضخة : مفعلة من رضخت النوى . واتهم مالك بالنفاق. وهو الذي أسرّ فيه رجل إلى رسول الله ﷺ في بيت عتبان بن مالك، حين جاء ليصلي في بيته . فقال له رسول الله ﷺ

---

٧١٥ ـ ذكر في «د» فقط . وفي الاستيعاب : خزيمة بن خزمه . (٢ : ٤٤٨) ، وكذلك التجريد (١ : ١٥٥) .

٧١٦ ـ أغفل في «م» و «ت» . ذكره الاستيعاب (٤ : ١٥٥١) .

٧١٧ ـ قدمت «م» و «ت» ترجمة ابي خيثمة وأخرت ترجمة مالك هذا الى مكان غيره .

٧١٨ ـ وبعد هذا : رخندق تعلم ان الفتى فتاها سهيل اذ يظلم
ضربت بذي الشفرحتى انثنى واكرهت نفسي على ذي العلم
السيرة (٢ : ٢٩٧) .

ورفع صوته : أليس يشهد أن لا إله إلا الله ؟ فقال (٧٢ د) الرجل[٧١٩] : بلى ، ولا شهادة له . فقال رسول الله ﷺ ، أليس يصلي ؟ فقال : بلى ، ولا صلاة له . فقال رسول الله ﷺ : أولئك الذين نهاني الله عن قتلهم . قال أبو عمر [٧٢٠] : ولا يصح عنه النفاق ، وقد ظهر من حسن إسلامه ما يمنع من اتهامه » .

(حلفاء القواقلة)

* **عبدالله بن سلام بن الحارث الاسرائيلى الانصاري** : كان حليفاً [٧٢١] للقواقلة ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام . أسلم إذ قدم النبيّ عليه السلام المدينة ، وكان اسمه « الحصين » فسماه رسول الله ﷺ عبد الله .

روي عنه انه قال : خرجت في جماعة من أهل المدينة ، لننظر إلي رسول الله حين دخوله المدينة ، فنظرت اليه وتأملت وجهه ، فعلمت أنه ليس بوجه كذاب . فكان أول شيء سمعته منه : « ايها الناس افشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلّوا بالليل والناس نيام ،

---

٧١٩ – قيل انه عتبان بن مالك الانصاري

٧٢٠ – الاستيعاب (٣ : ١٣٥٠) .

٧٢١ – هو من بني قينقاع احدى قبائل اليهود الثلاث التي كانت في يثرب وهم : قينقاع والنضير وقريظة . وبنو قينقاع كانوا أول من تحرش بالنبي صلم والمسلمين وركبوا رؤوسهم لقتاله . ولما غلب على امرهم ، تشبث بأمرهم رأس المنافقين ، عبد الله بن ابي ، لانهم كانوا حلفاء للخزرج يجمعون ٧٠٠ مقاتل . أما عبادة بن الصامت فقد نفض يده منهم ، فأجلاهم النبي صلم عن المدينة . وكان عبد الله بن سلام من خيرة اليهود القلة الذين أسلموا . « السيرة ٢ : ١٣٧ ، ١٨٥ ، ١٩٥ » .

تدخلوا الجنة بسلام » . وهو أحد الأحبار. وقال بعض المفسرين في قولـه تعالى : « وشهدَ شاهِدٌ منْ بني إسرائيـلَ على مِثلهِ [٧٢٢] انه عبدالله بن سلام . وكذلك قيـل في قوله : [ومَن عندَهُ عِلمُ الكِتاب] [٧٢٣] . وشهد رسول الله ﷺ لعبدالله بن سلام بالجنة . وروي عن سعد بن أبي وقاص قال : ما سمعت رسول الله يقول لأحد يمشي على وجه الارض إنه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سلام . وعن مُعاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لعبدالله بن سلام ، إنه عاشر عشرة في الجنة .

وروي أن عبدالله بن سلام قال للنبي ﷺ حين أسلم : إن اليهود قوم بُهُت [٧٢٤] ، وأنهم ان علموا بإسلامي عابوني عندك ، فسلهم [٧٢٥] عني قبل أن يعلموا بإسلامي. فقال لهم رسول الله ﷺ : كيف عبدالله بن سلام فيكم؟ قالوا : خيرنا وأعلمنا وسيدنا [٧٢٦] ، فأثنوا عليه خيراً . قال : أرأيتم أن أسلم . قالوا : أعاذه الله من ذلك . فخرج عليهم عبدالله بن سلام يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . (٧٣ د) فقالوا : إنه شرّنا ، ولكنا كرهنا أن نغتابه عندك ، أو كما قالوا . توفي في المدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين .

* **يوسف بن عبدالله بن سلام أبو يعقوب** ، « ابنه » : أدرك النبي ﷺ وهو صغير ، فأجلسه في حجره ومسح على رأسه وسماه يوسف . وروى عن

---

٧٢٢ ـ سورة الاحقاف : ١٠ . وقيل في التفسير : ان الذي قال ان الشاهد هو عبد الله بن سلام ، كان ابن عباس وقتادة . وقال غيرهما ان الشاهد يعني به موسى ، كان شاهدا على التوراة ، كما ان محمدا شاهد على القرآن ، والله أعلم .

٧٢٣ ـ سورة الرعد : ٤٣ . كذلك هو قول ابن عباس وقتادة ومجاهد وأنكره الاخرون. ومن جملة اقوالهم ان الاية مكية : و « من عنده علم الكتاب هو الله » .

٧٢٤ ـ بهت أو بهت جمع بهوت ، وهو من البهتان الكذب .

٧٢٥ ـ في «م» فاسألهم وفي «ت» فسلهم . وكذلك في مخطوط المغرب .

٧٢٦ ـ في السيرة ، قالوا : « سيدنا وابن سيدنا ، وحبرنا وعالمنا » . (٢ : ١٣٩) .

النبي ﷺ أحاديث منها أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ أخذ كسرة من خبز شعير ووضع عليها تمرة وقال : هذه إدام هذه [٧٢٧] .

* **خالدة عمة عبدالله بن سلام : قال عبدالله بن سلام** : وأسلمت عمتي خالدة [٧٢٨] .

* **محمد بن عبدالله بن سلام** : روى عن النبي ﷺ في أهل قُبا ، في تفسير قوله تعالى : « فيه رِجالٌ يُحِبُّون أنْ يَتَطهَّروا [٧٢٩] .

* **كعب ابن عجرة بن أمية بن عدي بن الحارث البلوي ، السوادي القضاعي** [٧٣٠] : قيل فيه انه حليف بني حارثة ، وقيل بني عوف ، وقيل بني سالم . حكي سعد بن عبدالله بن محمد بن عمارة الانصاري انه حليف بني قوقل . استأخر اسلامه لصنم كان له في بيته يكرمه ويمسحه من الغبار ، فكسره عبادة بن الصامت وكان خليله ، ثم أسلم وشهد المشاهد مع رسول الله ﷺ . ومات بالمدينة سنة اثنتين وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان اقطع اليد ، أصيبت في بعض مشاهده مع رسول الله ﷺ [٧٣١] (٧٤ د) .

---

٧٢٧ ـ رواه أبو داود . عن « المعجم المفهرس للالفاظ النبوية » .

٧٢٨ ـ تكملة الجملة : « فحسن اسلامها » السيرة (٢ : ١٣٨) .

٧٢٩ ـ سورة التوبة : الاية ١٠٨

٧٣٠ ـ أوردته «د» فقط ، وترجم له الاستيعاب جاء فيه : « قال الواقدي ليس بحليف للانصار ولكنه من « انفسهم » . وقال ابن سعد « طلبت اسمه في نسب الانصار فلم اجده » . انظر الاستيعاب (٣ : ٣٢١) والواقدي(٣ : ١٠٢٩) . أما التجريد فقد اثبته حليفا للانصار، وقال : « تأخر ، وروى عنه جماعة ، وكنيته أبو محمد » . (٢ : ٣١) .

٧٣١ ـ كان نزل الكوفة وروى عنه أهلها ، ومات في المدينة ورووا عنه . « الاستيعاب ٣ : ١٣٢١ » .

(ذكر بني سالم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج)

* **العباس بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم** [٧٣٢] : شهد العقبتين، وقيل كان في النفر الستة من الأنصار الذين لقوا رسول الله ﷺ : بمكة ، فأسلموا قبل الأنصار . وقال ليلة العقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم « والله لئن أحببت لنصبحنّ غداً أهل منى بأسيافنا ». فقال رسول الله ﷺ : لم أومر بذلك . وأقام مع رسول الله ﷺ بمكة حتى هاجر معه الى المدينه ، فهو مهاجري أنصاري . وآخا رسول الله بينه وبين عثمان بن مظعون [٧٣٣] . وقتل يوم أحد شهيداً .

* **نوفل بن عبدالله بن نضلة** : هو ابن عم العباس ، شهد بدراً [٧٣٤] .

* **عتبان** [٧٣٥] **بن مالك بن عمرو بن العجلان السالمي** : شهد بدراً ، وكان إمام قومه ، وذهب بصره بعد ، فقال للنبي ﷺ : يا رسول الله ، إن

---

٧٣٢ ـ غنم هذا غير غنم بن عوف الذي منهم عبادة بن الصامت ، لكنهما من بطن واحد .

٧٣٣ ـ عثمان مظعون ، قرشي من بني جمح . كان من المسلمين الاولين ، هاجر وشهد بدرا . وكان أول رجل مات من المهاجرين في المدينة ودفن في البقيع . قال النبي صلم عند موته : « نعم السلف لنا عثمان بن مظعون » . كان عابدا مجتهدا ، وحرم على نفسه الخمر منذ الجاهلية . « الاستيعاب ٢ : ١١٥ » .

٧٣٤ ـ هو نوفل بن ثعلبة بن عبد الله . قتل يوم أحد . الاستيعاب (٤ : ١٥١٢) وقال التجريد مختلف في نسبه (٢ : ١١٥) .

٧٣٥ ـ في «م» (عباد) وهو خطأ . وفي الاستيعاب (عتبان) . لم يذكره ابن اسحاق في البدريين . والعجلان السالمي غير العجلان الزرقي . اثبته التجريد وابن منده ، وصاحب « الحلية » .

السيول تحول بيني وبين مسجد قومي ، واني أحب أن تأتي فتصلي في مكان من بيتي أتخذه مصلى . فأتاه النبي ﷺ ، فصلى في منزله ثم أقام عنده لطعام صنعه له . ومات في خلافة معاوية . روى عنه أنس بن مالك ومحمود ابن الربيع .

* **أبو خيثمة عبدالله** : وقال ابن سعد اسمه مالك بن قيس بن ثعلبة بن العجلان . وقال ابن الكلبي : أبو خيثمة بن مالك بن قيس : شهد أحداً ، ثم تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك . فلما سار رسول الله ﷺ أياماً ، دخل على أهله فوجد امرأتين له في عريش لهما (٧٣٦) في حايطه ، قد رشت كل واحدة منهما عريشها ، وبردت له فيه ماءً ، وهيأت طعاماً . فلما نظر أبو خيثمة الى ذلك قال : « رسول الله في الضح (٧٣٧) والريح والحر ، وأبوخيثمة في ظل بارد وطعام وامرأة حسنة ، مقيم في أهله . ما هذا بالنصف . والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق بالنبي ﷺ » . فهيئا لي زاداً . ففعلتا ، ثم قدم ناضحه (٧٣٨) فارتحله ، ثم خرج في طلب النبي ﷺ حتى أدركه حين نزل بتبوك . وقد كان عمير بن وهب الجمحي (٧٣٩) أدرك أبا خيثمة في الطريق يطلب رسول الله ﷺ . فترافقا ، حتى اذا دَنوَا من تبوك (٧٤٠) ، قال أبو خيثمة لعمير بن وهب : إن لي ذنباً فلا عليك أن تتخلف عني حتى

---

٧٣٦ ـ العريش : البيت شبه الخيمة ، يستظل به

٧٣٧ ـ الضح : الشمس أو ضوءها .

٧٣٨ ـ الناضح : البعير يستقى عليه ، ويستعمل للركوب .

٧٣٩ ـ يكنى أبا أمية . وكان له قدر وشرف في قريش ، وشهد بدرا كافرا . قدم المدينة بعد منصرفه من بدر متآمرا على قتل النبي صلعم مع صفوان بن أمية . ارتاب فيه عمر رضي الله عنه وراقبه ، فلما دنا قال النبي صلعم : « أرسله يا عمر» . فلما وصل أخبره النبي صلعم بما في ضميره ونيته ، فآمن بصدق النبوة فأسلم وحسن اسلامه . وكان ممن بعثه عمر مددا لعمرو بن العاص في فتح مصر (الاستيعاب ٣ : ١٢٢١) .

٧٤٠ ـ قرية من قرى الشام نسبت اليها الغزوة « معجم البلدان » . وهي اليوم ضمن المملكة العربية السعودية .

آتي رسول الله ﷺ ، ففعل، حتى إذا دنا من رسول الله ﷺ (٧٥ د) وهو نازل بتبوك ،قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل، فقال رسول الله ﷺ: كن أبا خيثمة . قالوا : يا رسول الله هو والله أبو خيثمة . فلما أناخ أقبل ، فسلّم على النبي . فقال النبي ﷺ : أولى لك [٧٤١] يا أبا خيثمة . ثم أخبر رسول الله ﷺ الخبر [٧٤٢] ، فدعا له رسول الله ﷺ ، وقال له خيراً . ثم بقي الى أيام يزيد بن معاوية . قال أبو عمر : لا أعلم في الصحابة من يكنى أبا خيثمة غيره إلا عبد الرحمن بن أبي سبرة [٧٤٣] الجعفي ، والد خيثمة بن عبد الرحمن صاحب ابن مسعود .

* **ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عوف:** كان رديف رسول الله ﷺ يوم الخندق، ودليله الى حمراء الأسد [٧٤٤]، وكان وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة وهو صغير .

* **ثابت بن ربيعة من بني عوف بن الخزرج** : ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً [٧٤٥] .

* **أبو جبيرة بن الضحاك** [٧٤٦] « **أخو ثابت** »: وقيل إن أبا جبيرة ليس

---

٧٤١ ـ « أولى لك » كلمة تقال للتقريع معناها قاربك ما تكره • « لسان العرب » • قالها النبي صلعم لابي خيثمة قبل ان يسمع قصته •

٧٤٢ ـ كلمة « الخبر » في «م» فقط •

٧٤٣ ـ عبد الرحمن هذا معدود من الصحابة في الكوفيين ، روى عنه الشعبي وابنه خيثمة بن عبد الرحمن • انظر الاستيعاب ٢ : ٨٣٤

٧٤٤ ـ حمراء الاسد : موضع على ثمانية أميال من المدينة (وفاء الوفاء ٤ : ١٤٧٣) ولاجل ثابت بن الضحاك راجع « الاصابة ١ : ٢٠٠ » ، « الاستيعاب ١ : ٢٠٥ » •

٧٤٥ ـ ثابت بن ربيعة : انظر الاصابة (١ : ١٩٩) ، « الاستيعاب ١ : ٢٠٤ » ، وجاء مشطبا في «د» ، وقال الاستيعاب « يشك فيه موسى بن عقبة » •

٧٤٦ ـ لم تذكره «د» اذ ربما شكت في خزرجيته • وذكره الاصابة « أشهليا » ، وقال لا يعرف اسمه انظر « ٧ : ٣٠ » • وقال التجريد « أبو جبيرة ، اورده أبو بكر بن ابي علي عن ابي موسى المديني » • وترجم له الاستيعاب انه أشهلي وأخو ثابت • (٤ : ١٦١٩) •

بأخيه ، بل هو أشهَلي ولد بعد الهجرة .

* **مُليل بن وبرة بن خالد بن العجلان** : شهد بدراً وأحداً [747] .

* **عُصمة وهبيل ابناء الحصين** [748] **بن وبرة** : شهد بدراً فيما ذكر بعضهم .

* **جُميع** [749] **بن مسعود بن عمرو بن أصرم بن مالك بن سالم** : تصدق بجميع جهازه في سبيل الله .

* **ثابت بن هزال بن عمرو بن قربوس بن غنم بن أمية ين لوذان بن سالم بن عمرو بن عوف** [750] : شهد بدراً وسائر المشاهد ، وقتل يوم اليمامة .

* **أمية بن لوذان بن سالم بن ثابت بن هزان بن عمرو بن قربوس بن غنم بن سالم** [751] : شهد بدراً . لم يذكره أبو عمر في ترجمة أمية .

* **ربيع وودقة وعمرو** [752] : **أبناء إياس بن عمرو بن غنم بن أمية بن**

---

٧٤٧ ـ في «م» جمعه مع عصمة وهبيل ، ولم يقل انه شهد أحدا ، ولا أن عصمة وهبيل أبناء أخيه .

٧٤٨ ـ في «د» قال انهما ابناء أخ مليل . وفي الاستيعاب أن وبرة جده نسب اليه . شهد هو وأخوه هبيل بدرا على قول موسى بن عقبة . الاستيعاب (٣ : ١٠٦٨) .

٧٤٩ ـ هكذا ورد في «د» ، ولم تذكره «موت» . الاصابة رقم ١١٨٩ .

٧٥٠ ـ الاصابة (١ : ٢٠٤) التجريد (١ : ٦٧) . الاستيعاب (١ : ١٩٨) . لم تذكره « م و ت » .

٧٥١ ـ لم يذكر أمية في «د» ولا في الاستيعاب . أثبته التجريد (١ : ٢٩) والاصابة (١ : ٦٧) .

٧٥٢ ـ في «م» أفرد عمرا عن الاثنين ، ثم قال : يقال هو أخو ربيع وودقة ، وقيل هو حليف الانصار .

لوذان . شهدوا بدراً ومنهم من قال عمرو حليفهم من اليمن ، لا أخوهم قتل يوم أحد . ومنهم من قال فيه « عمرو بن أمية بن إياس » .

* **إياس بن ودقة** : شهد بدراً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، ذكره أبو عمر. وودقة منهم من قال بدال مهملة ومعناها الروضة الناعمة . وقال ابن هشام وذفة بذال معجمة من قولهم أقبل يتوذف في مشيه ، إذا قارب خطوه وحرّك منكبيه .

* **الحُصين – رجل من بني سالم بن عوف** : روي عن ابن عباس قال : نزلت « لا إكْراهَ في الدين » [٧٥٣] في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين . وذكره أبو عمر فقال : أبو الحصين الانصاري كان له ابنان ، فقدم تجار من الشام ، فتنصرا ولحقا معهم بالشام . فأتى أبو الحصين النبي ﷺ ، وسأله الارسال عنهما فقال : لا اكراه في الدين . ولم يؤمر يومئذ بقتال ، فوجد أبو الحصين في نفسه ، فنزلت : (فلا وَرَبِّكَ لا يُؤمِنون [٧٥٤] . الآية .

(ومن حلفائهم أيضا)

* **الجدّر بن ذياد بن عمرو بن زمزمة بن عمرو بن عمارة البلوي**: ومعنى المجذر الغليظ الخلق وهو لقب له ، واسمه عبدالله ، وهو الذي قتل سويد بن الصامت في الجاهلية ، فهيّج قتله وقعة بعاث ، ثم أسلم وشهد بدراً ، فقتل

---

٧٥٣ ـ البقرة : الآية ٢٥٦ .

٧٥٤ ـ النساء الآية ٦٥ .

أبا البختري العامر بن العاص بن (٧٦ د) هشام [٧٥٥] بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى بن قصي ، وكان رسول الله ﷺ قال : من لقي أبا البختري فلا يقتله . فلقيه المجذر فقال : يا أبا البختري قد نهى رسول الله صلعم عن قتلك . قال : أنا وزميلي ؟ يعني جُنادة بن مُليحة من بني ليث [٧٥٦] كان زميله من مكة ، فقال المجذر : بل أنت وحدك . فقال ابو البختري : لا والله ، إذن لأموتنّ أنا وهو جميعاً . لا تتحدث قريش عني بمكة انني تركت زميلي حرصاً على الحياة ، فقال المجذر : إن لم تسلمه قاتلتك ، فأبى إلا القتال. فلما نازله ، جعل أبو البختري يرتجز :

لن يسلم ابن حرّة زميله ولا يفارق جزعاً أكيله
حتى يموت أو يرى سبيله

وارتجز المجذر :

أنا الذي يقال أصلي من بلي [٧٥٧] أطعن بالحربة حتى تنثني
ولا ترى مجذّراً يفري الفري [٧٥٨]

فقتله المجذّر وأتى رسول الله ﷺ ، فأخبره . وقتل المجذر يوم أحد

---

٧٥٥ ـ لانه كان ممن قام في نقض الصحيفة ، ولم يبلغ النبي صلعم عنه شيء ما يؤذيه • وكان من رؤساء قريش المعدودين •

٧٥٦ ـ بنو ليث فخذ من كنانة ، وهم من بني بكر بن عبد مناة • وكانت كنانة قبل وقعة بدر على عداء مع قريش . فتهادنوا •

٧٥٧ ـ بلي قبيلة عربية كبيرة • قال الجوهري : بلي قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بلوي • « لسان العرب » •

٧٥٨ ـ في سيرة ابن هشام « يفري فري » • قيل في معناه يأتي بالامر العجيب • وهذه الابيات من أرجوزة تبلغ ستة ابيات مطلعها :

اما جهلت أو نسيت نسبي فأثبت النسبة أني من بلي • السيرة (٢ : ١٧٠)

شهيداً ، قتله الحارث بن سويد بن الصامت بأبيه غيلة ، ثم لحق بمكة كافراً، ثم أتى مسلماً بعد الفتح ، فقتله رسول الله ﷺ بالمجذر ، والمجـذر من بني فران من بلي بتخفيف الراء .

* **عبادة بن الحسحاس** [٧٥٩] **بن عمرو بن زمؤمة البلوي** : ويقال عباد بلا هاء . قال ابن اسحاق : أبوه الخشخاش بخاء وشين منقوطتين . وقـــال الواقدي : بحاء وسين مهملتين . وعبادة ابن عم المجذّر ، وأخوه لأمه . قال ابن اسحاق : قتل يوم أحد ودفن هو والمجذر ونعمان بن مالك في قبر واحد.

* **أبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبـــة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة البلوي** : من بني ُعصيّة حليف بني سالم بني عوف . شهد العقبة الثانية وبدراً وأحداً . وقيل إنه من بني فران بن بلي . قال الطبري: هو ابن ثعلبة ابن خزمة بفتح الزاي . وقال ابن اسحاق وابن الكلبي : خزمة بسكونها . وهو الصواب . وقـــال أبو عمر في موضع آخر : يزيد شهد العقبتين ، ولم يشهد بدراً .

* **بحاث بن ثعلبة « أخوه »** [٧٦٠]: شهد بدراً وأحداً. وقال ابن الكلبي: هو بباء معجمة بواحدة من تحتها ، وثاء معجمة بثلاث . وعن ابن اسحاق : نحّاب بنون وباء أخيرة معجمة بواحدة تحتها من النحيب .

* **عبد الله بن ثعلبة « أخوهما »**: شهد بدراً .

* **ذكوان بن عتبة البهراني** : حليف بني سالم بن عوف ، شهد بدراً.

---

٧٥٩ ـ في التجريد : « الخشخاش » عـــن ابن سعد (٣ : ٥٣٣) . وأورد الاستيعـاب الاسمين (٢ : ٨٠٧) .

٧٦٠ ـ ذكره كل من الاصابة والتجريد تحت اسم بحاث . انظر التجريد (٢ : ٤٤) .

* **عاصم بن العكاين** [٧٦١] : حليف بني عوف بن الخزرج . شهد بدراً .

* **مالك بن اياس الخزرجي** : قتل يوم أحد .

* **مخيريق أحد بني ثعلبة بن النضير** : وهم حلفاء الخزرج [٧٦٢] . لما كان يوم أحد قال : يا معشر يهود والله لقد علمتم أن نصر محمد عليكم لحق . قالوا: إن اليوم السبت . فقال : لا سبت . فأخذ سيفه وقال : إن أصبتُ فمالي لمحمد يصنع فيه ما يشاء . ثم غدا الى رسول الله ﷺ، فقاتل معه حتى قُتل فقال رسول الله ﷺ مخيريق خير يهود [٧٦٣] .

---

٧٦١ ـ لم تذكره «د» • وفي الاستيعاب « عاصم بن العكير • وقال محققه هكذا وردفي أسد الغابة • وزاد الاستيعاب : ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا • انظر الاستيعاب (٢ : ٧٨٢)

٧٦٢ ـ يعني بني عوف الخزرج • ومخيريق تصغير • وللمخراق عدة معان منها : **الذي** يعرف كيف ينفذ من معاضل الامور • ومنها السيف ، ومنها منديل يلعب به الصبيان « لسان العرب » •

٧٦٣ ـ حديث برواية عمر بن العزيز • انظر طبقات ابن سعد (١ : ٥٠١ ، ٥٠٢) •

(ذكر بني الأوس بن حارثة بن عمرو بن عامر أخي الخزرج بن حارثة)

ولم يكن للأوس ولد إلاّ مالك بن الأوس . ويروى أن الأوس لمّا قيل له : ليس لك ولد إلا مالك . قال : إنه لن يهلك هالك ، ترك مثل مالك . وولد مالك عمراً وهو النبيت، وجشم، وعوفاً، وامرأُ القيس، ومرة [٧٦٤] فمن النبيت ، بنو عبد الأشهل ، وبنو زعورا ، وهو أخو عبد الأشهل، وبنو حارثة ، وبنو ظفر [٧٦٥] . ومن جشم بنو خطمة. ومن عوف ، بنو أمية بن زيد ، وبنو ضبيعة بن زيد ، وبنو جحجبا بن كلفة ، وبنو ثعلبة بن عمرو، ومن امرىء القيس ، بنو غنم بن السلَم ، وبنو واقف ، ومن مرة ، الجعادرة [٧٦٦] .

---

٧٦٤ ـ يختلف النسابون في مواضع ، منها هذا الموضع • فهنا حصر المؤلف أبناء مالك ابن الاوس في خمسة أشخاص كما ترى • اما ابن قتيبة فجعلهم ستة :النبيت ، وعوف ، ومرة ، وسالم والسلم وعبد الله • « المعارف ص ٥٠ » • ويتفق ابن قدامة مع ابن حزم في جمهرته •

٧٦٥ ـ يوافق المؤلف ابن قتيبة في أبناء النبيت ويخالف ابن‌حزم قليلا انظر «الجمهرة ٣١٢»

٧٦٦ ـ ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب ان الجعادرة من ولد مرة بن مالك ، وهم بنو أمية بن زيد وبنو ضبيعة ، وهذا مخالف لما جاء هنا لان هؤلاء من عوف لا من مرة • وجعل ابن حزم الجعادرة من مرة • « المحبر ٤٢٠ » •

(ذكر بني عبد الاشهل بن جشم

ابن الحارث بن الخزرج بن النبيت

وهو عمرو بن مالك بن الاوس)

* **سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل :** كنيته أبو عمرو ، سيد الأوس ، أسلم بين العقبة الأولى والثانية على يدي مصعب بن عمير بالمدينة . وشهد بدراً وأحداً والخندق ثم رمي يومئذ بسهم فقطع أكحله [٧٦٨] ، فعاش شهراً . وجعله النبي ﷺ في المسجد ، في خيمة ليعوده من قريب . فكان يعوده كل يوم ، ثم انتقض جرحه ، فمات منه سنة خمس من الهجرة . وكانت له المقامات الكريمة بين يدي رسول الله ﷺ . قالت عائشة رضي الله عنها : كان في بني عبد الأشهل ثلاثة ، لم يكن بعد النبي ﷺ من المسلمين أحد أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وعبّاد بن بشر .

قال محمد بن اسحاق : حدثني عبدالله بن المغيرة بن مصعب [٧٦٩] ، وعبدالله

---

٧٦٧ ــ كان المؤلف ذكر ان عبد الاشهل هو ابن عمرو النبيت ، وهنا سلسله مطابقة لجمهرة الانساب لابن حزم ، وغيره .

٧٦٨ ــ الاكحل : عرق في اليد يفصد ، أو في وسط الذراع ، فاذا قطع في اليد لا يرقأ . « لسان العرب » .

٧٦٩ ــ قال « لسان الميزان ٣ : ٣٦٥ » : عبد الله بن المغيرة من أهل مصر . يروي عن الثوري . وقال ابن حبان « من الثقات » . والبعض أنكر حديثه .

ابن أبي بكر [٧٧٠] ، ان إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن حضير كان على يَدَي مصعب بن عمير ، خرج بــه أسعد بن زرارة الى حايط من حوايط بني ظفر [٧٧١] ، فجلس بــه فيها ، وأتاه رجال ممن كان سمع بالاسلام فوقع في نفسه من بني ظفر وبني عبد الأشهل . فسمع ذلك سعد بن معاذ فقال لأسيد بن حضير : إيتِ هذا الرجل ، فلولا أنــه مع أسعد بن زرارة وهو ابن خالتي [٧٧٢] ، كنت أكفيكه . قال : فأخذ أسيد الحربة ، ثم خرج حتى انتهى اليهما ، فوقف عليهما متشتماً [٧٧٣] . وقد قــال أسعد بن زرارة حين رأى أسيد بن حضير : هذا سيد من سادات قومه ، له شرف وخطر، فابل الله فيه خيراً [٧٧٤] . فقال : إن يسمع مني أكلمه . قال : فلما انتهى اليهما، كلمها كلاماً فيه غلظة . فقـــال له مصعب : أو تجلس فتسمع ، فإن سمعت خيراً قبلته ، وإن سمعت شيئاً تكرهه أعفيناك مما تكره . قال : مـا بهذا بأس . ثم ركز حربته فجلس ، فتلا عليـــه القرآن ، وكلمه بالإسلام . قال فوالله ، لعرفنا فيه الاسلام قبل أن يتكلم ، بإشراق وجهه وتسهله . ثم قال: ما أحسن هذا القول! (٧٨ د) فدخل فيه . فأمروه فتشهد بشهادة الحق ، ثم قال : كيف تصنعون ، إذا أردتم أن تدخلوه ؟ قالا له : تقوم فتغتسل ، وتطهر ثوبك ، وتسجد سجدتين ، وتشهد شهادة الحق : قال ففعل .

ثم خرج راجعاً الى بني عبد الاشهل ، وثبتا مكانهما [٧٧٥] . فلما رآه سعد

---

٧٧٠ ـ هو عبد الله بن أبي بكر بن حزم الانصاري ، شيخ مالك • روى عن أنس وجماعة وكان كثير العلم • مات ١٣٥ هـ • (الشذرات ١ : ١٩٢) • وذكره ابن سعد •

٧٧١ ـ بنو ظفر وبنو عبد الاشهل ابناء عم •

٧٧٢ ـ أم سعد بن معاذ ، هي كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن خدرة ، وأم سعد بن زراره ، سعاد بنت رافع • « حاشية للمؤلف » •

٧٧٣ ـ قال : « ما جاء بكمـــا الينا ، تسفهان ضعفاءنا ؟ اعتزلانا ان كانت لكمـــا بانفسكما حاجة » « السيرة ٢ : ٤٤ » •

٧٧٤ ـ عبارة « السيرة » : هذا سيد قومه فاصدق الله فيه •

٧٧٥ ـ يعني بهما اسعد ومصعبا ، لم يبرحا مكانهما •

ابن معاذ مقبلاً قال : أحلف بالله ، لقد رجع اليكم أُسيد بغير الوجـه الذي ذهب به . فلما وقف عليه قال : ما وراءك ؟ قـال : إني كلمت الرجلين ، وقلت لهما نحواً مما قلت لي فكلماني بكلام رقيق ، وزعما أنهما سيتركان ذلك. وقد بلغني أن بني حارثة قـد سمعوا بمكان أسعد بن زرارة ، فأجمعوا لقتله ، وهو ابن خالتك ، وإنما يريدون بذلك إخفارك [٧٧٧] وإن كانت لك به حاجة فأدركه . قال ، فوثب وأخذ الحربة من يد أسيد وقـال : والله ما أراك أغنيت شيئاً ، ثم خرج حتى جاءهما ، فوقف عليهما متشتماً وقال لأسعد بن زرارة : أجئتنا بهذا الرجل الغريب تسفه سفهاءنا وضعفاءنا [٧٧٨]؟ والله ، لولا ما بيني وبينك من الرحم ما تركتك وهذا . وقد قال أسعد بن زرارة لمصعب حين رأى سعد بن معاذ طالعاً : « هذا والله ، سيد مَن وراء إن تابعك لم يختلف عليك اثنان من قومه، فابلُ الله فيه بلاء [٧٧٩] حسناً ». قال إن يقعد نسمعه ما أسمعنا صاحبه . فلما فرغ سعد من مقالته ، قال له مصعب : أوَتجلس فإن سمعت شيئاً تحبه قبلته ، وإن خالفك شيء أو كرهته أعفيناك منه . قال : أنصفت ، ما بهذا بأس . قال، فركز حربته ثم جلس، فكلمه بالاسلام وتلا عليه القرآن . قال : فوالله ، مـا تكلم حتى عرفنا الاسلام في وجهه بإشراقه وتسهله ، فأسلم وقال : مـا أحسن هذا وأجمله ! نقبله ونعينك عليه . كيف تصنعون إذا دخلتم في هذا الأمر ؟ قال : تغتسل وتطهر ثوبك ، ثم تصلي ركعتين وتشهد شهادة الحق . قال ففعل.

ثم خرج حتى أتى دار بني عبد الأشهل فقال : يا بني عبد الاشهل، كيف

---

٧٧٧ ـ الاخفار نقض ما لزم الانسان من حماية جاره • والازماع على قتل أسعدين زرارة شائن يحق سعد بن معاذ وتحد له •

٧٧٨ ـ كتبت كل من «د» و «ت» ومخطوط المغرب : [سفهانا وضعفانا]

٧٧٩ ـ غير موجود في « السيرة » • ومعنى العبارة اصنع به خيرا •

تعلمون رأيي فيكم ومكاني منكم ؟ قالوا: نعلمك والله، سيدنا ، وكبيرنا، وأيمننا نقيبة (٧٨٠) ، وأرشدنا أمراً . قـــال : فإن كلام رجالكم ونسائكم عليَّ حرام (٧٨١) ، حتى تؤمنوا بالله وحده ، وتشهدوا ، أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله . قال : فوالله ، ما أمسى من ذلك اليوم في دار بني عبد الاشهل رجل ولا امرأة إلا مسلماً .

وذكر ابن إسحاق قـــال : وخرج رسول الله ﷺ يعني يوم بدر ، حتى إذا كان دون بدر ، أتاه الخبر بمسير قريش ، فاستشار الناس فقال : أشيروا عليَّ وأخبرهم بمسير قريش . فقام أبو بكر فقال فأحسن . ثم قام عمر فقال. ثم قام المقداد بن الاسود فقـــال : « يا رسول الله ، إمض لأمر الله ، فنحن معك . فوالله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيـــل لموسى : [إذهبْ أنتَ وَربّكَ فقاتِلا إنـَّاهـــا هُنا قاعِدُون] (٧٨٢) ولكن نقول : إذهب أنت وربك فقاتلا (٧٩ د) ، إنا معكما مقاتلون . فوالذي بعثك بالحـــق ، لو سرت بنا إلى برْك الغماد (٧٨٢) ، لجالدنا معك حتى ننتهي إليـــه » . فقال له خيراً ، ودعا له بخير . ثم قال : أشيروا عليَّ أيها الناس . وانما يريد رسول الله ﷺ الأنصار ، وذلك أنهم عدد الناس . فقال له سعد بن معـــاذ : « يا رسول الله له ، أنك انما تريدنا . قال : أجل . قال : فقد آمنا بـــك

---

٧٨٠ ـ الميمون النقيبة : الحسن الطالع والموفق .

٧٨١ ـ لا يظن المطالع في هـــذا العصر . ان في قسم سعد تشددا وشططا ليس فيـــه ديموقراطية . فقد كان من عادة الزعيم فيهم ان يقدم النصائح الخالصة لقومه ، معتقدين انه يعمل في مصلحتهم . وأي قسم كان أفضل منه ؟ ذلك بعد اقتناعه بحقيقة رسالة الاسلام .

٧٨٢ ـ المائدة : ٢٤

٧٨٢ ـ برك الغماد : موضع بناحية اليمن . ويقال هو اقصى حجر . ونقل « الاستيعاب ٤ : ١٤٨٢ » غير هذا فقال : « ولكننا نقاتل بين يديك ومن خلفك ، وعن يمينك وعن شمالك »

وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئتنا به هو الحق ، وأعطيناك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة . فامضِ يا رسول الله لِما أردت ، فنحن معك . فوالذي بعثك بالحق ، لو استعرضت [٧٨٣] بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما بقي منا رجل . وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً ، إنا لصُبُر عند الحرب ، صُدُق [٧٨٤] عند اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقرّ به عينك . وإن لنا لأخوة تخلفوا عنك يحبونك كحبنا ، ويصدقونك كتصديقنا ، فلئن نحن أصبنا ، لترجعنّ إلى فئة وشيعة . فامضِ يا رسول الله لما أردت » . قال : فسرّ بذلك رسول الله ﷺ ونشطه وقال : « سيروا على بركة الله ، فإن الله قد وعدني احدى الطائفتين ، واللهِ لكأني أنظر إلى مصارع القوم » .

وروي عن جابر قال : رمي سعد بن معاذ يوم الاحزاب ، فقطعوا أكحله ، فحسمه [٧٨٥] رسول الله ﷺ فانتفخت [٧٨٦] يده ونزفه الدم ، فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسي حتى تقرّ عيني في بني قريظة فاستمسك عرقه ، فما قطر قطرة حتى نزلت بنو قريظة على حكمه . فكان حكمه فيهم أن تقتل رجالهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم ، يستعين بها المسلمون . فقال رسول الله ﷺ : أصبت حكم الله فيهم . فلما فرغ من قتلهم ، انفتق عرقه فمات . وروي أن النبي ﷺ قال : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع

---

٧٨٣ ـ استعرضت بنا يريد بها خضت بنا ، أي طلبت عرضنا على البحر ، والعرض له معان عديدة • راجع القاموس •

٧٨٤ ـ صبر جمع صبور ، وصدق جمع صدق ، وهو الثابت عند اللقاء •

٧٨٥ ـ أي قطعه من الدم بالدواء ، وربما كان بالكي • وقالت العرب في امثالها « اخر الدواء الكي » •

٧٨٦ ـ فانتفخت يده ، يعني بعد حين من علاج النبي صلعم ، وقبيل وفاته ، لهذا قال : اللهم لا تخرج نفسي •••

سموات (٧٨٧) . وعن أبي سعيد قال : أرسل النبي ﷺ إلى سعد بن معاذ في حكم بني قريظة ، فلما دنا من رسول الله ﷺ قال قوموا إلى سيدكم أوقال: إلى خيركم . فلما جاء قال : احكم فيهم . فقال: أحكم منهم أن تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم (٧٨٨) . فقال رسول الله ﷺ : حكمت بحكم الملك (٧٨٩) .

وقال رسول الله ﷺ : « اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ (٧٩٠) . وروي أن جبريل عليه السلام نزل في جنازته معتجراً بعمامة من استبرق(٧٩١) وقال : يا نبي الله . مَن هذا الذي فتحت له أبواب السماء ، واهتز له العرش؟ فخرج رسول الله ﷺ سريعاً يجر ثوبه ، فوجد سعداً قد قبض ، فقال رجل من الأنصار (٧٩٢) :

وما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

وروي من حديث سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال : لقد نزلت من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون ألفاً ، ما وطئوا الارض بعد (٧٩٣). وقال رسول الله ﷺ في حلة سيراء (٧٩٤) : « لمنديلٌ من مناديل سعد بن

---

٧٨٧ ـ بعض الروايات : « من فوق سبعة ارقعة » . ارقعة جمع رقيع وهو السماء الدنيا التي تلمع بها الكواكب والنجوم .

٧٨٨ ـ في « السيرة ٣ : ٢٥٨ » عن ابي سعيد الخدري : « ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم أموالهم » .

٧٨٩ ـ في السيرة والاستيعاب : « لقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله » .

٧٩٠ ـ الجامع الصغير برواية انس . انظر مسلم ٧ : ١٥٠

٧٩١ ـ معتجرا : معتما . والاستبرق الديباج الغليظ .

٧٩٢ ـ حاشية «د» تقول انه حسان بن ثابت . ولم اجده في ديوانه

٧٩٣ ـ (قبل) في « موت » ، والاستيعاب .

٧٩٤ ـ السيراء : نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور . والحديث في صحيح مسلم ٧ : ١٥٠

معاذ في الجنة خير منها » .

وروي عن عائشة أنها قالت : لقد جعل أبو بكر وعمر ينتحبان على سعد حتى اختلطت عليّ أصواتهما . وقال النبي ﷺ : « كل باكية تكذب إلا باكية سعد » . وروي عن ابن عباس قال : « قال سعد بن معاذ : ثلاث أنا فيهن . رجل يعني كما ينبغي . وما سوى ذلك فأنا رجل من الناس(٧٩٥) . ما سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً قط إلاّ علمت أنه حق من الله . ولا كنت في صلاة قط ، فشغلت نفسي بغيرها حتى أقضيها . ولا كنت في جنازة قط ، فحدثت نفسي بغير ما تقول ويقال فيها حتى أنصرف عنها . قال سعيد بن المسيّب (٧٩٦) : هذه الخصال ما كنت احسبها إلا في بنيّ . وهو أحد السعدين اللذين قيل فيهما :

فيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً
ويا سعد سعد الخزرجيين الغطارف

وهما سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة . وهو أحد السعود الذين قال رسول الله ﷺ : « حتى استشير السعود » (٧٩٧) .

---

٧٩٥ – يعني في هذه الصفات يمتاز عن غيره • وما بقي فهو كسائر الناس •

٧٩٦ – هو سعيد بن المسيب بن حزن ، وينتهي الى بني مخزوم • كان أفقه اهل الحجاز ، وأعبر الناس للرؤيا وهو الذي عبر الرؤيا في عبد الملك بن مروان فقال : « انه سيخرج من صلبه اربعة خلفاء » •كانت تحته ابنة ابي هريرة • ضرب ستين سوطا لانه ابى البيعة لابن الزبير ، وضرب ايضا لانه دعي لبيعة الوليد وسليمان أبناء عبد الملك فابى ايضا • توفي ٩٤ هـ • بالمدينة وله عقب . وعلى قول اخر توفي ٩٣ هـ (المعارف ١٩٣) ، (خلاصة التذهيب ١٤٣)

٧٩٧ – قال الاصابة تحت ترجمة سعد بن خيثمة : « قال جعفر بن حبيب في قول حسان :
اروني سعودا كالسعود التي سمت بمكة من اولاد عمرو بن عامر . أراد بالسعود سبعة وهم اربعة من الاوس وثلاثة من الخزرج» . اما ابن حبيب هذا فقد ذكر في « المحبر ص ٢٧٧» سعودا ثمانية ، منهم اربعة اوس واربعة خزرج •

* **عمرو بن سعد بن معاذ** : احد علماء الأنصار الفقهاء ، الفضلاء . كان صاحب راية الانصار [٧٩٨] . من ولده محمد بن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ .

* **عمرو بن معاذ بن النعمان – أخو سعد لأبويه** : شهد مع أخيه سعد بدراً وأحداً ، واستشهد يومئذ ، قتله ضرار [٧٩٩] بن الخطاب وله اثنان وثلاثون . لا عقب له .

* **إياس بن معاذ – أخوهما –** : يقال انه أسلم . ذكر ابن اسحاق عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن لبيد قال: لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ، ومعه فئة من بني عبد الاشهل ، فيهم إياس بن معاذ ، يلتمسون الحلف على قومهم ، سمع بهم رسول الله ﷺ ، فأتاهم ، فجلس اليهم وقال : هل لكم الى خير مما جئتم له ؟ قالوا : وما ذلك ، قال : أنا رسول الله . بعثني الى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ، ولا يُشركوا به شيئاً ، وأنزل عليّ الكتاب . ثم ذكر لهم الاسلام ، وتلا [٨٠٠] عليهم القرآن فقال إياس بن معاذ وكان حَدَثاً : أيْ قومِ ، هذا والله خير مما جئتم له . قال : فأخذ ابو الحيسر حفنة من البطحاء ، فضرب (٨١ د) بها وجه إياس بن معاذ وقال : دعنا منك ، فلعمري لقد جئنا لغير هذا ، فصمت إياس ، وقام رسول الله ﷺ عنهم ، وانصرفوا الى

---

٧٩٨ ـ هكذا في «د» ولم تزد شيئا • اما سائر النسخ ومنها نسخة المغرب فقالت ما يلي : « كان صاحب راية الانصار مع محمد بن عبد الله بن حسن » • وهذا بعيد لان محمدا هذا خرج على المنصور سنة ١٤٥ هـ • والمعقول ان يكون أحد ابنائه او حفدته حامل الراية • راجع مروج النهب « ٣ : ٢٢١ » •

٧٩٩ ـ ضرار بن الخطاب الشاعر ، وله ترجمة تأتي •

٨٠٠ ـ في غير «د» كتبت (تلى) •

المدينة . فلم يلبث إياس بن معاذ أن هلك [٨٠١] .

قال محمود بن لبيد : فأخبرني من حضر من قومي عند موته ، أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبّره ويحمده ويسبّحه حتى مات . فما كانوا يشكّون انه مات مسلماً. ولقد كان استشعر الاسلام في ذلك المجلس ، حين سمع من رسول الله ﷺ ما سمع .

* **الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان** : كنيته أبو أوس ، هو ابن اخي سعد بن معاذ . شهد بدراً وأحداً وقتل يومئذ شهيداً وهو ابن ثمان وعشرين سنة . وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف [٨٠٢] .

* **الحارث وشريك أبنا أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . وأنس ابوهما هو أبو الحيسر** : شهد بدراً وأحداً [٨٠٣] ، وقتل الحارث يومئذ شهيداً .

* **عبدالله بن شريك بن أنس بن رافع** : شهد أحداً مع أبيه وعمه .

* **أُسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل** : قال ابن دريد سماك بن عتيك كان فارسهم في الجاهلية ، وابنه حُضير الكتائب سيد الأوس ورئيسهم يوم بعاث [٨٠٤] ، ركز الرمح في قدمه وقال : أترون أني أفر . وقتل يومئذ . وابنه أُسيد بن حضير ، شهد

---

٨٠١ ـ السيرة (٣ : ٣٧) .

٨٠٢ ـ كان الذين قتلوا ابن الاشرف من الأوس ، وجلهم من عبد الاشهل .

٨٠٣ ـ لم يكن موقف ابيهما ابي الحيسر جليا من الاسلام . راجع السيرة (٢ : ٣٦)

٨٠٤ ـ يعاث يوم مشهور بين الأوس والخزرج ، وكان اخر ايامهم . وقد لعب فيه حضير الكتائب ، « أبو اسيد » ، دورا خطيرا فعالا . أكسب قومه المعركة . وقد قيل في بعاث شعر كثير . والاسلام قضي على جميع الاحن بين القبيلتين .

العقبة الثانية ، وهو من النقباء يومئذ . ثم شهد بدراً[٨٠٥] وما بعدها ، وجُرح يوم أحد سبع جراحات ، وثبت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس عنه . وكان أحد السادات العقلاء الكملة ، أصحاب الرأي . وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة . وهو أحد الثلاثة الذين قالت عائشة ، لم يكن بعد رسول الله ﷺ أحد أفضل منهم وهم : سعد وأُسيد وعبّاد بن بشر . وكان أُسيد من احسن الناس صوتاً بالقرآن وحديثه في إسماع الملائكة قراءته ، حديث صحيح ؛ رُوي عن كعب بن مالك قال : كان أُسيد بن حضير رجلاً حسن الصوت بالقرآن ، وانه أتى النبي ﷺ فقال : اني بينا أنا أقرأ القرآن على ظهر بيتي والمرأة في الحجرة ، والفرس مربوط بباب الحجرة ، إذ جالت الفرس[٨٠٦] فسكتُ ، فسكنتْ الفرس . فقرأت فجالت الفرس ، فسكتُ فسكنتْ . فرفعتُ رأسي الى السماء ، فاذا مثل الظلة[٨٠٧] فيها أمثال المصابيح ، عرّجتْ إلى السماء حتى ما أراها . فقال (٨٢ د) رسول الله ﷺ : اقرأ ابن حضير ، إقرأ ابن حضير ثلاث مرات ، تدري ما ذاك ؟ قال لا يا رسول الله . قال : تلك الملائكة دنت لصوتك ، ولو قرأت لأصبح الناس ينظرون إليها ، ما تتوارى عنهم .

وعن أنس قال : كان أُسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة ، فخرجا من عنده . فإذا نور بين ايديهما حتى تفرقا فيفترق[٨٠٨] النور معهما ، وفي رواية : فأضاءت[٨٠٩] عصا أحدهما حتى مشيا في ضوءها ، فلما تفرقا أضاءت عصا الآخر حتى مشى في ضوءها . وذكر أبو عطارد

---

٨٠٥ ـ لم يذكره ابن اسحاق في البدريين .

٨٠٦ ـ الفرس يذكر ويؤنث والتأنيث أغلب .

٨٠٧ ـ الظلة : ما سترك من فوق كغمامة وغيرها ، وفي التنزيل : « فأخذهم عذاب يوم الظلة » .

٨٠٨ ـ في «م» فافترق . وفي «ت» فتفرق .

٨٠٩ ـ في «م» فأصابت . وكذلك «ت» . واضاءت أنسب للمعنى .

قال : جاء عامر بن الطفيل وأربد بن قيس [810] الى رسول الله ﷺ ، فسألاه أن يجعل لهما نصيباً من ثمر المدينة . فأخذ أسيد بن حضير الرمح ، فجعل يقرع رؤوسهما ويقول : أخرجا ايها الهجرسان . فقال عامر : من أنت ؟ قال : أسيد بن حضير . فقال : حضير الكتائب [811] ؟ قال نعم . قال : كان أبوك خيراً منك . قال : بل انا خير منك ومن ابي . مات ابي وهو كافر . فقيل للأصمعي ما الهجرس ؟ قال « الثعلب » ، وقيل هو القرد. وكان أسيد يكنى أبا عيسى وابا عتيق ، وابا عمرو ، وابا يحي ، وأبا الحُضير . وكان إمام قومه فاشتكى ، فقالوا لا نريد ان يصلي بنا غيرك . وكان يصلي بهم قاعداً وهم قعود وراءه .

وذكر الاثرم [812] قال : حدثنا القعنبي [813] قال : حدثنا سليمان [814]

---

٨١٠ ـ كان عامر (بالاضافة الى ما تقدم فيه) يعد من فرسان العرب ، واكثرهم عنجهية وهو الذي حبك المؤامرة على المسلمين في بئر معونة • وطلب من النبي صلعم أن يشركه في الامر مقابل دخوله في الاسلام . فأبى عليه النبي صلعم . فقام من عنده متهددا ، فدعا عليه النبي صلعم ، وكان الذي كان من هلاكه بالطاعون في بيت سلولية ، وهلك زميله العدو الثاني اربد بن قيس بالصاعقة . وهو أخو لبيد العامري لامه . وشتان ما بين الاثنين • راجع السيرة (٤ : ٢٣٣) . الاغاني (١٨ : ٣٢٨) . الطبري (٣ : ١٦٦) •

٨١١ ـ كان حضير رئيس قومه يوم بعاث -- وبعاث من أموال بني قريظة ، فيها مزرعة يقال لها « قورى » بنحو العريض وجه طريق نجد . ثبت حضير وثبت معه قومه الاوس فانتصروا ، وكانوا يرتجزون حوله قائلين :

كتيبة زينها مولاها ... لا كهلها هد ولا فتاها

الاغاني « ١٨ : ٦٤٠٥ دار الشعب » •

٨١٢ ـ هو احمد بن محمد بن هانيء الطائي الحافظ ، أحد الائمة المشاهير . روى عن ابي نعيم وعفان ، وصنف التصانيف • توفي سنة ٢١٦ هـ • « العبر ٢ : ٢٢ » •

٨١٣ ـ هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، يكنى أبا عبد الرحمن • مات بمكة سنة ٢٢١ هـ• المعارف• كان فاضلا عابدا مجاب الدعوة ، يوقره مالك « خلاصة التذهيب : ٢١٥ »

٨١٤ ـ هو الامام أبو محمد سليمان بن بلال المدني ، مولى ابي بكر الصديق • روى عنه عبد الله بن دينار وطبقته• وثقه احمد وابن معين• توفي سنة ١٧٢ هـ• « العبر ١ : ٢٦١ »

بن بلال قال : حدثنا يحي [٨١٥] عن بشير بن يسار [٨١٦] ان أسيد بن حضير كان يؤم قومه بني عبد الاشهل : ثم انه اشتكى ، فخرج إليهم بعد شكوه [٨١٧] ، فأمره أن يتقدم فيصلي بهم ، فقال : إني لا استطيع ان أقوم . قالوا : لا يصلي لنا غيرك ما كنت فينا . قال : فإني لا استطيع ان اصلي قائماً فاقعدوا . فصلوا وراءه قعوداً .

وتوفي في شعبان سنة عشرين أو احدى وعشرين . وحمله عمر بن الخطاب بين العمودين من اهله حتى وضعه بالبقيع [٨١٨] وصلى عليه . وقيل إن عمر حمل نعشه بنفسه بين الأربعة اعمدة وصلى عليه . واوصى الى عمر ، فنظر في وصيته فوجد عليه أربعة الآف دينار. فباع نخله اربع سنين [٨١٩] بأربعة الآف ، وقضى دينه .

* **هند بنت أسيد بن حضير** : روى عنها ابو الرجال عن النبي ﷺ : انه كان يخطب [بالقرآن ، قالت : وما تعلمت « ق » إلا من كثرة ما كان يخطب بها] [٨٢٠] .

* **يحيى بن أسيد بن حضير** : ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وكان في

---

٨١٥ ـ لم يوضح أي يحي هو . ولعل اقربهم في سلسلة هذا التاريخ ، يحي بن سعيد الانصاري قاضي المدينة ، كان ثقة حجة كثير الحديث ، روى عنه الاوزاعي . توفي سنة ١٤٣ هـ. انظر « المعارف ٢٢٧ » ، « خلاصة التذهيب ٤٢٤ » .

٨١٦ ـ هو بشير بن يسار المدني الفقيه . اخذ عنه يحي وابن اسحاق . توفي سنة ١٠١ هـ. « العبر ١ : ١٢٣ » ، « الشذرات ١ : ١٢٢ » .

٨١٧ ـ الشكو والشكوى بمعنى . وهو المرض .

٨١٨ ـ هو بقيع الغرقد ، مدافن المدينة المنورة .

٨١٩ ـ في «م» اربع . خلافا للقاعدة . وقوله هنا باع نخله اربع سنين يقصد بها « الضمان » .

٨٢٠ ـ تقصد سورة «ق» . وفي الاستيعاب : « وما تعلمت ق والقرآن المجيد » وما بين القوسين ساقط من «م» . وسائر النسخ متفقة .

سن من يحفظ عنه ، ولا يعلم عنه رواية . ويقال إنه كان نائماً ليلة قرأ أبوه ، فجالت الفرس . قال : فخشيت على يحي .

* **هند بنت سماك بن عتيك عمة أسيد بن حضير بن سماك** [٨٢١] : وهي أم الحارث بن أوس بن معاذ (٨٣ د) . قال العدوي : كانت من المبايعات .

* **زياد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس** : قتل يوم أحـــد . ذكر محمد بن اسحاق قال : حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن عمرو بن زيد بن السكن . أن رسول الله ﷺ لمـــا لحمه القتال يوم أحد وخلص اليه ودنا منه الأعداء ، ذب [٨٢٢] عنــه مصعب بن عمير حتى قتل ، وأبو دجانـــة سماك بن خرشة حتى كثرت فيه الجراحة ، وأصيب وجــه رسول الله ﷺ ، وثلمت رباعيته ، وكلمت [٨٢٣] شفته ، وأصيبت وجنته . وكان ﷺ قد ظاهر [٨٢٤] يومئذ بين درعين . فقـــال رسول الله ﷺ : من رجل يبيع لنا نفسه ، فوثب فتية من الأنصار خمسة ، منهم زياد بن السكن ، فقاتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن ، فقاتل حتى أثبت [٨٢٥] ، ثم ثاب اليه ناس من المسلمين ، فقاتلوا عنــه حتى أجهضوا [٨٢٦] عنه العدو . فقال رسول الله ﷺ لزياد بن السكن : ادنُ مني ، وقد أثبتته الجراحة . فوسّده رسول الله ﷺ قدمه حتى مات عليها .

* **عمارة بن زياد بن السكن**: قتل يوم أحد شهيداً، ووجد به أربعة عشر

---

٨٢١ ـ قال التجريد : « لها ذكر » (٢ : ٣١٠) ، والاستيعاب (٤ : ١٩٢٠) .

٨٢٢ ـ لحمه القتال ، لزمه ونشب به . خلص اليه ، وصل اليه . ذب عنه : دافع عنه ، وحامى .

٨٢٣ ـ ثلمت أصابها خلل من كسر وغيره والرباعية احدى الاسنان التي تلي الثنايا كلمت : جرحت .

٨٢٤ ـ ظاهر : أي طابق بمعنى جعل الواحدة فوق الاخرى شدة للوقاية .

٨٢٥ ـ ويقال أيضا أثبتته الجراحة ، أي لا يتحرك منها .

٨٢٦ ـ أجهضوا عنه ، أزالوا ومنعوا عنه .

جرحاً . وذكرت القصة التي ذكرت لأبيه له- في أن رسول الله ﷺ وسّده قدمه حتى مات عليها . والله أعلم[٨٢٧].

• **يزيد بن السكن ، أخو زياد** : قتل يوم أحد ، وهو الذي ذكر أن النبي ﷺ ظاهر يوم أحد بين درعين .

• **عامر بن يزيد - ابنه** : قتل يوم أحد .

• **أسماء بنت يزيد بن السكن** : من بني عبد الأشهل ، وهي بنت عمةمعاذ بن جبل ، تكنى أم سلمة ، وقيل أم عامر . وهي من ذوات العقل والدين. روي عنها أنها أتت النبي ﷺ فقالت : إني رسول من ورائي من جماعة نساء المسلمين ، يقلن قولي ، وعلى مثل رأيي . إن الله بعثك الى الرجال والنساء ، فآمنا بك واتبعناك . ونحن معشر النساء مقصورات [٨٢٨] ، مخدرات[٨٢٩]، قواعد بيوت ، وموضع شهوات وحاملات أولادكم . وإن الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجنائز ، وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم ، وربينا أولادهم . أفنشاركهم في الأمر يا رسول الله ؟ فالتفت رسول الله ﷺ بوجهه الى أصحابه وقال لهم : هل سمعتم مقالة امرأة أحسن سؤالاً عن دينها من هذه ؟ فقالوا : لا يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « انصرفي يا أسماء وأعلمي مَن وراءَك من النساء» أن حسن تبعّل [٨٣٠] احداكن لزوجهاوطلبها

---

٨٢٧ ـ قال ابن اسحاق في السيرة : ان الخبر هذا يعزى الى كل منهما . وتابعه الطبري وكذلك جاء في الاستيعاب • وقول ابن قدامه « والله أعلم » دليل أن القضية لم تنجل • التجريد ذكر القولين (١ : ١٩٤) •

٨٢٨ ـ وقال الفراء في تفسير مقصورات : قصرت على أزواجهن ، أي حبسن فلا يرون غيرهم ولا يطمحن الى من سواهم • « لسان العرب »

٨٢٩ ـ المخدرة : اذا ألزمت الخدر . والخدر ستر يضرب على النساء في ناحية من نواحي البيت •

٨٣٠ ـ البعل : الزوج أو الزوجة ، ويقال بعلة أيضا ، والجمع : بعال وبعول وبعولة ، وقال الله عز وجل : « وبعولتهن أحق بردهن » • وتطلق كلمة بعل على معان أخرى غير زوج • أما التبعل فهو مصدر من تبعل أو تبعلت ، وهو حسن العشرة من الزوجين • (الاستيعاب ٤ : ١٧٧٨) • وكانت أسماء هذه خطيبة النساء ، شهدت اليرموك ، وقتلت يومئذ تسعة بعمود خبائها ولها احاديث • « خلاصة التذهيب » •

لمرضاته ، واتباعها لموافقته ، تعدل كلما ذكرتِ للرجال » . فانصرفت أسماء وهي تهلل وتكبر استبشاراً بما قال لها رسول الله ﷺ (٨٤ د).

• **حواء بنت يزيد بن السكن** : جدة عمرو بن معاذ الاشهلي . روى عنها عمرو هذا عن النبي ﷺ : « ردوا السائل ولو بظلف مُحرّق »[٨٣١].

• **لبيد بن عقبة بن رافع بن امرىء القيس** : له صحبة . والد محمود ابن لبيد .

• **محمود بن لبيد بن عقبة (بن رافع)**[٨٣٢]: ولد على عهد رسول الله ﷺ. وحدث عنه بأحاديث منها : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا ، كما يحمي احدكم سقيمه الماء[٨٣٣] ». وكان محمود أحد العلماء ، واختلف في صحبته . والصحيح أن له صحبة ، لما ذكر من روايته ، ولأنه أسن من محمود بن الربيع ، وقد عُدّ في الصحابة ، ومات سنة ست وتسعين[٨٣٤].

---

٨٣١ ـ كتب في «د» على الحاشية قرب اسم حواء استدراكا بالخط الصغير « تنتقل هذه الترجمة الى بني زعوراء بن عبد الاشهل » . وقال في مكان اخر « ليست أخت أسماء بنت يزيد . حوا هذه » . ثم قال : « حوا بنت يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الاشهل أم ثابت ويزيد ابني قيس بن الخطيم الظفري ، أسلمت وبايعت ، أمهما عقرب بنت معاذ أخت سعد بن معاذ » .

وفي الاستيعاب ذكر حواء بن يزيد بن سنان بن كرز ، وأنها كانت زوج قيس بن الخطيم . « الاستيعاب ١٨١٤ » .

والظلف : ظفر كل ما اجتر من الحيوان ، البقرة أو الشاة . والحديث أخرجه أحمد والنسائي .

٨٣٢ ـ في «د» لا يوجد « بن رافع » .

٨٣٣ ـ السقيم : المريض . وهذا الحديث في الجامع الصغير ، انه صحيح عن قتادة أورده كثيرون .

٨٣٤ ـ محمود بن لبيد مات سنة ٩٦ ، ومحمود بن الربيع سنة ٩٩ . (خلاصة التذهيب ٣٧١) .

(ذكر بني زعوراء بن عبد الاشهل)

• **عباد بن بشر بن وقش بن زعوراء بن عبد[835] الاشهل**: كنيته أبو بشر، وقيل أبو الربيع، أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل إسلام سعد. وشهد بدراً وأحداً وسائر مشاهد رسول الله ﷺ. وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف [836]، وقال قصيدته التي فيها :

صرخت بـه فلم يعرض لصوتي	وأوفا[837] طالعاً من رأس جدر[838]
فعدت فقال من هذا المنادي	فقلت أخوك عبـاد بن بشر

والذين قتلوا كعب بن الأشرف محمد بن مسلمة، وعباد بن بشر، والحارث بن أوس، وأبو عبس بن جبر وأبو نايلة سلطان بن سلامة بن وقش. وكان عباد من فضلاء الصحابة. روى ثابت عن أنس قال: كان عباد بن بشر ورجل آخر من الانصار عند النبي ﷺ يتحدثان، في ليلة ظلماء حندس، فخرجا من عنده، فأضاءت عصا عباد بن بشر حتى انتهى عباد وذهب . وأضأت

---

٨٣٥ ــ ذكر في سلسلة نسب الاوس سابقا أن زعوراء أخ لعبد الاشهل ، والاصح أنه ابن عم له •

٨٣٦ ــ علقت «د» في حاشية جانبية : « وكعب بن الاشرف طائي من بني نبهان • كان أبوه أصاب دما فيهم ، فأتى المدينة ، فتزوج عقيلة بنت أبي الحقيق • وكان أخا عباد بن بشر من الرضاعة • »

٨٣٧ ــ في الاستيعاب : ووافى طالعا • في «د» أيضا يشير الى ورود كلمة « من فوق قصر » عن رواية أخرى • ونقل الاستيعاب هذه القصيدة من عشرة أبيات ، وفي أبياتها ما يثبت أنهم كانوا خمسة نفر :

فكان الله سادسنا فأبنا بأنعم نعمة وأعز نصر • الاستيعاب (٢ : ٨١٠) •

٨٣٨ ــ حندس : حالكة السواد •

عصا الآخر [٨٣٩] ، قال أبو عمر : الآخر أسيد بن حضير . وقالت عائشة: ثلاثة من بني عبد الاشهل لم يكن أحد يعتدّ عليهم فضلاً ، سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وعباد بن بشر . وعن عائشة قــالت : تهجد رسول الله ﷺ في بيتي ، فسمع صوت عباد بن بشر ، فقال يا عائشة : صوت عباد ابن بشر هذا ؟ قلت : نعم . قال : اللهم اغفر له . وقــال عباد بن عبدالله ابن الزبير : والله ما سماني أبي عباداً إلاّ به . وقتل عباد بن بشر يوم اليمامة شهيداً ، وهو ابن خمس وأربعين سنة . وكان له يومئذ غناء [٨٤٠] وبلاء ، لم يُروَ لأحد مثله . يقال إنه قتل يومئذ اكثر من عشرين نفساً ، وانه كان يضرب بسيفه حتى يصير مثل المنجل ، فيقومه على ركبته ، ثم يضرب به.

ويروى عن رافع بن خديج أنه قال : رأيت عبــاداً يوم اليمامة ، وتقدم اليه رجل من بني حنيفة كأنه (جمل)[٨٤١] ، فقال : إليّ يا أخــا الأنصار (أتحسب)[٨٤٢] أنا كمن لاقيتم من [بُهدان] [٨٤٣] الحجاز . فتقدم اليــه عباد وهو على ذلك مجروح كثير الجراح، فاختلفا ضربتين، فضربه عباد(٨٥د) ضربة قطعت رجليه من الساقين ، ثم تجاوزه وغادره ينوء على ركبتيه. فناداه الحنفي أجهز [٨٤٤] على قتيلك يا ابن الأكارم ، فرجع اليه فقتله . ثم برز له

---

٨٣٩ ـ مرت هذه القصة . وقد هذا الحديث باختلاف بسيط ، وهو هنا من روايــة البخاري . انظر السيرة (٢ : ٤٣٧) .

٨٤٠ ـ الغناء بالفتح : الكفاية ، ويقال أغنى اغنا أي كفى وأجزأ .

٨٤١ ـ غير موجودة في «د» .

٨٤٢ ـ غير موجودة في «م» .

٨٤٣ ـ هذه الكلمة هكذا في جميع النسخ ، ولم نهتد الى ما يقصد بهـــا وقال « لسان العرب » بهدى موضع ، وليس في « معجم البلدان » مواضع بهذا اللفظ ، وليس في القاموس فعل من مادة « بهد » . وربما تكون محرفة خطأ وهي « بلدان » .

٨٤٤ ـ في النسخ جميعا [أجز] وهو تحريف ظاهر .

آخر فيضربه عباد بالسيف على عاتقه مستمكناً ضربه أبدا سَحْره [٨٤٥] . ثم تجاوزه يفري في بني حنيفة . فلما رأت ذلك حنيفة حنقت عليه، فحملوا عليه فضربوه بأسيافهم حتى قتلوه رضي الله عنه .

قال [٨٤٦] : وإن حنيفة لتذكره، فكان إذا كان بالرجل منهم الجراحة ، يقول : هذا ضربني . وروى عباد عن النبي ﷺ أنـــه قال : « يا معشر الأنصار ، أنتم الشعار والناس دثار [٨٤٧] ، « فلا أوتينّ من قِبلكم » .

• **أبو نايله سلطان بن سلامة بن وقش** : قيل اسمه سعد وإنمـا سلطان لقب . شهد بدراً ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، وكان أخـــاه من الرضاعة [٨٤٨] . وكان من الرمـــاة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ وكان شاعراً .

• **سلمة** [٨٤٩] **بن سلامة بن وقش** : يكنى أبا عوف . شهد العقبة الأولى والآخرة ، ثم شهد بدراً والمشاهد كلهـا ، ثم استعمله عمرعلى اليمامة ، ثم توفي سنة خمس وأربعين وهو ابن سبعين سنة . روى عنه عمرو بن لبيد وجبيرة والد زيد [٨٥٠] بن جبيرة . وبعثـــه أبو بكر الصديق الى خالد بن الوليد يأمره بقتل « من أنبت من بني حنيفة ».

---

٨٤٥ ـ السحر : الرئة ، يعني بلغت الضربة أعماق صدره فبانت رئتاه •

٨٤٦ ـ ترجع « قال » لمحدث رافع بن خديج ، وستأتي له ترجمة .

٨٤٧ ـ مر سابقا هذا الحديث وهو صحيح •

٨٤٨ ـ مر معناان عباد بن بشر كان اخا كعب من الرضاعة ، واكده في شعره .

٨٤٩ ـ جاء في هامش «د» : أبو نائلة سلطان ، وسلمة وسعد اولاد سلامة بن وقش • قتل سعد يوم جسر ابي عبيد •

٨٥٠ ـ في تهذيب التهذيب : « قال ابن عبد البر اجمعوا على انه ضعيف . روى عن يحي بن سعيد الانصاري وابي طوالة » : (٣ : ٤٠٠) • انظر لسان الميزان (٧ : ٢٢٣) في زيد بن جبيرة •

* **خريش بن سلمة بن سلامة بن وقش** : روى عنه محمود بن لبيد .

• **ثابت بن وقش** : قال ابن عاصم ، زعم لي عاصم [٨٥٢] بن عمر بن قتادة أنه قتل يوم أحد شهيداً .

. **عمرو وسلمة « ابناه »** : أبناء ثابت بن وقش ، قتلا يوم أحدشهيدين، وجعل أبو عمر في موضع آخر مكان سلمةبن ثابت ، عمرو بن ثابت ، وذكر أن سلمة شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم أحــد ، قتله ابو سفيان بن حرب . وقيل إن عمرو بن ثابت هو الذي دخل الجنة ، ولم يصل لله سجدة . وهو ابن اخت حذيفة بن اليمان ، أمه ليلى بنت اليمان .

روي عن أبي هريرة انه كان يقول : حدثوني عن رجل ، دخل الجنة ولم يصل قط . فسألوه مَن هو ؟ فقال : أصيرم [٨٥٣] بني عبد الاشهل ، عمرو بن ثابت بن وقش. قال محمود بن لبيد : كان « يأبا » [٨٥٤] الاسلام على قومه، فلما كان يوم أحد وخرج رسول الله ﷺ إلى أحد ، بدا له الاسلام يوم الجمعة ثم أخذ سيفه فغدا [٨٥٥] إلى القوم ، فدخل في عُرض [٨٥٦] الناس ، فقاتل حتى اثبتته الجراحة. فبينا رجال بني عبد الأشهل يلتمسون قتلاهم في المعركة، إذا هم به . فقالوا : والله إن هذا الأصيرم . فقالوا : ما جاءَ بك يا عمرو ؟ قال : رغبة في الاسلام ، آمنت بالله وبرسوله ، وأسلمت . ثم أخذت سيفي

---

٨٥٢ ـ ذكره « لسان الميزان » باقتضاب • « وشذرات الذهب » قال : عاصم بن عمر بن قتاده بن النعمان الانصاري شيخ محمد بن اسحاق وكان اخباريا علامة بالمغازي يروى عن جابر، توفي سنة ١٢٠ هـ • « لسان الميزان » (٧ : ٢٥٣) • الشذرات : (١ : ١٧٠) •

٨٥٣ ـ أصيرم وهو تصغير أصرم والاصرم الذي افتقر وساءت حاله •

٨٥٤ ـ هكذا كتبت في الاصل • والمعروف أبى يابى • انظر « لسان العرب » •

٨٥٥ ـ في «م» فغدا حتى أتى القوم •

٨٥٦ ـ أي في جماعتهم • والعرض بضم العين وسكون الراء ذات معان متعددة منهـا الناحية والجانب والوسط وهنا معناها عامة الناس وجماعتهم •

فغدوت مع رسول الله ﷺ ، فقاتلت حتى أصابني ما أصابني . ثم لم يلبث أن مات في ايديهم . فذكروه لرسول الله ﷺ (٨٦ د) فقال : إنه لمن أهل الجنة .

* **سليم بن ثابت بن وقش** : شهد أحداً والخندق والحديبية وخيبر . وقتل يوم خيبر شهيداً [٨٥٧] .

* **رفاعة بن وقش** : ذكر عاصم بن عمرو بن قتادة ، ان ثابتا ورفاعة ابني وقش ، قتلا يوم أحد شهيدين . قال : وشهد رفاعة أحداً وهو شيخ كبير ، فقتله خالد بن الوليد يومئذ .

* **سهيل بن رومي بن وقش** : قتل يوم أحد ذكره الواقدي [٨٥٨] .

* **رافع بن يزيد بن سكن بن كرز بن زعورا** ؛ وقيل يزيد بن كرز بن زعوراء [٨٥٩] . شهد بدراً وأحداً ، وقتل يومئذ . وقيل بل مات سنة ثلاث من الهجرة . ويقال إنه شهد بدراً على ناضح لسعيد بن زيد . وابنه أسيد بن رافع قتل يوم الحرة .

* **حواء بنت يزيد بن كرز** : اخته ، كان عند قيس بن الخطيم الظفري ، فأسلمت وبايعت فلقي النبي ﷺ قيساً لذي المجاز [٨٦٠] ، فنهاه عن حواء وأوصاه بها . فلما رجع قيس إليها ، لم تر منه ما كان عليه . فقالت له :

---

٨٥٧ ـ منقول عن الاستيعاب انه من شهداء خيبر . ذكره ابو موسى المديني ايضا . « الاستيعاب ٦٤٦ » .

٨٥٨ ـ ذكره الواقدي فقط .

٨٥٩ ـ جاء في «د» على هامشها تأكيد أن يزيد هو ابن كرز فقال : « صوابه يزيد بن كرز بن زعوراء . هذا قول عبد الله بن محمد بن عمارة الانصاري ، وكان عالما بنسب الانصار ، نقله عنه أبو عمر » .

٨٦٠ ـ اسم مكان في الحجاز . قال الجوهري في لسان العرب : ذو المجاز موضع بمنى كانت به سوق في الجاهلية . وقيل انه موضع عند عرفات كان يقام فيه سوق في الجاهلية .

مالك يا قيس ؟ فقال : « نهاني صاحبك عنك » . ثم قتـــل عنها . وكانت تعدّ من خيار المسلمات ، وكذلك بنوها من قيس [٨٦١] .

(بنو كعب بن عبد الأشهل)

* **الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب** : شهد أحداً ، وتوفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب، وهو الذي نازع محمد بن مسلمة في الساقية، فارتفعا إلى عمر ، فقال عمر لمحمد بن مسلمة : « والله ليمرّن بها على بطنك». وقيل أول مشاهده غزوة بني النضير .

* **ثابت ، وأبو جبيرة ، وثبيبة ، « أولاده »** : (بنو الضحاك بـــن خليفة) . ولد ثابت سنة ثلاث من الهجرة يكني أبا زيد ، سكن الشام ثم انتقل إلى البصرة ، ومات بها سنة خمس واربعين . ويقال إنه مات في فتنة ابن الزبير . روى عنه أبو قلابة ، وعبدالله بن معقل [٨٦٢] .

وولد أبو جبيرة بعد الهجرة . واختلف في صحبته . روى عنه قيس بن أبي حازم [٨٦٣] والشعبي وابنه محمود بن ابي جبيرة .

---

٨٦١ ــ قال في الاستيعاب : نقلا عن مصعب أنها أسلمت وكانت تكتم عن زوجها قيس بن الخطيم الشاعر اسلامها • فلما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الحلف في قريش ، عرض عليه رسول الله صلعم الاسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة • وساله رسول الله صلعم أن يجتنب زوجته حواء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا • وحفظ وصية رسول الله فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال : « وفى الاديعج » •

٨٦٢ ــ هو عبد الله بن معقل بن مقرن المزني ، أبو الوليد ، الكوفي بصري • عن أبيــه وعنه الشعبي • لسان الميزان (٧ : ٢٧٠) » وخلاصة التهذيب ٢١٥ « •

٨٦٣ ــ هو قيس بن أبي حازم الاحمسي ، نسبة الى أحمس من بجيلة ، الكوفي • مات وقد جاوز المائة ، سمع أبا بكر وطائفة من البدريين • وكان من علماء الكوفة • توفي سنة ٩٧ هـ • الشذرات (١ : ١١٢) •

وثبيتة بنت الضحاك ، بالثاء المعجمة بثلاث عند أكثرهم . وقال علي بن المديني : إنما هي نبيتة [٨٦٤] بالنون . قال : وهي التي كان محمد بن مسلمة يطاردها لينظرها حين أراد نكاحها [٨٦٥] .

* **ثابت بن الصامت بن عدي بن كعب** : روى عن النبي ﷺ أنه صلى في كساء ملتفا به يضع عليه يديه ، يقيه برد الحصن . روى عنه ابنه عبد الرحمن . وقد قيل إن ثابتاً توفي في الجاهلية ، وانما الصحبة لابنه عبد الرحمن [٨٦٦] .

* **سعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب**: شهد العقبة في قول الواقدي. وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وبعث معه رسول الله ﷺ بسبايا من سبايا قريظة إلى نجد ، فابتاع له بهم خيلاً وسلاحاً . وهو الذي هدم المنار الذي بالمشلّل للأوس والخزرج [٨٦٧] وآخا رسول الله ﷺ (٨٧د) بينه وبين عمرو بن سراقة . ويوم أُحد ، حين قال المربع بن قيظى لرسول الله ﷺ ما قال ، ضربه سعد بن زيد بالقوس فشجّه . قبل نهي رسول الله ﷺ عنه [٨٦٨].

---

٨٦٤ ـ انظر الاستيعاب لاجل بني الضحاك • (١ : ٢٠٥ ، ٤ : ١٦١٩ ، ٤ : ١٧٩٩) • والاصابة (١ : ٢٠٠) •

٨٦٥ ـ جاء على هامش «د» بعد أن فرغت من بني الضحاك ما يلي : « أخواه يزيد بن خليفة ، ومحمود بن خليفة قتلا يوم بعاث • وأبو جبيرة بن الضحاك اسمه كنيته ، نزل الكوفة وكانت داره بظهر المحبس فيها » •

٨٦٦ ـ الاستيعاب (١ : ٢٠٥) • قال التجريد مختلف في صحبته • (١ : ٦٣) •

٨٦٧ ـ المشلل : المكان الذي كانت فيه آلهة الأوس والخزرج في الجاهلية وهي « مناة » في مكة • ابن سعد (٢ : ١٤٧) لاجل سعد بن زيد هذا أنظر الاستيعاب (٢ : ٥٩٢) ، والتجريد (١ : ٢١٤) •

٨٦٨ ـ المربع بن قيظي كان منافقا وضريرا ، وهو الذي قبيل معركة أحد ، أراد ضرب وجه النبي صلعم بالتراب ، فتناوله حالا سعد بن زيد بضربة قوس ، وهم المسلمون بقتله ، فنهاهم النبي صلعم • لهذا قال اعلاه « قبل نهي رسول الله صلعم » •

* **ثابت بن زيد بن مالك بن عبيد « أخوه »** : له صحبة ، روى عنه عامر بن سعد . ويروى عن يحي بن معين أنه أبو زيد الذي جمع القرآن . وغير ذلك أولى .

* **أبو جبيرة بن الحصين [٨٦٩] بن النعمان بن سنان بن كعب** : مذكور في الصحابة .

(ومن بني زعوراء بن جشم أخي عبد الأشهل بن جشم ، وهم سكان راتج [٨٧٠] حلفاء بني عبد الاشهل)

* **إياس ، وأنس ، ومالك ، وعمير ، والحارث ، وعمرو ، وعامر** : سبعتهم أولاد أوس بن عبيد بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء ، شهدوا أحداً وما بعدها ، وكلهم قتل شهيداً . فقتل إياس يوم أحد . وقتل أنس يوم الخندق ، رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله . وقتل مالك وعمير يوم اليمامة . وقتل الحارث يوم أجنادين . وقتل عمرو يوم جسر أبي عبيد الثقفي والد المختار .

---

٨٦٩ ـ مر معنا من قبل اسم أبي جبيرة بن الضحاك ، وهذا ابن الحصين .

٨٧٠ ـ راتج : أطم من آطام المدينة ، انظر وفاء الوفاء للسمهودي (٤ : ١٢١٥) . وبنو زعوراء هؤلاء غير بني زعوراء بن عبد الاشهل السابقين . فقد ساق هؤلاء في ابن جشم اخي عبد الاشهل .

ان «م» و «ت» لم تذكرا بني زعوراء هؤلاء في صورة واضحة وخالفتا في ترتيب الاسماء أيضا .

وقتل عامر يوم الحرة [٨٧١] .

* **ابو الهيثم [٨٧٢] بن التيهان بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعورا** : واسم التيهان مالك ، وقيل إن اسم ابي الهيثم مالك أيضاً ، وقيل هو ابو الهيثم مالك بن التيهان ، واسمه عمرو بن مالك بن عتيك . وقيل هو من بليّ حليف بني عبد الأشهل . شهد العقبة وكان نقيباً . وزعم بنو عبد الأشهل أنه أول من بايع رسول الله ﷺ ليلتئذ . وبنو النجار تقول هو أبو أمامة . وبنو سلمة تقول هو البراء بن معرور . وشهد العقبات الثلاث ، ثم شهد بدراً وما بعدها . وله خبر حسن في إضافته رسول الله ﷺ وصاحبيه . وتوفي في خلافة عمر سنة عشرين أو احدى وعشرين . وقيل بل قتل بصفين مع علي وهو الاكثر . قاله أبو عمر . وروي أن ابا الهيثم قال لرسول الله ﷺ ليلة العقبة : ان بيننا وبين القوم حبالاً ، وانا قاطعوها، فهل عسيت إن نحن بايعناك وخرجنا معك ، ثم نصرك الله وأظهرك ، أن ترجع إلى قومك وتدعنا . قال فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال : « الدمَ الدمَ ، والهدمَ الهدمَ ، أنا منكم وانتم مني . أسالم مَن سالمتم وأحارب من حاربتم » .

* **عتيك بن التيهان [٨٧٣]** : شهد العقبة الثانية وبدراً وأحداً ، وقتل يومئذ .

---

٨٧١ ـ يعتز القارىء المسلم حينما يرى أخوة سبعة يموتون كلهم شهداء . وحسبنا ان نقول : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا » الآية .

٨٧٢ ـ جاءت ترجمة أبي الهيثم ، بعد أولاد اوس السبعة في «د» . اما «م» و «ت» فتناولتا بني جريس وأولهم عباد بن سهل .

٨٧٣ ـ قال الاستيعاب انه أخو أبي الهيثم بن التيهان . ذكره ابن اسحاق انه قتل في أحد والاستيعاب قال في احد ثم اردف يقول : « بل قتل في صفين » والله أعلم . « السيرة ٣ : ٧٧ » ، « الاستيعاب ٣ : ١٢٣٦ » .

* عبيدالله بن عتيك بن التيهان : قتل يوم اليمامة . وذكر الطبري ابنه عباد [٨٧٤] بن عتيك بن التيهان فيمن شهد بدراً .

* أبو نضير بن التيهان : قتل يوم أحد [٨٧٥] .

* يسار مولى ابي الهيثم : قتل يوم أحد شهيداً [٨٧٦] .

(ومن بني الحريش [٨٧٧] بن جشم أخي عبد الاشهل وزعورا ابني جشم وهم في بني (٨٨ د) عبد الاشهل)

* عباد بن سهل بن مخرمة بن قلع بن حريش : قتل يوم أحد شهيداً . قتله صفوان بن أمية .

---

٨٧٤ ـ قاله الطبري واخرجه أبو عمر • انظر التجريد « ٢٩٢ و ٢ : ٣٦٣ » •

٨٧٥ ـ قال الاصابة : « ان الاستيعاب قد اعتمد على الطبري • ولم يذكره ابن اسحاق بين القتلى في أحد » • أما الاعتماد على الطبري ، فلم أجده ذكره في واقعة أحد • ذكره التجريد انه شهد أحدا ولم يذكر قتله •

انظر الاصابة ٧ : ١٩٤ ، الطبري ٩ ـ ٢٩ ، التجريد ٢ : ٢٠٨

٨٧٦ ـ لم يذكره ابن اسحاق فيمن استشهدوا بأحد ، واستدرك عليه ابن هشام خمسة أسماء ليس بينهم يسار هذا • أما الاستيعاب فقال بقتله في أحد ، واقره التجريد •

السيرة (٣ : ٨٠) ، الاستيعاب (٤ : ١٥٨٢) •

٨٧٧ ـ وردت الحريش والجريس • وفي هامش «د» : هذا قول ابن الكلبي ، وخالفه الجماعة منهم ابن القداح عبد الله بن محمد بن عمارة الانصاري ، وهو أعلم منه بالانصار فقالوا جريس بن عبد الاشهل •

* **صيفي بن قيظي بن عمرو بن سهل بن مخرمة بن قلع بن حريش :** هو ابن أخي عباد وابن أخت ابي هيثم بن التيهان، امه الصعبة بنت التيهان. قتل يوم أحد شهيداً . قتله ضرار بن الخطاب .

* **حباب بن قيظي أخوه :** قتل أيضاً بأحد[٨٧٨] .

* **معبد بن مخرمة بن قلع بن عياد :** شهد أحداً مع النبي ﷺ « قتل يومئذ »[٨٧٩] .

(ومن بني عمرو بن جشم وهم في بني عبد الاشهل)

* **سهل بن عدي بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم :** قتل يوم أحد شهيداً[٨٨٠] .

* **رافع وعبدالله أبناء سهل[٨٨١] :** خرجا مع النبي ﷺ وهما جريحان

---

٨٧٨ ـ في «م» خباب وهو خطأ • والمترجمون هنا من بني جريس : عباد وصيفي وحباب ذكرتهم السيرة ممن استشهد باحد •

٨٧٩ ـ هذه العبارة : « وقتل يومئذ » مقحمة في «د» على الاصل ، وكتبت بخط اضافي منحرف • قال الاستيعاب والتجريد انه شهد أحدا • ولم تذكره السيرة من شهداء أحد •

٨٨٠ ـ الاستيعاب ٢ : ٦٦٦ • لم يذكر في «موت» •

٨٨١ ـ لم يذكرا فى «موت» فى جريس او جشم . قال التجريد فى ترجمة عبدالله بن سهل انه قتيل اليهود بخيبر . ونقل عن الواقدي ان عبدالله هو أخو رافع اللذان خرجا جريحين الى حمراء الاسد ، وان عبد الله قتل يوم الخندق • التجريد « ١ : ٣١٦ » • اما الاستيعاب فذكر ترجمتين احداهما باسم عبد الله بن سهل الانصاري وقتل يوم الخندق • والثانية باسم عبد الله بن سهل الانصاري الحارثي . ابن أخي حويصة ومحيصة وقتل في خيبر • الاستيعاب ٣ : ٩٢٤ •

يوم أحد إلى حمراء الأسد . ولم يكن لهما ظهر . وشهد الخندق ، فقتل عبدالله يومئذ ، ولم يعرف وقت وفاة رافع .

* **سعيد بن سهل الاشهلي** : شهد بدراً .

* **عبدالله بن أبي حبيبة بن الأدرع الأشهلي** : وقيل هو من بني عمرو بن عوف . روى عن النبي ﷺ أنه صلى في نعليه [٨٨٢]

* **عبدالله بن عبد الرحمن الاشهلي** : روى عن النبي ﷺ أنـه صلى في بني عبد الأشهل [٨٨٣] .

* **زياد بن عياض الاشهلي** : اختلف في صحبته .

* **محمود بن الربيـع بن سراقة** [٨٨٤] : كنيته أبو نعيم ، وقيل أبو محمد. قيل هو من بني عبد الأشهل ، وقيل من بني الحارث بـن الخزرج ، وقيل من بني سالم بن عوف .

* **أبو نهيك الاشهلي** : بعثه أبو بكر الصديق رضي الله عنه مع سلمة بن سلامة بن وقش إلى خـــالد يأمره أن يقتل من بني حنيفة كل من أنبت ، فوجداه قد صالح مجّاعة[٨٨٥] بن مرارة .

* **أبو لبيبة الاشهلي** : روى أن رسول الله ﷺ قال : « من استحـل

---

٨٨٢ ـ الحديث : « رأيت رسول الله صلعم يصلي حافيا وفي نعليه » أخرجه أحمد •

٨٨٣ ـ الحديث : صلى بنا في مسجد قبا • ذكره الاستيعاب ٣ : ٩٤٢ •

٨٨٤ ـ تقدمت ترجمته في بني الحارث بن الخزرج ، ووضعته «موت» هنا • وقال التجريد انه خزرجي ، وهذا مظهر للخلاف فيه •

٨٨٥ ـ مجاعة بن مرارة صحابي من بني حنيفة ، كان عطف على قومه بعد هزيمتهم في حرب اليمامة ، واستطاع أن يقنع خالد بن الوليد بالكف عن قتالهم • راجع الطبري ٣ : ٢٥٢ .

بدرهم فقد استحل [٨٨٦] .

* **يزيد بن حاطب بن عمرو بن أمية بن رافع الاشهلي** : وقيل من بني ظفر [٨٨٧] . قتل بأحد .

* **الحارث بن حاطب ، يكنى أبا عمرو** : قيل هو أشهلي ، وقيل من بني عمرو بن عوف [٨٨٨] . ردّه رسول الله ﷺ حين توجه إلى بدر من الروحاء ، في شيء أمره به في بني عمرو بن عوف ، وضرب له بسهمه وأجره ، وشهد أحداً والخندق والحديبية ، وقتل بخيبر شهيداً .

* **عمرو بن أقيش** : ذكر حديثه أبو داود عن أبي هريرة ، أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية وكره أن يسلم حتى يأخذه . فجاء يوم أحد فقال : أين بنو عمي ؟ قالوا : بأحد . قال أين فلان ؟ قالوا : بأحد . فلبس لأمته وركب فرسه ، ثم توجه قِبلهم . فلما رآه المسلمون قالوا : إليك يا عمرو . قال : إني قد آمنت ، فقاتل حتى جرح ، فجاءه سعد بن معاذ فقال لأخته ، سليه : أحمية لقومه ، أم غضباً لله ورسوله ؟ قال : بل غضباً لله ورسوله ، فمات فدخل الجنة وما صلى لله صلاة [٨٨٩] .

* **الحارث بن أُقيش** [٨٩٠] : قيل كان حليفاً للأنصار ، وهو عكلي أو

---

٨٨٦ ـ هكذا في الجامع الصغير عن ابي لبيبة ، أخرجه البيهقي .

٨٨٧ ـ قال ابو عمر : ومن نسبه في بني ظفر يقول « يزيد بن حاطب بن أمية بن رافع بن سويد بن حزام بن الهيثم بن ظفر » . الاستيعاب ٤ : ١٥٧٣

٨٨٨ ـ وضمه التجريد في بني عبيد من عمرو بن عوف « ١ : ٩٨ » .

٨٨٩ ـ قال الهامش : قد تقدم أن عمرو بن ثابت بن وقش ، هو الذي قيل فيه « دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة » . حديث أبي هريرة . فيحتمل ان يكونا اثنين ان لم يكن هذا وهما .

قال الاستيعاب انه عمرو بن ثابت (٣ : ١١٨٥) .

٨٩٠ ـ يقال ابن وقيش ، وعكل امرأة نسبوا اليها ، وعوف رجل نسب اليه ، وحديثه اخرجه أحمد . « الاستيعاب ١ : ٢٨٢ » . « المعجم المفهرس » .

عوفي . روى عن النبي ﷺ انه قال : « إن في أمتي لمن يشفع في أكثر من ربيعة ومضر » .

* **حُسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن (٦٩ د) الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريب بن غطفان** [٨٩١] : والد حذيفة بن اليمان ، واليمان جده جروة ، سمي بذلك لأنه أصاب دماً في قومه بني عبس ، فهرب إلى المدينة فحالف بني عبد الأشهل ، فسماه قومه اليمان لمحالفته اليمانية . وشهد اليمان وابناه حذيفة وصفوان أحداً . فقتله المسلمون في المعركة يظنونه مشركاً ، وحذيفة يقول : أبي أبي ، ولم يسمع . فتصدق حذيفة بديته على من أصابه . « وقيل إن الذي قتله عُتبة بن مسعود » [٨٩٢] .

* [**حُذيفة بن اليمان أبو عبدالله:حليف بني عبد الأشهل وأمه**] [٨٩٣] **أشهلية** : شهد أحداً وما بعدها ، وهاجر هو وأبوه فكان مهاجرياً أنصارياً بالحلفة مع الأنصار . ويروى عن حذيفة انه قال : خيّرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة [٨٩٤] ، فاخترت النصرة. وكان من كبار أصحاب رسول الله ﷺ وفضلائهم .

وروي عنه أنه قال : « لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ يوم الخندق ، وصلى رسول الله ﷺ هوياً [٨٩٥] من الليل ، ثم التفت فقال : مَن رجل من القوم ، يقوم فينظر ما فعل القوم ، ثم يرجع فيدخله الله الجنة . فما قام إليه

---

٨٩١ ـ غطفان تجمع قبائل عدة ، منها عبس وذبيان وفزارة واشجع . تولى زعامتهم في الجاهلية واول الاسلام بنو بدر من فزارة .

٨٩٢ ـ وعتبة هو اخو عبدالله بن مسعود . مات قبل أخيه في خلافة عمر ، وصلى عليه عمر . « الاستيعاب ٣ : ١٠٣١ » .

٨٩٣ ـ ما بين القوسين وارد في «د» فقط .

٨٩٤ ـ أي أن يكون عداده مهاجريا أم انصاريا .

٨٩٥ ـ هويا من الليل أو هزيعا : قسما منه .

رجل . ثم صلى هوياً من الليل ، ثم قال مثلها: فما قام رجل . ثم صلى هوياً من الليل ، ثم التفت فقال : من رجل فيقوم فينظر ما فعل القوم ، أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة : فما قام رجل . فقال : يا حُذيفة قم . قال : فقمت ولم أجد بداً . فشددت عليّ جلابيبي ، وأخذت سيفي وحجفتي [٨٩٦] وقوسي ونبلي ، ثم قام رسول الله ﷺ فمسح صدري ثم قال : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله . قال حذيفة : وان جنبيّ ليرعدان من البرد والجهد والخوف . ولم يمر بنا مثل تلك الليلة قط ، لا قبلها ولا بعدها ، برداً وخوفاً وجوعاً . ثم قال : يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ما يقولون ، ولا تحدثنّ شيئاً حتى تأتيني . فلما أدبرت ذهب عني ما كنت أجد ، فدخلت في القوم ، والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل . فقال أبو سفيان : يا معشر قريش . لينظر امرؤ مَن جليسه ، فأخذت بيد رجل إلى جنبي فقلت : مَن أنت ؟ قال : أنا فلان بن فلان . ثم قال : يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام ، ولقد هلك الكراع والخف ، وأخلفتنا [٨٩٧] قريظة . وبلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من هذه الريح ما ترون ، مايستمسك لنا بناء ، ولا تطمأن لنا قدر فارتحلوا ، إني مرتحل . ثم قام إلى جمله وهو معقول ، فجلس عليه ثم ضربه ، فقام على ثلاث قوائم ، فما أطلق عقاله ، إلا وهو قائم . ولولا عهد رسول الله ﷺ إليّ أن لا أحدث شيئاً ، ثم شئت ، لقتلته بسهم . ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي ، عليه مرط لبعض نسائه . فأخبرته الخبر ، فأدخلني بين رجليه وطرح عليّ (٩٠ د) طرفه . فلقد كان يركع ويسجد وإني لفيه » [٨٩٨] .

---

٨٩٦ ـ الجحفة : ترس من جلد •

٨٩٧ ـ الكراع الخيل ، والخف الابل ، وأخلفتنا قريظة أي نقضت عهدها ، والفضل في نقض عهدهم يرجع الى نعيم بن مسعود الغطفاني بحنكته واخلاصه .«السيرة ٣: ٢٤٧ ـ ٢٥٠»

٨٩٨ ـ انتهى كلام حذيفة وهو مختصر عما جاء في السيرة • راجعها « ٣ : ٢٥٠ » •

وكان حذيفة أعلم الصحابة بالمنافقين ، وبأخبار الفتن . وهو معروف في الصحابة بصاحب سر رسول الله ﷺ . وكان عمر يسأله عن المنافقين ، وينظر إليه عند موت من مات ، فإن لم يشهد حذيفة جنازته ، لم يشهدها عمر .

وشهد حذيفة نهاوند[٨٩٩] ، فلما قُتل النعمان بن مقرّن[٩٠٠] ، أخذ الراية . وكان فتح همذان والري والدينور[٩٠١] على يديه سنة اثنتين وعشرين ، ومات حذيفة سنة خمس وثلاثين[٩٠٢] ، بعد قتل عثمان ، في أول خلافة عليّ . وبعثه عثمان في أهل الكوفة مدداً لأهل الشام في غزوة ارمينية[٩٠٣] . وقتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة مع عليّ بصفين . وكانا بايعاه بأمر أبيهما .

* **صفوان بن اليمان « أخوه »** : شهد أحداً مع أخيه وأبيه .

* **خولة بنت اليمان** : أخت حذيفة . قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : « لا خير في جماعة النساء عند ميت ، فإنهن إذا اجتمعن قلن وقلن »[٩٠٤] . روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن .

---

٨٩٩ ـ نهاوند : مدينة عظيمة في قبلة همذان . « معجم البلدان » هي الان في ايران .

٩٠٠ ـ النعمان بن مقرن من مزينة ، احدى القبائل العربية في الحجاز . هاجر ومعه سبعة إخوة وجعله عمر أميرا على الجيش في نهاوند ، وسار تحت لوائه جلة من خيار المسلمين مثل عبد الله بن عمر ، وحذيفة بن اليمان ، وجرير بن عبد الله البجلي وسواهم ، اوصى ان يكون الهجوم الشامل عند اول تكبيرة ، ثم حمل فكان اول شهيد ، وانكشفت الاعاجم ، فأخذ الراية حذيفة بوصية منه . ولما وصل نعيه الى عمر ، خرج فنعاه الى الناس على المنبر ، ووضع يده على رأسه يبكي . الطبري (٤ : ٢٣٢) ، الاستيعاب (٤ : ٥٠٥) .

٩٠١ ـ الدينور : مدينة قرب قرميسين في بلاد فارس . (معجم البلدان) .

٩٠٢ ـ في «م» ثلاث وثلاثين ، وذكر الاستيعاب ان الاصح سنة ٣٦ هـ . (١ : ٢٢٤) .

٩٠٣ ـ كانت سنة ٢٤ على قول الطبري ، لكنه لم يذكر حذيفة .

٩٠٤ ـ الحديث عن الاستيعاب في ترجمة خولة « ٤ : ١٦٨٤ » .

* **فاطمة بنت اليمان** : روت عن النبي ﷺ : « أشد الناس بلاءً الانبياء ، ثم الذين يلونهم »[٩٠٥] . روى عنها ابن اختها حذيفة بن اليمان .

* **ليلى بنت اليمان** : أم عمرو بن ثابت بن وقش الذي دخل الجنة ولم يصل لله سجدة .

(بنو حارثـــة بن الحارث بن الخزرج

بن عمرو بن مالك بن الاوس .

ثـم جشم بـــن

حـارثـة)

* **عبدالله وعبد الرحمن وزيد ومرارة** : (بنو مربـع بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة)

شهد عبدالله [٩٠٦] وعبد الرحمن أحداً وما بعدها . ولم يشهدها زيـــد ومرارة . وقتل عبدالله وعبد الرحمن يوم جسر أبي عبيد . وكان أبوهم مربـع وأخوه أوس منافقين ، ومربـع بن قيظي كان أعمى وهو الذي سلك رسول الله ﷺ حايطه في خروجه إلى أحد ، فجعل يحثو التراب في وجوه المسلمين

٩٠٥ ـ الحديث اخرجه الترمذي وابن‌ماجه . وفى فاطمة انظر ايضا «خلاصة التذهيب» ٤٩٤

٩٠٦ ـ عبد الله بن مربع ، هو الذي بعثه رسول الله صلعم يوم عرفة الى قوم بالموقف ، يقول لهم : « كونوا على مشاعركم هذه ، فانكم على ارث ابيكم ابراهيم » . ولا عقب له ، ولا لاخيه عبد الرحمن . وزياد بن عبد الله بن زيد شاعر ، واخوه علاقة روى عنه الحـــديث . « حاشية د » .

ويقول : إن كنت نبياً فلا تدخل حايطي . وأخوه أوس بن قيظي هو الذي قال : إن بيوتنا عورة .

*** عبدالله وكباثة وعرابة [٩٠٧] : (بنو أوس بن قيظي بن عمر بن زيد)**

شهد عبدالله وكباثة أحداً ، وشهدها أبوهما أوس . واستصغر النبي ﷺ يومئذ عَرَابة أخاهما ، فردّه في تسعة نفر منهم : عبدالله بن عمر وزيد بن ثابت ، والبراء بن عازب ، وأبو سعيد .

وكان عرابة سيداً جواداً ممدّحاً ، وإياه عناه الشماخ بقصيدته التي فيها :

رأيت عرابةَ الأوسيّ يسمو ... إلى الخيرات منقطعَ القرين
إذا ما رايةٌ رُفعت لمجد ... تلقّاها عرابةُ باليمينِ
إذا بلغتني وحملتِ رحلي ... عرابةَ فاشرقي بدم الوتين[٩٠٨]

وله أخبار حسنة في الجود وغيره من المكارم (٩١ د) .

*** شريك وأبو ثابت ابناء عبد عمرو [٩٠٩] بن قيظي بن عمرو** : شهد أحداً .

*** أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم** : اسمه عبد الرحمن محوّل عن العزى [٩١٠] . شهد بدراً وما بعدها من مشاهد رسول الله ، وهو

---

٩٠٧ ـ معظم اعتماد المؤلف على الاستيعاب . وترجمة عبد الله وكباثة وعرابة منقولة عن ترجمة أوس وكباثة وعرابة ، وليس لعبد الله ترجمة خاصة به كاخوته .

٩٠٨ ـ عرابة مفعول ثان . والشرق امتلاء الدم من الجرح ، وهو كناية عن شدة الذبح ، والوتين عرق في القلب يجري منه الدم الى سائر العروق ، والمادح هو الشماخ ، شاعر ذبياني من غطفان ، اسمه معقل ، والشماخ لقب . انظر الاغاني « ٩ : ١٥٨ » .

٩٠٩ ـ ورد في بعض النسخ عمرو وهو خطأ . اثبته الاستيعاب والاصابة باسم عبد عمرو . الاستيعاب ٢ : ٧٠٥ .

٩١٠ ـ يعني انه كان قبلا عبد العزى فصار عبد الرحمن .

معدود في كبار الصحابة . وهو أحد الذين قتلوا كعب بن الأشرف . ذكره عباد بن بشر في قصيدته فقال :

فعانقه ابن مسلمة المردّى ... به الكفار كالليث الهزبر (٩١١)

شدّ بسيفه صَلْتا عليه ... فقطّره أبو عبس بن جبر

وكان اللهُ سادسنا فأبنا ... بأنعم نعمةٍ وأعزّ نصر (٩١٢)

ومات أبو عبس سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة . وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع . ونزل في قبره أبو بردة بن نيار ، وقتادة بن النعمان ، ومحمد بن مسلمة ، وسلامة بن وقش (٩١٣) . وقيل إن أبا عبس كان يكتب بالعربية قبل الاسلام .

*** سهل وعُقيب أبناء عمرو بن عدي بن زيد بن جشم :** شهد أحداً ، وشهد سهل ما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ . (من أبناء الحنظلية وهي أم أبيهما عمرو بن عدي فمن كان من ولد عمرو بن عدي قيل له ابن الحنظلية (٩١٤))

*** عقبة بن عمرو بن عدي :** شهد أحداً مع أخويه (٩١٥) .

*** عُمير (٩١٦) بن عقبة بن عمرو بن عدي :** شهد أحداً مع أبيه وعميه .

---

٩١١ ـ الهزبر في الاصل صفة للاسد ثم أطلقت علما عليه • وابن مسلمة محمد بن مسلمة

٩١٢ ـ الصلت : الصقيل الماضي • وقطره : رماه على الارض • وأبنا : رجعنا •

٩١٣ ـ ذكر في الهامش أن الذين نزلوا في قبره كانوا من أهل بدر ، وممن كسروا آلهة بني حارثة •

٩١٤ ـ ما بين القوسين مفقود في «موت» •

٩١٥ ـ جاء في «م» : سعد وعقبة ، ابناء الحنظلية ، لهما صحبة •

٩١٦ ـ ليس له ترجمة في «م» أو الاستيعاب • اثبته التجريد عن العدوي وابن سعد « التجريد ١ : ٤٢٤ » •

* سعد بن عقيب بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم : يكنى أبا الحارث، استصغره النبي ﷺ يوم أحد فردّه فلم يشهد أحداً .

* سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم : شهد أحداً وكان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان معتزلاً عن الناس ، لا يجالس أحداً . سكن الشام ، ومات بدمشق في أول خلافة معاوية ، وقبره في مقابر الشهداء بزار . وكان كثير الصلاة والذكر ولا عقب له. وكان لا يولد له فكان يقول : [لان][917] يكون لي سقط في الاسلام ، أحبّ إليّ مما طلعت عليه الشمس .

* مُظهّر وظهير ابناه رافع بن عدي بن زيد بن جشم : عمّا رافع بن خديج بن رافع . شهدا أحداً وشهد ظهير العقبة الثانية ولم يشهد بدراً . وشهدا أحداً مع أخيه مظهر بن رافع . وقتل مظهر بن رافع بخيبر ، قتله غلمان [918] له في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فأجلا عمر أهل خيبر من أجل ذلك لأنه كان بأمرهم .

* أسيد بن ظهير بن رافع (٩٢ د) : يكنى أبا ثابت، وهو أخو عباد ابن بشر لأمه . استصغره رسول الله ﷺ يوم أحد فرده . وشهد الخندق وما بعدها. روى عن النبي ﷺ أنه قال : « مَن أتى مسجد قبا فصلى فيه كان كعمرة[919] ، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان .

* أنس بن ظهير بن رافع : شهد أحداً مع رسول الله ﷺ . حديثه

---

٩١٧ ـ هكذا بالاصل والارجح انها « لئن » حتى يستقيم المعنى • وأمنية سهل هذه كانت بناء على الحديث « السقط أقدمه بين يدي احب الي من فارس أخلفه خلفي » • أخرجه ابن ماجه عن ابي هريرة • انظر « برد الاكباد عند فقد الاولاد » لابن ناصر الدين •

٩١٨ ـ اتى بهؤلاء الغلمان من الشام فحرضتهم اليهود وسلحتهم • فلما خرجوا من خيبر ، وثبوا عليه فقتلوه ، واعانتهم اليهود حتى هربوا ولحقوا بالشام ، على اثر ذلك خرج عمر الى خيبر ، فقسم ما كان فيها من الاموال على المسلمين ، وأجلى اليهود عنها « الاستيعاب ٤ : ١٤٧٧ » •

٩١٩ ـ مسجد قبا يقصده الناس للصلاة ، خصوصا أيام السبوت ، والمعروف ان الصلاة فيه بمثابة عمرة . وقد تم فى هذا المسجد المبارك اصلاح كبير فى السنين الأخيرة ،ويأتي بعد المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة فخامة • وقد اهدى له الرئيس ابو رقيبة محرابا جميلا • « المحقق » •

عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس [٩٢٠] .

* **رافع بن خديج بن رافع** : يكنى أبا عبدالله ، وقيل أبا خديج . استصغره رسول الله ﷺ يوم بدر فردّه ، وأجازه يوم أحد فشهدها ، وشهد أكثر مشاهد رسول الله ﷺ . وأصابه سهم يوم أحد فقال له رسول الله ﷺ : « انا اشهد لك يوم القيامة » . فانتقضت جراحته زمن عبد الملك بن مروان فمات قبل ابن عمر بيسير سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين . روى عنه ابن عمر ومحمود بن لبيد وأسيد بن ظهير وغيرهم .

* **ابراهيم بن عباد [٩٢١] بن نهيك بن اساف بن عدي بن زيد بن جشم** : شهد أحداً هو وعمه .

* **أبو معقل بن نهيك وابنه عبدالله** : شهدا أحداً .

* **أسلم بن عميرة بن أمية بن عامر بن جشم [٩٢٢]** : شهد أحداً .

* **سنان بن ثعلبة بن عامر بن مجدعة [٩٢٣] بن جشم « أبو جميلة »** : زوج عبيد السهام ، وكانت جميلة من المبايعات .

---

٩٢٠ ـ جاء في « لسان الميزان » الجزء الثاني : الحسين بن ثابت بن أنس بن ظهير الانصاري . قال ابن ابي حاتم : مجهول .

٩٢١ ـ ذكرت «د» في الحاشية ترجمة لعباد أبي ابراهيم قالت : « عباد بن نهيك عمر في الجاهلية وأسلم وهو شيخ كبير ، وصلى القبلتين ، وأتى قومه بني حارثة وهم ركوع في صلاة العصر ، فأخبرهم بتحويل القبلة ، فاستداروا الى الكعبة » .

٩٢٢ ـ لم يرد في «م وت» اسم أسلم . اثبته التجريد عن الطبري وابن سعد . انظر التجريد « ١ : ١٦ » .

٩٢٣ ـ في الاستيعاب « مجدعة » . لم تذكر «م» جميلة ولا عبيد السهام . أما «ت» فذكرت ما ذكرته «د» .

أنس بن ضبُع بن عامر [٩٢٤] : شهد أحداً .

* **عُبيد السهام بن سلم بن ضبع « ابن أخي أنس »** : شهد أحداً مع عمه ، ويعرف بعبيد السهام. قال داود بن الحصين [٩٢٥] ، لأنه اشترى من سهام خيبر ثمانية عشر سهماً ، فسمي عبيد السهام لذلك

* **سويد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجيدعة بن جشم** : شهد أحداً [هو وأبوه النعمان بن مالك وسقط سويد عن فرسه يوم خيبر ، فانكسرت يده قبل فتحها ، وأسهم له بسهم وقتل يوم القادسية][٩٢٦] .

وقد انقرض ولد مجيدعة بن جشم ، فلم يبق منهم إلا عُبيد السهام . قاله ابن سعد .

(بنو مجدعة [٩٢٧] بن حارثة بن الحارث)

* **محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة** : يكنى أبا عبد الله ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، وكان من فضلاء الصحابة وشجعانهم . وهو

---

٩٢٤ ـ لم يرد في « موت » في هذا السياق .

٩٢٥ ـ داود بن الحصين الاموي ، أبو سليمان المدني . يروي عنه ابن اسحاق ومالك . روى هو عن عكرمة وجماعة ، توفي ١٣٥ هـ . « لسان الميزان ٧ : ٢١١ » « الخلاصة ١٠٩ » .

٩٢٦ ـ لم يرد في « موت » . وما جاء بين القوسين كتب في «د» على الهامش الجانبي تكملة لترجمته .

٩٢٧ ـ مجدعة غير مجيدعة ، مجيدعة ابن جشم . ومجدعة هو ابن حارثة .

أحد الذين قتلوا كعب بن الاشرف ، واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة في بعض غزواته . وقد قيل إنه الذي قتل مرحباً [٩٢٨] في غزوة خيبر . وكان عمر رضي الله عنه يبعثه في الامور المهمة . وروي أنه بعثه الى سعد بن أبي وقاص ، حين بلغه أنه قال : « انقطع الصُويت » . ليحرق باب قصره . فذهب محمد فاشترى جرزة حطب من نبطي ، وشرط عليه حملها ، ثم جاء بها فأحرق باب القصر ورجع ، وكان يستعمله على الصدقة .

فلما وقعت الفتنة اتخذ سيفاً من خشب وجعله في جفن . وذكر أن رسول الله ﷺ أمره بذلك . ولم يشهد الجمل ولا صفين . وأقام بالربذة ، ومات بالمدينة سنة ثلاث (٩٣ د) وأربعين . وقيل غير ذلك وصلى عليه مروان [٩٢٩] .

وقيل إنه كان له من الولد عشرة ذكور وست بنات . قال أبو عمر : وهو حليف بني عبد الأشهل . وذكر محمد بن اسحق أن كعب بن الأشرف لما شبب بنساء المسلمين آذاهم ذلك. فقال رسول الله ﷺ : مَنْ لي بابن الأشرف؟ قال محمد بن مسلمة : أنا لك به يا رسول الله . أقتله ؟ قال أفعل إن قدرت على ذلك ، فمكث ثلاثاً ، لا يأكل ولا يشرب إلا ما تعلق به نفسه . فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فدعاه فقال له : لمَ تركت الطعام والشراب ؟ فقال: يا رسول الله ، قلت لك قولاً لا أدري أفي لك به أم لا . قال : إنما

---

٩٢٨ ـ جاء في الحاشية : « وأجمع أهل المغازي على انه قتل مرحبا . وفي الصحيح أن عليا رضي الله عنه قتله » . وقال أبو عمر : والصحيح الذي عليه اكثر أهل السير والحديث أن عليا هو الذي قتل مرحبا اليهودي في خيبر . الاستيعاب ٢ : ٢٣٧٧

٩٢٩ ـ كان مروان حاكما على المدينة من قبل معاوية ، وقد تقلب في أحوال كثيرة حتى وصلت اليه الخلافة ، منها واقعة مرج راهط .

عليك الجهد [٩٣٠] .

* **محمود بن مسلمة** : أخو محمد . شهد أحداً والخندق وخيبر . ودلّى عليه مرحب يوم خيبر رحى فأصابت رأسه ، فهشمت البيضة رأسه ، وسقطت جلدة جبينه على وجهه . فأتي به رسول الله ﷺ فردّ الجلدة كما كانت ، وعصبها بثوبه . فمكث ثلاثة أيام ثم مات رحمه الله . وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ قال فيما زعموا : « له أجر شهيدين » [٩٣١] .

* **عبد الرحمن [٩٣٢] بن سلمة** : شهد بدراً وسائر المشاهد .

* **حويصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة** : شهد أحداً وما بعدها من مشاهد رسول الله ﷺ يكنى أبا سعد . روى عنه محمد بن سهل بن أبي خيثمة ، وحرام بن سعد بن محيصة [٩٣٣] .

* **محيصة بن مسعود ، أخو حويصة لأبيه وأمه** : وهو أصغر سناً منه ، وأقدم منه إسلاماً ، وأنجب وأفضل . يكنى أبا سعد . روي عن ابن عباس

---

٩٣٠ ــ أما حياده في الفتنة ، فقد جاء عنها في حاشية مطولة في «د» بعض منها ما يلي : أراد علي رضي الله عنه أن يرغمه على المبايعة واشتد عليه ، فذكر له مسلمة ما كان سمعه من النبي صلعم : انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف ، فاضرب بسيفك عرض أحد واجلس فى بيتك ، فتركه علي وذهب مسلمة الى الربذة . والذين قعدوا فى الفتنة كانوا ايضا سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر ، وأسامة بن زيد .

٩٣١ ــ اخرجه أبو داود ، والحديث انه قال صلعم لابن محمود « له أجر شهيدين » .

٩٣٢ ــ كتب في « موت » مسلمة . قال في الهامش « عبد الرحمن هذا لا يعرف » . لم يرد في الاستيعاب أو السيرة . قال الاصابة : « هو أخو ابي وائل شقيق ، ذكره ابن حبان من التابعين » . وذكره ابن سعد ٣ : ٥١ . أما خلاصة التذهيب فقالت : عبد الرحمن بن مسيلمة ويروى سلمة ثم ردته الى نسب خزاعي .

٩٣٣ ــ حفيد محيصة . قال في « الخلاصة » : حرام بن سعد بن محيصة بن مسعود الانصاري المدني ، ينسب الى جده ، قال ابن سعد ثقة . توفي سنة ١١٣ هـ . (الخلاصة ٧٤) .

قال : لما قتل كعب بن الاشرف ، وقال رسول الله ﷺ : « من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه » . فوثب محيصة بن مسعود على ابن سُتَينة [٩٣٤] ، رجل من تجـــار يهود كان يلابسهم ويبايعهم فقتله . وكان حويصة إذ ذاك لم يُسلم . فجل حويصة يضربه ويقول : أي عدو الله ، قتلته : أما والله لربّ شحم في بطنك من ماله . قال محيصة فقلت له : أما والله . لو أمرني بقتلك من أمرني بقتله ، لضربت عنقك [٩٣٥] . قال : الله ! لو أمرك بقتلي لقتلتني؟ قلت نعم والله . فقال : والله إن دينا يبلغ بك هذا لعجب . فأسلم حويصة وكان أول إسلامه . فقال محيصة :

يلومُ ابن امـــي ، لو أمرتُ بقـــتله
لطبـــقتُ ذفراه بأبيض قاضبِ [٩٣٦]

حسامٍ كلون الملح أخلص صقـله
متى ما أصوّبـــه فليس بكاذبِ

ومـــا سرّني أني قتلتك طائعـاً
وأنّ لنا ما بين بصرى ومارب [٩٣٧] (٩٤د)

وبعث رسول الله ﷺ محيصة الى فَـدَك [٩٣٨] ، يدعوهم إلى الإسلام .

---

٩٣٤ ـ في «م» سبينة وفي «د» ستينة ، وذكر الاستيعاب الاثنين على خلاف .

٩٣٥ ـ « أما والله لقد أمرني بقتله مـــن لو أمرني بقتلك لضربت عنقك » الاستيعاب ٤ : ١٤٦٣

٩٣٦ ـ الذفرى عظم ناتيء خلف الأذن ، والقاضي ، القاطع .

٩٣٧ ـ بصرى من مدن الشام في جنوبي حوران . ومارب في اليمن مشهور .

٩٣٨ ـ فدك من نواحي خيبر ، استولى عليها المسلمون صلحـــا ، وكانت للنبي صلعم خالصة لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب . نشأ بسببها خلاف بين أبي بكر وفاطمة بعد وفـاة الرسول صلعم . ثم صارت تسلم الى آل علي أحيانا ، ومرات تنزع منهم . راجع وفاء الوفـاء للسمهودي و « في شمال غرب الجزيرة » للمحقق الشيخ حمد الجاسر ، اذ فيـه الكثير الوافي عنها ، وتعرف اليوم باسم الحائط .

وشهد أحداً وما بعدها . وروي أن النبي ﷺ أعطاه من خيبر ستين وسقاً ، ثلاثين تمراً ، وثلاثين شعيراً . وله رواية عن رسول الله ﷺ. ومن ولده حرام بن سعد بن محيصة . روى حرام هذا حديث : « ما أفسدت البهائم في الليل والنهار »[939] . ولا يصح له صحبة ، والحديث مرسل .

* **الأحوص بن مسعود** : أخوهما ، شهد أحداً وما بعدها .

* **أم الضحاك بنت مسعود الحارثية**[940] : شهدت خيبر مع النبي ﷺ ، فأسهم لها سهم رجل . رواه سهل بن أبي خيثمة .

* **ساعدة بن حرام بن سعد بن محيصة** : روى حديث كسب الحجام[941]. لا تصلح له صحبة ولا لأبيه .

* **عبدالله بن سهل بن كعب[942] بن عامر بن عدي بن مجدعة** : شهد أحداً وما بعدها ، وقتل بخيبر غيلة ، فكانت فيه قضية القسامة[943] ، [وودوه مائة ناقة وكان يكنى أبا ليلى . قتله اليهود ودلّوه في المنهل. وكان محيصة بن مسعود رفيقاً له ، فاستخرجه من المنهل وكفنه ودفنه . وأتى

---

٩٣٩ ـ ترجم ابن سعد لحرام هذا ولم يذكر حديثه « ٥ : ٢٥٨ » •

٩٤٠ ـ نقل الاستيعاب « ٤ : ١٩٤٤ » خبرها عن الواقدي منسوبا الى سهل هذا ان أم الضحاك شهدت خيبر •

٩٤١ ـ قال الاستيعاب : ان حديثه في كسب الحجام مرسل عندي ، واالله أعلم • وسبب الحديث في عبد حجام لمحيصة بن مسعود ، قال له النبي صلعم «أنفقه على ناضحك» • الاستيعاب ٤٢ : ٥٦٦

٩٤٢ ـ هناك رجل اخر باسم عبد الله بن سهل الاشهلي ، قتل يوم الخندق •

٩٤٣ ـ القسامة والقسم بمعنى واحد ، وهو حلف اليمين • وكان النبي صلعم قد طلب من ذوي القتيل خمسينا يمينا ، فقالوا : لا نعلم من القاتل • فطلب الايمان من اليهود فقال المسلمون : ان اليهود لا نقبل منهم . ايمانا ، فوداه النبي صلعم • راجع « السيرة ٣ : ٤٠٩ » •

رسول الله ﷺ ومعه أخو المقتول عبد الرحمـن ، فأخبروه وادعوا على يهود] [944] .

* **عبد الرحمن بن سهل بن كعب « أخوه » :** هو الذي جاء مع ابني عمه حويصة ومحيصة ، حين قتل أخوه إلى رسول الله ﷺ ، فبدر بالكلام في أمر أخيه . فقال له رسول الله ﷺ : كبّر كبر [945] ، وكان أصغر منهما ومن أخيه عبدالله . ويقال إنه شهد بدراً . وكان له فهم وعلم .

روى عن القاسم بن محمد أنه قال : جاءت إلى أبي بكر رضي الله عنه جدتان ، فأعطى السدس أم الأم دون أم الأب. فقال له عبد الرحمن – رجل من الانصار من بني حارثة قد شهد بدراً – يا خليفة رسول الله اعطيت التي لو ماتت لم يرثها ، وتركت التي لو ماتت ورثها . فجعله أبو بكر بينهما . وروي عنه محمد بن كعب القرظي : أنه غزا ، فمرّت به روايا تحمل خمراً ، فشقها برمحه وقال : إن رسول الله ﷺ نهانا أن يدخل الخمر بيوتنا وأسقيتنا [946] .

* **أبو حثمة عامر بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة :** « والد سهل بن أبي حثمة » : وقيل اسمه عبدالله . كان دليل رسول الله

---

٩٤٤ ـ ما بين القوسين لم يرد في «م» ولا «ت» • وفي «د» كتب على الهامش •

٩٤٥ ـ يعني اعط مجالا للأكبر سنا ، والحديث ورد في الجامع الصغير عن سهل بن أبي خيثمة .

٩٤٦ ـ أسقيتنا : جمع سقاء وهو وعاء من جلد . وزاد في الهامش « هو المنهوس بحجر الأفاعي . فأمر النبي صلعم عمارة بن حزم النجاري ان يرقيه فرقاه • وهي رقية آل حزم ، كانوا يتوارثونها • عاش عبد الرحمن الى خلافة عمر واستعمله على البصرة حين مات عتبة بن غزوان • انظر الاستيعاب ٢ : ٨٣٦ ، « تهذيب التهذيب لابن حجر » •

ﷺ إلى أحد . وبعثه رسول الله ﷺ خارصاً إلى خيبر . وضرب له بخيبر سهمه وسهم فرسه . وتوفي في أول (٩٤٧) خلافة معاوية .

* **سهل بن أبي حثمة** : يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل أبو محمد ، وقيل أبو يحي . وُلد سنة ثلاث من الهجرة . وحفظ عن رسول الله ﷺ فأتقن (٩٤٨) . وذكر رجل من ولده ، أنه ممن بايع تحت الشجرة ، وشهد المشاهد كلها إلا بدراً . وتوفي بالمدينة .

* **أُسيد بن ساعدة « أخو أبي حثمة »** : شهد أحداً .

* **يزيد بن أُسيد « ابنه »** : شهد أحداً مع أبي حثمة (٨٤٩) .

* **قيظى بن قيس بن لوذان (٩٥ د) بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة** : شهد أحداً في قول الواقدي (٩٥٠) .

* **عبد الرحمن بن قيظي** : شهد مع أبيه أحداً ، واستشهد يوم اليمامة (٩٥١) .

* **عقبة بن قيظي** : شهد أحداً ، واستشهد يوم جسر أبي عبيد .

---

٩٤٧ ـ في «م» و «ت» آخر خلافة معاوية ، وهكذا في الاستيعاب « ٤ : ١٦٢٩ » .

٩٤٨ ـ صحابي صغير له ٢٥ حديثا ، بايع تحت الشجرة . قال الحافظ الذهبي أظنه توفي زمن معاوية « خلاصة التذهيب ٢٥٧ » .

٩٤٩ ـ في «د» شطب على عبارة « شهد أحدا مع ابي حثمة » . وفي الاستيعاب قال : شهد أحدا مع أبيه أسيد بن ساعدة وعمه أبي حثمة الأنصاري « ٤ : ١٥٧١ » . ذكرته «ت» كالاستيعاب

٩٥٠ ـ وزاد في الهامش : « وقتل يوم أجنادين شهيدا . وقال أيضا : أخوه سليم بن قيس بن لوذان ، شهد أحدا ، وأخوهما أبو أحمد بن قيس له صحبة ، وهو احد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب مع عمار بن ياسر الى الكوفة .

٩٥١ ـ قال في الهامش: «وقتل يوم جسر ابي عبيد وأخواه عبد الله وعقبة». كأنه يستدرك ما كان قاله سابقا انه استشهد يوم اليمامة وهو قول ابي عمر في الاستيعاب .

* **عباد بن قيطي « أخوهم »** : لم يشهد أحداً . وقتل يوم جسر أبي عبيد .

* **عبدالله بن قيطي« أخوهم »** (٩٥٢) : شهد أحداً ، وقتل يوم جسر أبي عبيد .

* **معبد بن عبد سعد بن عامر بن عدي بن جدعة** : شهد أحداً .

* **مسعود بن عبد سعد** : شهد بدراً وقتل يوم خيبر شهيداً (٩٥٣) .

* **تميم بن معبد بن عبد سعد** : شهد مع أبيه أحداً .

* **مسلمةوسلَمة أبنا أسلم بن حريش بن عدي بن جدعة** : يكنى سلمة أبا سعد . شهد بدراً والمشاهد كلها ، واستشهدا جميعاً يوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة . يقال إن سلمة الذي أسر السايب بن عبيد ، والنعمان بن عمرو يوم بدر (٩٥٤) .

* **قيس بن الحارث بن عدي بن جشم بن جدعة. وقيل قيس بن محرّث** : قتل يوم أحد في قول الواقدي ، وذكر أنه أول من قتل،بعدمـا ولـّوا مع طائفة من الانصار ، وأحاط بهم المشركون ، فلم يفلت منهم أحد . وضاربهم قيس حتى قتل « منهم » (٩٥٥) ، ثم لم يقتلوه حتى نظموه بالرماح نظماً ،

---

٩٥٢ ــ لم تذكر «د» ترجمة خاصة لعبد الله هذا بل ذكرت أسمه عرضا مع أخيه ، وهــذه الترجمة منقولة عن «ت» و «م» • وقال التجريد : شهد أحدا وقتل يوم الجسر ، واثبته الاصابة ، وكلاهما اعتمد على الاستيعاب ٤ : ١٦٤٢ •

٩٥٣ ــ لم يذكر مسعود في «موت» • جاء على هامش «د» • وذكر الاستيعاب « ٣ : ١٣٩٣ » اختلافا في اسم ابيه ورجح أنه « مسعود بن عبد سعد » خلافا للواقدي « مسعود بن عبد مسعود »

٩٥٤ ــ « يقال ان مسلمة قتل يوم النجير . حصن بحضرموت في خلافة أبي بكر » • الهامش

٩٥٥ ــ [منهم] ساقطة من «د» • وقال الواقدي هو قيس بن المحرث « ١ : ٢٥٧ » •

وهو يقاتلهم بالسيف . فوجد به أربع عشرة طعنة قد أجافته ، وعشر ضربات في بدنه .

وقال عبدالله بن محمد بن عمارة لا أعرف هذه الصفة في قيس بن الحارث ، وانما حكاها الواقدي عن قيس بن محرث ، فاما قيس بن الحارث فإنه قتل يوم اليمامة [٩٥٦] .

* **عازب بن الحارث « أخوه »** : وهو والد البراء بن عازب . [روى البراء بن عازب] [٩٥٧] أن أبا بكر الصديق اشترى من عازب رحلا ، فقال له : مر البراء فليحمله . قال : لا ، حتى تحدثني بحديث هجرتك مع رسول الله ﷺ .

* **البراء بن عازب** : يكنى أبا عمارة . قال البراء : استصغرت يوم أحد ، أنا وابن عمر . وقال الواقدي أول غزوة شهدها ابن عمر ، والبراء بن عازب ، وأبو سعيد ، وزيد بن أرقم ، [الخندق . وقال] [٩٥٨] أبو عمرو الشيباني [٩٦٠] : افتتح البراء بن عازب الري سنة أربع وعشرين صلحاً أو عنوة . وخالفه غيره . وشهد البراء مع علي حروبه كلها ، ونزل الكوفة

---

٩٥٦ ـ وزاد في الهامش : يكنى أبا النوار بابن له . شهد احدا وما بعدها ، وقتل يوم اليمامة . وأبناء أخيه البراء وعبيد هما من العشرة الذين بعثهم عمر الى الكوفة مع عمار بن ياسر . شهدا مع علي الجمل وصفين . ذكره التجريد من قتلى أحد . انظر الواقدي (٢ : ٢٥٣) التجريد (٢ : ١٩) .

٩٥٧ ـ ما بين القوسين ساقط من «م» .

٩٥٨ ـ ترجمته مضطربة في «م» وما بين القوسين ساقط منها .

٩٦٠ ـ أبو عمرو الشيباني اسمه اسحاق بن مرار الشيباني ، مولى لهم ، لأنه كان يؤدب في أحياء بني شيبان . كان راوية واسع العلم باللغة ، ثقة في الحديث . أخذ عنه دواوين أشعار القبائل كلها . وكان يلزم مجلسه أحمد بن حنبل . مات ٢٠٦ هـ وله ١١٨ سنة . « الفهرست لابن النديم ص ١٠١ طبعة قديمة » . « طبقات النحويين » للزبيدي » .

فمات بها في زمن مصعب بن الزبير [٩٦١] .

* **عبيد بن عازب** : أخو البراء وهو جــد عديّ بن ثابت . روى في الحيض والوضوء . شهد مع أخيه البراء مشاهد عليّ كلها .

* **سويد** [٩٦٢] **بن النعمان بن مالك بن عابد بن جشم بن مجدعة** : شهد بيعة الرضوان وقيل انه شهد أحداً وما بعدهــا . روى عنه بشر ابن يسار .

* **يزيد بن نويرة بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة** : ابن عم البراء. شهد أحداً وقتل يوم النهروان [٩٦٣] مع عليّ .

* **الحارث بن مسلم بن ثعلبة بن كعب بن مجدعة بن حارثة** : شهد بدراً ، وقتل يوم أحد (٩٦ د) .

* **بُهير بن الهيــثم – من آل السواف – بن قيس بن عامر بن نابي بن مجدعة** : شهد العقبة مع السبعين ولم يشهد بدراً [٩٦٤] .

* **أبو سعد بن أبي فضالة الحارثي** : كان من الصحابة ، روي عنه انــه قال : « قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة ، جمع الله الأولــين

---

٩٦١ ـ مصعب ابن الزبير هو أخو عبد الله بن الزبير . تولى قيادة جيوش أخيه ، فقتــل المختار وخرج الى الشام لقتال عبد الملك ابن مروان ، وكان يتغلب على جيوش الشام حتى خرج اليه عبد الملك بنفسه فانقلب سير المعركة لصالح عبد الملك ، وقتل ابراهيم بن الاشتر ركيزة مصعب في القتال ، وانتهت الحرب بمقتل مصعب عنـد نهر الزاب بدير الجاثليق . « مروج الذهب ٣ : ٤٨ » .

٩٦٢ ـ شطبت «د» على نسبه وأبقت ترجمته . أنظر الاستيعاب « ٢ : ٦٨١ » .

٩٦٣ ـ كورة واسعة اسفل بغداد ـ ونهر كبير (معجم البلدان) .

٩٦٤ ـ ليس لبهير هذا ترجمة في «م‍وت» . وضعته «د» على الهامش . « التجريد ١ : ٥٧ »

والآخرين ليوم لا ريب فيه » ، وقال : « من عمل عمــلا لغيري فليلتمس ثوابه منه . أنا اغني الشركاء عن الشرك »[٩٦٥] .

* **أبو أمامة إياس بن ثعلبة بن حارثة** : هو ابن أخــت أبي بردة بن نيار[٩٦٦] . روى عن النبي ﷺ ، ثلاثــة أحاديث . وهو جد عبدالله بن المنيب المدني . وروى عبدالله بن المنيب المدني عن جده عبدالله بن أبي أُمامة قال : لما همّ رسول الله ﷺ بالخروج إلى بدر ، أجمع أبو أمامة على الخروج معه ، فقال له خاله أبو بردة بن نيار : « أقم على أمك » . وكانت مريضة . قال : « بل أنت فأقم على أختك » ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأمــر أبا أمامة بالأقامة على أمه ، وخرج أبو بردة . فرجع رسول الله ﷺ وقــد توفيت ، فصلّى عليها .

* **أبو عيسى الحارثي**[٩٦٧] : شهد بدراً . مات في خلافة عثمان . رُوي عن صالح مولى التوأمة[٩٦٨] : أن عثمان بن عفان ، عـاد أبا عيسى ، وكان بدريـاً .

* **علبة بن زيد الحارثي**[٩٦٩] : أحد البكائـين الذين تولوا ، واعينهم تفيض من الدمع .

---

٩٦٥ ـ انظر الاستيعاب ٤ : ١٦٦٨ ، فهذه الترجمة عنه بحذافيرها • وقال الاصابة عـن الحديث انه أخرجه « البغوي » •

٩٦٦ ـ يقال انه من بلي ومن حلفاء بني حارثة •

٩٦٧ ـ لم يرد اسمه في «د» حسب هذا السياق •

٩٦٨ ـ في « صالح » هذا انظر الميزان (٢ : ٢٤٦) • « الخلاصة ١٧١ » •

٩٦٩ ـ هكذا ورد في «ت» و «م» • أما «د» فقد سلسلت نسبه كما يلي : « علبة بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم » • ثم قالت : له ولابنه محمد صحبة • ذكرته قبل ذكر بني مجدعة •

* **بديلة بنت مسلم**[٩٧٠] **بن عميرة بن سلمى بن الحارثية**: حديثها في تحويل القبـــلة .

* * **أسماء بنت مرشد الحارثية** : حديثها في الاستحاضة .

* **أم بُجيد الحارثية** : روى عبد الرحمن بن بجيد ، أخو بني حارثة عن جدته ، أم بُجيد ، وكانت ممن بايـع رسول الله ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ : « إن المسكين ليقوم على بابي ، فما أجد ما أعطيه ، فأتزهد له بعض ما عندي » . فقال لها رسول الله ﷺ : « إن لم تجدي شيئاً إلا ظلفاً محرقاً ، فضعيه في يده » [٩٧١] .

* **كعب بن عجرة بن أنيس بن عدي بن عبيد بن الحارث البلوي** : حليف بني حارثة ، وقيل حليف بني سالم . وقال الواقدي : هو من أنفُس الأنصار ، يكنى أبا محمد . فيه نزلت : « ففدية من صيام أو صدقة أو نسك » [٩٧٢]. نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة نيف وخمسين [٩٧٣] .

* **زينب بنت كعب بن عجرة «زوج أبي سعيد الخدري»** : قالت شكا الناس عليّاً ، فقام رسول الله ﷺ فينا خطـــيباً ، فسمعته يقول : « أيها

---

٩٧٠ ـ في «د» سلم بن عميره بن سلم • أما «م» فقد وافقت الاستيعاب (٤ : ١٧٩٢) اذ جاء فيه انها بنت مسلم بن عميرة بن سلمى • أما الاصابة فقال : بديلة بنت مسلم وقيل أسلم (٨ : ٣٢) •

٩٧١ ـ هذا الحديث ورد سابقا تحت ترجمة حواء بنت يزيد بن السكن جدة عمر بن معاذ الأشهلي • وجاء في الاستيعاب عن أم بجيد : « قيل اسمها حـواء ، وفي ذلـــك اضطراب وهي مشهورة بكنيتها • ونسب اليها الحديث اعلاه أيضا » •

وفى الاصابة « ٨ : ٢١٥ » « حواء » هذه غير حواء بنت السكن .

٩٧٢ ـ سورة البقرة : الآية ١٩٦

٩٧٣ ـ في الاستيعاب انه عاش ٧٥ سنة وروى عنه أهل المدينة واهل الكوفة • قال ابن سعد طلبت اسمه في نسب الأنصار فلم أجده •

الناس لا تشكو علياً ، فوالله إنـه لأخشى في ذات الله ، أو في سبيل الله من أن يشتكى » [٩٧٤] .

* **أبو بردة هانىء بن نيار البلوي** : حليف بني حارثة ، وقيل هو هانىء بن عمرو بن نيار من بليّ . وقيل هو هانىء بن نيار بن عبيد بن كلاب بن غنم ابن هبيرة بن ذهل بن هانىء . شهد العقبة الثانية وبدراً وأحـــداً وسائر المشاهد . وكانت معه راية بني حارثة في غزاة الفـــتح ، وهو حليفهم (٩٧ د) .

وقال الواقدي لم يكن مع المسلمين يوم أحد من الخيل إلا فرس لرسول الله ﷺ ، وفرس لأبي بردة بن نيار . وتوفي في أول خلافة معاوية ، بعد شهوده مع عليّ حروبه كلها . وهو الذي سأل النبي ﷺ يوم العيد فقال : يارسول الله إني ذبحت قبل الصلاة، وعندي عناق جذعة[٩٧٥] هي خير من شاتي لحم. فقال : « تجزيك ولا تجزي عن أحد بعدك » [٩٧٦] .

* **نولة [٩٧٧] بنت أسلم الأنصاري** : صلّت القبلتين . يروى عن جعفر بن محمود بن محمد بن سلمة عن جدته أم أبيه نولة بنت أسلم أنها قالت : صلينا الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة واستقبلنا [٩٧٨] بيت المقدس ، فصلينا

---

٩٧٤ ـ في الاستيعاب : يشتكى به . وكلمة لأخشى غير واضحة في النسخ الثلاث وصححناها عن الاستيعاب (٤ : ١١٥٧) .

٩٧٥ ـ العناق الانثى من اولاد المعز قبل استكمالها السنة . والجذعة، حديثة السن . « لسان العرب » .

٩٧٦ ـ فقال : « هي خير نسيكتك ، تجزيك ولا تجزي جزعة عن أحـــد بعدك » . راجع صحيح مسلم الجزء السادس ، باب الأضاحي . وقد روي عن البراء بن عازب ابن أخت أبي نيار ، وجاء هذا الحديث بعبارات مختلفة تؤدي الى معنى واحد .

٩٧٧ ـ وجاءت في أسد الغابة والاصابة « ٨ : ٢٠١ » باسم نويلة وكذلـــك التجريـــد « ٢ : ٣٠٩ » .

٩٧٨ ـ يعني المسجد الأقصى ، وناحيته الى الشمال من المدينة عكس الكعبة .

سجدتين . ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام ، فتحول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال ، فصلينا سجدتين ونحن نستقبل البيت الحرام .

(ذكر بني ظفر [979] ـ وهو

كعب بن الخزرج بن عمرو بن

مالك بن الأوس بن

حارثة)

* **قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر.** يكنى أبا عمرو، وقيل أبا عبدالله . شهد العقبة وبدراً ، وسائر المشاهد . وكان في أول من قدم المدينة بالقرآن . فروي عن عاصم بن عمر بن قتادة : أن قتادة قدم بـ« كهيعص» [980] ، بعد قدوم رافع بن مالك [981] بسورة يوسف . قال فكان (يُكثر أن) [982] يقرأها في الدار ، فكانوا يستهزؤن به . وكان

---

٩٧٩ ـ قال الهامش : « اعقب ظفر من أربعة : مر بن ظفر ، وهتيم ، وعبد رزاح وسواد» وبدأ هنا بسواد .

٩٨٠ ـ سورة مريم .

٩٨١ ـ هو رافع بن مالك بن العجلان الزرقي الخزرجي ، وقد تقدم ذكره . قال السمهودي في « وفاء الوفاء » ان رافعا هذا كان يقال له « الكامل » .

٩٨٢ ـ هذه الكلمة بين القوسين غير واضحة في «د» أو «م» ، وقد وضحت في «ت» ونسخة المغرب .

أهل المجلس إذا رأوه طالعاً قالوا : هذا زكريا ، قد جاءكم . لكثرة ما فيها من زكريا .

وأصيبت عينه في بعض المغازي – قيل في بدر وقيل في أحد وقيل في الخندق – فسالت حدقته وأرادوا قطعها . فأتوا النبي ﷺ ، فرفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ، ثم غمزها براحته [٩٨٣] ، ثم قال : اللهم أكسه جمالاً ، فمات وإنها لأحسن عينيه ، وما مرضت بعد . وعن حُديد [٩٨٤] قال : أصيبت عين قتادة بن النعمان يوم أحد ، وكان قريب عهد بعرس ، فأتى النبي ﷺ ، فأخذها بيده فردها ، فكانت أحسن عينيه ، وأحدّهما نظراً .

وذكر الأصمعي [٩٨٥] عن أبي معشر المدني [٩٨٦] قال : وفد أبو بكر بن عمرو بن حزم ، بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز – رجل من ولد قتادة بن النعمان – . فلما قدم عليه . قال : ممن الرجل ؟ فقال :

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه
فردّت بكف المصطفى أحسن الرد
فعادت كما كانت لأول أمرها
فيا حسنَ ما عينٍ ويا حسنَ ما ردِّ (٩٨د)

---

٩٨٣ – غمزها : كبسها ، والراحة باطن الكف .

٩٨٤ – في «د» حديد ، وفي «م» حدير ، وفي (ت) جابر ، اما حديد فذكره (التجريد) انه ابو فروة السلمي او الاسلمي وله صحبة « ١ : ١٢٤ » .

٩٨٥ – هو عبد الملك بن قريب الباهلي من باهلة احدى قبائل العرب . كان من رواة الشعر المشهورين ، والباحثين عن غرائبه وكلماته . قيل انه كان يحفظ ستة عشر ألف ارجوزة . مات بالبصر سنة ٢١٣ هـ ، وعمر نيفا وتسعين سنة . « المعارف ٢٣٦ » ، « الخلاصة ٢٤٥ » .

٩٨٦ – ابو معشر المدني هو المعروف بالسندي ، واسمه نجيح بن عبد الرحمن ، صاحب المغازي والأخبار . روى عن محمد بن كعب القرظي والكبار ، واستصحبه معه المهدي لمّا حج الى بغداد . توفى ١٧٠ هـ « العبر للذهبي ١ : ٢٥٨ » .

فقال عمر بن عبد العزيز :

تلك المكارم لا قعبان من َلبَن   شيبا بماء فعادا بعدُ أبوالا [٩٨٧]

وكانت معه رايـة بني ظفر يوم الفـتح . وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمـه .

وروي عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ ، خرج ذات ليـلة لصلاة العشاء ، وهاجت الظلمة والسماء وبرقت برقة ، فرأى رسول الله ﷺ قتـادة بن النعمان . فقال له : قتادة ؟ قال : نعم يا رسول الله ، علمت أن شاهـد الصلاة الليلة قليل ، فأحببت أن أشهدها. فقال له : إذا انصرفت فأْتني، فلما انصرف اعطاه عرجونا [٩٨٨] فقال : خذ هذا فسيضيء أمامـك عشراً ، وخلفك عشراً [٩٨٩] .

وقتادة هو جد عاصم بن عمر بن قتادة ، المحدث ، النسابة . وروى عنه أبو سعيد حديث : « قل هو الله أحد ، تعدل ثلث القرآن » [٩٩٠] ، وقتادة هو الذي كان يقرأوها ويقالّها [٩٩١] ، وعليه مخرج ذلـك الحديث . وله في قضية نزول « وَلا تـُجادِلْ عن الذينَ يَختانونَ أنفـُسَهم » [٩٩٢] في بـني

---

٩٨٧ ـ هذا البيت جاهلي ، قائله أمية بن أبي الصلت الثقفي ، الذي أدرك الاسلام ولم يسلم . وكان له بعض الشعر الدال على معرفته بالله ، فقال فيه النبي صلعم : « آمن شعره وكفر قلبه » • والبيت هذا من قصيدة كان مدح بها أمية سيف بن ذي يزن ، ملك اليمن ، على اثر تخليصه من الحبشة • وقعبان مثنى قعب وهو وعاء للبن ، وشيبا : خلطا •

٨٨ ـ العرجون : العذق المعوج ، ومثله الهلال قال تعالى « وعاد كالعرجون القديم » •

٩٨٩ ـ يريد بها عشر خطوات •

٩٩٠ ـ « قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن • وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن » • في الجامع الصغير : حديث صحيح رواه ابن عمر •

٩٩١ ـ يقالّها : يراها قليلة •

٩٩٢ ـ سورة النساء : ١٠٦

أبيرق من الأنصار ، فضيلة كبيرة، وحديثه بذلك مشهور في السير. وتوفي سنة ثلاث وعشرين ، أو اربع وعشرين ، أو خمس وعشرين . وصلى عليه عمر ، ونزل في قبره أخوه أبو سعيد [٩٩٣] .

* **ثابت بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر** : أخو قتادة ، مذكور في الصحابة .

* **قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر** : من أصحاب النبي ﷺ ، وعم قتادة بن النعمان .

* **رفاعة بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر** : عم قتادة . هو الذي سرق بنو أبيرق سلاحه وطعامه ، فسارعوا إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت في بني أبيرق[٩٩٤] «ولا تجادلْ عن الذينَ يختانونَ أنفسَهم ».ذكره ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جده قتادة .

* **يزيد بن برذع [٩٩٥] بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر** : شهد أحداً وما بعدها . ولا عقب له ، قتل يوم الحرة .

* **بشير بن عنبس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر [٩٩٦]** : شهد

---

٩٩٣ ـ وزاد في الهامش : ومحمد بن مسلمة ، والحارث بن حزمة .

٩٩٤ ـ أبيرق : اسمه الحارث بن عمرو بن حارثة بن هتم بضم الهاء وفتح التاء من بني ظفر . (مختصر جمهرة الانساب لابن الكلبي ٢ : ١٩٠) .

٩٩٥ ـ قيل ان برذعا كان شاعرا شريفا ، وشهد مع رسول الله صلعم مشاهده كلها . (الهامش) .

٩٩٦ ـ ذكر بعض أهل النسب أنه «بشير بن النعمان بن عبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر . (الهامش) . وجاء أيضا أن عبد الله بن سهل بن بشير ، قتل هو وأبوه يوم القادسية ، مع سعد بن أبي وقاص، وانقرض عقب فارس الحوا .

أحداً وما بعدها ، وقتل يوم جسر أبي عبيد ، ويعرف بفارس الحوّا ، فرس كانت له يقاتل عليها .

* **عبيد بن أوس بن مالـــك بن سواد بن ظفر « أبو النعمان »** : شهد بدراً . يقال له مقرّن لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر : عقيل بن أبي طالب، ونوفلا ، والعباس [997] ، والسايب . فقرنهم في حبل وأتى بهم النبي ﷺ . فقال له النبي ﷺ : « لقد أعانك عليهم ملك كريم » . وسماه مقرّنا .

* **ثابت ويزيد أبناء (٩٩٧ د) قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر** [998] : أبوهما قيس بن الخطـيم من الشعراء المذكورين . مات قبل مقدم رسول الله ﷺ المدينة بيسير ، وشهد ابنه يزيد أحداً وقتـل يوم جسر أبي عبيد ، وبه كان أبوه يكنى ، وجرح يوم أحد اثنتى عشرة جراحة وسماه رسول الله ﷺ يوم أحد حاسراً . فكان يقول : يا حاسر أقبـل ، ويا حاسر أدبر . وشهد ثابت مع علي حروبه كلها ، وقتل له ثلاثـــة بنين بالحرة : عمرو ومحمد ويزيد .

ومات ثابت فيما أحسب في خلافة معاوية . وابنه عدي [999] بن ثابت من الرواة الثقات .

---

٩٩٧ ــ من المعروف أن أبا اليسر هو الذي أسر العباس • وذكر ابن الكلبي في الجمهـرة تحت ترجمة عبيد هذا أنه أسر العباس ، وكان قال قبلا ان أبا اليسر أسره • فهل هذا تناقض أم من المحتمل أن يكون الاثنان اشتركا في أسره أو قرنه ؟ « مختصر جمهرة ابن الكلبي (٢ : ١٩٠) مخطوط » •

٩٩٨ ــ « امهما حواء بنت يزيد بن كرز بن زعوراء بن عبد الأشهل ، أسلمت وبايعت • ولما هم قيس بالاسلام قالت الخزرج : ان الأوس قد صنعوا بنا يوم « بعاث » ما صنعوا ، ومدوا حجر الاسلام بيننا وبينهم • وقيس بن الخطيم شاعرهم وشريف فيهم • فان قتلتموه غسلتم عنكم عار « بعاث » ، فاغتنموا قتله قبل أن يحول بينكم وبينه الاسلام • هامش «د» • ولقيس ديوان شعر مطبوع •

٩٩٩ ــ أخذ عنه الاعمش ومسعر ، ويحي بن سعيد الانصاري • مات ١١٦ هـ • « الخلاصة ٢٦٣ » ، « لسان الميزان ٧ : ٣٠٣ » •

* **أنس ومونس ابناء فضالة بن عدي بن حرام بن الهُتيم بن ظفر** : بعثهما رسول الله ﷺ حين بلغه دنو قريش يريدون أحداً ، فاعترضاهم بالعقيق، فصارا معهم . ثم أتيا رسول الله ﷺ فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم حيث نزلوا ، فكانا عينين (١٠٠٠) لرسول الله ﷺ . وشهدا معه أحداً .

* **محمد بن أنس بن فضالة** : روى عنه ابنه يونس بن محمد قال : قدم النبي ﷺ المدينة ، وأنا ابن اسبوعين ، فأتى بي النبي ﷺ فمسح على رأسي وقال : [سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي] (١٠٠١) . قال : وحج بي معه . وأنا ابن عشر سنين . قال يونس : « فلقد عمّر أبي حتى شاب شعره كله ، وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ » . وعن يونس بن محمد عن أبيه : أن رسول الله ﷺ أتاهم في مسجد بني ظفر فجلس على الصخرة التي في مسجد بني ظفر ، هو وابن مسعود ، ومعاذ بن جبل ، وناس من أصحابه ، وذكر الحديث (١٠٠٢) ، وابنه يونس بن محمد الظفري منزله بالصفراء (١٠٠٣) .

* * **سفيان ويزيد أبناء حاطب بن أمية بن رافع بن سويد بن حرام بن الهتيم بن ظفر** : شهد أحداً ، وقتل يزيد يومئذ ، وقتل سفيان يوم بئر معونة .

* **عبدالله بن رافع بن سويد بن حرام بن الهتيم بن ظفر « عمهما »** : شهد أحداً (١٠٠٤) .

١٠٠٠ ـ العين ـ هنا : الذي يتسقط أخبار العدو .

١٠٠١ ـ نقلت «م» هذه العبارة بأخطاء كثيرة . الحديث : « سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي » . « الجامع الصغير . »

١٠٠٢ ـ يعني الحديث الوارد أعلاه . وعن أبيه يقصد به محمد بن أنس .

١٠٠٣ ـ الصفراء : واد كثير النخل من ناحية المدينة . « معجم البلدان » .

١٠٠٤ ـ قتل يوم « تستر » في خلافة عمر بن الخطاب .

* **بشر ومبشر أبناء الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهُتيم بن ظفر** : هما أبناء أبيرق [١٠٠٥] . شهدا أحداً مع رسول الله ﷺ . ولهما أخ اسمه بُشير ، كان منافقاً ، شاعراً ، يهجو أصحاب رسول الله ﷺ ثم يُنحله [١٠٠٦] بعض العرب وهو القائل :

أوَ كلما قال الرجال قصيدة
أضِموا [١٠٠٧] وقالوا ابن الابيرق قالها (١٠٠د)

شهد أحداً ، ثم سرق درع رفاعة بن زيد ، ثم ارتد في ربيع الأول سنة أربع ، ولحق بالكفار فمات على ردته [١٠٠٨] . وفيه نزل [وَلا تُجادِلْ عن الذينَ يختانونَ أنْفسهم] .

* **رفاعة بن المبشر بن الحارث** : شهد أحداً مع أبيه .

* **أُسير بن عروة بن سواد بن الهتيم بن ظفر** : هو الذي جادل عن بني أبيرق . روى محمود بن لبيد قال : كان أُسير بن عروة رجلاً منطيقاً ، ظريفاً ، بليغاً ، حلواً ، فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني أبيرق للنبي ﷺ حين اتهمهم بنقب علّية [١٠٠٩] عمه ، وأخذ طعامه والدرعين . فأتى أسير رسول الله ﷺ في جماعة جمعهم من قومه فقال : « إن قتادة عمد إلى

١٠٠٥ ـ هم الذين نزلت فيهم الآية [الذين يختانون أنفسهم] لأنهم اتهموا بسرقة جيرانهم وعلى الأخص بشير الذي هرب من المدينة مرتدا عن الاسلام ومات على ارتداده .

١٠٠٦ ـ ينحله : يعزيه الى غيره . والكلام المنحول او الشعر المنحول هو الذي ينسب لغير قائله .

١٠٠٧ ـ أضموا : الفعل أضم بمعنى غضب أو حقد .

١٠٠٨ ـ هلك في خيبر وهو ينقب جدارا للسرقة .

١٠٠٩ ـ العلية : غرفة واسعة تعلو على غيرها ، والنقب : الخرق في الحائط كي تتوصل الى داخله .

أهل بيت منا ، أهل حسب ونسب وصلاح ، يأبنونهم [١٠١٠] بالقبيح ، ويقولون لهم ما لا ينبغي، بغير ثبت ولا بينة. فوقع[١٠١١]بهم عند رسول الله ﷺ ما شاء ، ثم إنه انصرف .

فأقبل قتادة بعد ذلك إلى رسول الله ﷺ ليكلمه ، فجبهه رسول الله ﷺ جبْهاً شديداً وقال : « بئس ما صنعت ، وبئس ما مشيت فيه » . فقام قتادة وهو يقول : لوددت أني خرجت من أهلي ومالي ولم أكلم رسول الله ﷺ في شيء من أمرهم . وما أنا بعايد في شيء من ذلك » . فانزل الله عزّ وجل على رسوله ﷺ في شأنهم « إنـا أنـزَلنا إليكَ الكِتابَ بالحقِ لِتحكمَ بَينَ الناس بما أراكَ اللهُ ، ولا تكنْ للخائنينَ خَصيما » ، إلى قوله: « إنّ الله لا يُحبُ مَنْ كانَ خوّانا أثيْما [١٠١٢] » يعني أسير بن عروة وأصحابه ، وكان أسير مسلماً ، فاتهم من ذلك بالنفاق . وقيل نزل فيه « لهَمَّتْ طائِفةٌ مِنهم أنْ يُضلّوكَ [١٠١٣]» .

* **معتّب[١٠١٤] بن عُبيد بن سواد بن الهتيم بن ظفر** : شهد بدراً .

* **مُعاذ بن زرارة بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن ظفر « وابناه أبو نملة وأبو ذرة »** [١٠١٥] : شهدوا أحداً كلهم ، (واختلف في

١٠١٠ ــ يأبنونهم : الفعل أبن • أبنه عابه أو اتهمه ، ويأبنونهم يتهمونهم • (لسان العرب) • ويجدر الاشارة هنا أنه أرجع ضمير الغائب الى الجماعة ، والمرجع مفرد وهو قتادة ، الا اذا حملناه ضمنا على جماعة معه •

١٠١١ ــ وقع بهم اغتابهم ، والمصدر في هذا المعنى هو الوقيعة .

١٠١٢ ــ كلا الآيتين في سورة النساء : ١٠ ــ ١٠٧ •

١٠١٣ ــ هذه الآية بين قوسين ، موجودة على هامشي «د» فقط ، وفي الاستيعاب في ترجمة أسيرة • وهي من سورة النساء : ١١٢ •

١٠١٤ ــ لم تذكره «م» و «ت» بل ذكرتا شخصا باسم « مغيث » وقالتا : يروى معتب ، حليف بني ظفر •

١٠١٥ ــ في الاستيعاب « أبو درة » وفي الاصابة أبو ذرة •

شهود أبي نملة بدراً) [١٠١٦] ، وقتل له ابنان يوم الحرة ، عبدالله ومحمد .
وتوفي في خلافة عبد الملك .

* **عبدالله بن أبي نملة** : ذكره العقيلي في الصحابة [١٠١٧] .

* **نضر** [١٠١٨] **بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر** : شهد بدراً، يكنى أبا الحارث .

* **ثابت بن النعمان بن الحارث** : مذكور في الصحابة .

* **خالد بن ثابت بن النعمان بن الحارث** : قتل يوم مؤتة مع [١٠١٩] جعفر .

* **أبو لبيد** [١٠٢٠] **بن سهل بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر** : الذي اتهم بالدرع ، ونزل فيه : (ومن يَكسبْ خَطيئةً أو إثماً ثمَّ يَرْمِ بـه بَرِيْئاً فقد احتمَلَ بُهتاناً وإثماً مُبيناً) كان هو البري (١٠١ د) ، ووجدوا الدرع عند بني أبيرق .

١٠١٦ ــ هذه العبارة شطبتها «د» وأحيتها «م» و «ت» . وترجم الاستيعاب لأبي درة ولأبي نملة كل على حدة . وقال : « أبو درة شهد فتح مصر من الصحابة » . (الاستيعاب ٤ : ١٦٤٨)

١٠١٧ ــ هو الذي قيل عنه قتل يوم الحرة مع أخيه محمد .

١٠١٨ ــ ذكره في الاستيعاب بالصاد (٤ : ١٩٤٣) . وذكره في الاصابة بالضاد أو الصاد عن ابن القداح ايضا . (٦ : ٢٣٥) وفي هامش «د» : « نصر بن الحارث صاحب البقرة ليلة « ذات الرقاع » ، وأمه سودة بن سواد بن الهتيم ، وابنه الحارث بن نصر شهد « بيعة الرضوان » .

١٠١٩ ــ ذكر في التجريد خالدين أحدهما « خالد بن ثابت بن النعمان الظفري قتل يوم بئر معونة . ذكره أبو علي الغساني » والثاني « خالد بن ثابت الأوسي ، قتل يوم مؤته . قاله ابن دريد » . التجريد « ١ : ١٤٩ » .

١٠٢٠ ــ ذكره في الاستيعاب تحت اسم لبيد . وقال لا أدري ، أهو من انفسهم أم حليف لهم « ٣ : ١٣٣٨ » . وفي « أسد الغابة » أن اسمه عمر بن سهل الانصاري من بني رزاح . لم يرد في «م» و «ت» .

* **سهل** [١٠٢١] **بن الحارث بن عمرو بن عبد رزاح بن ظفر** : شهد مع رسول الله ﷺ أحداً ، وأمه بنت النعمان بن الحارث .

* **الربيع بن سهل « ابنه »** : شهد أحداً .

* **الحُباب** [١٠٢٢] **بن جزيىءبن عمرو بن عامر بن رزاح بن ظفر** : شهد أحداً .

* **حسان بن شداد بن شهاب بن زهير بن ربيعة الظفري** : جاءت به أمه إلى النبي ﷺ فمسح وجهه ودعا له . وحديثه هذا من رواية يعقوب بن عصيدة بن عفاش بن حسان بن شداد بن شهاب عن أبيه عن جده حسان .

* **عبد الرحمن بن الربيع الظفري** : له صحبة ورواية عن النبي ﷺ .

* **سعد الظفري** : روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن الكي [١٠٢٣] .

* **أبو بردة الظفري** [١٠٢٤] : له رواية عن النبي ﷺ .

* **سهل مولى بني ظفر** : شهد أحداً مع رسول الله ﷺ .

* **عبدالله بن طارق البلوي** : حليف بني ظفر . شهد أحداً ، وقتل يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، وهو أحد الثلاثة الذين نزلوا

١٠٢١ ــ لم يرد في «م» و «ت» واثبته التجريد . « ١ : ٢٤٣ » .

١٠٢٢ ــ نقلته «د» عن الاستيعاب وهو فيه جزء لا جزيء (١ : ٣١٧) .

١٠٢٣ ــ الاستيعاب ٢ : ٥٨٩ . وحديث الكي في الجامع الصغير عن سعد ، أخرجه الطبراني

١٠٢٤ ــ لم يذكر في «م وت» . وحديثه عن النبي صلعم نقله الاستيعاب ٤ : ١٦٠ يقول : « يخرج في الكاهنين رجل يدرس القرآن درسا لا يدرسه أحد بعده » . ثم قال ابو عمر : « يقولون انه محمد بن كعب القرظي . والكاهنان قريظة والنضير » .

بالأمان وهم – حبيب وزيد بن الدثنة [١٠٢٥] وعبدالله بن طارق . فلما رأى عبدالله غدرهم ، أبى أن يصحبهم وقال : إن لي بهؤلاء أسوة ، يعني الذين قتلوا . فقتلوه .

* **معتّب [١٠٢٦] بن عبده ، وقيل ابن عبيد بن إياس البلوي « حليف بني ظفر »** : شهد بدراً وقتل « بمر الظهران » يوم الرجيع . قال فيه ابن اسحاق : هو معتب بعين غير معجمة وتاء معجمة باثنتين وباء معجمة بواحدة .

* **مالك وسفيان ابناء ثابت « من النبيت »** : استشهدا ببئر معونة [١٠٢٧] .

(ذكر ولد امرىء القيس [١٠٢٨] بن مالك بن الاوس)

* **بنو غنم بن السلم – خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط**

١٠٢٥ ـ تقدم ذكره ، والرجيع ماء لهذيل في ناحية الحجاز . كان ذلك سنة ثلاث في قول « السيرة » وسنة أربع في « الطبري » (٣ : ٣٠) .

١٠٢٦ ـ مرت معنا ترجمة باسم معتب بن عبيد بن سواد بن هتيم بن ظفر . وعلقت «د» بقولها : « قيل لم يكن بلويا ، وانما هو أخو عبد الله بن طارق البلوي لأمه » . ذكره في « التجريد » باسم معتب وقال : قيل فيه مغيث . انظر « ٢ : ٨٦ » .

١٠٢٧ ـ ذكرهما في التجريد (١ : ٢٢٤ ، ٤٢) . وأشار الى الاستيعاب وأبي موسى المديني .

١٠٢٨ ـ أولاد امرىء القيس بن مالك : بنو غنم بن السلم ، وبنو واقف . وقال ابن الكلبي ان واقفا بطن وهو مالك بن امرىء القيس . « مختصر الجمهرة لابن الكلبي ٢ : ١٩٠ » .

بن كعب من بني غنم : استشهد بأحد . قتـــله هَبيرة بن أبي وهب المخزومي .

* **سعد بن خيثمة أبو عبدالله** [١٠٢٩] : شهد العقبة وبدراً ، وقتـــل يومئذ ، قتله طعيمة بن عدي ، وقيل عمرو بن عبدود . وكان يقال له سعد الخير . وذكر أن رسول الله ﷺ نزل عليه في بني عمرو بن عوف وقيل بل نزل على كلثوم بن الهدْم [١٠٣٠] . وكان يحدّث في بيت سعد بن خيـثمة . ولما استنهض النبي ﷺ أصحابه الى عير قريش ، أسرعوا . فقال خيثمة لابنه سعد : « انه لا بد لأحدنا أن يقيم عند نسائنا فآثرني بالخروج » . فقـــال سعد : « لو كان غير الجنة لآثرتك به . إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا ». فاستهما ، فخرج سهم سعد ، فخرج مع رسول الله ﷺ الى بدر فقتل .

* **عبدالله بن سعد بن خيثمة** : روي عن المغـيرة [١٠٣١] بن أبي حكيم قال : سألت عبدالله بن سعد بن خيثمة الانصاري: أشهدت أحداً مع رسول الله ﷺ ؟ قال: «نعم، والعقبة وأنا رديف ». وروي هذا الحديث « أشهدت بدراً ؟ قال نعم ، والعقبة وأنا رديف » . والأول أثبت .

١٠٢٩ ـ نسب الاستيعاب لابن اسحاق قوله : « ان سعدا من بني عمرو بن عوف » • أما ابن الكلبي فقال : « سعد من بني السلم ، قتل أبوه خيثمة في أحـــد » • « مختصر الجمهرة ٢ : ١٩٠ » •

١٠٣٠ ـ نسبه البعض الى عمرو بن عوف ، وبعض أخرون الى امرىء القيس • بقي عنـــده النبي صلعم أربعة أيام ثم تحول الى دار ابي أيوب • هذا قول الواقدي وابن اسحاق • ومنهم من قال : كان نزوله على سعد بن خيثمة • كان منزلـــه معروفا بمنزل العزاب والمهاجرين • الاستيعاب « ٣ : ١٣٢٧ » •

١٠٣١ ـ المغيرة هنا من الابناء . مات بعـــد المـــائة ، وثقه النـــائي وابن معين « طبقات خليفة رقم ٢٦٥١ » وفى هامش «د» ان عبد الله بن سعد قتل فى القادسية، بعد ان ابلى فيها بلاء حسنا •

* قدامة وعرفجة وأبو أمية [١٠٣٢] « بنو الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم : شهدوا [١٠٣٣] .

* مالك المنذر أبنا قدامة بن الحارث بن مالك بن كعب : شهدا بدراً .

* أوس بن حارثة من بني غنم بن السلم : بدري .

(ذكر بني واقف [١٠٣٤] واسمه سالم بن امرىء القيس بن مالك بن الاوس)

* هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف : شهد بدراً ، وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم . وهذا الذي قذف بشريك بن سحما [١٠٣٥] ، فنزلت في شأنه آية اللعان ، فتلاعنا عند رسول الله ﷺ .

١٠٣٢ ـ في « م وت » ان الحارث والمنذر ابناء عرفجة ، ولم يذكر أبو أمية • وفي بني النحاط هؤلاء خلاف ، فقال ابن سعد : « ان المنذر ومالكا هما ابناء قدامة بن الحارث ، وان الحارث هو ابن عرفجة » • « الطبقات ٣ : ٤٨٢ » •

١٠٣٣ ـ هكذا في «د» دون أي شيء اخر • ولم يردوا في المراجع التي اعتمدنا عليها سوى ابن سعد •

١٠٣٤ ـ قفزت «م» و «ت» عن بني واقف الى سياق آخر من النسب •

١٠٣٥ ـ قال في الاستيعاب : شريك ابن سحماء نسبة الى أمه ، وهو شريك بن عبدة بن مغيث البلوي حليف الأنصار • (٢ : ٧٠٥) • وجاء على هامش «د» : « والصحيح أن القاذف عويمر العجلاني كان غائبا بتبوك ، فقدم ، فوجد امرأته حبلى • وهلال غاب عن تبوك ، ولم يشهدها » • وقال في الاصابة : « يقال انه شهد مع أبيه أحدا ، وبعثه أبو بكر الى خالد » •

*** هرمي بن عبدالله بن رفاعة ين نجدة بن مجدعة بن عدي بن نمير بن واقف** : شهد الخندق وما بعدها إلا تبوكا ، وهو أحد البكائين [١٠٣٦] الذين تولوا وأعينهم تفيض من الدمع . قاله ابن القداح وحده .

*** أبو قدامة بن سهل بن الحارث بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف:** قتل بصفين مع علي عليه السلام .

(ذكر بني خَطْمة بن جشم بن مالك بن الاوس واسمه عبدالله [١٠٣٧])

*** خزيمة بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن خطمة** : وهو المعروف بذي الشهادتين يكنى أبا عمارة ، وكانت معه راية بني خطمة يوم الفتح . وشهد صفين مع علي. فلما قتل عمار جرّد سيفه فقاتل حتى قتل .

وكان النبي ﷺ قد كان جعل شهادته كشهادة رجلين . وسببه أن النبي ﷺ اشترى من اعرابي فرساً ، ثم مضى ليعطيه ثمنه . فجاء رجل فساوم الاعرابي بالفرس ، ولا يعلم أن رسول الله ﷺ اشتراه منه فنادى الاعرابي رسول الله ﷺ أيها الرجل [١٠٣٨] : ان كانت لك بالفرس حاجة ، وإلا فاني

١٠٣٦ ـ كان البكائون سبعة نفر السيرة (٣ : ١٤٣) .

١٠٣٧ ـ وانما لقب بخطمة ، لأنه خطم رجلا بسيف على خطمه .

١٠٣٨ ـ يظهر أن الاعرابي لم يعرف النبي صلعم حتى قال : « أيها الرجل » . وفي «م» تكرر اخطاء كثيرة .

بايعها ، فقال النبي ﷺ : « أوَلم تبعنيها » ؟ قال : « ابغني شهوداً » . فطفق كل من جاءَ ، لا يدري ما يقول . فجاءَ خزيمة فقال : أنا أشهد . فقال رسول الله ﷺ : بمَ تشهد ؟ قال : بتصديقك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « من شهد له خزيمة أو شهد عليه فحسبه هذا » . يعني « الخبر »[١٠٣٩] . ولخزيمة رواية[١٠٤٠] عن رسول الله ﷺ . ومن ولده محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت (١٠٣ د) .

عُمير بن عدي بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة : إمام بني خطمة وقاريهم. قيل كان أعمى ، فلم يشهد شيئاً من المشاهد لضرارته ، ولكنه قديم الاسلام ، صحيح النيّة ، وهو الذي قتل عصما بنت مروان ، وكانت تحرض على[١٠٤١] الفتك برسول الله ﷺ . فوجأها عُمير بسكين تحت ثديها فقتلها ، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره وقال : « إني لأتقي تبعة إخوتها » . فقال النبي ﷺ : « لا تخَفهم[١٠٤٢] » . ورُوي انه قال : « لا ينتطح فيها عنزان »[١٠٤٣] .

وقيل بل كان عُمير بصيراً ، لكنه ضعيف البصر . فشهد أحداً وما

١٠٣٩ ـ في هامش «د» : قال الواقدي : « لم يشر عمارة الى الذي روى هذا الحديث » • وكان له اخوان ، وحوح ولا عقب له • والآخر عبد الله بن ثابت وله عقب • وامهما أم خزيمة ، كبشة بنت أوس ، من بني خطمة • انظر الاستيعاب (٢ : ٤٤٨) • الاصابة (٢ : ١١١) التجريد (١ : ١٥٩) •

١٠٤٠ ـ له ٣٨ حديثا ، « خلاصة التذهيب » •

١٠٤١ ـ « عصماء » في « الاستيعاب » • في «م» تحضض وكذلك «ت» •

١٠٤٢ ـ وعلى الهامش زيادة بعد « لا تخفهم » هي : « فليس عليك منهم ، ولو قاتلتهم ما قاتلوك . فذهب عليهم فوجدهم حين سووا على عصماء قبرها . فلم يرفعوا اليه رؤوسهم » . وكانت هذه قالت الشعر ذما في الانصار الذين أسلموا . ورد عليها حسان بن ثابت . انظر السيرة (٤ : ٣١٤) .

١٠٤٣ ـ هذا مثل : يعني به الاتفاق على الامر ولا خلاف فيه • أنظر « مجمع الأمثال للميداني » •

بعدها (١٠٤٤) . وكان عُمير يدعى القاري وقد حفظ طائفة من القرآن ، وكان يؤم بني خطمة . وذكر ابن الكلبي وأبو عبيد عدي بن خرشة الشاعر في بني خطمة ، فهذا ولده . ويروي عنه ابنه عدي بن عُمير .

* **الحارث بن عدي بن خرشة** : أخو عمير . قتل يوم أحد شهيداً .

* **عبدالله بن يزيد بن حصن (١٠٤٥) بن عمرو بن الحارث بن خطمة** : شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة. ثم كان أميراً على الكوفة ، وشهد مع عليّ حروبه .

روى عنه أبو بردة بن أبي موسى . وابن ابنه (١٠٤٦) عدي بن ثابت بن عبدالله . ولأبيه يزيد صحبة . [من ولده القاضي أبو موسى ، اسحق بن موسى ، بن عبدالله بن موسى بن عبدالله ، ولي ديوان الصدقات للمأمون . مات سنة أربع وأربعين ومايتين . روى عنه الجماعة إلا البخاري والسجستاني] (١٠٤٧) .

* **عبد الرحمن الخطمي** : روى عن النبي ﷺ في الميسر . روى عنه ابنه موسى بن عبد الرحمن (١٠٤٨) .

* **عبّاد بن نُهيك الخطمي (١٠٤٩)** : هو الذي أنذر بني حارثة حين

١٠٤٤ ـ عزا الاستيعاب هذا القول الى ابن القداح بن عمارة الأنصاري الثقة في الأنساب .

١٠٤٥ ـ عن ابن الكلبي كما جاء في هامش «د» . وفي « التجريد » حصين . وقال انه شهد الحديبية ، ومات قبل ابن الزبير .

١٠٤٦ ـ يعني به أبا موسى الأشعري الصحابي المشهور . « وابن ابنه » غير موجودة في «د» .

١٠٤٧ ـ هذه العبارات بين القوسين انفردت بها «د» .

١٠٤٨ ـ منقول بحذافيره عن الاستيعاب . « ٢ : ٨٥٦ » .

١٠٤٩ ـ شطبت «د» على اسم عباد ونسبه ، وقالت في الهامش : هو حارثي ، لكنها احتفظت بالترجمة ، ونقلت «ت» و «م» ترجمته « بالخطمي » .

وجدهم يصلّون إلى بيت المقدس ، فأخبرهم أن القبلة قد حوّلت ، فأتمّوا الركعتين الباقيتين نحو المسجد الحرام .

* **حبيب بن خماشة الخطمي** : سمع النبي ﷺ يقول بعرفة : « عرفة كلها موقف إلا بطن عُرنة، والمزدلفة كلها موقف إلا بطن محسّر [١٠٥٠] »، وهو جد أبي جعفر الخطمي واسمه عمير بن يزيد بن حبيب. قال عبد الرحمن بن مهدي : كان أبو جعفر الخطمي وأبوه وجده حبيب بن خماشة قوماً توارثوا [١٠٥١] الصدق ، بعض عن بعض .

* **أبو معمر خزيمة بن معمر الخطمي** : حديثه في المرجومة [١٠٥٢] . روى عنه محمد بن المنكدر .

* **حُميّر [١٠٥٣] ويقال : الحمير الخطمي** : تزوج معاذة مولاة عبدالله بن أبي بن أبي سلول . وكانت فاضلة فولدت له الحارث وعديّا (١٠٤ د) وأم سعد ، « بني الحميّر » . وكان الحميّر من أصحاب مسجد الضرار . فتاب ، فحسنت توبته .

* **عبيد القاري** : رجل من بني خطمة ، روى عن النبي ﷺ . روى عنه زيد بن اسحاق .

١٠٥٠ ـ بطن عرنة كما مر هو في عرفة ، وبطن محسر واد بين عرفات ومنى . والحديث أخرجه الطبراني أيضا عن ابن عباس .

١٠٥١ ـ كلمة « توارثوا » محرفة ومشوهة في «م» . وقد ترجمت «د» لحبيب مرتين خطأ ، هذه احداهما . وعبد الرحمن بن مهدي ، هو المعروف بالبصري اللؤلؤي الحافظ الثقة الامام ، أخذ عن مالك وخلق ، وأخذ عنه ابن المبارك وخلق . كان من اعلم الناس بالحديث وكان يحج كل سنة . مات ١٩٨ هـ . « الخلاصة ٢٣٥ » « والشذرات » .

١٠٥٢ ـ راجع باب الرجم والمرجومة في «مجمع الزوائد» ففيه بحث مستفيض. (٦ : ٨٦٨)

١٠٥٣ ـ ذكره ابن ماكولا في كتابه الاكمال في الكنى والانساب (٢ : ٧٥) الطبعة الأولى ، وزارة المعارف الهند . (١٣٨) . وأثبته « التجريد » نقلا عن ابن ماكولا .



* **عصمة بن مالك الخطمي** : روى عن النبي ﷺ أنه قال : « ظهر المؤمن حمى » [(١٠٥٤)] . روى عنه ابن موهب .

(ذكر بني مرة [(١٠٥٥)] بن مالك بن الاوس)

* **أبو قيس صيفي بن الأسلت** : واسم الاسلت عامر بن جشم بن وايل ابن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس . اختلف في اسلامه ، فقيل: هرب من النبي ﷺ إلى مكة . فأسلم يوم الفتح ، وقيل لم يُسلم ، وكان شاعراً ، وكان يحب قريشاً ، وكان لهم صهراً . كانت عنده ارنب بنت أسد بن عبد العزى . وكان يقيم عندهم السنين بامرأته . فلما وقع بينهم الاختلاف في أمر رسول الله ﷺ قال قصيدة يعظم فيها الحرمة ، وينهاهم عن الحرب وعن رسول الله ﷺ منها :

فيا راكباً إمـا عرضتَ فبلغنْ
مغلغلة عني لؤي بن غالبِ [(١٠٥٦)]

١٠٥٤ ـ قال الجامع الصغير « ظهر المؤمن حمى الا بحقه » الطبراني ، عن عصمة بن مالك حديث صحيح .

١٠٥٥ ـ جعلت كل من « ت و م » مكان مرة « واقفا » ، ثم سردت ترجمة قيس بن الأسلت . وقال في « الاستيعاب » استنادا الى الزبير بن بكار وابن اسحاق انه من مرة . ويقال لأبناء مرة « الجعادرة » لقصر فيهم . « وفاء الوفاء » للسمهودي عن الشرقي (١ : ١٦) . وأكثر النسابين على أن مرة هو ابن مالك بن أوس .

١٠٥٦ ـ طالما ردد الشعراء هذا المطلع : « فيا راكبا » والمغلغلة ، الرسالة . ولؤي بن غالب من قريش .

رسول امرىءٍ قد راعهُ ذاتُ بينكم
على النأي محزون بذلك ناصبِ
أعيذكم بالله من شرّ صنعكم
وشرّ تباغيكم ودسّ العقارب
وإظهار أخلاقٍ ونجوى سقيمة
كوخز الأشافي وقعها حق صائب [1057]
وقل لهم - والله يحكم حكمه -
ذروا الحرب تذهبْ عنكمُ في المذاهب [1058]
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
هي الغول للأقصى معاً والأقارب
وتستبدلوا بالأتحمية بعدها
سمالاً وأصباغاً ثياب المحارب [1059]
وبالمسك والكافور غبْرا سوابغاً
كأن قتيريها عيون الجنادب [1060]
ألم تعلموا ما كان في حرب داحسٍ
فتعتبروا أو كان في حرب حاطب [1061]

١٠٥٧ ـ الأشافي : جمع اشفى وهو حديدة يستعملها الاسكافي • والصائب هو الذي يصيب الهدف •

١٠٥٨ ـ في « السيرة » المراحب بدلا من المذاهب • فالمراحب المواضع المتسعة ، والمذاهب الطرق •

١٠٥٩ ـ الأتحمية : نوع من الثياب اليمنية الفاخرة • « سمالا » هاكذا في جميع النسخ • وحسب اللغة أسمالا وهي الخلق من الثياب ، وهنا جاءت سمالا ربما للوزن • وفي السيرة : شليلا واصداء ثياب المحارب •

١٠٦٠ ـ الغبر السوابغ : الدروع الوافية • والقتير رؤوس المسامير في الدرع • والجنادب ذكر الجراد • « ما أجمل هذا التشبيه » •

١٠٦١ ـ حرب داحس كانت بين عبس وفزارة فى الجاهلية . وحرب حاطب كانت بين الاوس والخزرج بسبب مقتل يهودي كان جارا للخزرج •

فـكم قد أصابت من شريف مسوّد
طويـــل العماد ، ضيفه غير خايب
عظيم رمـــاد النار يحمد أمره
وذي شيمة محض كريم الضرايب
وإن امرأً [فاختار] دنيا فلا يكن
عليكم رقيباً غيرُ ربّ الثواقب [١٠٦٢]
أقيموا لنا دينا حنيـــفاً فانتمُ
لنا غايـــة قـد تهتدوا بالذوائب
وأنتم لهـــذا الناس نور وعصمة
تؤمّون والأحلام غيرُ عوازب [١٠٦٣]
وأنتم إذا ما حُصّل الناس جوهر
لـكم سرر البطحاء شمُّ الأرانب [١٠٦٤]
فقوموا فصلّوا ربكم وتمسّحوا (١٠٥ د)
بأركان هذا البيت بين الأخاشب [١٠٦٥]
فعندكم بـــلاءٌ ومصدق
بخزي أبي يكسوم هادي الكتائب [١٠٦٦]
فإن تهلكوا نهلِكْ وتهلـــك مواسم
يعاش بها ، قول امرىءٍ غير كاذبِ

١٠٦٢ ـ في الأصل « اختار » فلا يستقيم الوزن • الثواقب : النجوم اللوامع •

١٠٦٣ ـ الذوائب : مقدمة الناس وأشرافهم • عوازب : بعيدة •

١٠٦٤ ـ في السيرة « سرة » • والسرر جمع سرة ، وهي خير الشيء وأعلاه • وشم الارانب : أي شم الانوف يعني أعزاء •

١٠٦٥ ـ الاخاشب : يعني بها الاخشبين وما حولهما ، وهما جبلان بمكة •

١٠٦٦ ـ أبو يكسوم كنية أبرهة قائد الحبشة في اليمن ، وهو الذي توجه لهدم الكعبة وصحب معه الفيل . وكان من أمره ما كان • وفي السيرة : « غداة أبي يكسوم » • راجع السيرة (١ : ٣٠٠) •

وذكر في مغازي الأموي أن أبا قيس هذا ، كان قد ترهب في الجاهلية وفارق الأوثان ، وهمّ بالنصرانية ثم أمسك عنها وقال : أنا أعبد إله ابراهيم . حتى قدم رسول الله ﷺ فأسلم فحسن اسلامه وهو شيخ وكان قوّالا بالحق، معظماً لله في جاهليته ، يقول في ذلك أشعاراً حساناً . وذكر عنه مثل ما ذكر عن أبي قيس صرمة بن أبي أنس كما تقدم .

وروي عن عدي بن ثابت قال : لما مات أبو قيس بن الأسلت ، خطب ابنه قيس امرأة أبيه . فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقالت : « يا رسول الله إن أبا قيس قد هلك ، وإن ابنه قيساً من خيار الحي خطبني إلى نفسي فقلت : « ما كنت أعدّك إلا ولداً » . قالت : « وما أنا بالتي أسبق رسول الله ﷺ إلى شيء » ، فسكت عنها . فنزلت هذه الآية : [ولا تَنكحوا ما نكحَ آباؤكم مِنَ النِساءِ إلا ما قد سلف] (١٠٦٧) .

* **قيس بن صيفي بن الاسلت** : جاء ذكره في الحديث الذي ذكرناه في خبر أبيه .

* **وحوح بن الاسلت « أخو أبي قيس »** (١٠٦٨) : شهد الخندق وما بعدها ، وله يقول أبو قيس :

أرى وحوحاً ولّى عليَّ بأمره كأني امرؤٌ من حضرموت غريبُ

١٠٦٧ ـ تمام الآية : (انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا) • النساء : الآية ٢٢ •

١٠٦٨ ـ جاء على الهامش : « كان وحوه أخساه لأمه • لم يصح اسلام وحوح ولا اسلام أخيه أبي قيس » • قال في « الأغاني الجزء الثامن عشر طبع دار الشعب ١٣٩٠ ، عند ترجمة أبي قيس » : « واسلم ابنه عقبة بن أبي قيس ، واستشهد يوم القادسية • ولأبي قيس شعر جميل رائق كان يتمثل ببعض منه عبد الملك بن مروان بعد مقتل مصعب بن الزبير :

من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة يصل بنار كريم غير غدار
أنا النذير لكم مني مجاهرة كي لا ألام على نهي واعذار

كأني امرؤ لا ودّ بيني وبينه   وأنت حبيب في الفؤاد قريبُ

وان بني العلاّت قوم وانني   أخوك فلا يكذبْك عنك كذوب [١٠٦٩]

أخوك الذي إن أتت يوماً عظيمةٌ   تحمّلها والنائباتُ تنوبُ [١٠٧٠]

* **محصن وحصين ابنا وحوح بن الأسلت** : روى قصة طلحة بن البراء فقال : إنه قتل بالعذيب [١٠٧١] .

* **حاجب وحُباب وحبيب أولاد زيد بن تيم بن أمية بن بياضر بن سعيد بن مرة** : شهدوا أحداً وقتل حبيب يومئذ شهيداً [١٠٧٢] . وقتل حباب يوم اليمامة .

* **أم علي بنت خالد بن تيم بن أمية** [١٠٧٣] : التي نزل الآذان في بيتها . ذكرها ابن الكلبي . وقال غيره كان بلال يؤذن على ظهر بيتها .

١٠٦٩ ـ بنى العلات : الذين هم من أمهات مختلفة •

١٩٧٠ ـ في «م» : « أخوك اذا تأتيك يوما عظيمة » وهي هكذا في الاستيعاب وفي «ت» : « أخوك اذا رأيتك يوما عظيمة » •

١٠٧١ ـ الجملة « انه قتل بالعذيب » ليس لها صلة بقال ، لانه لم يرو القصة هنا ، ورواها في مكان آخر • والعذيب ماء بين القادسية والمغيثة على بعد اربعة أميال • « ياقوت » • واختلفت هنا «م» و «ت» عن «د» في سياق ترجمة الأشخاص • ذكر في الاصابة محصنا وقال انه قتل بالقادسية مع أخيه ، قاله ابن الكلبي • « مختصر الجمهرة ٢ : ١٩٠ » مخطوط •

١٠٧٢ ـ لم يردوا في الاستيعاب ، وقال في الاصابة « حاجب قتل في أحد وحباب قتل في اليمامة ، وحبيب قتل في أحد • كلهم عن ابن شاهين (١ : ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣٢١) •

١٠٧٣ ـ لم يذكر الاستيعاب أم علي هذه ، في الاصابة ذكرها عن ابن الكلبي • ولم يصرح بأن لها صحبة • قال : ذكرها ابن الدباغ مستدركا • وقال في « التجريد » نزل الآذان في بيتها أو أذن بلال على ظهر بيتها • عن ابن الكلبي التجريد (٢ : ٣٣٠) .

(ذكر بني عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس — ثم — بني أمية بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف)

* **أبو لبابة بشير[١٠٧٤] بن عبد المنذر بن رفاعة بن زيد بن أمية بن زيد:** شهد العقبة وكان نقيباً . وشهد بدراً . وزعم قوم أن أبا لبابة والحارث (١٠٦ د) بن حاطب ، خرجا مع رسول الله ﷺ إلى بدر ، فرجعهما وأمّر أبا لبابة على المدينة ، وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر ، قال ابن هشام : ردهما من الروحاء . قال أبو عمر : واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة حين خرج إلى غزوة السويق وشهد مع رسول الله ﷺ أحداً وما بعدها من المشاهد . وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح .

وروي عن الزهري قال : كان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك . فربط نفسه بسارية وقال : « والله لا أحل نفسي منها ، ولا أذوق طعاماً ولا شراباً ، حتى يتوب الله عليّ أو أموت » . فمكث سبعة أيام لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى خرّ مغشياً عليه ، ثم تاب الله عليه . فقيل له : قد تاب الله عليك يا أبا لبابة . فقال : « والله لا أحل نفسي ،

١٠٧٤ ـ جرى اختلاف في اسمه بين بشير ورفاعة . وصاحب هذا التاليف ابن قدامة وضع ترجمة على المتن واخرى على الهامش احداهما باسم بشير والأخرى باسم رفاعة . وبنو زيد : أميه ، وضبيعة ، وعبيد ، مرجعهم عمرو بن عوف .

حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني » . قال : فجاء النبي ﷺ ، فحلـّه بيده . قال أبو لبابة : « يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأن انخلع من مالي صدقة إلى الله ، وإلى رسوله » . قال : « يجزيك يا أبا لبابة الثلث » .

وروي أن النبي ﷺ حين حصر قريظة ، سألوا رسول الله ﷺ ، أن يبعث إليهم أبا لبابة فلما صار إليهم ، جهشوا (١٠٧٥) إليه يبكون في وجهه ، وكان رضيعهم . فاستشاروه في النزول على حكم سعد بن معاذ ، فأشار إلى حلقه : « إنه الذبح » . ففعل ما فعل ، من ربط نفسه بسارية من سواري المسجد . ونزل عليه عمر بن الخطاب ، وزيد أخوه ، وسعيد بن زيد (١٠٧٦) ، وعبدالله وعمرو أبناء سراقة (١٠٧٧) ، وخنيس بن حُذافة (١٠٧٨) ، وواقد بن عبدالله (١٠٧٩) ، وهلال وخولي أبناء أبي خولي (١٠٨٠) ، وعياش بن أبي ربيعة (١٠٨١) ، وبنو البكير (١٠٨٢) ، حين

١٠٧٥ت ـ يقال جهش وأجهش بمعنى واحد وكان بنو قريظة حلفاء الأوس ، كما كان بنو النضير حلفاء الخزرج •

١٠٧٦ ـ هو سعيد بن زيد بن عمرو القرشي العدوي ، ابن عم عمر بن الخطاب وصهره • كان من المهاجرين الأولين ، وبسبب زوجته أسلم عمر • وهو أحد العشرة الذين بشرهم رسول الله بالجنة ، نزل الكوفة وسكنها في زمن معاوية سنة خمسين أو احدى وخمسين ودفن في المدينة • الاستيعاب (٢ : ٦١٤) •

١٠٧٧ ـ هما من عدي من قريش ، يقال انهما شهدا بدرا والقول مختلف فيه : انظر التجريد (١ : ٣١٣)

١٠٧٨ ـ من المهاجرين الاولين ، كان على حفصة بنت عمر ، توفي عنها بعد أحد على أثر جراحات • الاستيعاب (٢ : ٤٥٢) والتجريد (١ : ١٦٣) •

١٠٧٩ ـ من بني تميم ، حليف بني عدي من قريش ، أسلم اخا رسول الله صلعم بينه وبين البراء بن معرور • توفي في خلافة عمر • الاستيعاب (٤ : ١٥٥٠) •

١٠٨٠ ـ هما من حلفاء بني عدي بن كعب ، ومن شهد بدرا • التجريد (١ : ١٦٤ ، ٢ : ١٢١) والاستيعاب (١ : ٤٥٣) و (٤ : ١٥٤٢) •

١٠٨١ ـ من بني مخزوم ومن المهاجرين الأولين، وأخو أبي جهل لأمه• التجريد (١ : ٤٣٠)

١٠٨٢ ـ بنو البكير بن عبد ياليل بن عبد ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث • كانوا أربعة : خالد ، وعاقل ، وعامر ، واياس • انظر ترجمة خالد وبها ذكر أخوته في الاستيعاب (٢ : ٤٢٦) والتجريد (١ : ١٤٨) •

قدموا مهاجرين .

* **لُبابة بنت أبي لبابة** : زوج زيد بن الخطاب ، وهي أم عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . وأتى أبو لبابة بعبد الرحمن ابنها إلى النبي ﷺ فقال : « مَنْ هذا منك يا أبا لبابة » ؟ قال : « ابن بنتي يا رسول الله » .

* **رفاعة** [١٠٨٣] **بن عبد المنذر بن رفاعة بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف** : شهد العقبة مع السبعين، وأكثر الرواة يعدونه في النقباء الاثني عشر ويسقطون أبا الهيثم بن التيهان ، وشهد بدراً وقتل يوم أحد ، وقيل يوم خيبر ، والصحيح أنه يوم أحد . لا عقب له . وأخوه مبشر بن عبد المنذر لا عقب له .

* **مبشر بن عبد المنذر بن رفاعة بن زنبر بن زيد بن أمية** : شهد بدراً واستشهد يومئذ .

* **السايب بن أبي لبابة بن عبد المنذر** : يكنى أبا عبد الرحمن ، ولد على عهد رسول الله ﷺ .

* **رافع بن سهل بن رافع بن عدي بن زيد بن أمية بن زيد** : شهد أحداً وسائر المشاهد وقتل يوم اليمامة . واختلف في شهوده أحداً [١٠٨٤] .

١٠٨٣ ـ لم تذكر «م» الا ترجمة واحدة باسم رفاعة . أما «د» فوضعت ترجمتين احداهما على المتن باسم أبي لبابة بشير ، والثانية على الهامش باسم رفاعة : وقالت « يقال ان أبا لبابة أخو رفاعة » . وهذا يدل على الاضطراب . ونقل الاستيعاب لأبي لبابة ثلاث ترجمات : أبو لبابة (٤ : ١٧٤) رفاعة وهو أبو لبابة (٢ : ٥٠٠) ، بشير وهو أبو لبابة ايضا (١ : ١٧٣) وكلها لحياة شخص واحد ، اشتهر بكنية أبي لبابة . ونقل « التجريد » هذا الاختلاف أيضا فقال : أبو لبابة ، رفاعة بن عبد المنذر اسمه بشير . انظر (٢ : ١٩٨) .

١٠٨٤ ـ ولم يختلف انه شهد أحدا وسائر المشاهد كلها . الاستيعاب (١ ـ ٤٨١) . أثبت ذلك « التجريد » (١ : ١٧٣) .

حليف « القواقلة » .

* **عويم** [١٠٨٥] **بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد** : يكنى أبا عبد الرحمن وقيل إنه بلوي ، حليف بني أمية ، والأول أكثر . شهد العقبتين ، وقيل بل شهد العقبة الثانية ، ثم شهد بدراً (١٠٧ د) وأحداً والخندق . ومات في حياة رسول الله ﷺ . وقيل بل مات في خلافة عمر بالمدينة وهو ابن خمس أو ست وستين سنة .

* **عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة** : ولد على عهد النبي ﷺ . ذكره الواقدي .

* **عتبة بن عويم بن ساعدة** [١٠٨٦] :

* **عبد الرحمن بن ساعدة** : سأل النبي ﷺ : هل في الجنة خيل [١٠٨٧]؟ يختلف في حديثه .

* **عبدالله بن ساعدة أخو عويم** : روى عنه مسلم بن جندب ، أن رسول الله ﷺ قال : (من كانت له غنم ، فليسرْ بها عن المدينة أقلّ أرض الله مطراً) [١٠٨٨] .

١٠٨٥ ـ انظر الحلية لأبي نعيم (٢ : ١١) ، الاستيعاب (٣ : ١٤٨) ، التجريد (١ : ٤٢٩) .

١٠٨٦ ـ دون ترجمة . وعلى هامش «د» جاء ما يلي : عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الانصاري ، روى عن أبيه عن جده في سنن ابن ماجة . وقال في الاصابة : مختلف في صحبته . (٤ : ٢١٥) . وذكره التجريد (١ : ٢٧١) .

١٠٨٧ ـ انظر الاستيعاب (٢ : ٨٣٤) والتجريد (١ : ٣٤٨) .

١٠٨٨ ـ الحديث : انظر الاصابة رقم الترجمة ٤٦٩٥ . اذ قال أخرجه البغوي والبزار .

* **حاطب بن عمرو بن عُبيد** [١٠٨٩] **بن أمية بن زيد** : شهد بدراً .

* **الحارث وسلمة أبناء حاطب بن عمرو بن عبيد** : شهدا أحداً جميعاً، وشهد سلمة [١٠٩٠] بدراً ، وأما الحارث فإن رسول الله ﷺ ردّه ، حين توجه إلى بدر ، من الروحاء في شيء أمره به إلى بني عمرو بن عوف ، وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها . ثم شهد أحداً والخندق والحديبية . وقتل يوم خيبر ، رماه رجل من فوق الحصن فدمغه [١٠٩١] . كنيته أبو عبدالله .

* **ثعلبة بن حاطب « أخوهما »** : شهد بدراً وأحداً . وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين عوف بن الحمراء [١٠٩٢] . وثعلبة هو مانع الصدقة الذي نزل فيه : [ومِنهم مَنْ عاهَدَ الله لِئنْ أتانا مِن فضلِهِ لنصَدّقنّ] [١٠٩٣].

* **سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد** : كنيته أبو عمير ، وقيل أبو زيد يعرف بسعد القاري [١٠٩٤] . ويقال إنه أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن [١٠٩٥] على عهد رسول الله ﷺ . وقتل

١٠٨٩ ـ في «م» والاستيعاب والتجريد « عتيك » . انظر الاستيعاب (١ : ٣١١) ، التجريد (١ : ١١٤) • ولم يذكر ابن اسحاق أنه شهد بدرا • وتركت «د» حاطبا دون ترجمة •

١٠٩٠ ـ شهد بدرا وأحدا • الاستيعاب وعنه التجريد •

١٠٩١ ـ فدمغه : شجه حتى بلغ الدماغ • وأم الحارث بن حاطب ، أمامة بنت الصامت وعمة الجلاس . وكان ثعلبة ابن حاطب مغموص عليه في دينه • وقال ابن اسحاق انه ممن اتخذ مسجد الضرار • هامش «د» •

١٠٩٢ ـ في الاستيعاب : « معتب بن عوف بن الحمراء السلولي ، وقيل الخزاعي ، حليف بني مخزوم ، شهد بدرا وكان من مهاجرة الحبشة . قال الطبري توفي سنة « سبع وخمسين». (٣ : ١٤٣٠) •

١٠٩٣ ـ سورة التوبة : ٧٥ •

١٠٩٤ ـ نسبة الى بني قارة ، قبيلة من كنانة • كانوا رماة •

١٠٩٥ ـ قيل لم يجمع القرآن من الأوس أحد غيره ، ومن الخزرج خمسة نفر « هامش » «د»

بالقادسية سنة خمس عشرة ، وقيل سنة ست عشرة ، وهو والد عمير بن سعد .

* عُمير بن سعد بن عبد بن النعمان : من فضلاء الصحابة ، يقال له « نسيج وحده » ، غلب ذلك عليه وعرف به . وهو والي عمر بن الخطاب على حمص ، بعد سعيد بن عامر بن خديم [1096] أوقبله وله في ولايته قصة عجيبة مشهورة .

ذكر عبد الرزاق [1097] عن ، ابن جُريج ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : كانت أُم عمير بن سعد عند الجلاس بن سويد . فقال الجلاس في غزوة تبوك : « إن كان ما يقول محمد حقاً ، لنحن شرٌ من الحمير » . فسمعها عُمير فقال : « والله إني لأخشى إن لم أرفعها إلى رسول الله ، أن ينزل القرآن وأن أخلط بخطيئة . ولنعم الأب هو لي » . فأخبر النبي ﷺ . فدعا النبي ﷺ الجلاس ، فعرّفه وهم يترحلون . فتحالفا [1098] ، فجاء الوحي الى النبي ﷺ ، فسكتوا ، فلم يتحرك أحد . فرُفع عن النبي ﷺ فقرأ : [يَحْلِفونَ باللهِ ما قالوا ، ولَقدْ قالوا كلِمةَ الكُفر — حتى انتهى إلى — فَإنْ يَتوبوا يَكُ خَيراً لَهُم] [1099] . فقال الجلاس: « استتبْ لي ربيّ ، فإني أتوب إلى الله ، وأشهد انه صدق » . قال عروة : فما زال منها عُمير

1096 ـ قال في الاستيعاب : جاءت حذيم وخذيم : (٢ : ٦٢٤) . انظر الحلية لأبي نعيم (١ : ٢٤٤ ـ ٢٤٧) .

197 ـ عبد الرزاق بن همام بن نافع ، مولى لحمير ، أبا بكر الصنعاني . مات عبد الرزاق في اليمن سنة ٢١١ هـ . (المعارف ٢٢٦) . وهو أحد الائمة الأعلام نسبوه الى التشيع . رحل اليه ائمة المسلمين وثقاتهم . « خلاصة التذهيب : ٢٣٨ » .

1098 ـ في المخلوطات الثلاث « فتحالف » وهو خطأ .

1099 ـ سورة التوبة : الآية ٧٤ .

بعلياء حتى مات [١١٠٠] .

قال ابن جُريج [١١٠١] : وأُخبرت عن ابن سيرين قال : فما سمع عمير من الجلاس شيئاً يكرهه . وعن ابن سيرين قال: لما نزل القرآن ، أخذ النبي ﷺ بإذن عمير وقال : « وفتْ أذنك ياغلام وصدقك ربك » [١١٠٢] . وذكر أبو عمر ، أن عُميراً سكن الشام ومات بها . روى عنه راشد * بن سعد ، وحبيب بن عُبيد . وقال غيره إنه مات بقرية بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب [١١٠٣] .

*** رافع بن عنجدة و « عنجدة أمه وأبوه الحارث » :** ذكره الأموي [١١٠٤] في مَن شهد بدراً ومن بني أمية بن زيد . وقد شهد أيضاً أحداً والخندق . وقيل فيه . هو عامر بن عنجدة (١٠٨ د) .

*** أميمة بنت بشر من بني أمية بن زيد :** كانت عند ثابت بن

١١٠٠ ـ قال في الاستيعاب : « فتاب وحسنت توبته ، ولم ينزع عن خير كان يفعله الى عمير فكان ذلك مما عرفت به توبته » • وقال ابن حزم : « كانت له نزعة ثم حمد أمره الى أن مات » • (الجمهرة ص٣١٨) • ان ابن قدامة لم يضع ترجمة للمنافقين •

١١٠١ ـ هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، يكنى أبا الوليد ، نسب الى ولائه • حدث عن هشام بن عروة ، ولد سنة ٨٠ هـ • ومات بمكة سنة ١٥٠ هـ • (المعارف ٢١٤) •

١١٠٢ ـ ورد هذا الحديث في الاصابة والاستيعاب عند ترجمة عمير .

★ هو راشد بن سعيد المقرائي الحمصي أحد العلماء • وثقه ابن معين وابن سعد • مات ١٠٨ هـ . « **الخلاصة ١١٣** » . **وحبيب هو ابن عبيد الرحبي ، ابو حفص الحمصي** . وثقه النسائي • « الخلاصة ٧١ » •

١١٠٣ ـ قال الطبري : « انه ولي حمص وقنسرين سنة ٢١ » • ولاه عمر بن الخطاب • ومات عمر ، وعمير بن سعد على حمص • ومرض عمير في امارة عثمان مرضا طال به • فاستعفاه واستاذنه ، فاذن له • الحلية (١ : ٢٤٧ ـ ٢٥٠) ، الاستيعاب (٣ : ١٢١٥) •

١١٠٤ ـ هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد العاص الاموي . نزل من الكوفة الى بغداد ، كان راويا محدثا • وله المغازي • توفي سنة ١٩٤ هـ المعارف • ومغازيه مفقودة تؤخذ عنه بالواسطة •

الدحداح [١١٠٥] ، ففرت منه وهو كافر يومئذ إلى رسول الله ﷺ ، فزوجها سهل بن حُنيف ، فولدت له عبدالله .

* **عُبيد بن أبي عبيد** : شهد بدراً وأحداً والخندق . ذكره الأموي فيمن شهد بدراً من بني أمية بن زيد .

* **عصمة بن حُنيف بن رئاب بن الحارث بن أمية بن زيد** [١١٠٦] : شهد الحديبية وبايع تحت الشجرة ، وشهد المشاهد بعدها ، واستشهد يوم اليمامة .

* **ميمونة « امرأة من بني مُرَيد من بلي »** [١١٠٧] : يقال لهم الجعادرة ، وكانوا حلفاء بني أمية بن زيد . وهي التي قالت تجيب كعب بن الأشرف في بكائه على قتلى أهل بدر :

تحبَّرَ هذا العبد كلَّ التحبرِ
يبكي على القتلى وليس بناصب [١١٠٨]
بكتْ عين من يبكي لبدرٍ وأهلِهِ
وعُلّت بمثليها لؤي بن غالب [١١٠٩]
فليتهم إذ ضرّجوا بدمائهم
يرى ما بهم مَن كان بين الأخاشب [١١١٠]

١١٠٥ ــ يكنى أبا الدحداح ، وهو من بلي حليف بني زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . « الاستيعاب » رقم ٢٥١ .

١١٠٦ ــ ذكره الاصابة وقال : « عصمة بن رئاب بن حنيف » ومثله « التجريد » « ١ : ٣٨١ »

١١٠٧ ــ قال ابن هشام : « اسمها ميمونة بنت عبد الله ، وأكثر أهل العلم ينكر هذه الأبيات لها ، وينكر نقيضتها لكعب بن الأشرف . « السيرة ٢ : ٤٣٥ » .

١١٠٨ ــ في السيرة : « تحنن هذا العبد كل التحنن » . والناصب ، المعي .

١١٠٩ ــ علت بمثليها : أي كرر ذلك عليها مرة بعد مرة . وتقصد بلؤي بن غالب قريشا.

١١١٠ ــ ضرجوا : لطخوا . وبالأخاشب تعني جبال مكة

فيعلم حقاً عن يقين ويبصروا
مجرّهم بين اللحا والحواجب [١١١١]

* سماك وفضالة [١١١٢] ابناء النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد : شهدا أحداً. وقيل في ابن أخيهما سعد بن عبيد بن النعمان أنه شهد بدراً وما بعدها ، وقتل سنة ست عشرة بالقادسية وقيل يوم جسر أبي عبيد .

(بنو ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف)

* عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، واسمه [١١١٣] قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد : حَميّ الدبْر [١١١٤] و يكنى أبا سليمان. شهد بدراً ، وقتل يوم الرجيع شهيداً .

ذكر عبد الرزاق ، عن معمر عن الزهري ، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي ، عن أبي هريرة قال : بعث النبي ﷺ سريّة [١١١٥] ، عيناً ، وأمّر

١١١١ ـ مجرهم : موضع جرة السيف ، ويروى محز أيضا • واللحى بالألف المقصورة •

١١١٢ ـ لم يذكرا في الاستيعاب أو السيرة • ذكرا في الاصابة ونقل خبرهما التجريد ، (١ : ٢٣٨ ، ٢ : ٢) عن ابن سعد • أما سعد ابن اخيهما فمضت ترجمته •

١١١٣ ـ يعني اسم أبي الأقلح •

١١١٤ ـ الدبر : جماعة النحل • وحمي على وزن فعيل بمعنى محمي •

١١١٥ ـ قال لسان العرب : « السرية ما بين خمسة أنفس الى ثلاثمائة • » وعينا يعني للاستطلاع • قال ابن اسحاق في السيرة كانوا ستة نفر وسماهم • رجعلهم ابن سعد في الطبقات عشرة •

عليهم عاصم بن ثابت [1116] . فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة ، ذُكروا لحيّ من هذيل يقال لهم « بنو لحيان » ، فتبعوهم في قريب من مائة رجل رام ، فاقتصوا آثارهم حتى لحقوهم . فلما رآهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد [1117] ، فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلاً . فقال عاصم : « أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر . اللهم فأخبر عنا رسولك » . فرموهم حتى قتلوا عاصماً في سبعة نفر ، (١٠٩ د) وذكر الخبر . قال : وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده ليعرفوه . وكان قد قتل عظيماً من عظمايهم [1118] يوم بدر . فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر ، فحمته من رسلهم ، فلم يقدروا على شيء منه . فلما أعجزهم قالوا : إن الدبر ستذهب إذا جاء الليل ، فما جاء الليل حتى بعث الله عز وجل مطراً جاء بسيل ، فحمله فلم يوجد . وكان قتل كبيراً [1119] منهم يوم بدر ، فأرادوا رأسه ، فحال الله بينهم وبينه .

وفي رواية أن عاصماً قال يومئذ : « لا أقبل عهداً من مشرك . اللهم إني أحمي لك اليوم دينك ، فاحم لي لحمي » ، فجعل يقاتل وهو يقول :

ما علتي وأنا جلْد نابلُ ... والقوس فيها وتر عُنابل [1120]

١١١٦ ـ في « السيرة » أنه أمر عليهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي • أما « الاستيعاب » الذي نقل عنه المؤلف فيقول : « وأحسن أسانيد خبره في ذلك ما ذكره عبد الرزاق » ، وهي الرواية المنقولة هنا (٢ : ٧٧٩) •

١١١٧ ـ الفدفد : الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع •

١١١٨ ـ في «ت» ومخطوط المغرب عظمائهم •

١١١٩ ـ في «م» كثيرا ، أما الاستيعاب فقال : « كبيرا • حمته جماعة النحل أولا ، ثم حماه المطر والسيل مرة ثانية •

١١٢٠ ـ النابل الذي يرمي بالنبل ، والعنابل الغليظ الشديد •

إن لم أقاتلهم فأمي هابل — الموت حق والحياة باطل
وكل ما حمّ الالهُ نازل — بالمرء والمرءُ إليه آئل [1121]

فلما قتلوه قال بعضهم : « هذا آلت فيه سُلافة بنت سعد بن شُهيد ، لئِنْ قدرتْ على رأسه لتشربن في قحفه [1122] الخمر » . فأرادوا أن يحتزوا رأسه ليبيعوه منها . وكان عاصم قد قتل لها يوم أحد ثلاثة بنين [1123] من بني عبد الدار ، وكانوا أصحاب لواء قريش . فجعل يرمي ويقول : « خذها وأنا ابن الأقلح » . فبعث الله رجْلاً [1124] من دبر ، فلم يستطيعوا أن يأخذوا رأسه . فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « انظروا كيف يحمي الله العبد الصالح بعد موته ، كما كان يحتمي في حياته ، هذا كان نذَرَ : أن لا يمسى مشركاً ، ولا يمسّه مشرك ، فلما مات حماه الله منهم !» .

وعاصم هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب « لأمه » [1125] . ومن ولده الأحوص الشاعر ، [1126] وهو عبدالله بن محمد بن عاصم .

١١٢١ ـ هابل : فاقد وثاكل • وحم قضي ، واحيانا تأتي بصيغة المجهول اي قضي وقدر • آبل أو آئل • وقد وردت هـذه الأرجوزة سبعة أبيـات في السيرة ، وتختلف قليـلا في الترتيب (٣ : ١٦٢) •

١١٢٢ ـ آلت : أقسمت ، والقحف : العظم الذي فوق الدماغ من الجمجمة فاذا أخذ يصير كالأناء •

١١٢٣ ـ ذكر في «د» على الهامش : « الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة ، وأخوه مسافع بن طلحة قتلهما عاصم بن ثابت » • أما عثمان فقتله حمزة بن عبد المطلب • وأم عثمان ومسافع وكلاب بني طلحة بن أبي طلحة ، هي « سلافة بنت سعد بن شهيد وهي الصغرى » ، وعمتهـا « سلافة بند شهيد الكبرى ، أم أبي طلحة بن عبد العزى من بني عبد الدار » •

١١٢٤ ـ يقال رجل من جراد أيضا : القطعة العظيمة منه •

١١٢٥ ـ لأمه غير موجودة في «د» وأمه « جميلة » •

١١٢٦ ـ هامش «د» : « كان الأحوص من معدودي شعرائهم ، غلب عليه الغزل ، وشرب الخمر وضرب مائـة سوط ونفي الى « دهلك » • كنيته أبو محمد ، والأحوص لقب لحوص في عينيه ، كان هجاء كبيرا معاصرا للفرزدق وجرير ، أخباره في الاغاني الجزء الرابع ص ٢٢٤ •

وروي عن أنس أن النبي ﷺ قنتَ شهراً يلعن رعْلاً وذكوان وبني لحيان [1127] . وقال حسان بن ثابت :

لعمري لقد شانت هذيلَ بن مدركٍ
أحاديثُ كانت في خُبيب وعاصمِ
أحاديثُ لحيانٍ صَلوا بقبيحها
ولحيان ركابون شرّ الجرائم [1128]

في أبيات سواها .

* **محمد بن عاصم** : ولد على عهد رسول الله ﷺ ، لا يعلم له رواية .

* **جميلة أخت عاصم بن ثابت** : أم عاصم بن عمر بن الخطاب ، تزوجها عمر سنة سبع ، فولدت له عاصماً ثم طلقها ، فتزوجها يزيد بن حارثة [1129] ، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد . فعبد الرحمن هذا أخو عاصم بن عمر لأمه . وكان اسمها « عاصية » ، فسماها النبي ﷺ « جميلة » ، وهي التي ذُكر فيها أن عمر ركب إلى « قبا » [1130] فوجد ابنه عاصماً يلعب مع الصبيان ، فحمله بين يديه ، فأدركته جدته « الشموس » بنت أبي عامر فنازعته إياه ، حتى انتهى إلى ابي بكر الصديق رضي الله عنه . فقال أبو بكر : خلِّ بينها وبينه . فما راجعه ، وسلّمه إليها (١١٠ د) .

وذكر أبو عمر أن جميلة هذه أخت عاصم بن ثابت . والذي روي في

١١٢٧ ـ رعل وذكوان ، حيان من سليم . ولحيان حي من هذيل . الطبري (٣ : ٣٠ ، ٣١)
١١٢٨ ـ صلوا احترقوا . وفي السيرة « جرامون شر الجرائم » .
١١٢٩ ـ في الاستيعاب « جارية » (٤ : ١٨٠٣) .
١١٣٠ ـ مكان معروف في جنوب المدينة المنورة ، وهي محلة بني عمرو بن عوف الذين نزل عليهم النبي صلعم أول قدومه . « وفاء الوفاء » . للسمهودي (٤ . ١٢٨٤) .

حديث أبي هريرة ، أن عاصم بن ثابت جد عاصم بن عمر لأمه .

* **حنظلة بن أبي عامر واسمه صيفي بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف** : غسيل الملائكة ، قتل يوم أحد شهيداً . قتله أبو سفيان ، وقيل قتله ابن شعوب . قال مصعب : بارز أبو سفيان حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، فصرعه حنظلة ، فأتاه ابن شعوب فأعانه حتى قتل حنظلة فقال أبو سفيان :

ولو شئتُ نجتني كُميتٌ طمِرّةٌ
ولم أحمل النعماءَ لابن شعوب [(١١٣١)]

وذكر أهل السير أن حنظلة الغسيل كان قد ألمّ [(١١٣٢)] بأهله حين خروجه إلى أحد ، ثم هجم عليه أمر الخروج في النفير ما أعجله عن الغسيل. فلما قتل شهيداً ، أخبر رسول الله ﷺ بأن الملائكة غسلته . وروى حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، أن رسول الله ﷺ قال لامرأة حنظلة بن أبي عامر : ما كان شأنه ؟ قالت : كان جُنُباً ، وغسلتُ أحد شقي رأسه ، فلما سمع الهيعة [(١١٣٣)] خرج فقتل . وروى قتادة عن أنس قال : افتخرت

١١٣١ ــ الكميت من الفرس : ما كان لونه بين الأسود والأحمر ، ويطلق على المذكر المؤنث . والطمر أو الطمرة ، المستعد للعدو ، أو الطويل القوائم الخفيف . « لسان العرب » . وهذا البيت من تسعة أبيات قالها أبو سفيان في أحد . فرد عليه حسان بن ثابت على نفس الوزن والتافية ، ورد عليه أيضا ابن شعوب ، والحارث بن هشام . راجع السيرة (٣ : ٢١) وابن شعوب اسمه الأسود ، أحد بني ليث من كنانة .

١١٣٢ ــ الم بالشيء : قاربه ، وهنا يعني « المباشرة » .

١١٣٣ ــ الهيعة : كل ما أفزعك من صوت . وهنا صوت القتال .

الأوس فقالوا : منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب [١١٣٤] ، ومنا من حمته الدبر ، عاصم بن ثابت ، ومنا مَن أُجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، ومنا من اهتز لموته عرش الرحمن، سعد بن معاذ . فقال الخزرجيون « منا أربعة قرأوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، لم يقرأه غيرهم . أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت وأبو زيد » .

وأبو حنظلة كان يعرف بالراهب في الجاهلية ، فأبى الاسلام ولحق بمكة ، ثم خرج يوم أحد محارباً مع قريش لرسول الله ﷺ ، فسماه رسول الله ﷺ ، أبا عامر الفاسق . فلما فتحت مكة لحق بهرقل [١١٣٥] ، فمات هناك كافراً .

* **عبد الله بن حنظلة الغسيل** : ولد على عهد رسول الله ﷺ . توفي رسول الله ﷺ وهو ابن سبع سنين . يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان خيراً فاضلاً ، مقدماً في الأنصار . وقد روى عنه من الصحابة قيس بن سعد بن عبادة ، أن رسول الله ﷺ قال « الرجل أحق بالصلاة في منزله » [١١٣٦] . وروت أسما بنت زيد بن الخطاب : أن عبدالله بن حنظلة حدثها أن رسول

١١٣٤ ــ جاء في هامش «د» : « أم عبد الله بن حنظلة ، جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول . دخل عليها حنظلة في الليلة التي كان صبحها قتال أحد . فحبلت منه تلك الليلة بابنه عبد الله . فلما أصبح أعد سلاحه ولحق برسول الله صلعم ، فقاتل أشد قتال ، واعترض لأبي سفيان فضرب عرقوب فرسه ، فوقع أبو سفيان وجعل يصيح : يا معشر قريش أنا أبو سفيان . وحنظلة يحاول ذبحه بالسيف ، وسمع الصوت رجال لا يلتفتون اليه ، حتى عاينه الأسود بن شعوب » .

١١٣٥ ــ هرقل ملك الروم . وقال في الاستيعاب أيضا : (١ : ٣٨٠) « وكان معه كنانة بن عبد ياليل ، وعلقمة بن علاثة . فاختصما في ميراثه الى هرقل ، فدفعه الى كنانة بن عبيد ياليل، وقال لعلقمه : هما من أهل المدر « يعني الحضر » وأنت من أهل الوبر » . وكان عامر هذا يحسد هو وعبد الله بن أبي النبي صلعم على النبوة .

١١٣٦ ــ الحديث في الجامع الصغير هكذا : « الرجل احق بصدر دابته ، وصدر فراشه ، والصلاة في منزله ، الا اماما يجمع الناس عليه . » عن فاطمة الزهراء رواه الطبري . صحيح .

الله ﷺ ، أمر بالوضوء عند كل صلاة ، فلما شق عليه أمر بالسواك . وكان عبدالله بن حنظلة يتوضأ لكل صلاة .

وقتل عبدالله بن حنظلة يوم الحرة ، وكانت الأنصار بايعته يومئذ ، وبايعت قريش عبدالله بن مُطيع [١١٣٧] ، وكان عثمان بن محمد بن أبي سفيان قد وفّده إلى يزيد بن معاوية . فلما قدم على يزيد حباه وأعطاه ، وكان عبدالله فاضلاً في نفسه ، فرأى منه ما لا يصلح ، فلم ينتفع بما وهب له . فلما انصرف خلعه في جماعة أهل المدينة (١١١د) ، فكانت الحرّة

* **الشموس بنت أبي عامر** [١١٣٨] : جدة عاصم لأمه . هي التي أدركت عمر فخاصمته في عاصم إلى أبي بكر ، فقضى لها به .

* **مينا والد الحكم بن مينا** [١١٣٩] : شهد تبوكا مع رسول الله ﷺ وهو مولى لأبي عامر الراهب وابنه الحكم يروي عن ابن عمر وعن أبي هريرة .

* **مُعتب بن قُشير بن مُليل بن زيد بن العطاف بن ضبيعة** : شهد العقبة وبدراً وأحداً وقيل هو الذي قال : « لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا » . قاله العدوي .

* **أبو مُليل بن الأزعر بن زيد بن العطاف بن ضبيعة** : شهد بدراً وأحداً .

١١٣٧ – هو عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي . قال الزبير : كان عبد الله بن مطيع من جلة قريش شجاعة وجلدا ، وقتل مع ابن الزبير ، وكان هرب يوم الحرة ولحق بمكة ، فلما حصر الحجاج ابن الزبير جعل عبد الله يقاتل ويقول :

أنا الذي فررت يوم الحرة	والحر لا يفر الا مرة
يا حبذا الكرة بعد الفرة	لاجزين كــرة بفـرة

١١٣٨ – أي أبي عامر الراهب أخت حنظلة .

١١٣٩ – في الاستيعاب « ميناء » . (٤ : ٢٤٨٤) .

* **عمرو بن معبد بن الازعر ، وقيل عمير** : شهد بدراً ، وهو أحد المائة الصابرة يوم حُنين (١١٤٠) .

* **عبدالله بن أبي حبيبة بن الازعر** : له صحبة ورواية في الصلاة في النعلين . وأبوه ممن اتخذ مسجد الضرار .

* **يزيد بن حارثة بن عامر بن مجمّع بن العطاف بن ضُبيعة**: من أصحاب رسول الله ﷺ . مات بالمدينة . روي عنه أنه شهد خطبة رسول الله ﷺ وروى منها ألفاظاً ، منها : أرقاؤكم أرقاؤكم (١١٤١) . « الحديث » . قال الواقدي كان يقال لبني عامر بن مجمّع بن العطاف في الجاهلية ، كسر الذهب (١١٤٢) لشرفهم في قومهم .

* **عبد الرحمن ومجمّع أبناء يزيد بن جارية** : ولد عبد الرحمن على عهد رسول الله ﷺ ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين . يكنى أبا محمد ، وله رواية عن عمه مجمع بن جارية عن النبي ﷺ أنه قال : « **يقتل ابن مريم الدجال بباب لد** » (١١٤٣) . وأما مجمّع بن يزيد ، فروى عن النبي ﷺ : « **لا يمنع أحدكم أخاه أن يغرز خشبة في جداره** » (١١٤٤) . مثل حديث أبي هريرة *،

١١٤٠ ــ جاء في السيرة (٤ : ٧٤) : « حتى اذا اجتمع اليه منهم مائة استقبلوا الناس فاقتتلوا ، وكانت الدعوى أول ما كانت : يا للانصار » .

١١٤١ ــ « ارقاءكم ارقاءكم فأطعموهم مما تأكلون والبسوهم مما تلبسون. وان جاءوا بذنب لا تريدون أن تغفروه فبيعوا عباد الله ، ولا تعذبوهم . » عن زيد بن الخطاب نقله ابن حنبل وابن سعد . « الجامع الصغير » .

١١٤٢ ــ قال على الهامش : الجعادرة هم بنو زيد بن قيس بن عامرة بن مرة بن مالك بن الاوس ، والكسر هم بنو ضبيعة بن زيد بن مالك .

١١٤٣ ــ قال في الجامع الصغير : حديث صحيح أخرجه الترمذي عن مجمع بن جارية . و « لد » مدينة معروفة في فلسطين قرب الرملة .

١١٤٤ ــ أخرجه داود والترمذي ــ المعجم المفهرس ــ .

* أبو هريرة مختلف في اسمه ، وكنيته جاءت من حمله هرة في كمه . هو من قبيلة دوس ، ودوس من زهران التي لا تزال معروفة بهذا الاسم في سراة الحجاز . صحابي مشهور ، وأوسعهم رواية للحديث . توفي بالعقيق « ٥٨ هـ او ٥٩ هـ » . الاستيعاب « ٤ : ١٧٦٨ » ، « في سراة غامد وزهران » حمد الجاسر .

وقيل إنه مرسل .

* **مجمّع بن جارية أخو يزيد** : قال ابن اسحاق : كان مجمع بن جارية غلاماً حدثا ، جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، وأبوه جارية ممن اتخذ مسجد الضرار . قال أبو عمر : يعرف أبوه جارية بحمار الدار . ولمجمع رواية [١١٤٥] عن النبي ﷺ ، وتوفي في آخر خلافة معاوية .

* **زيد بن جارية أخوهما** : كان ممن استصغره النبي ﷺ يوم أحد ، وشهد صفين مع علي . وله رواية عن النبي ﷺ ، روى عنه [١١٤٦] ابنه عمر بن زيد بن جارية وغيره .

* **أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة** [١١٤٧] : قتل يوم أحد ، وقيل بل قتل يوم خيبر . (وأخوه نبتل بن الحارث منافق ، ممن اتخذ مسجد الضرار ، وقيل ابنه عبدالله بن نبتل) [١١٤٨] .

١١٤٥ ـ من جملتها حديث الدجال الذي ورد ونقله ابن أخيه .

١١٤٦ ـ في الاستيعاب ما يلي : روي عنه ابو الطفيل . حديثه ، ان رسول الله صلعم قال : « ان اخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه » . قال : فصففنا صفين (٢ : ٥٤٠) .

١١٤٧ ـ جاء على الهامش : « أبو سفيان لا يحفظ له اسم . قيل هو الذي نزل عليه أبو بكر حين هاجر » . وترجم له الاصابة تحت كنيته وقال قتل بأحد .

١١٤٨ ما بين القوسين غير موجود في ـ م ـ و ـ ت ـ . ونبتل بن الحارث ذكره ابن هشام من المنافقين البارزين (٢ : ١٤٣) .

(بنو عبيد [١١٤٩] بن زيد بن مالك

ابن عوف بـــن عمرو

بن عوف)

* **كلثوم بن الهِدْم بن امرىء القيس بن الحارث بن عبيد بن زيـــد :** صاحب رحل رسول الله ﷺ، يعرف بذلك. أسلم قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة (١١٢ د) وهو شيخ كبير . فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة ، نزل عليه في بني عمرو بن عوف ، فأقام عنده أربعة أيام في بني عمرو بن عوف، الاثنين والثلاثا والاربعاء والخميس وأسس مسجدهم وخرج ، فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف [١١٥٠] ، فصلاهـا في بطن الوادي . ثم نزل على أبي أيوب الانصاري . هذا قول ابن اسحاق وجماعة سواه .

وقيل كان نزوله في بني عمرو بن عوف على سعد بن خيثمة ، وقـــال الواقدي : نزل رسول الله ﷺ على كلثوم بن الهدم ، وكان يتحدث في منزل سعد بن خيثمة ، وكان يسمى منزل العزاب ، فلذلك قيل نزل على سعد بـــن خيثمة . وتوفي كلثوم قبل بدر بيسير . وقيل هو أول من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بعد قدومه المدينة ، ثم توفي بعده أسعد بن زرارة .

١١٤٩ ـ من المفيد أن يبقى في ذهن القارىء ان بني زيد بن مالك ثلاثة : أميه بن زيد ، وضبيعة بن زيد وعبيد بن زيد .

١١٠٥ ـ مرت ترجمة بني سالم بن عوف في الخزرج .

* **أنس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد** : شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً . قتله الأخنس بن شريق . ويقال « انيس بن قتادة » ، قال أبو عمر هو أصح . قال إنه كان زوج خنساء بنت خذام بن خالد [1151] .

خداش بن قتادة [1152] : شهد بدراً وقتل يوم أحد . قاله ابن الكلبي .

* **ثُبيتة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد:** كانت من المهاجرات الأول ومن فضلاء نساء الأنصار . وهي زوج أبي حُذيفة بن عتبة بن ربيعة . وهي مولاة سالم ، مولى أبي حذيفة ، أعتقته سائبة [1153] . وقد اختلف في اسمها فقال مصعب : ثبيتة ، وقال أبو طواله : عَمْرَة وقال ابن اسحاق في رواية الأموي عنه ، سلمى .

* **سالم بن معقل « مولى أبي حذيفة »** : يكنى أبا عبدالله ، كان من أهل فارس من أهل اصطخر . وقيل إنه من عجم الفرس من « كرمة » [1154] . وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وكبارهم وهو معدود في المهاجرين لأنه تولى أبا حذيفة ، وتبناه أبو حذيفة . ويعدّ في الأنصار لعتق مولاته الأنصارية ، زوج أبي حذيفة [1155] . وهو معدود في القراء ، وكان عمر (يفرط) [1156] في الثناء عليه . وروي عنه أنه قال عند موته : « لو كان

١١٥١ ــ في الاستيعاب « خدام الاسدية » ، وأنس « أنيس » .

١١٥٢ ــ ورد فى ــ د ــ غفلا ، أغفله الاستيعاب . اثبته الاصابة (٢ : ١٠٥) عن ابن الكلبي وابي عبيد ، وذكره التجريد (١ : ١٥٦) اعتمادا على ابن الكلبي .

١١٥٣ ــ المعتق سائبة ، يضع ماله حيث شاء ولا يكون ولاؤه لمعتقه ، ولا وارث له ، فيضع ماله حيث يشاء . « لسان العرب » .

١١٥٤ ــ فى الاستيعاب « كدمة » تعسر ضبطها أهي اسم أو غير ذلك .

١١٥٥ ــ يعني بها ثبيته . وقال في الاصابة « أعطي ميراثه لثبيتة ، فردته ، فوضع في بيت المال ، وقيل أعطاه عمر لامه . »

١١٥٦ ــ في ــ د ــ يقرظ ، وفي ــ م ــ و ــ ت ــ يفرط ، وهكذا ضبطها الاستيعاب وهي الاصح ، لان فعل يفرط يحتاج الى حرف جر حتى يتعدى الى غيره ، ويقرظ تتعدى بنفسها .

سالم حيًّا ما جعلتها شورى » [1157] .

وكان رسول الله ﷺ قد آخا بينه وبين معاذ بن ماعض [1158] . وروي أن المهاجرين الأولين لما قدموا « العصبة » [1159] بقبا ، كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة ، وفيهم عمر بن الخطاب، وأبو سلمة بن عبد الأسد . وكان أكثرهم قرآنا . وروي عن النبي ﷺ أنه قال : « خذوا القرآن من أربعة من ابن أم عبد [1160] فبدأ به ، ومن أبي بن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة ، ومن معاذ بن جبل » .

وروي أن النبي ﷺ قال لعائشة : أين كنتِ ؟ قالت يا رسول الله ، سمعتُ قراءة رجل في المسجد، لم أسمع قراءةً أحسن منه . فقام النبي ﷺ ، فاستمع قراءته ثم قال: « هذا سالم مولى أبي حذيفة (١١٣د). الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا » [1161] .

وكان أبو حذيفة قد تبنى سالماً ، فلما أنزل الله تعالى : « أدْعُوهُم لآبائِهِمْ » . جاءت سهلة بنت سُهيل ، زوج [1162] أبي حذيفة فقالت :

١١٥٧ ـ كانوا ستة : عثمان ، وعلي ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة ، والزبير .

١١٥٨ ـ يقال ابن ماعض ويقال ابن ناعض بالنون . « الاصابة ٦ : ١٠٩ » وقد مرت ترجمته في بني خلدة بن زريق .

١١٥٩ ـ بفتح العين أو ضمها ، منزل بني جحجبا غربي مسجد قبا . « وفاء الوفاء ٤ : ١٢٦٧ » .

١١٦٠ ـ هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . والحديث أعلاه ورد في صحيح مسلم في باب فضائل عبد الله بن مسعود .

١١٦١ ـ أخرجه ابن ماجه « المعجم المفهرس » .

١١٦٢ ـ هي بنت سهيل بن عمرو القرشي المشهور الذي أوكلته قريش في التفاوض عنها مع النبي صلعم وقت الحديبية ، ثم أسلم وكان من خيرة المسلمين اسلاما . جاهد في الشام حتى قتل . وابنته هذه كانت تحت أبي حذيفة . فلما قتل في اليمامة تزوجها عبد الرحمن بن عوف ، وولدت له « سالما » . وقال في الاستيعاب انها تزوجت أيضا عبدالله بن الاسود ، وشماخ بن سعيد (٤ : ١٨٨٨) .

يا رسول الله ، إنا كنا نرى سالماً ولداً ، وكان يدخل عليَّ ويراني وأنا فُضُل [1163] ، وقد أنزل الله ما أنزل . فقال : « أرضعيه ، تحرمي عليه» فأرضعته [1164] .

وشهد سالم بدراً ، وسائر مشاهد رسول الله ﷺ ، ثم شهد اليمامة . وكانت راية المهاجرين مع زيد بن الخطاب. فلما قتل أخذها سالم ، فقالوا له: هل تخشى علينا أن نؤتى من قِبَلك ، يعنون التفريط في الراية . فقال : بئس حامل القرآن أنا إذا أُتيتم من قِبلي ثم تقدم فحفر لنفسه حتى بلغ أنصاف ساقيه . وتقدم ثابت بن قيس حامل راية الأنصار فحفر لنفسه . ولقد كان الناس يزولون في كل وجه وهما ثابتان حتى قتلا . قتل أبو حذيفة فوجد رأس كل واحد منهما عند رجل صاحبه ، لقرب مصرع أحدهما من الآخر . رحمة الله عليهم .

* **مرارة بن الربيع** [1165] : شهد بدراً ، وهو أحد الذين تخلفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ونزل فيهم « وَعلى الثلاثـَةِ الذينَ خُلـّفـُوا » .

* **ثابت بن وديعة بن خلاّد بن زيد بن عبيد بن زيد** [1166] : **له صحبة** ورواية ، وابوه وديعة من المنافقين .

١١٦٣ ـ الفضل اللابسة ثوب النوم •

١١٦٤ ـ حديث مشهور ، أخرجه الاكثرون •

١١٦٥ ـ ذكرته ـ د ـ وحدها على هامشها • وجعلت له مرجعين في نسبه أحدهما في بني عمرو بن عوف ، والثاني في حلفائهم من بلي • واختلف الرواة في ذلك • فالسيرة والاستيعاب والاصابة قالوا انه من عمرو بن عوف ، وروى ابو نعيم وابن مندة انه من حلفائهم • « السيرة ٤ : ١٧٣ » « الاصابة ٦ : ٧٦ » • والاية ١١ من سورة التوبة •

١١٦٦ ـ كذلك ذكرته ـ د ـ على هامشها ، انه من بني عبيد بن عمرو بن عوف • اما الاستيعاب فقال ان جده وديعة ، وأباه يزيد ، وارجع نسبه الى عوف الخزرج • والظاهر ان الالتباس وقع بين عوف الاوس وعوف الخزرج • وقد فرقت الاصابة بين الرجلين • راجع « السيرة ٢ : ١٤٨ » « الاصابة ١ : ٢٠٤ » •

(ومن حلفائهم)

* **معن بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي** : حليف بني عبيد . شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد ، وقتل يوم اليمامة . وأبلى يومئذ بلاءً حسناً. وآخا النبي ﷺ بينه وبين زيد بن الخطاب ، فقتلا يومئذ .

وكان صديقاً لمجّاعة بن الزبير الحنفي . وكان مجاعة يومئذ أسيراً مع خالد . فقال وهو يحدث أبا بكر الصديق عن وقعة اليمامة : لقد رأيت معن بن عدي يُعنق (١١٦٧) أمام القوم فقال أبو بكر رضي الله عنه : ذكرتَ رجلاً صالحاً . وروى ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال : بكى الناس على رسول الله ﷺ حين مات فقالوا : « واللهِ لوددنا أنّا متنا قبله نخشى أن نفتن بعده » . فقال معن بن عدي : « لكني والله ، ما أحب أن أموت قبله لأصدقه ميتاً كما صدقته حيّاً » . ولما قدم المهاجرون المدينة ، نزل أبو سبْرة بن أبي رهم (١١٦٨) ، وعبدالله بن مخرمة (١١٦٩) ، وحاطب بن عمرو (١١٧٠) ،

١١٦٧ ـ يعنق : يسير بسرعة ، والعنق ضرب من السير . وقال النبي صلعم لما قتل عامر بن الطفيل ، حرام بن ملحان في بئر معونة : « أعنق ليموت » .

١١٦٨ ـ أبو سبرة بن أبي رهم ، قرشي من بني عامر بني لؤي . هاجر الى الحبشة وذكر في البدريين . رجع الى مكة بعد وفاة النبي صلعم ، وسكنها ، توفي في خلافة عثمان . « الاستيعاب ٤ : ١٦٦٦ » .

١١٦٩ ـ عبدالله بن مخرمة من بني عامر بن لؤي ، هاجر الهجرتين على قول الواقدي .

١١٧٠ ـ حاطب بن عمرو ، أخو سهيل بن عمرو ، من بني عامر بن لؤي . شهد بدرا ، وشهد بدرا وسائر المشاهد ، واستشهد في اليمامة . وكان فاضلا عابدا . « الاستيعاب ٣ : ٩٨٥ » ولم يذكره ابن اسحاق في البدريين . قال « التجريد » انه بدري . وكان هاجر الهجرتين ، « الاستيعاب ١ : ٣١١ » ، التجريد ١ : ١٧٤ .

وعبدالله بن سعد بن أبي سرح ، (١١٧١) ، وعياض بن زهير (١١٧٢) ، على معن بن عدي (١١٧٣) .

* عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان « أخوه » : يكنى أبا عبدالله . شهد بدراً وما بعدها . وقيل بل رده رسول الله ﷺ ، بعد أن خرج معه اليها إلى أهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم . وضرب له بسهمه وأجره . وقيل بل كان رسول الله ﷺ ، قد استخلفه حين خرج إلى بدر ، على « قبا » وأهل العالية (١١٧٤) ، وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها . وهو صاحب عويمر العجلاني القاذف لزوجته الذي قال : « سلْ لي عن ذلك يا عاصم ، رسول الله ﷺ » ، في حديث اللعان .

توفي سنة خمس وأربعين وقد بلغ قريباً من ماية وعشرين سنة . وفيه وفي أصحابه نزلت [الذينَ يَلمِزونَ المطّوعِينَ مِنَ المؤمنينَ في (١١٤ د) الصدَقاتِ] (١١٧٥) . وكان قد تصدق بماية وسْق (١١٧٦) من تمر ، حين حثّ النبي ﷺ على الصدقة . فلمزه المنافقون قالوا : ما أراد بهذا إلا الرياء ،

١١٧١ ـ ابن أبي سرح ، يكنى أبا يحي . أسلم قبل الفتح وهاجر . وكان يكتب الوحي للنبي صلعم ، ثم ارتد الى قريش . وعند الفتح أجاره عثمان لانه أخوه من الرضاعة ، فنجا . ثم اسلم ولم يظهر منه شيء ينكر عليه بعد ذلك . ولاه عثمان مصر ، وفتح على يديه افريقية . وكان من الفضلاء والنجباء من قريش . فر من الفتنة واقام بالرملة حتى مات ، وعلى قول ارجح انه مات بعسقلان سنة ست او سبع وثلاثين . « الاستيعاب ٣ . ٩١٨ » .

١١٧٢ ـ هو من فهر من قريش ، يكنى أبا سعد . هاجر الى الحبشة وشهد بدرا . توفي في الشام ٣٠ هـ . وهو عم عياض بن غنم . « الاستيعاب ٣ : ١٢٣٢ » ، « السيرة في أماكن متفرقة »

١١٧٣ ـ لاجل معن بن عدي راجع التجريد « ٢ : ٩٠ » ، « والسيرة ٢ : ٦٥ ، ٦ ٣٣ ، ٣٥٩ » . « والحلية » .

١١٧٤ ـ قباء والعالية محلان في نواحي المدينة ، ولا تزال معروفة بهذه الاسماء . « والعوالي جمع عالية في جنوب شرقي المدينة » . وفاء الوفاء (٤ : ١٢٦١) .

١١٧٥ ـ التوبة : الاية ٧٩

١١٧٦ ـ الوسق مكيال قديم ، ستون صاعا بصاع النبي صلعم ، والصاع أربعة أمداد ، والمد ملء يدي الرجل .

فأنزل الله تعالى هذه الآية .

*أبو البدّاح بن عاصم بن عدي : قيل له صحبة ، وهو الذي توفي عن سُبيعة الأسلمية إذ خطبها أبو السنابل بن بعكك [1177] . والأكثرون يذكرونه في الصحابة . وقال قوم لا صحبة [1178] له ، وإنما الصحبة لأبيه .

* سهلة بنت عاصم : زوج عبد الرحمن [1179] بن عوف، روت أن النبي ﷺ أسهم لها بخيبر .

* مرّة بن الحباب بن عدي بن الجدّ بن العجلان : شهد أحداً ، وقيل بدراً [1180] ، وهو ابن اخي عاصم ومعن بن عديّ .

* عدي بن مرة بن سراقة بن الحباب بن عدي بن الجد بن عجلان [1181] : حليف بني عمرو بن عوف . قُتل بخيبر ، طعن بين ثدييه بالحربة . وقيل هو عمرو بن مرة بن سراقة .

* رافع بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد بن العجلان [1182] : شهد بدراً .

١١٧٧ ـ قيل ان اسمه حبة ، من مسلمة الفتح . كان شاعرا ومات بمكة . كانت سبيعة وضعت بعد وفاة زوجها بليال ، فقال لها أبو السنابل : « ان أجلك أربعة أشهر وعشر » فاتت حين قال لها هكذا الى النبي صلعم ، فقال لها « قد حللت فانكحي من شئت » .

١١٧٨ ـ مختلف في صحبته والاظهر انه تابعي . التجريد ٢ : ١٥٠ .

١١٧٩ ـ ولدت له محمدا وزيدا ومعنا . نقله الاستيعاب عن الزبير بن بكار . وابن قتيبة يقول غير ذلك . « المعارف ١٠٤ » .

١١٨٠ ـ قاله ابن الكلبي .

١١٨١ ـ انظر الاستيعاب (٣ : ١٠٦) والاصابة (٤ : ٢٣٢) .

١١٨٢ ـ لم يذكره الاستيعاب او السيرة . جاء في الاصابة (٢ : ١٨٦) .

* **ربعي بن رافع بن الحارث** : شهد بدراً أيضاً .

* **عَبَدة بن معتب[1183] بن الجد بن العجلان البلوي**: قال ابـــن الكلبي «عَبَدة» بفتح الباء . شهد أحداً .

* **شريك بن عَبَدة « ابنه »** : وهو شريك بن سحما ، نسب إلى أمـه. قيل إنه شهد أحداً مع أبيه . وهو أخو البراء بن مالك لأمـه . وهو الذي قذفه هلال بن أمية بامرأته ، في حديث اللعان. فقال النبي ﷺ : « انظروها ، فإن جاءت به أكحل العينين ، سابغ الأليتين ، خدلج الساقين ، فهو لشريك ابن سحما [1184] .

* **ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان** : شهد بدراً ، والمشاهـد كلها . وشهد غزوة مؤتة ، فدفعت إليه الراية ، بعد قتل ابن رواحـــة ، فدفعها إلى خالد بن الوليد وقال : أنت أعـــلم بالقتال مني [1185] . وقُتل ثابت مـع عكاشة بن محصن الأسدي سنة احـدى عشر وقيـــل سنة اثنتي عشرة [1186] ، في قتال أهل الردة ، في مخرج خالد إلى بزاخة [1187] ، كانا طليعتين لخالد فلقيهما طليحة وأخوه حبال [1188] فقتلاهما .

١١٨٣ ـ في الاصابة « معتب» وفي التجريد « مغيث » قال الاستيعاب : عبـــدة بن مغيث (٢ : ٨٢١) .

١١٨٤ ـ مضت ترجمة شريك . والحديث وارد عند البخاري ، وأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه . « المعجم المفهرس » .

١١٨٥ ـ هذا القول دليل على حصافة الرأي ، وعدم الغرور بالنفس ، وهو ما تحلى به الصحابة رضي الله عنهم .

١١٨٦ ـ « سنة ١١ هـ » عند الطبري (٣ : ٢٢) . وعكاشة بن محصن كان أحد السابقين ومن أجمل الرجال وأشجعهم ، شهد بدرا والمشاهد كلها ، وكفاه ان يكون من الـــذين يدخلون الجنة بلا حساب انظر « الاستيعاب ٣ : ١٠٨٠ » ، « التجريد ١ : ٣٨٧ » ، « السيرة » ، عـدة مواضع .

١١٨٧ ـ بزاخة : ماء بأرض نجد فيه فيه وقعة المسلمين مع طليحة (معجم البلدان) .

١١٨٨ ـ ذكره الطبري باسم سلمة (٣ : ٢٢٨) . وكان لطيء يد في نصرة خالد يوم بزاخة

*** زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي بن العجلان « ابن عم ثابت بن أقوم » :** شهد بدراً [١١٨٩] .

*** عبدالله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن العجلان** [١١٩٠] : شهد بدراً ، وقتل يوم أحد ، قتله ابن الزبعرى . قال فيه ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق : عبدالله بن سلمة بكسر اللام . ويقال إنه حُمل يوم أحد هو والمجذّر بن ذياد على جمل واحد ، في عباءة واحدة ، فعجب الناس لهما . فنظر إليهما رسول الله ﷺ فقال : « ساوى بينهما عملهما » .

ولما قدم المهاجرون المدينة، نزل عليه عبيدة بن الحارث، وأخوه الحصين، والطفيل ، ومسطح بن أثاثة ، وأبو الروم (١١٥ د) ، وسويبط بن سعد ، وُطليب بن عمير ، وخباب مولى عتبة بن غزوان .

*** عامر وقيل هو عمرو بن سلمة بن عامر البلوي حليف الانصار :** بدري .

(بنو عزيز بن مالك بن عوف)

*** زرارة بن جرول بن مالك بن عمرو بن عزيز** [١١٩١] : هدم بشر بن أرطاة داره بالمدينة . كان فيمن وثب على عثمان .

١١٨٩ ــ قتله طليحة . التجريد (١ : ١٩٧) .

١١٩٠ ــ قال في الاستيعاب : « وبنو العجلان البلويون ، كلهم حلفاء بني عمرو بن عوف »

١١٩١ ــ لم تذكر ــ م ــ و ت ــ شيئا عن بني عزيز ، ولا اسما لزرارة بن جرول . وأغفلهم الاستيعاب ايضا. ورد في « الاصابة » اسم زرارة الانصاري دون نسب .

(بنو معاوية بن مالك بن عوف

بن عمرو بن عوف)

* **جبر بن عتيك** ، وقيل **جابر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاويه** [١١٩٢]: يكنى أبا عبدالله . شهد بدراً وسائر المشاهد ، وتوفي سنة احدى وستين وهو ابن احدى وسبعين . وكانت معه راية بني معاوية عام الفتح .

روي عن عبدالله بن جبر بن عتيك عن أبيه عن جده ، أن رسول الله ﷺ عاده في مرضه ، فقال قائل من أهله : إن كنا لنرجو أن تكون وفاته شهادة في سبيل الله [١١٩٣] . فقال رسول الله ﷺ : إن شهداء أمتي إذاً لقليل – القتيل في سبيل الله شهيد ، والمبطون شهيد ، والمطعون شهيد ، والمرأة تموت بجُمْع شهيدة ، والحرق شهيد ، والغرَق شهيد ، والجنوب [١١٩٤] شهيد .

١١٩٢ – هكذا ذكر « الاستيعاب » بانه يقال في جبر جابر ، وترجم للاسمين دون تثبت • اما التجريد فقال ان الرجلين مختلفان ، فجابر غير جبر « الاستيعاب ١ : ٢٢٢ » «التجريد ١ : ٧٣ ، ٧٦ » •

١١٩٣ – يعني انهم لا يريدون موتا على الفراش ، بل قتلا في سبيل الله •

١١٩٤ – المبطون : الذي يموت من وجع البطن • والمطعون الذي يموت بالطاعون • الجمع بضم الجيم او كسرها أن تموت المرأة وفي بطنها ولد •« لسان العرب » • المجنوب : من مات بذات الجنب • وهذا الحديث صحيح ، أخرجه أحمد ، والنسائي ، وأبو داود وابن ماجة • « الجامع الصغير » •

* **بشير** [1195] **بن عتـــيك « أخـو جـبر »** : شهد أحداً ، قتل يوم اليمامـــة .

* **الحارث بن عتيك « أخو جبر »** : شهد أحداً .

* **عتيك بن الحارث بن عتيك** : شهد أحداً مـــع أبيه وعمّيه ، قاله العدوي .

* **سويبق وسُبيع أبناء حاطب بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن معاوية** : قتلا يوم أحد شهيدين ، [وأبوهما كانت فيه الحرب التي يقال لها « حرب حاطب] [1196] .

* **الحارث بن مسعود بن عبدة بن مظهر بن قيس بن أمية بن معاوية** : له صحبة . قتل يوم جسر أبي عُبيد [1197] .

* **أبو الربيع عبدالله بن عبدالله بن ثابت بن قيس** [1198] : دفنه رسول الله ﷺ في قميصه .

* **سعد بن النعمان بن زيد بن أكال بن لوذان بن الحارث بن أمية بـــن معاوية** [1199] : خرج حاجا أو معتمراً بعد وقعة بدر [1200] ، فأسره أبو

١١٩٥ ـ وضعه ـ د ـ على الهامش .

١١٩٦ ـ ما بين القوسين غير وارد في ـ م ـ و ـ ت ـ . وحرب حاطب قامت بين الاوس والخزرج بسبب مقتل يهودي . « السيرة » (١ : ٣٠٨) .

١١٩٧ ـ ذكر على الهامش ان اخاه ، نيار بن مسعود ، وابوهما مسعود ، شهدوا أحدا .

١١٩٨ ـ مغفل في ـ م ـ . وقال في الاستيعاب : عبد الله بن ثابت الانصـــاري ، أبو الربيع . وفيه قال النبي صلعم لجابر بن عتيك « دعهن يا أبا عبد الرحمن ، فليبكين أبا الربيع ما دام بينهن » .

١١٩٩ ـ لم يرد في ـ م ـ و ـ ت ـ .

١٢٠٠ ـ وكان معه المنذر بن عمرو وقد تمكن من النجاة .

سفيان بن حرب بن أمية . وكان عمرو بن أبي سفيان أُسر يوم بدر ، فخلّى النبي ﷺ عن عمرو ، وخلّى أبو سفيان عن سعد .

* **الرُقيم بن ثابت بن ثعلبة بن أكال** : استشهد يوم الطائف (١٢٠١) .

* **الحارث بن عدي بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية** : شهد أحداً (١٢٠٢) وقتل يوم جسر أبي عبيد .

* **مالك بن نميلة ، « ونميلة أمه » وهو مالك بن ثابت المزني** (١٢٠٣) **حليف لبني معاوية** : شهد بدراً وأحداً وقتل يومئذ .

* **النعمان بن عصر بن الربيع بن الحارث بن أديم البلوي** : حليف لبني معاوية . قال ابن الكلبي : عصر بالفتح ، وقال موسى بن عقبة عصر بكسر العين (١٢٠٤) . شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها . وقتل يوم اليمامة (١١٦ د) ، وقيل هو لقيط بن عصر (١٢٠٥) .

* **أبو عقبة الفارسي – مولى جبر بن عتيك** – روى عنه قال: شهدت أحداً مع مولاي جبر بن عتيك . فضربت رجلا قلت : خذها وأنا الغلام الفارسي . فقال رسول الله ﷺ : هلاّ قلت وأنا الغلام الأنصاري (١٢٠٦) !

١٢٠١ ـ « السيرة » (٤ : ١٣٢) .

١٢٠٢ ـ السيرة (١ : ٣٠٨) .

١٢٠٣ ـ المزني نسبة الى مزينة . وجاء على هامش ـ د ـ : شهد أحدا أيضا اخوته ـ سهل وثابت وعمار .

١٢٠٤ ـ وكذلك قال ابن اسحاق والواقدي وأبو معشر . « الاستيعاب ٤ : ١٥٠٣ » .

١٢٠٥ ـ ذكر ذلك « أسد الغابة » نسبة الى محمد بن عامر . وفي الاصابة قال : هو النعمان بن عصر البلوي حليف بني عمرو بن عوف « ٦ : ٩ » .

١٢٠٦ ـ اخرجه أحمد وابن ماجه . « المعجم المفهرس » .

(بنو جحجبا بن كلفة بن عوف بن عمرو

ابن عوف بن مالك بن

الأوس [١٢٠٧])

* **خُبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحجبا** : شهد بدراً ، وقتل الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف يومئذ . ثم خرج في السريّة الذين بعثهم رسول الله ﷺ عينا في عشرة نفر ، منهم عاصم بن ثابت ، ومرثد بن أبي مرثد . فقتل منهم سبعة ، وأسر خُبيب وزيد بن الدثنة . فانطلق المشركون بهم إلى مكة ، فباعوهما . فاشترى خُبيبا بنو الحارث بن عامر . وكان خبيب قتل الحارث يوم بدر .

قال ابن شهاب : فمكث عندهم أسيراً ، حتى إذا أجمعوا على قتله ، استعار موسى من احدى بنات الحارث ، ليستحدّ [١٢٠٨] بها ، فأعارته . قالت : فغفلت عن صبي [١٢٠٩] لي ، فدرج إليه حتى أتاه ، فأخذه ووضعه على فخذه . فلما رأيته ، فزعت فزعاً عرفه فيّ والموسى في يده ، فقال : أتخشين أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل إن شاء الله . قال فكانت تقول : ما رأيت أسيراً خيراً من خبيب ، لقد رأيته يأكل من قطف عنب ، وما بمكة

١٢٠٧ ـ اولاد عوف بن عمرو بن عوف حسب هذا النسب ثلاثة . مالك بن عوف ، وكلفةبن عوف ، وحنش بن عوف .

١٢٠٨ ـ مر شيء من هذا في ترجمة عاصم بن ثابت . والاستحداد هو استحلاق شعر العانة بآلة حادة . « لسان العرب » .

١٢٠٩ ـ ذكر الهامش ان اسم الصبي « أبو حسين » بن الحارث بن عامر .

يومئذ من حبّه ، وإنه لموثق في الحديد . وما كان إلا رزقاً آتاه الله إياه (١٢١٠). قال ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه ، فقال دعوني أصلي ركعتين، ثم قال : لولا أن يروا أنّ ما بي (١٢١١) جزع من الموت ، لزدت . قال : فكان أول من صلى ركعتين عند القتل . ثم قال : اللهم احصهم عدداً ، واقتلهم بدداً (١٢١٢) ولا تبق منهم أحداً . ثم قال :

ولستُ اٌبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الآله وإن يشأْ
يبارك على أوصال شلوٍ ممزّع (١٢١٣)

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله . ذكر هذا ابن شهاب عن عمرو بن أبي سفيان (١٢١٤) ، عن أبي هريرة . وقال ابن اسحاق . وقال خبيب .

لقد جمّع الأحزاب حولي وألّبوا
قبايلهم واستجمعوا كل مجمعِ
وقد قرّبوا أبناءَهم ونساءَهم
وقربت من جذع طويلٍ مُمَنّع (١٢١٥)
وكلهم يبدي العداوة جاهداً
عليّ لأني في وثاق بمضيع (١٢١٦)

١٢١٠ ـ يعد ذلك من الكرامات له .
١٢١١ ـ ما موصوله بمعنى الذي .
١٢١٢ ـ بددا : فرقا ممزقة .
١٢١٣ ـ الاوصال : الاعضاء من الجسم ، والشلو كل مسلوخ أكل منه شيء وبقي شيء .
١٢١٤ ـ يظهر انه تابعي لاخذه عن ابي هريرة ، فيكون اما عمرو بن ابي سفيان الثقفي ، واما عمرو بن ابي سفيان الجمحي القرشي . انظر « خلاصة التذهيب ٢٨٩ » .
١٢١٥ ـ الجذع ساق الشجرة ، ويقصد به هنا العود الذي صلب عليه .
١٢١٦ ـ في هذا البيت اختلاف عما في « السيرة ٣ : ١٦٩ » .

إلى الله أشكو غربتي بعد كربتي
وما جمع الاحراب لي عند مصرعي
فذا العرش صبّرني على ما يراد بي
فقد بَضعوا لحمي وقد ياسَ مطمعي [١٢١٧]
وذلك في ذات الآله وإن يشاءْ
يبارك على أوصال شلو ممزّع
وقد عرّضوا بالكفر والموتُ دونه
وقد ذرفت عيناي من غير مدمع
وما بي حذار الموت ، إني لميت
ولكن حذاري حرّ نار تلفّع [١٢١٨]
فلستُ بمبدٍ للعدوّ تخشعاً
ولا جزعاً إني إلى الله مرجعي [١٢١٩]
ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنبٍ كان في الله مصرعي

فصلب بالتنعيم [١٢٢٠] . وروى عمرو بن أُمية قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى خُبيب بن عدي لأنزله عن الخشبة ، فصعدت خشبته ليلاً ، فقطعت عنه وألقيتُه ، فسمعت وَجبة [١٢٢١] خلفي ، فالتفت ، فلم أر شيئاً .

* **أُحيحة بن الجُلاح بن الحريش [١٢٢٢] ، بالشين المعجمة . وما عداه**

١٢١٧ ـ ياس : يئس • وفي الاستيعاب : « ضل مطمعي » • بضعوا : قطعوا •
١٢١٨ ـ هذا البيت والذي قبله يختلفان عما في السيرة • راجع « ٣ : ١٦٩ » •
١٢١٩ ـ تخشعا : تذللا ، ومبد : مظهر • والجزع : الخوف •
١٢٢٠ ـ التنعيم : مكان بقرب مكة ، معروف •
١٢٢١ ـ الوجبة : صوت السقطة •
١٢٢٢ ـ غاية المؤلف من هذا الكتاب ، نسب الصحابة من الانصار . واحيحة هذا لم يدرك الاسلام بل ادركه ابناؤه واحفاده • وكان سيدا كريما وشاعرا له مآثر ومفاخر ، مما جعل ابن قدامة يرغب في وضع ترجمة له ، موجود في ـ د ـ فقط •

من الأنصار فبالسين المهملة بن جحجبا : سيد الأوس وفارسهم وشاعرهم وجوادهم . أمه وأم أخيه أبي بُثينة ...[١٢٢٣] بنت زيد بن ضُبيعة . وأحيحة ضمن لكل وافد يفد عليه من العرب ويعقر ناقته على باب أطمه خَلَفها [١٢٢٤] ، وقضى حاجته . وكان ذلك دأبه . وكان أحيحة على بني جحجبا يوم أطم بني قينقاع وهو يوم من أيام الأوس والخزرج . وفي ذلك اليوم طعن أحيحة نضلة بن مالك بن العجلان [١٢٢٥] . وفي ذلك قال أحيحة قصيدة منها :

مهلاً بني عمنا فإنكُم
أجرتمُ في الضلال فاقتصروا
نحن المراجيحُ في مجالسنا
قدْما ونحن المصالت الصُبُر [١٢٢٦]
الضاربو الكبش في قوانسهِ
وحوله في الكتيبة الوَزَر [١٢٢٧]
والمطعمو الشحم في الجفان إذا
هبت رياح الشتاء والفَزَرُ [١٢٢٨]

١٢٢٣ ـ اسم غير واضح .

١٢٢٤ ـ خلفها : اعطاه بدلا منها ومن اولادها .

١٢٢٥ ـ سيد بني سالم بن عوف من الخزرج .

١٢٢٦ ـ المراجيح : الراجحون فى أمورهم ، والمصاليت جمع مصلات وهو الشجاع الماضي في الحاجات .

١٢٢٧ ـ الكبش : سيد القوم ، والقوانس جمع قونس : وهو أعلى البيضة التي تلبس على الرأس . والوزر : الاعوان .

١٢٢٨ ـ الجفان : جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة للطعام . والفزر : ريح الحدبة . « لسان العرب » . وبعد هذه الابيات أورد المؤلف قطعة شعرية اخرى له مطلعها :

« نبئت أنك جيت تسري بين داري والقنابة » . لم انقلها لانها غير واضحة ، وقد أشار بها الى « يوم الرحابة » وفخر بافعاله . والرحابة يوم ذكره الاغاني كان بين الاوس وبين بني النجار من الخزرج فى مكان من المدينة . « الاغاني ١٥ » دار « المعارف ، مصر » .

ثم جمع أحيحة قومه بعد يوم الرحاب ، وأجمع أن يصبح بني النجار في دارهم ، وكانت عنده سلمى بنت عمرو بن زيد بن خداش بن عامر بن غنم بن النجار . وهي أم عبد المطلب بن هاشم بن عند مناف بن قصي . خلف عليها هاشم بعد احيحة . فلما علمتْ ما يريد أحيحة من بيات قومها ، أوثقت (١٢٢٩) عليه ابنها منه ، وهو صغير لا يعقل ، فبات الصبي يبكي ، وباتت تحمله . وبات أحيحة ساهراً معها ، وهو لا يدري ما بابنه ، حتى إذا كان آخر الليل ، أطلقتْ عنه ، فنام الصبي ، وتمارضت هي أيضاً ولزمت مضجعها ، لتريه أنها شاكية ، وأنها مشغولة بمرضها عن أمره الذي يريده . فدخل عليها ، فوجدها متزملة ، فقال : مالكِ ؟ فقالت : إني أجد صداعاً ، فأخذ نطاقها فعصب به رأسها ، ثم خرج إلى قومه فقال : « قد كفيتموها » (١٢٣٠) . فلما جاء الليل جعل يغمزها (١١٨ د) ، وقد طال سهره . فقالت له : نمْ ، فقد تماثلت (١٢٣١) . فلما نام وثقل ، قامت فأخذت حبلاً علقته بباب الأطم (١١٣٢) ، ثم تدلت حتى وقعت الى الارض ، ثم أتت قومها بني النجار فصاحت : « يا بني النجار ، الحذر الحذر ، فإن أحيحة مصبحكم » . ثم رجعت من ليلتها .

فحذروا واستعدوا ، وغدا أحيحة مع الفجر بقومه ، حتى إذا كانوا بجسر بطحان (١٢٣٣) ، لقيهم بنو النجار في السلاح مستعدين ، فتراموا بالنبل ، وانحاز (١٢٣٤) أحيحة وقال : « هذا عمل سلمى ، خدعتني حتى أصابت ما

١٢٢٩ ــ فعلت به شيئا مما يوجعه .

١٢٣٠ ــ أراد استمهالهم قليلا حتى يرى أمر الصبي .

١٢٣١ ــ تماثلت : صرت الى الشفاء .

١٢٣٢ ــ في رواية الاغاني « واوثقته برأس الحصن » .

١٢٣٣ ــ بطحان : مكان قريب من محلة بني النجار . وبطحان من أودية المدينة الثلاثة .

١٢٣٤ ــ الانحياز : الانسحاب جانبا بحنكة ولباقة . ولما استلم خالد بن الوليد اللواء في « مؤتة » ، قالوا : « فانحاز وانحيز عنه » .

أرادت » ، فلما رجع ضربها وكسر يدها وطلّقها ، فرجعت إلى أهلها ، فسميت « المتدلية » . وتزوجها هاشم بعد ذلك ، فولدت له عبد المطلب فقال أحيحة في ذلك قصيدة كبيرة أولها [١٢٣٥] :

صحوت عن الصبا والجهل غول
ونفس المرء آونةً عقولُ [١٢٣٦]

ومنها :

إذا ما بتّ أعصبها وباتت
عليَّ مكانها حمى نسولُ [١٢٣٧]
لعل عصابها يبغيك ضربا
ويأتيهم بعودتك الدليل

ومنها :

فما يدري الفقير متى غناه
وما يدري الغني متى يُعيل
وما تدري وإن أزمعتَ أمرا
بأي الأرض يدركك المقيل [١٢٣٨]
وما تدري إذا أضربتَ شوْلاً
أتلقحُ عامَ ذلك أمْ تحيل [١٢٢٩]

١٢٣٥ ــ هذه القصيدة جعلها صاحب جمهرة الاشعار ، أبو زيد ، من **المذهبات** •

١٢٣٦ ــ يعني انه وعى من جهل الشباب ، ونفس الانسان ترجع أحيانا **الى العقل** •

١٢٣٧ ــ النسول : المضنية • وفي الجمهرة « الحمى النسول » •

١٢٣٨ ــ المقيل : موضع النزول • وقال في ــ د ــ : يعني بقوله يدركك المقيل أي الموت • وهذا البيت من الامثال السائرة •

١٢٣٩ ــ الشول ، جمع شائلة : وهي القابلة اللقاح من الابل • تحيل : لا تمسك حملها فتطلب اللقاح ثانية •

ومـــا تدري وإنـ رشحت سقْبا
لغيرك أم يكون لك الفصيل [١٢٤٠]

ومنها :

ولا وأبيـــكَ مـــا يُغني مكاني
من الفتيان رائحة جهولُ [١٢٤١]
نـؤوم لا يقلّــص مشمــعلا
عـــن الغارات مضجعه ثقيل [١٢٤٢]
تبوع للحلـــيلة حيث حلّتْ
كما يعتاد لقحتــه الفصيل [١٢٤٣]
إذا ألقــى بجانبها جـِرانـــاً
تحمحم كالحصان له صهيل[١٢٤٤] (١١٩د)

ولما قال مالك بن العجلان حين قتل سُمير أخو درهم الشاعر « أبناء زيد بن ضبيعة » ، جار [١٢٤٥] مالك ، ومنعه قومه :

إنـّ سُميراً أرى عشيرتـــه
قد حدبوا دونه وقد أنِفوا

١٢٤٠ ــ السقب : الولد الصغير للناقة ، والفصيل ما يفصل عن أمه • وفي القصيدة : « وما تدري » ابيات اخرى كلها حكم • راجع الجمهرة •

١٢٤١ ــ في الجمهرة : لعمر أبيك ما يغني مقامي من الفتيان أنجبة حفول • وفي الاغاني « لعمر ابيك » •

١٢٤٢ ــ نؤوم : كثير النوم • لا يقلص : لا يشمر للغارة • والمشمعل : المرتفع • وفي الاغاني يختلف الفاظ هذا البيت • وقبل هذا البيت وصف للفتى المذكور في أبيات أخرى صار اختصار نقلها •

١٢٤٣ ــ الحليلة : الزوجة • والتبوع : التابع •

١٢٤٤ ــ ألقى جرانا : برك . وتحمحم : ردد صوته ، والصهيل من صوت الخيل .

١٢٤٥ ــ كان جار مالك ، رجلا من غطفان ، قتله سمير بن زيد من الاوس . وقصيدة مالك هذه معدودة من المذهبات أيضا •

فقال أحيحة يجيبه :

يا مالِ [١٢٤٦] لا تلتمسْ ظلامتنا
فإننا مالِ معشرٌ أنُف
إن كعيباً عبدٌ لغيركمُ
والحق فيه لأمركم نَصَف
قد سلكوا في سبيله وضح القصد
وفيكم غير قصده جَنَفُ

وذكر بقية القصيد ، ومن شعره أيضاً :

الصمتُ أحسن بالفتى ما لم يكن عيّ يَشينه
والقول ذو خطلٍ إذا ما لم يكن لُبٌ يُعينه [١٢٤٧]

وابناه عمرو ومعبد ابناء أحيحة ، أخوا عبد المطلب بن هاشم ، أمهم سلمى بنت عمرو بن عدي بن النجار ، وابن خالتهم سويد بن الصامت ، أمه ليلى بنت عمرو . قيل خلف أحيحة على اسماء بعد هاشم فولدت له عمراً ومعبداً وأنيسة . وقد تقدم في ترجمة أحيحة أن هاشماً خلف عليها بعد أحيحة ،فيجوز أن يكون احيحة راجعها بعد موت هاشم عنها بغزّة[١٢٤٨] . وكان عمرو حليماً وقوراً ، يسمع الأذى فيغضي عنه فقيل له : لِمَ تقرّ ما تسمع من الأذى ؟ فقال : لو أني آخذ بطرف كل شرارة أو أذى ، لخسرت

١٢٤٦ ـ مال : ترخيم مالك في النداء . « وكعيب » في البيت بعده ، اسم الرجل المطلوب بثأره .

١٢٤٧ ـ وورد بعد هذين البيتين بيتان فى معنى اخر . ثم استطرد المؤلف يقص غارة احيحة على بني بياضة ، وانتقل الى ذكر اولاد احيحة ومآثرهم ، فى حين انه عاد فأفرد لهم ترجمة بين الانصار ، كما سترى .

١٢٤٨ ـ جاء فى الاغاني ان هاشما هو الذي خلف عليها بعد احيحة وغزة من فلسطين .

دونه ولم أبلغ في ذلك ما أريد ، وشغلني ذلك عن غيره ، وأدركَ من يبلغني ذلك عنه الذي طلب . والصمت عما يكره المرء خير من السمعة. ومن خاصم من ليس له خطر لم يصغر إلا عرضه ، وهان على كل من كان يكرمه، واجترأ عليه من كان يهابه وصغـّره من كان يجلـّه [١٢٤٩] .

وسهل بن أحيحة جاهلي شريف ، وهو الذي يقول له ...[١٢٥٠] :

ألا أبلـــغ سُهيلا أنني مـــا عشتُ كافيكا [١٢٥١]
فلا يلهيك عن مالـــك في قـــومٍ [١٢٥٢] ترائيكا
وشدّد طبـق الحيزوم إن المـوت آتيكا
ولا تجزع من المـوت إذا حـــلّ بواديكـا

تمثل بهذا البيت والذي قبله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. فرواهما [١٢٥٣] قـوم له .

فقـد أعلم أقوامـا وإن كانوا صعاليكـا
مساريعٌ إلى النجداتِ للغـــيّ متاريكـا

ومحمد بن عقبة بن أحيحة جاهـــلي ، فارس ، شريف . وهو الذي نافر

١٢٤٩ ـ اختصرت شيئا يسيرا من الكلام مما هو مكرر أو غير واضح .
١٢٥٠ ـ بعد « له » اسم علم غير واضح للقراءة .
١٢٥١ ـ نقلت هذه الابيات عن المخطوط ، وكانت بصورة متلابسة ، كل بيتين في بيت واحد فضلا عن اخطاء لا يستقيم بها وزن الشعر .
١٢٥٢ ـ في الاصل [قومك] .
١٢٥٣ ـ وبالرجوع الى ديوان الامام علي ، عليه السلام ، الذي جمعه وحققه السيد محسن الامين ، المطبوع سنة ١٣٦٦ هـ ص ١٠٠ عند الكلام على هذا الشعر يقول السيد ، بعد ان اطلع على كلام المبرد في « الكامل ، الجزء الثاني » ورأي سبط ابن الجوزي : « ان الشعر ليس للامام وانما تمثل به » . وقال ابن قدامة « ان الشعر قيل في سهل بن احيحة » لكن لم نتبين اسم قائلة

الزبرقان بن بدر الى نابغة بني ذبيان . وكان النابغــة في الجاهلية يضرب قبة بعكاظ ، ويجمع إليه الناس فينشدونه ويتنافرون عنده ، فلما تنافرا اليه محمد والزبرقان قال محمد ؛ أنا ابن احيحة بن الجلاح ، فقال الزبرقان : أنا ابـــن بدر بن عامر . فقال النابغة : أما عامر فصاحب ضان وإبـــل ، وانتجاع ورحل ، وسهل وجبل . وأما الجلاح . فصاحب حكم وشان ، وفصاحـــة ولسان ، وكفاحة وطعان ، وخيل ورهان ، وخمر وقيـان . فالجلاح أفضل من عامر .

وأما بدر فصاحب سيف وصيد ، ورحلة في شتاء وصيف . وأما أُحيحة فرأس معبود ، وخلق محسود . قاد الجنود ، وقاتل ...[١٢٥٤] وعلم الجود ، وواهب ذات المواشي لقيس بن زهير [١٢٥٥] ، ثمنها ثمان مائة ناقــة . وضمن لكل من أتاه إذا عقر ناقته على باب داره ، خلفها ، واحتفـــظ على عياله . فأحيحة أفضل من بدر .

وأما الزبرقان ، فصاحب نساء وغزل ، وفتك وشجاعة وجهل . وأمـا محمد . فصاحب بذل ونايل ، ومرتع للسايل ، وغياث للأرامل ، أعان أخاه عبد المطلب على حفر زمزم ، ونحر يوم كشف زمزم مائة بدنــة ، وأطعمها اهل مكة . فمحمد أفضل من الزبرقان . فنفر النابغة محمداً. قلت [١٣٥٦] :

١٢٥٤ ـ مكانها كلمة غير واضحة .

١٢٥٥ ـ ذكر الاغاني ما معناه : ان قيس بن زهير العبسي ، وفد على احيحة ، يستعينه باخذ اسلحة منه ، حتى يحارب بها بني عامر . وكان بين احيحة وبني عامر علاقة طيبة ، فقال احيحة : كيف افعل هذا وخالد بن جعفر يقول :

اذا ما أردت العز في ال يثرب ... فنـاد بصـوت يا أحيحة تمنع
رايت أبا عمرو أحيحة جـاره ... يبيت قرير العـين غير مروع
ومن يأته من خائف ينس خوفه ... ومن يأتـه مـن جائـع يشبع
فضائل كانت للجلاح قديمـــة ... وأكرم بفخر من خصالك الاربع

« الاغاني ١٥ ص ١٥ دار المعارف مصر »

١٢٥٦ ـ القول لابن قدامة .

كذا قال : « أخاه عبد المطلب » . وانما ابوه عقبة ، أخو عمرو ومعبد اخوي عبد المطلب لأمه سلمى بنت عمرو (١٢٠د).

* **المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح** : شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة . يكنى أبا عبدة ، ونزل عليه بنو مظعون (١٢٥٧) ، وعامر بن ربيعة ، حين قدموا مهاجرين ، وقيل نزل عليه الزبير بن العوّام ، وأبو سبرة بن ابي رهم ، حين هاجروا ، بالقصبة ، دار بني جحجبى (١٢٥٨) .

* **عياض بن عمرو بن أحيحة بن الجلاح** : له صحبة حسنة ، شهد بدراً وما بعدها . ومن ولده أيوب بن عبدالله بن عبد الرحمن بن عياض الزاهد ، صاحب العمري الزاهد . وكان أحيحة بن الجلاح ، سيد الأوس في الجاهلية. كانت تحته أم عبد المطلب بن هاشم ، وهي سلمة بنت عمرو بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . فولدت له عمراً ومعبداً (١٢٥٩) .

* **أبو ليلى بلال بن بليّل بن بلال بن أحيحة بن الجلاح** : والد عبد الرحمن بن ابي ليلى ، وقد اختلف في اسمه ، فقيل ما ذكرناه ، وقيل داود بن بليّل ، وقيل يسار بن بلال بن أحيحة ، وقيل يسار بن نمير ، وقيل أوس بن خولي : شهد أحداً وما بعدها . ثم انتقل الى الكوفة ، وله بها دار في جهينة ، يلقب بالأيسر . روى عنه ابنه عبد الرحمن. وشهد هو وابنه عبد

١٢٥٧ ـ منهم عثمان واخوه قدامة .

١٢٥٨ ـ كتبها ـ د ـ مرة بالالف المقصورة ومرة الممدودة .

١٢٥٩ ـ كرر هذا الكلام . لم يذكر الاستيعاب ترجمة لعياض . وورد في « الاصابة » وفي « التجريد » اسم عياض الانصاري دون تسلسل ، وقالا : له صحبة .

الرحمن مع علي مشاهده كلها . ومن ولده محمد [١٢٦٠] بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، كان قاضيا فقيها .

وقال العقيلي هـــو مولى بني عمرو بن عوف : وفي القاضي يقـــول الشاعـــر :

وتزعـــم انك لابن الجُـلاح
وهيهات دعَواكَ من أهلكـا

* َفضالة بن عبيد بن نافـــذ بن [١٢٦١] **قيس بن صهيب بن الأصرم بن جحجبى**: يكنى أبا محمد، أول مشاهده أحد، ثم شهد ما بعدها من المشاهد، وانتقل الى الشام فسكن دمشق ، وبنى بها داراً وكان فيهـا قاضياً ، ومات بها وقبره معروف بها .

ورُوي ان ابا الدرداء لما حضرته الوفاة ، قال له معاوية : مَن ترى لهذا الأمر ؟ قال : َفضالة بن عبيد . فولاه القضاء وقال له : أمـا أني لم أحبُك بها [١٢٦٢] ، ولكني استترت بك من النار ، فاستتر[١٢٦٣] . ثم أمّره معاوية على الجيش ، فغزا الروم في البحر ، وشتى بأرضهم . ثم توفي فضالة في خلافة معاوية ، فحمل معاوية سريره وقال لابنه عبدالله وهو أكبر من يزيـــد .

١٢٦٠ ـ ما يتعلق باولاد احيحة وعقبه ، راجع جمهرة ابن حزم . لمحققها ليفي بروفنسـال طبع دار المعارف مصر ص ٣١٢ • و « خلاصة التذهيب » بشأن عبـــد الرحمن ابن ابي ليلى ص ٢٣٤ • وبشأن محمد ص ٣٤٨ الذي عمل في القضاء ومات ١٤٨ هـ •

١٢٦١ ـ في الاستيعاب « ناقد » وفي الاصابة « نافذ » ، وهو ما اعتمده ابن قدامة ، وعليه اكثر المحققين •

١٢٦٢ ـ الفعل حبا يحبو ، بمعنى منح وأعطى •

١٢٦٣ ـ فاستر ، على رواية الاستيعاب رقم ٢٠٨٠

أعقبني [١٢٦٤] يا بني ، فإنك لا تحمل بعده مثله . وكانت وفاتــه سنة ثلاث وخمسين . [وابنه معن بن فضالة ولي اليمن لمعاويـــة ، وأبوه عبيد كان شاعراً] [١١٦٥] .

* **عباد بن الحارث بن عدي بن الاسود** بن الاصرم : يعرف بفارس ذي الخرق [١٢٦٦] ، فرس كان يقاتل عليه . شهد أحداً وما بعدها على فرسه . وشهد عليه اليمامة ، فقتل يومئذ شهيداً .

* **الجزء بن مالك بن عامر بن خذيفة مـــن بني جحجبا** : استشهد يوم اليمامة . وذكر الطبري الجزء بن مالك بن عامر فيمن شهد أحد . وقيل هما واحد ، وذكرهما الدار قطني * جميعاً . وذكر ذلك موسى بن عقبــة ، فعلى هذا يكونان أخوين .

* **جَزء بن عباس حليف بني جحجبا** : قُتل يوم اليمامة . قاله موسى بن عقبة بفتح الجيم . وكذلك قال ابراهـيم بن سعد عـــن ابن اسحاق . وذكر يونس بن بكير عن ابن اسحاق بضم الجيم. وهو من بني العجلان [١٢٦٧] .

* **طلحة بن عتبة من بني جحجبا** : شهد أحداً وقتل يوم اليمامـة .

١٢٦٤ ـ في « الاستيعاب » : « اعني يا بني » • وكلاهما يؤديان الى معنى واحــد ، فاذا اعقبه على الحمل ، فكانه اعانه •

١٢٦٥ ـ ما بين القوسين ساقط من ـ م ـ • وجاء في الهامش : كان فضالة عثمانيا ، ولم يبايع عليا ومعن بن جميل بن فضالة ، ولي مصر ليزيد بن معاوية •

١٢٦٦ ـ معنى الخرق : قطع المسافات ، وشق الجدار أو الصفوف ، ويصلح من هذا المعنى صفة للفرس •

★ اسمه علي ، كنيته ابو الحسن ، من ائمة الحديث • وينسب الى دار قطن محلة في بغداد توفي ٣٨٥ هـ •

١٢٦٧ ـ العجلان من بلي حلفاء الاوس •

* **رباح مولى بني جحجبا** : شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة .

* **ابو عقيل الأنيفي حليف بني جحجبا** : قيل اسمه عبدالله بن عبد الرحمن بن بيحان [١٢٦٨] بن عامر بن مالك بن أُنيف البلوي ، من ولد فران ابن بلي بن عمرو بن اسحاق بن قضاعة . وقيل غير هذا . وقيل هو صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون. فروي عن ابن عباس في قوله تعالى : [الذِينَ يلمِزونَ المطوّعينَ] الآية [١٢٦٩] . أن رسول الله ﷺ حضّ على الصدقة يوماً،فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله — أربعة الآف واربعماية [١٢٧٠]— . وأتى عاصم بن عدي بمائة وسق تمر . فلمزها المنافقون وقالوا : هذا رياء . فنزلت : [الذينَ يَلمِزونَ المطوعِينَ مِنَ المؤمنينَ في الصَدقاتِ ، والذينَ لا يجدونَ الا جُهدَهم]. أبو عقيل جاء بصاع تمر فقال: ما لي غير صاعين ، نقلت فيهما الماء على ظهري ، حبست أحدهما لعيالي ، وجئت بالآخر [١٢٧١]. فقال المنافقون : ان الله لغني عن صاع هذا .

شهد أبو عقيل بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، وقتل يوم اليمامة . ذكر الواقدي عن ابن عمر [١٢٧٢] أنه — لما كان يوم اليمامة ، كان

١٢٦٨ — هذا الاسم مختلف فيه ، وصار ضبطه من « السيرة » ، وطبقات « ابن سعد » • اما الاستيعاب فكتبه « حثحاث » • واختلفوا ايضا في اسم عقيل ورجح اكثرهم انه عبد الرحمن • وفي الاستيعاب ثلاث ترجمات باسم ابي عقيل ، احداهما باسم ابي عقيل صاحب الصاع • « السيرة ٢ : ٣٣٧ » « الاستيعاب ٤ : ١٧٦٨ » •

١٢٦٩ — التوبة : ٧٩

١٢٧٠ — في — د — و — ت — أربعة الاف او اربعماية • وفي — م — أربعة الاف واربعماية • وفي الاستيعاب أربعة الاف درهم واربعماية دينار •

١٢٧١ — فى الاصابة : « يا رسول الله ، بت أجر الجرير على صاعين من تمر ، فاما صاع فامسكته لعيالي ، واما صاع فها هو هذا » •

١٢٧٢ — هو عبد الله بن عمر ، كنيته ابو عبد الرحمن ، الصحابي المشهور ، وأحد العبادلة الاربعة . استصغر يوم أحد ، فرد ، شهد الخندق وما بعده ، وشهد فتح مصر .وكان أعلم الناس بمناسك الحج ، وممن اعتزل الفتنة • كان عظيم الحرمة كبير القدر ، ذكر للخلافة يوم التحكيم فابى • روى له اصحاب السنن ١٦٣٠ حديثا • توفي سنة ٧٣ او ٧٤ • « الاستيعاب ٣ : ٩٥ » « حلية الاولياء ٢ : ٢٩٢ » ، « خلاصة التذهيب ٢٠٧ » •

أول من جُرح ابو عقيل الأنيفي ، رمي بسهم من جانبه الايسر ، فشطب في غير مقتل ، ووهن شقه [1273] ، وحمل الى الرحل . فلما تنادت الأنصار « أخلصونا » ، رأيت ابا عقيل قد جرّد سيفه ، وأخذه بيده اليمنى ، فقلت إلى أين يا أبا عقيل . فقال : أما تسمعهم ينادون : « يالأنصار » . فقلت : إنما يعنون الانصار غير الجرحى (١٢٢ د) ، وأنت جريح قد عذرك الله . فقال : أنا من الأنصار ، وقد نوّه باسمي ، وأنا أجيبهم ولو حبْوا [1274] . قال : فرأيته من آخر النهار، وقد جُرح أربعة عشر جرحاً، كلها قد خلص إلى مقتل. فقلت: أبا عقيل! فأجابني بلسان ملتاث [1275] . فقلت : أبشر، فقد قتل الله مسيلمة فرفع إصبعه الى السماء يحمد الله، فقلت : ألا اسقيك ؟ قال : بلى . فسقيته، فخرج [1276] من جراحاته كلها، ثم مات رحمه الله .

فذكرته لعمر بعد أن قدمت . فقال : « رحمه الله ، ما ان زال يسأل الله الشهادة . وإن كان ما علمت لمن صالحي أصحاب محمد ﷺ » . وقيل كان اسمه في الجاهلية عبد العزى ، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن ، عدو الأوثان .

* **طلحة بن البراء بن عمير بن ثعلبة بن غنم بن سريّ بن سلمة بن أنيف** [1277] : كان قد لقي رسول الله ﷺ وهو غلام ، فجعل يلصق به ، ويقبّل قدميه ويقول : « مرني بما أجبت يا رسول الله، فلا أعصي لك أمراً.

١٢٧٣ ـ شطب : انزاح . وهن : ضعف . و « شقه » : جانبه الذي اصيب به .

١٢٧٤ ـ الحبو : كما يحبو الطفل على يديه ورجليه .

١٢٧٥ ـ ملتاث : مختلط الكلام فلا يفصح .

١٢٧٦ ـ يعني خرج الماء من جراحاته ، وهذا دليل الخطر .

١٢٧٧ ـ جعله الاستيعاب من «بني عمرو بن عوف » ، وليس حليفهم « ٢ : ٧٦٣ » .

فسرّ رسول الى ﷺ وأعجب به ، ثم مرض ومـات فصلى رسول الله ﷺ على قبره ودعا له .

وروي أن رسول الله ﷺ قال في دعائـه إذ صلى عليـه : « اللهم الق طلحة وانت تضحك إليه ويضحك إليـك » . روى حديثه حصين بـن وحوح [١٢٧٨] . وكان رسول الله ﷺ قـد قال : « إذا مـات ، فآذنوني [١٢٧٩] به » . فحضره الموت ليلاً . فقال : لا تؤذنوا بي رسول الله فإني آخاف أن يخرج ليلاً فيصاب بشيء في سببي . أو كما جاء في الحديث ، فلم « يؤذنوا به رسول الله ﷺ ، فصلى رسول الله ﷺ على قبره .

* **عامر بن ثابت « حليفهم »** : شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة .

(بنو حنش [١٢٨٠] بن عوف بن عمرو
بن عوف بن مالك بن الاوس

* **سهل وعثمان وعباد أولاد ُحنيف بن واهب بن العكم بن ثعلبـة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش [١٢٨١] . ويقـال لعمرو بن حنش « بخزج » [١٢٨٢] .**

* **فأما سهل ، فكنيته أبو سعيد ، وقيل أبو سعد ، وقيل ابو عبدالله ،**

١٢٧٨ ـ مرت ترجمة ابن وحوح ، ونقل حديثه هذا « ابن سعد » .
١٢٧٩ ـ في ـ م ـ فادنوني منه .
١٢٨٠ ـ قدمت ـ م ـ و ـ ت ـ ترجمة بني ثعلبة على بني حنش ، ولم تذكر اولاد حنيف
١٢٨١ ـ في الاستيعاب : « عمرو بن خناس » .
١٨٢ ـ انظر « السيرة ٢ : ٣٣٥ » .

وقيل ابو الوليد ، وقيل ابو ثابت : شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ . واستخلفه عليٌ رضى الله عنه على المدينة [1283] ، وشهد معه صفين. ومات سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه عليٌ عليه السلام ، وكبر عليه ستاً . روى عنه جماعة ، وابنه ابو امامة اسعد بن سهل ، امه حبيبة (١٢٣ د) أخت الفارعة ، ابنتا أبي امامة ، اسعد الخير بن زرارة رضي الله عنه . ولد في عهد رسول الله ﷺ ، فسماه وكناه باسم جده لأمه . وبارك عليه . وتراضى به الناس أن يصلي بهم وعثمان محصور . مات سنة مائة وهو ابن نيف وتسعين .

* **وأما عثمان بن حنيف** : وكنيته أبو عمرو ، وقيل ابو عبدالله ، ولاّه عمر بن الخطاب مساحة الأرضين وجبايتها [1284] ، وضرب الخراج والجزية على أهلها ، ومعه حذيفة بن اليمان ، فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام ، ماية ألف ألف ونيفا [1285] . وولاه عليّ البصرة ، فأخرجه طلحة والزبير حين قدماها في وقعة الجمل ، فلما انقضى الجمل ، ولّى عليّ البصرة عبدالله بن عباس . وسكن عثمان بن حنيف الكوفة ، وبقي إلى زمان معاوية .

* **وأما عباد بن حنيف ، فكان من المنافقين الذين بنوا مسجد الضرار.** **قال ابن اسحق** : وكان الذين بنوه اثنا عشر رجلاً : خذام بن خالد ، من بني عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف. ومن داره أخرج مسجد الشقاق. وثعلبة بن حاطب [1286] من بني أمية بن زيد ، ومعتب بن قشير من بني

١٢٨٣ ـ استخلفه حين خرج الى العراق • وهو أحد الذين ذكرهم النبي صلعم بعد أحد ، لما ناول علي سيفه فاطمة ، فاثنى على سهل ايضا وقد مر ذلك فى ترجمة ابي دجانة .

١٢٨٤ ـ كان ذلك في العراق ، خصوصا الكوفة منه •

١٢٨٥ ـ هي في الاصطلاح الحاضر مائة مليون •

١٢٨٦ ـ مرت ترجمته. وكذلك من ورد ذكرهم هنا .

ضبيعة بن زيد ، وأبو حبيبة بن الأزعر من بني ضبيعة بن زيد . وعباد بن حُنيف من بني عمرو بن عوف . وجارية ابن عامر وابناه مجمع بن جارية وزيد بن جارية و... [1287] ابن الحارث من بني ضبيعة ، وبحزج من بني ضبيعة. وبجاد بن عثمان من بني ضبيعة . ووديعة بن ثابت من بني أمية بن زيد .

وقال : دعا النبي ﷺ مالك بن الدخشم وهو من الخزرج والقواقل . ومعن بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي ، من بني العجلان من بلي حلفاء ، بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، فقال : « انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله ، فاهدماه وحرّقاه » . فخرجا يشتدان حتى دخلاه وفيه أهله ، فحرقاه وهدماه ، وتفرقوا عنه . وقال بعض النسابين كان أصحاب مسجد الضرار أحد عشر رجلا : جاريه بن عامر وبنوه مجمع ويزيد وزيد . وبجاد ابن عثمان ، وخذام بن خالد وابنه وديعة . ووديعة بن ثابت. وأبو حبيبة ابن الأزعر ، وثعلبة بن حاطب . وعباد بن حُنيف . كانوا منافقين [1188] (١٢٤د).

(بنو ثعلبة [1289] بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس)

*** عبدالله بن جبير بن النعمان بن أمية بن أمرىء القيس بن ثعلبة : ولقب** امرىء القيس البُرَك وبه يعرف :

١٢٨٧ ـ لم يتضح لنا الاسم من المخطوطات .

١٢٨٨ ـ انتهى بنو حنش ، وجميع من يتسلسل من بني عوف بن عمرو بن عوف ، وينتقل المؤلف بعد هذا الى ذكر اخوة عوف ، وهم بنو عمرو بن عوف .

١٢٨٩ ـ ابناء عمرو بن عوف هم : عوف وثعلبة ولوذان وحبيب .

شهد عبدالله العقبة ، ثم شهد بدراً ، وأسر يومئذ أبا العاص بن الربيع . ثم شهد أحداً وأمّره رسول الله ﷺ يومئذ على الرماة ، وكانوا خمسين رامياً، وقال لهم : « لا تبرحوا مكانكم » فلما انكشف الكفار ، قال القوم إنها الغنيمة . فقال لهم عبدالله بن جبير أميرهم: « يا قوم اذكركم وصية رسول الله » ، فعصوه وذهبوا إلى النهب ، إلاّ عشرة ثبتوا معه فلما رأى خالد بن الوليد ، وعكرمة بن أبي جهل ، وكانا على خيل المشركين يومئذ ، خلوّ الثغر [1290] ، أقبلا في الخيل حتى قتلا عبدالله بن جبير ومن معه ، ثم كانت الهزيمة .

* **خوّات بن جبير أخو عبدالله لأبويه** : يكنى أبا عبدالله ، وقيل يكنى أبا صالح [1291] . كان أحد فرسان رسول الله ﷺ ، شهد بدراً ، قاله عبد الرحمن بن أبي ليلى . وقال موسى بن عقبة : خرج خوات مع رسول الله ﷺ إلى بدر . فلما بلغ الصفراء [1292] ، أصاب ساقه حجر فرجع ، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره . وهو صاحب القصة مع ذات النحيين في الجاهلية ، وهو القائل :

فشدّت على النحيين [1293] كفاً شحيحة
فأعجلتُها والفتك من فَعلاتي

وهي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن في الجاهلية ،

١٢٩٠ ـ الثغر : المكان الذي يخاف منه هجوم العدو .
١٢٩١ ـ انظر الواقدي « ١ : ١٦٠ » ، التجريد « ١ : ١٦٣ » .
١٢٩٢ ـ واد كثير النخل والعيون ، سلكه النبي صلعم . في رجوعه من بدر الكبرى الى المدينة . « وفاء الوفاء : ٤ » .
١٢٩٣ ـ النحي بكسر النون غالبا زق خاص بالسمن يصنع من جلد . وقال فيها اكثر من بيت .

وبها يضرب المثل فيقال: «أشغل من ذات النحيين» (١٢٩٤).

وروي أن رسول الله ﷺ سأله عنها وتبسم (١٢٩٥). فقال: يا رسول الله قد رزق الله خيراً، وأعوذ بالله من الحور بعد الكور (١٢٩٦).

وكان خوات شاعراً، فروي عنه أنه قال: خرجنا مع عمر بن الخطاب في ركب، فيهم أبو عبيدة بن الجراح، وعبد الرحمن بن عوف. فقال القوم: غننا من شعر ضرار. فقال عمر: دعوا أبا عبدالله فليغنّ من بنيات صدره (١٢٩٧)، يعني من شعره. قال: فما زلت أغنيهم حتى كان السحر. فقال عمر: ارفع عنا لسانك يا خوات فقد اسحرنا. مات سنة أربعين وله أربع وسبعون (١٢٩٨).

*** النعمان بن ابي خنمة بن النعمان بن أمية بن البُرَك** (١٢٩٩): **شهد بدراً وأحداً. واختلفوا في كنية أبيه، فقال الطبري: بذال معجمة وحاء مهملة، وقال عبدالله بن محمد بن عمارة: أبو خَذَمة بخاء وذال (١٢٥د) معجمتين مفتوحتين، وقال ابن اسحق: أبو خزمة بخاء وزاي معجمتين مفتوحتين، وقيل أبو خُزمة بزاي معجمة ساكنة وخاء معجمة.**

*** الحارث بن أبي خذمة**(١٣٠٠) **: شهد بدراً وما بعدها من المشاهد.**

١٢٩٤ ـ من الامثال المشهورة • راجع « مجمع الامثال للميداني » • اما كونها من تيم الله أم من هذيل فمختلف فيه ،غير ان الارجح انها من تيم الله ، كما ورد في «لسان العرب».

١٢٩٥ ـ هذا دليل قاطع على الاطلاع الواسع الذي كان عليه نبينا صلعم وما كان في صدره الرحب للفكاهة الخفيفة اللطيفة •

١٢٩٦ ـ الحور النقصان ، والكور الزيادة • يعني انه لا يرجع الى الباطل بعد الاسلام •

١٢٩٧ ـ في الاستيعاب : بنيات فؤاده •

١٢٩٨ ـ في الاستيعاب « ٩٤ » وهو خطأ • وفي الاصابة « ٧٤ » وهو الصحيح •

١٢٩٩ ـ قال الاستيعاب : اسم ابيه خزمة أو أبي خزمة (٤ : ١٥٠)

١٣٠٠ ـ لم تذكره ـ م ـ و ـ ت ـ • وفي الاستيعاب : الحارث بن خزمة بتحريك الزاي • ثم رده الى بني سالم بن عوف الخزرج • وقال : مات بالمدينة سنة ٤٤ هـ • وقال الاصابة كذلك • الاستيعاب (١ : ٢٨٧) ، الاصابة (١ : ٢٩١) •

ومات بالمدينة سنة أربعين ، وله سبع وستون سنة .

* **الحارث بن النعمان، عم خوات ، والنعمان بن أبي خذمة** : شهد بدراً وأحـــداً .

* **أبو الضيّاح بن ثابت بن النعمان** : قيل اسمه النعمان وقيل عمير . شهد بدراً وأحداً والخندق والحديبية . وقتل يوم خيبر ، ضربه رجـــل منهم ، فأطنّ قحف رأسه [١٣٠١] .

* **سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان ، وقيل سالم بن عمـــير بن ثابت بن عمرو** [١٣٠٢] : شهد بدراً وسائر المشاهد ، وتوفي في خلافة معاوية ، وهو أحد البكائين الذين تولوا ، وأعينهم تفيض من الدمع .

* **عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان « ابن عـــم سالم »** : شهد بدراً وأحـــداً .

* **ابو حنّة** [١٣٠٣] **الأنصاري البدري**: اختلف في كنيته واسمه ونسبه. فقيل هو أبو حنة بالنون ، قاله الواقدي ، وقيل أبو حبة بالباء قاله ابن نمير . وقيل اسمه مالك بن عمرو بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة . وقيل عامر بن عمير بن ثابت . وقال ابن هشام : أبو حبة أخو أبي ضياح بن ثابت بن النعمان . شهد بدراً وأحداً وقتل يومئذ . وهو أخو سعيد بن خيثمة لأمه ، امهما هند بنت أوس بن عدي بن أميـــة بن عامر بن خطمة، [وهي أم ابي الضياح ، أسلمت وبايعت] [١٣٠٤] .

١٣٠١ ـ أطن : قطع بعنف . وهذه الترجمة هي كالتي في الاستيعاب (٤ : ١٦٩٥) .

١٣٠٢ ـ هو الذي قتل « أبا عفك » ، وكان هذا شيخا كبيرا من بني عمرو بن عـــوف ، حرض على رسول الله صلعم في اشعار له ، لما قدم المدينة ، فنذر سالم قتله وطلب غرته حتى قتله ليلا . « الهامش » .

١٣٠٣ ـ رواية الواقدي : أبو حنة (١ : ١٦٠) . وقال ابن اسحاق : أبو حبة . وجاء في الاستيعاب : صوابه ابو حبة « ٤ : ١٦٢٨ » .

١٣٠٤ ـ ما بين القوسين ، ليس في ـ م ـ و ـ ت ـ

(بنو لوذان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس)

* **عبدالله وعبد الرحمن ابناء شبل بن عمرو بن زيد بن مجدة بن مالك بن لوذان** : لهما صحبة ورواية. وبنو مالك بن لوذان يقال لهم « بنو السميعة »، وكان يقال لهم في الجاهلية ، « بنو الصماء » ، وهي امرأة من مُزينة ، أرضعت أباهم في الجاهلية ، فسماهم رسول الله ﷺ بني السَميعة .

روي عن عبدالله ، أبو راشد الحبراني . وروى عن عبد الرحمن ، أبو راشد وتميم بن محمود (١٣٠٥).

* **عبد الرحمن بن وائل بن عامر بن مالك بن لوذان** : شهد أحداً والمشاهد كلها ، واستشهد يوم القادسية .

* **عبدالله بن وائل « أخوه »** : له صحبة ، ذكره ابن القدّاح .

* **صيفي بن ساعدة بن عبد الأشهل بن مالك بن لوذان** : توفي في بعض

١٣٠٥ ـ قال في لسان الميزان : أبو راشد صاحب المغازي ، لا أعرفه • روى عن ابن اسحاق (٧ : ٤٦) • وفي « الخلاصة » قال : أبو راشد الحبراني بضم الحاء ، الشامية . قيل اسمه خضر . **قال المجلي : ثقة ، لم يكن فى دمشق فى زمانه افضل منه (٤٤٩) : وقال :** تهذيب التهذيب » في تميم بن محمود : « أخذ عن عبد الرحمن بن شبل • ذكره العقيلي في الضعفاء وثقه بن حبان » • وقال في « الخلاصة ٥٥ » : قال البخاري فيه نظر •

المغازي مع رسول الله ﷺ بالكديد، فكفنه في(١٢٦د) قميصه [١٣٠٦] ودفنه.

* **حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لوذان** [١٣٠٧] : شهد أحداً .

* **سعد بن مرة بن معاوية بن زيد بن مالك بن لوذان** : هو ابن الغريراء [١٣٠٨] . شاعر جاهلي .

(بنو حبيب [١٣٠٩] بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس)

* **سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب** : أمه ليلى أخت سلمى ، فيكون سويد ابن خالة عبد المطلب . كان قومه يدعونه الكامل [١٣١٠] ، لحِكَمه ، وشعره وشرفه فيهم . كان قد لقي النبي ﷺ بمكة في أول مبعثه في الموسم ، فدعاه الى الاسلام ، وتلا عليه القرآن . فلم يلبث أن قتله المجذّر بن ذياد البلوي حليف القواقل . فهيّج قتله وقعة بعاث بين الأوس والخزرج ، وبعاث قريب من بني قريظة ، وكانت قبل الهجرة

١٣٠٦ ـ يعني قميص النبي صلعم • وترجمة صيفي هذا لم ترد في ـ م و ـ ت ـ ، والاستيعاب • قال في الاصابة : توفي في الكديد ، وكفنه النبي صلعم « ٣ : ٢٥٦ » • وقال في التجريد : صيفي بن الحارث بن ساعدة (١ : ٢٦٩) •

١٣٠٧ ـ غير موجود في ـ م ، ت ـ ولا الاستيعاب • ذكر في الاصابة تحت اسم الحارث بن سهل (١ : ٢٦٧) ، واعتمد التجريد في ترجمته على ابي موسى المديني •

١٣٠٨ ـ قال على الهامش : « بها يعرف وهي أمه » •

١٣٠٩ ـ وضعت كل من ـ م ـ و ـ ت ـ ترجمة لسويد بن الصامت دون ذكر قومه بني حبيب

١٣١٠ ـ اذا كان الرجل فارسا ، شاعرا ، شريفا ، كاتبا ، راميا ، سابحا ، جلدا جوادا سمي الكامل « الهامش » •

بست سنين . ثم أسلم المجذّر وشهد بدراً . وكان الحارث بن سويد بن الصامت منافقاً ، فخرج يوم أحد مع المسلمين ، فلما التقى الناس ، عدا على المجـــذّر فقتله [١٣١١] ، ثم أمر به رسول الله ﷺ بعد ذلك ، عويم بن ساعدة فقتله . فكان أول من أُقيد في الاسلام . وزعم قوم سويد بن الصامت أنـــه مات مسلماً [١٣١٢] ومن شعره :

ألا رُبّ من تدعو صديقاً ولو ترى
مقالته بالغيب ساءَكَ ما يفري [١٣١٣]

يسرّك باديـــه وتحت أديمـــه
نميمة غش تبتري عقب الظهر [١٣١٤]

مقالته كالشحم ما كان شاهداً
وبالغيب مأثور على ثغرة النحر [١٣١٥]

تـُبين لك العينان ما هو كاتم
من الغش والبغضاء والنظر الشزْر

فرشني بخيرٍ طالما قد بريتني
وخير الموالي من يَريش ولا يَبْري [١٣١٦]

* **سعد بن زيد الانصاري** [١٣١٧] : من بـــني عمرو بن عوف . ولد على

١٣١١ ـ قيل انه قتله ولجأ الى قريش • « السيرة ٢ : ١٤٢ ، ٣ : ٣٩ » •

١٣١٢ ـ يشك ابو عمر في اسلامه ، وقال في الاصابة : لا يعد في الصحابة من لم يلق النبي مؤمنا •

١٣١٣ ـ يفري : يأتي بالكذب ويختلقه •

١٣١٤ ـ بادية : ظاهرة ، وأديمه جلده ، يعني داخله • وتبتري عقب الظهر : تقطعه •

١٣١٥ ـ في السيرة والاستيعاب : « مقالته كالشهد » . والنحر : العنق . معنى ذلك انه يتكلم في غياب الناس غير ما يتكلم في حضورهم •

١٣١٦ ـ فرشني ـ اي اعني وقوني ، وهي من راش يريش • والجدير بالذكر ان كلا من ـ م ـ و ـ ت ـ قد اوجزت ترجمة سويد عما هي في ـ د ـ •

١٣١٧ ـ ترك المؤلف الحاق النسبة « بحبيب » وجعلها رأسا الى عمرو بن عوف •

عهد رسول الله ﷺ .. وروى عن عمر ، وتوفي في آخر خلافة عبد الملك .

* **مرارة بن الربيع** : ويقال ابن ربيعة ، من بني عمرو بن عوف ، شهد بدراً ، وهو أحد الثلاثة الذي خلّفوا ، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت .

* **هرم بن عبدالله الانصاري** : من بني عمرو بن عوف ، وأحد البكائين ، الذين تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً أن لا يجدوا ما ينفقون .

* **ثابت بن ربيعة** : من بني عمرو بن عوف شهد بدراً . ذكره موسى بن عقبة وقال : أشك فيه [١٣١٨] .

* **أوس بن حبيب** : من بني عمرو بن عوف قتل (٢٧ د) على « حصن ناعم » بخيبر .

* **سعد بن حبتة** : وحبتة أمه ، وهي بنت مالك من بني عمرو بن عوف ، وهو سعد بن بجير بن معاوية بن سلمى ، من بجيلة . حليف بني عمرو بن عوف . وهو جدّ أبي يوسف القاضي [١٣١٩] ، وهو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبتة . وخنيس بن سعد صاحب « جهار سرح خنيس » بالكوفة . وتفسيره بالعربية : رحبة [١٣٢٠] لها أربع طرق .

١٣١٨ ـ هكذا نقل التجريد عن الاستيعاب عن موسى بن عقبة « ١ : ٦٢ » .

١٣١٩ ـ كان ابو يوسف يروي عن الاعمش ، وهشام بن عروة ، وكان حافظا صاحب حديث ، لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأي ، وولي قضاء بغداد ، فلم يزل حتى مات ١٨٢ هـ « المعارف ٢١٨ » ط. قديمة .

١٣٢٠ ـ الرحبة : فجوة واسعة بين البيوت بمعنى الساحة .

وسعد بن حبتة ممن استصغره النبي ﷺ يوم أحد . وشهد الخندق . فروى عن جابر قال : « نظر النبي ﷺ إلى سعد بن حبتة يوم الخندق ، يقاتل قتالاً شديداً ، وهو حديث السن . فدعاه فقال له : مَن أنت يا فتى ؟ قال : سعد بن حبتة . فقال له ﷺ :« أسعد الله جدك [١٣٢١] ، اقترب مني . فاقترب منه . فمسح على رأسه » .

وروي أن ابا قتادة قال : لما خرجت في طلب سرح النبي ﷺ ، لقيت مسعدة [١٣٢٢] ، فضربته ضربة أثقلته ، وأدركه سعد بن حبتة فضربه ، فخرّ صريعاً ، فاحفظوا ذاك لسعد بن حبتة وولده .

النعمان بن سعد [١٣٢٣] : الذي روى عن علي .

* **خذام بن وديعة الأوسي** : وقيل خذام بن خالد . روى أن عثمان نزل عليه حين هاجر إلى المدينة . وهو الذي انكح ابنته خنساء بنت خذام وهي كارهة ، فردّ النبي ﷺ نكاحها .

* **خنساء بنت خذام** [١٣٢٤] : هي التي انكحها أبوها وهي كارهة ، فرد رسول الله ﷺ نكاحها . واختلف في حالها ذلك الوقت . فروى مالك [١٣٢٥] عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني

١٣٢١ ـ جدك : هنا حظك .

١٣٢٢ ـ مرت هذه الحادثة معنا ، ولم يكن فيها ذكر لسعد بن حبتة .

١٣٢٣ ـ أغفله البعض وذكره اخرون . راجع « لسان الميزان ٧ : ٤١٢ » ، « التهذيب ١٠ : ٤٥٢ » .

١٣٢٤ ـ في الاستيعاب خدام بالدال .

١٣٢٥ ـ **يعني به الامام ، صاحب الموطأ ، امام دار الهجرة ، وقال البخاري :** « أصح الاسانيد مالك » . ومذهبه مشهور بين الناس . توفي سنة ١٧٩ هـ ودفن بالبقيع . « المراجع كثيرة » .

يزيد بن حارثة عن خنساء انها كانت ثيّبا . وذكر الثوري [١٣٢٦] عن عبد الرحمن بن القاسم عن عبدالله بن يزيد بن وديعة عن خنسا بنت خدام انها كانت بكراً ، والأول أصح ، لأن محمد بن اسحاق ، روى عن حجاج بن السائب عن أبيه عن جدته خنسا بنت خدام بن خالد قال : « وكانت أيّما من رجل ، وزوّجها أبوها رجلاً من بني عوف ، فخطبت الى ابي لبابة بن عبد المنذر ، فارتفع شأنها إلى النبي ﷺ ، فأمره رسول الله ﷺ ان يلحقها بهواها [١٣٢٧] ، فتزوجت أبا لبابة ، فولدت له السايب بن ابي لبابة » . وولد السايب الحجاج [١٣٢٨] بن السايب بن أبي لبابة الذي روى عنه ابن اسحاق .

* **مالك بن عبدالله الأوسي** : روى عن النبي ﷺ : « إذا زنت الأمة ولم تحصن فاجلدوها » [١٤٢٩] ، الحديث .

* **أوس بن الفاكه الأوسي** : قتل بخيبر شهيداً .

* **رُقيم بن ثابت الأوسي** : قتل يوم الطائف شهيداً [١٣٣٠] .

* **ليلى بنت (١٢٨ د) حكيم الأوسية** : ذكر أحمد بن صالح المصري ،

١٣٢٦ ـ هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري ، الكوفي الفقيه ، مضري النسب ، كان سيد أهل زمانه علما وعملا . وكان كثير الحط على المنصور لظلمه ، فهم به واراد قتله ، فما امهله الله توفي سنة ١٦١ هـ . « المعارف ٢١٧ » ، « العبر ١ : ٢٣٥ » .

١٣٢٧ ـ يلحقها بهواها ، اي يترك لها حق الخيار .

١٣٢٨ ـ هو الحجاج بن الحسين بن السائب بن ابي لبابة الاوسي، قتل يوم قديد . «جمهرة الانساب ص ٣٣٤ » لابن حزم .

١٣٢٩ ـ اخرجه البخاري وأبو داود وابن ماجه . « المعجم المفهرس » .

١٣٣٠ ـ لاجل أوس ورقيم قبله راجع التجريد « ١ : ٣٧ ، ١٨٦ » .

أنها التي وهبت نفسها للنبي ﷺ وذكرها في ازواجه [١٣٣١] .

* **كبشة بنت عاصم الأوسية** [١٣٣٢] : كانت زوج ابي قيس بن الأسلت حتى توفي عنها ، فخطبها ابنه ، فقالت ذلك لرسول الله ﷺ . فأنزل الله : [ولا تنكِحوا ما نكح أباؤكم مِن النِساءِ] الآية [١٣٣٣] .

(ومن حلفائهم من بني قريظة)

* **عبد الرحمن بن الزبير بن باطا القرظي** : هو الذي قالت فيه امرأته تميمة بنت وهب : يا رسول الله إني كنت عند رفاعة فطلقني فبتّ طلاقي ، وإني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير ، وانما معه مثل الهدبة من الثوب [١٣٣٤] . فقال النبي ﷺ : لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا ، حتى تذوقي عُسيلته ويذوق عُسيلتك [١٣٣٥] . وأبوه الزبير بن باطا قتل مع بني قريظة .

وذكر الأموي عن أبيه عن محمد بن اسحاق عن الزهري قال : كان الزبير بن باطا ، يكنى أبا عبد الرحمن . وكان قد منّ على ثابت بن قيس بن

١٣٣١ ـ قال في الاستيعاب : لم يذكرها غيره ، وهو احمد بن صالح الطبري ثم المصري الحافظ ، وقد قيل فيه : « اذا جاوزت الفرات فليس مثل أحمد بن صالح بمصر » • توفي ٢٤٨ هـ • « العبر ١ : ٤٥٠ » ، « الخلاصة ص ٧ » •

١٣٣٢ ـ ذكرها في الاصابة انها كبشة بنت معن بن عاصم « ٨ : ١٢٣ » •

١٣٣٣ ـ تمام الاية ـ الا ما قد سلف • النساء : ٢٢

١٣٣٤ ـ كناية عن الضعف الجنسي •

١٣٣٥ ـ قال في الاستيعاب ورد هذا الحديث مفصلا في موطأ مالك • والعسيلة : كناية عن الجماع •

الشماس يوم بعاث فجز ناصيته ثم خلّى سبيله فأتاه ثابت وهو شيخ كبير[1336]، فقال يا ابا عبد الرحمن : هل تعرفني ؟ قال : وهل يجهل مثلي مثلك . قال: إني أردت ان اجزيك بيدك[1337] عندي. قال : إن الكريم يجزي الكريم. قال ثم أتى ثابت رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله : إنه كانت للزبير بن باطا عندي منّة في الجاهلية ، وقد أحببت ان اكافيه بها ، فهبْ لي دمه ، فقال رسول الله ﷺ : هو لك ، فأتاه فقال : إن رسول الله قد وهب لي دمك ، فهو لك . فقال : شيخ كبير ، لا اهل ولا ولد ، فما اصنع بالحياة ؟ قال فأتى ثابت رسول الله ﷺ فقال : اعطني امرأته وولده[1338] . قال : نعم هم لك ، فأتاه ثابت فقال : قد اعطاني امرأتك وولدك ، فهم لك . قال : اهل بيت بالحجاز ، لا مال لهم ، فما بقاؤهم على ذلك ؟ فأتى ثابت رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله : ما لهم ؟ قال : هو لك ، فأتاه فقال : إن رسول الله ﷺ ، قد اعطاني مالك ، فهو لك ، قال فقال : ايْ ثابت ، ما فعل الذي وجهه كأنه مرآة صينية تترآى فيها عذارى الحيّ ، كعب بن أسد[1339] ؟ قال : قُتل . قال فما صنع سيد الحاضر والبادي ، حُيي بن أخطب[1340] ؟ قال : قُتل . قال : فما فعل مقدّمتنا إذا شددنا ، وحاميتنا إذا فررنا عزّال

١٣٣٦ ــ يعني به الزبير بن باطا •

١٣٣٧ ــ يعني آكافئك على معروفك •

١٣٣٨ ــ في ــ م ــ و ــ ت ــ اختصار بعد هذا الكلام •

١٣٣٩ ــ كان رأس القوم وأعقلهم وهو صاحب عقد بني قريظة الذي نقض عام الاحزاب ، أغراه بنقضه وزين له ذلك حيي بن أخطب وفي حصار بني قريظة عرض كعب على قومه ثلاثة سبل يسلكونها ، منها أن يسلموا ، فلم يقبلوا • راجع السيرة : « ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ » •

١٣٤٠ ــ حيي بن أخطب كان أشد اليهود عداوة للنبي صلعم ، وهو الذي كان يحرض قريشا وجماعة بني قريظة على القتال والنكث بالعهود • وهو والد صفية رضي الله عنها • راجع « السيرة ٣ : ٢٦٠ » •

بن سَمْوال ؟ قال : قُتل . قال : فما فعل المجلسان ، يعني بني كعب بن قريظة ، وبني عمرو بن قريظة ؟ قال : قُتلوا . قال : فإني أسألك بيدي عندك إلا الحقتني بالقوم ، فوالله ما في العيش بعدهم خير وما انا بصابر لله فتلة دلْو ناضح[١٣٤١] ، حتى القى الأحبة[١٣٤٢] . قال ، فقدّمه ثابت فضرب عنقه .

* **رفاعة بن سِمْوال القرظي** : هو الذي طلق امرأته تيمة بنت وهب ، فنكحها عبد الرحمن بن الزبير . رُوي عنه انه قال : نزلت هذه الآية « ولقد وَصّلنا لهُمُ القول » (١٢٩ د) في عشرة من اليهود انا أحدهم . وأبوه سموال بكسر السين[١٣٤٣] على وزن سرداح .

قال الطبري : رفاعة هذا خال صفية بنت حيي . وأم صفية برّة بنت سموال أخت رفاعة .

* **عطية القرظي** : كان في سبي بني قريظة ، فلم يجدوه أنبت[١٣٤٤] ، فخلّوا سبيله وهو من العلماء الفضلاء ، يؤخذ عنه التفسير .

قال الطيالسي : حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كنت في سبي بني قريظة ، فأمر رسول الله ﷺ بمن انبت ان يُقتل ،

١٣٤١ ـ أي مقدار ما يأخذ الانسان دلواً من الماء يستخرجها بواسطة الناضح فيصبها في الحوض وهو يفتلها ويردها .

١٣٤٢ ـ فلما بلغ أبا بكر الصديق قوله « ألقى الاحبة » قال : « يلقاهم والله في نار جهنم خالدا فيها مخلدا » .

١٣٤٣ ـ جاءت في «السيرة» بفتح السين . «ولقد وصلنا» ، تمامها في سورة القصص : ٥١

١٣٤٤ ـ يعني لم يظهر الشعر في وجهه ، وظهوره دليل البلوغ . واكثر من روى عنه عبد الملك بن عمير . وعبد الملك هذا من لخم ، كنيته أبو عمرو ، كان قاضيا على الكوفة زمن الحجاج ثم استعفى . توفي سنة ١٣٦ هـ والطيالسي الاول أبو داود ، والثاني أبو الوليد وهو المقصود هنا . توفي بالبصرة سنة ٢٢٧ هـ . (المعارف ٢٢٧) .

فكنت ممن لم ينبت ، فتركت .

* **محمد بن كعب القرظي** : قال قتيبة بن سعيد . بلغني أنه ولد في حياة رسول الله ﷺ ، وهو من كبار التابعين [١٣٤٥] وافاضلهم ، علماً وفقهاً وعبادة .

* **زيد بن سعنة** [١٣٤٦] ، **ويقال ابن سعية والنون أكثر** : كان من احبار يهود د فأسلم . وشهد مع النبي ﷺ مشاهد كثيرة ، وتوفي في غزوة تبوك ، مقبلا إلى المدينة . وروى عنه عبدالله بن سلام ، وكان عبدالله بن سلام يقول : قال زيد بن سعنة : « ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفته في وجه محمد ﷺ» : وله خبر عجيب في إسلامه [١٣٤٧] .

* **أسيد وثعلبة ابنا سعنة ، وأسد بن عبيد القرظيون** [١٣٤٨] : وقيل أُسيد والفتح اصح . اسلموا ليلة نزلت قريظة ، على حكم رسول الله ، في قول ابن اسحاق .

وذكر ابن اسحاق عن عاصم بن عمر ، ان شيخاً من بني قريظة حدثه ان إسلام ثعلبة وأسيد ابنا سعنة واسيد بن عبدالله القرظيين ، انما كان عن حديث ابن الهيَّبان، رجل من يهود قدم علينا من الشام قبل الاسلام بسنوات. فلا والله ، ما رأينا رجلا لا يصلي الخمس كان خيراً منه . كان إذا احتبس عنا

١٣٤٥ ــ عده ابن قتيبة في كتابه المعارف من التابعين ، يكنى أبا سعد • ويقال ان الحديث : « سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد من بعده » ، عنى به محمد بن كعب ، والكاهنان قريظة والنضير • وفي موته اختلاف •

١٣٤٦ ــ قال في « التجريد » وسعنة بالنون (١ ــ ١٩٩) •

١٣٤٧ ــ لم يبين المؤلف ذلك الخبر .

١٣٤٨ ــ قال في « السيرة ١ : ٢٣٢ » في شأن هؤلاء : نفر من بني هلال ، اخوة قريظة ، كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا سادتهم في الاسلام •

المطر واحتجنا إليه نقول يا ابن الهيّبان : اخرج فاستسق لنـا . فيقول لا . حتى تقدّموا أمام مخرجكم صدقة – صاعاً من تمر أو مدّين من شعير . قال فنفعل . قـال : فيخرج بنا إلى ظاهر وادينا [١٣٤٩] . فوالله ان نبرح مجلسنا أبداً حتى تمر الشعاب [١٣٥٠] . قد فعل ذلك غير مرة ، ولا مرتين ، ولا ثلاث .

فبينا هو بين أظهرنا ، إذ حضرته الوفاة ، فقال : يا معشر يهود ، مـا ترون أنه أخرجني من أرض الخمر والخمير ، إلى أرض البؤس والفقر ؟ قالوا : أنت أعلم . قال : فإني انما قدمتها أتوكف [١٣٥١] خروج نبيّ يبعث ، قد أطل[١٣٥٢] زمانه . هذه البلدة مهاجره . كنت أرجو ان أدركه فأتبعه ، فإن سمعتم به فلا تسبقنّ إليه ، فإنه يبعث لسفك الدما ، وسبي الذراري والنساء [١٣٥٣] ، فلا يمنعنكم ذلك منه ، ثم مات . فلمـا كان في الليلة التي في صبيحتها فتحت قريظة قال ثعلبة وأسد وأسيد – فتيان شباب – يا معشر يهود ، والله إنه للرجل الذي كان وصف لنـا ابن الهيبان ، فاتقوا الله ، واتبعوه . فقالوا : ليس به. قالوا : بلى والله، إنه لهو . فنزلوا، وأسلموا .

* **ريحانة بنت عمرو بن خنافة القرظي** [١٣٥٤] : كانت عند رسول الله

١٣٤٩ – في « السيرة » ظاهر حرتنا .

١٣٥٠ – في « السيرة » ، « فوالله ما يبرح مجلسه حتى تمر السحابة ونسقى » .

١٣٥١ – أتوكف : انتظر خروجه واستشعره .

١٣٥٢ – في السيرة : « أظل زمانه » ، أي بمعنى أشرف وقرب .

١٣٥٣ – بعد « والنساء » ممن خالفه . راجع السيرة (١ : ٢٣٣) ففيها كلمات وعبارات اخرى تختلف عما هي هنا ، فالمؤلف قد اختصر .

١٣٥٤ – في السيرة : ريحانة بنت عمرو بن جنافة . وفي الاستيعاب : ريحانة بنت شمعون ابن زيد بن خنافة . وفي الاصابة قنافة او خنافة (٨ : ٨٦) .

ﷺ (١٣٠ د) ، حتى توفي عنها [١٣٥٥] ، وهي في ملكه . وكان رسول الله ﷺ عرض عليها أن يتزوجها ، ويضرب عليها الحجاب ، فقالت : بل تتركني في ملكك يا رسول الله . وقد كانت حين سباهـا تعصّت بالاسلام وأبت إلا اليهودية ، فعزلها رسول الله ﷺ ووجد في نفسه لذلك . فبينا هو وأصحابه اذ سمع وقع نعلين ، فقال : « إن هـذا لنعلا [١٣٥٦] ابن سعيه ، جاء يبشرني بإسلام ريحانة . قال فجاءه ، فقال : يا رسول الله قد أسلمت ريحانة . قال : فسّره ذلك من أمرها .

*** أبو زيد عمرو بن أخطب بن رفاعة بن محمود بن بشر بن عبدالله بن الضيف بن أحمر بن عدي بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن عامر الانصاري** [١٣٥٧] ؛ حلفاء الأوس . غزا مع النبي ﷺ غزوات ، ومسح رأسه ، ودعا له . فيقال إنه بلغ مائة سنة ونيفا ، وليس في رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض ، نزل البصرة وله بها مسجد ينسب إليه : من ولده عزرة بن ثابت [١٣٥٨] بن عمرو بن أخطب ، وعبدالله بن ثابت بن عتيك قتل في اليمامة .

*** أبو الحكم رافع بن سنان بن خزيمة بن النجار بن الخزرج بن عوف بن ثعلبة بن القطيون الانصاري** [١٣٥٩] : له صحبة ورواية . من ولده سعد بن

١٣٥٥ ـ يقال ان وفاتها كانت سنة عشر، مرجعه من حجة الوداع • الاستيعاب (٤ : ١٨٤٧)

١٣٥٦ ـ « ان هذا لثعلبة بن سعية ، يبشرني باسلام ريحانة » • السيرة (٣ : ٢٦٤) •

١٣٥٧ ـ لم تذكره ـ م ـ او ـ ت ـ ترجمته في ـ د ـ على الهامش • وله ترجمة في الاستيعاب (٤ : ١١٦٤) • اذ قال : انه أخو الاوس والخزرج ، يعني انه عربي النسب ذو قرابة من الانصار •

١٣٥٨ ـ عزرة بن ثابت المحدث • اثبته « التجريد » في باب الكنى أن أبا زيد هو جد عزرة بن ثابت (٢ : ١٦٩) •

١٣٥٩ ـ لم يذكر في ـ م ـ ، وترجمته على هوامش ـ د ـ • وترجم لـه الاستيعاب • وقاله « التجريد » ونسبه الى الاوس (١ : ١٧٣) •

عبد الحميد بن جعفر بن عبدالله بن أبي الحكم [١٣٦٠] .

(ذكر رجال من الانصار لم يعرف من أي قبائل الانصار هم)

* **أبو بردة الانصاري** [١٣٦١] : رُوي عنه في حديث : « لا يجلد أحد فوق عشر جلدات إلا في حد » وقيل هو الظفري ، وقيل أبو بردة بن نيار .

أبو بشير الانصاري : روت عنه ابنته ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « الحمّى من فيح جهنم [١٣٦٢] . قيل إنه ما زني ، وقيل حارثي ، وقيل ساعدي . ولا يوقف له على اسم صحيح [١٣٦٣] ، وقيل إنه مات بعد الحرة ، وعمّر طويلاً .

* **أبو بصيرة الانصاري** : ذكره سيف بن عمرو [١٣٦٤] ، فيمن شهد اليمامة من الأنصار .

١٣٦٠ ـ أبو معاذ المدني نزيل بغداد وشيخ أبي بكر بن أبي خيثمة . « الاستيعاب ٢ : ٤٨١ » ، « الخلاصة ١٣٥ » .

١٣٦١ ـ ورد ثلاثة اسماء كل منهم يكنى أبا بردة : ١ ـ أبو بردة بن نيار . ٢ ـ أبو بردة الظفري . ٣ ـ أبو بردة هذا وقد نسب حديثه الى ابي بردة بن نيار أيضا .

١٣٦٢ ـ الحديث صحيح . رواه ايضا ابن عباس ، وابن عمر وعائشة . أخرجه الكثيرون.

١٣٦٣ ـ منقول عن قول أبي عمر في الاستيعاب . وقال ايضا : « هناك من نسبه الى مازن بن النجار ، وله صحبة ورواية » . (٤ : ١٦١٠) . وفي هامش ـ د ـ قال : اسم أبي بشير قيس الاكبر بن عبيد بن الجذير من مازن ، وقد تقدم ذكره .

١٣٦٤ ـ هو سيف بن عمرو التميمي الاسدي الكوفي ، صاحب « الفتوح » وكتاب « الردة » « لسان الميزان » (٧ : ٢٣٩) .

* **أبو ثعلبة الانصاري** : روى مالك بن ابي ربيعة عن أبيه أن النبي ﷺ قضى في وادي مهزور [1365] : « ان الماء يحبس إلى الكعبين ، ثم يرسل ، لا يمنع الأعلى الاسفل » .

* **ابو ثابت** [1366] : جار الوحي .

* **أبو جهاد الانصاري** [1367] :

* **ابو الدحداح الانصاري** : قال أبو عمر : لا أقف له على اسم ولا نسب أكثر من أنه من الأنصار حليف لهم . وقد قيل إن اسمه ، ثابت بن الدحداح ؛ ويقال الدحداحة ، وقد روى محمد بن يحي بن حبان عن عمه واسع بن حبان قال : هلك أبو الدحداح ، وكان أتياً فيهم . فدعا النبي ﷺ عاصم بن عدي فقال : هل كان له فيكم نسب [1368] ؟ فأعطى ميراثه ابن اخته أبا لبابة بن عبد المنذر ، ولما نزلت « مَنْ ذا الذيْ يُقرضُ الله قرْضاً حسناً [1369] » كان أبو الدحداح نازلاً في حايط له ؛ هو وأهله فجاء إلى امرأته فقال : أخرجي ، فقد أقرضته ربي عز وجل . فتصدق بحايطه على الفقراء .

وروى عقيل عن ابن شهاب أن يتيماً خاصم أبا لبابة في نخلة ، فقضى

١٣٦٥ ـ وادي مهزورا : وادي قريظة • « ياقوت » • وقال في الاستيعاب له صحبة ورواية (٤ : ١٦١٧) • والحديث : أخرجه أحمد بن ماجه • « المعجم المفهرس » •

١٣٦٦ ـ لم يرد الا في الاصابة وجعله من قريش • وأغفله كل من ـ م ـ و ـ ت ـ وأثبته التجريد • (٢ : ١٥٣) •

١٣٦٧ ـ لم يذكر في ـ م ـ و ـ ت ـ • ولم يرد في السيرة أو الاستيعاب • أما الاصابة فذكرته ، ونقلت حديثه يوم الخندق عن طريق أبي خيثم (٧ : ٣٤) •

١٣٦٨ ـ في الاستيعاب بعد هذا السؤال : « قال • لا » • (٤ : ١٦٤٥) •

١٣٦٩ ـ سورة البقرة : ٢٤٥ •

بها رسول الله ﷺ لأبي لبابة . فبكى الغلام ، فقال رسول الله ﷺ لأبي لبابة : أعطه نخلتك . فقال : لا . فقال : أعطها إياها ، ولك بها عذق في الجنة . فقال : لا . فسمع ذلك ابن الدحداح ، فقال لأبي لُبابة : أتبيع هذا بحديقتي هذه ؟ قال نعم . فجاء ابن الدحداح رسول ﷺ فقال يا رسول الله : النخلة التي سألت لليتيم ، إن أعطيته إياها ، ألي عذق في الجنة ؟ قال نعم .

قتل ابن دحداحة [١٣٧٠] شهيداً ، فقال رسول الله ﷺ : « رُبَّ عذق مذلل لابن دحداحة في الجنة [١٣٧١] » .

* أبو درة البلوي : شهد فتح مصر . قال علي بن الحسين : قد رأيت على باب داره – هذه دار أبي درة البلوي ، صاحب رسول الله ﷺ [١٣٧٢] .

* أبو ريحانة الأنصاري (١٣١د) ؛ وقيل الدوسي، وقيل مولى النبي ﷺ . اسمه شمعون [١٣٧٣]، وقيل سمعون. عداده في الشاميين . رُوي أنه كان يخيط في سفينة، فسقطت إبرته في البحر فقال: أقسمت عليك يا رب ، لما رددت عليَّ إبرتي، فارتفعت حتى أخذها.

١٣٧٠ – اسم غير مستقر ، فمن ابي الدحداح الى ابن الدحداح ، الى ابن دحداحة .

١٣٧١ – حديث صحيح رواه ابن مسعود . الجامع الصغير .

١٣٧٢ – في الاستيعاب ايضا : « وشرف وكرم » . وفي الاصابة فرق بين ابي ذرة وهو بلوي ، شهد فتح مصر ، وبني أبي ذرة وهو ظفري . الاصابة (٧ : ٥٨ ، ٦٣) .

١٣٧٣ – أورد له « الاستيعاب » ترجمتين : الاولى تحت الكنية أبي ريحانة ، والثانية تحت الاسم شمعون والثانية اكثر تفصيلا من الاولى ، وقال : انه مشهور بكنيته . له صحبة وسماع رواية . انظر (٢ : ٧١١) . واثبته « التجريد » باسم « شمعون » وانه حليف للانصار . (١ : ٢٥٩) .

* **أبو زيد الانصاري** (١٣٧٤) : قيل اسمه أوس ، وقيل معاذ . قيل إنه الذي جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ .

* **أبو زرارة الأنصاري** (١٣٧٥) : رُوي عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال: « من سمع النداء يوم الجمعة فلم يجب ، كتب من المنافقين » .

* **أبو شعيب الأنصاري** : في حديث أبي مسعود البدري : أنـه صنع لرسول الله ﷺ طعاماً وقال يا رسول الله ـ إيتِ وخمسة معك. فقال رسول الله ﷺ : أتأذن لي في السادس (١٣٧٦) ؟

* **أبو شريح الأنصاري** : مذكور في الصحابة (١٣٧٧).

* **أبو عثمان الأنصاري** : روى أن النبى ﷺ دق عليه بابه وقـد ألمّ بالمرأة . قال ، فكرهت أن أخرج إليه حتى أغتسل ، فأبطأت عليـه ، فلحقته ، فأبصرته ، فقال لي : أكنت أنزلت ؟ قلت ، لا . قال : « أمـا أنه لم يكن عليك إلا الوضوء » (١٣٧٨).

* **أبو غزّية الأنصاري** : روى عن النبي ● أنـه قال : « لا تجمعوا

١٣٧٤ ـ قال ابو عمر : ستةغلبت عليهم « ابو زيد الانصاري »• فأربعة منهم فى ترجمتهم غموض أبو زيد سعد بن عبيد من بني عمرو بني عوف ، وأبو زيد عمرو بن اخطب ، وأبو زيـد قيس بن السكن ، وابو زيد جد ابي زيد النحوي ، والتبس منهم اثنان ، قيل في احدهما انـه ثابت بن زيد وهو الذي جمع القرآن ، وقيل انه اوس او معاذ • انظر الاستيعاب (٤ : ١٦٦٥)

١٣٧٥ ـ ذكره « التجريد » مستندا الى ابن عبد البر ، وابي موسى المديني (٢ : ١٦٧) • والحديث المذكور اخرجه ابن ماجه •

١٣٧٦ ـ الاستيعاب (٤ : ١٦٨٩) •

١٣٧٧ ـ قال في « الاستيعاب » : لا اعرفه بغير كنيته • وذكـره في الاصابـة نقـلا عـن الاستيعاب ، وقالوا : ذكره المستغفري بانه خزاعي • « الاستيعاب » (٤ : ١٦٨٨) •

١٣٧٨ ـ في هذه المسالة الفقهية راجع كتاب « العبادات في الاسلام » تاليف محمد محمد اسماعيل عبده المطبوع في القاهرة •

بين اسمي وكنيتي »[١٣٧٩] . رواه عنه ابنه غزية .

* **أبو فَضالة الأنصاري**: شهد بدراً، وقتل مع علي بصفين. روى عنه ابنه فضالة [١٣٨٠].

* **أبو معقل الأنصاري** : من حديثه عن النبي ﷺ: « الحج من سبيل الله، « وعمرة في رمضان تعدل حجة » [١٣٨١] .

* **أبو معلق الأنصاري** [١٣٨٢]: له صحبة . له خبر مع لص لقيه ، رواه عنه أنس : أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرب ، أخبرنا طراد بن محمد الرسني ، حدثنا علي بن محمد بن بشران ، حدثنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا عيسى بن عبدالله التميمي ، أخبرني فهير بن زياد الأسدي ، عن موسى بن وردان ، عن الكلبي «وليس بصاحب التفسير» عن الحسن[١٣٨٣] عن أنس قال :

كان رجل من أصحاب النبي ﷺ ، من الانصار ، يكنى أبا معلق ، وكان يتجر بمال له ولغيره ، ويضرب به في الآفاق . وكان ناسكاً ورعاً . فخرج مرة ، فلقيه لص مقنّع في السلاح . فقال له : ضع ما معك ، فإني قاتلك .

١٣٧٩ ـ حديث صحيح عن مسند أحمد ، رواه عبد الرحمن بن عمرة . «الجامع الصغير».

١٣٨٠ ـ جاءت ترجمة لفضالة عن الهامش عند ذكر بني ضبيعة بن زيد . وهو غير فضالة هذا ، وهناك ترجمة اخرى لفضالة من بني جحجبا . اما فضالة هذا فاثبته ابن حجر في الاصابة انه من اهل بدر ومن شهود صفين « ٧ : ١٥٢ » .

١٣٨١ ـ حديث صحيح ، ورد في « الجامع الصغير » بشقه الثاني : « وعمرة في رمضان تعدل حجة » . رواه جابر وابن عباس وام معقل .

١٣٨٢ ـ ذكره الاصابة مع مصدر روايته ، انس بن مالك على قول ، وابي بن كعب على قول اخر « ٧ : ١٧٨ » .

١٣٨٣ ـ يعني به الحسن البصري . واكثر رجال هذا الحديث غير موثقين .

فقال : ما تريد الى دمي ؟ فشأنك بالمال . قال : أما المال فلي ، ولست أريد إلا دمك . قال : أمّا إذا أبيت ، فذرني أصلي أربع ركعات . قال : صلّ ما [شئت] * قال : فتوضأ ثم صلى أربع ركعات . وكان في دعائـــه في آخر سجدة أن قال : « يا ودود ، يا ذا العرش المجيد يا فعالاً لما يريد، أسألك بعزتك الذي لا يرام ، وملكك الذي لا يُضام ، ونورك الذي مـــلأ أركان عرشك ، أن تكفيني شرّ هذا اللص . يا مغيث ، أغثني « ثلاث مرات » . قال فدعا بها ثلاث مرات ، فإذا هو بفارس قد أقبل ، بيده حربة ، واضعها بين أذني فرسه . فلما بصر باللص أقبل نحوه فطعنه فقتله . ثم أقبـل فقال : قم . قال [١٣٨٤] . من أنت ؟ قال : أنا ملك من أهل السماء الرابعة دعوتَ بدعائك الأول (١٣٢ د) فسمعتْ لأبواب السماء قعقعة . ثم دعوت بدعائك الثاني ، فسمعتْ لأهل السماء ضجة . ثم دعوت بدعائك الثالث ، فقيل لي : « دعا مكروب »[١٣٨٥] . فسألت الله أن يوليني قتله [١٣٨٦] .

قال أنس : فاعلم أن من توضأ ، وصلى أربع ركعات، ودعا بهذا الدعاء، استجيب له ، مكروباً كان أو غير مكروب .

* **أبو هند الأنصاري** [١٣٨٧] : مذكور في حديث جابر أنه : أتى النبي ﷺ بقدح من لبن ليس بخمّر [١٣٨٨] . فقال النبي ﷺ : « ألا خمرتـه ولو بعود تعرضه » .

★ كتبت فى ــ د ــ و ــ م ــ « شيت » وفى ــ ت ــ شئت .

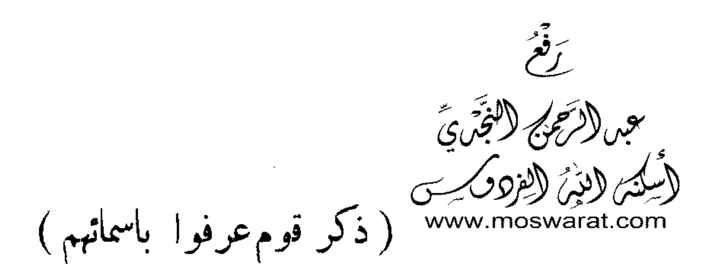
١٣٨٤ ــ القائل هو أبو معلق

١٣٨٥ ــ المكروب : هو من وقع عليه كرب من مشقة او حزن .

١٣٨٦ ــ هذه القصة ، تراها عالقة في ترجمته اينما كانت . انظر الاستيعاب او الاصابة (٧ : ١٧٨) .

١٣٨٧ ــ انظر الاستيعاب : (٤ : ١٧٧٢) . وقال في الاصابة : أبو هنـــد ، مولى لبني بياضة وكان حجاما .

١٣٨٨ ــ خمرة اللبن : روبته ، وخمره : ترك استعماله حتى يجود . « لسان العرب » .



(ذكر قوم عرفوا باسمائهم)

* **أسيد بن ثعلبة الأنصاري** : شهد بدراً ، ثم شهد صفين مع علي ، رضي الله عنه .

* **بلال الأنصاري** (١٣٨٩) : ولاه عمر الطايف ، ثم عزله عنها .

* **بشير ووداعة ابناء أبي زيد الأنصاري** (١٣٩٠) : شهدا صفين مع علي، وأبوهما أبو زيد الأنصاري استشهد يوم أحد .

* **ثابت بن عامر بن زيد الأنصاري** : شهد بدراً (١٣٩١) .

* **ثابت بن عبيد الأنصاري** : بدري شهد صفين مع علي وقتل بها (١٣٩٢) .

* **ثابت بن ربيع** (١٣٩٣) ، **وقيل ابن رويفع الانصاري** : سكن البصرة، ثم مصر . حدث عنه الحسن البصري وأهل الشام .

١٣٨٩ ـ قال في الاستيعاب : لا أقف له على نسبة في الانصار • ولاه عمر عمان ، ثم عزله • (١ : ١٨٣) •

٣١٩٠ ـ نقل المؤلف هذا عن الاستيعاب وعزاه الاستيعاب لابن الكلبي • ولم يحدد اي أبي زيد هو • ومن المعلوم انه ورد عدد من الانصار بهذه الكنية • وقال التجريد : « بشير بن ابي زيد ثابت بن زيد ، والده أحد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلعم ، يقال له صحبه • وأبو زيد استشهد يوم جسر أبي عبيد » • وجعله في الاستيعاب من مستشهدي أحد ، وقال ان ابناءه بشيرا ، ووداعة حضرا صفين مع علي رضه • الاستيعاب (١ : ١٧٤ ، ٤ : ١٥٦٧) التجريد (١ : ٥٢) •

١٣٩١ ـ الاستيعاب (١ : ٢٠٤) ، التجريد •

١٣٩٢ ـ الاصابة (١ : ٢٠٢) •

١٣٩٣ ـ في الاستيعاب : رفيع او رويفع • وهي نفس الترجمة • وجعلهما في الاصابة شخصين مختلفين (١ : ١٩٩) •

* **ثابت بن الحارث الانصاري** : روى عن النبي ﷺ ، أنه نهى عن قتل رجل شهد بدراً ، وقال : « ما يدريك ! لعل الله اطلع على أهل بدر ، فغفر لهم [١٣٩٤] ».

* **ثابت والحارث وسهل وعبد الرحمن** [١٣٩٥] : بنو عدي بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية . أمهم أم عثمان بن فروة بن عروة بن حبيب ، بن غنم ، من بني قوقل . شهد أولادها الأربعة أحداً وقتل الحارث يوم الحرة .

* **جابر بن عمير الانصاري**:روى عنه عطا بن أبي رباح[١٣٩٦].

* **جابر بن النعمان بن عمير البلوي**:من رهط كعب بن عجرة من بني سواد فخذ من بليّ.له صحبة ، عداده في الأنصار [١٣٩٧].

* **حنظلة الأنصاري** [١٣٩٨] : إمام مسجد قبا . روى عنه جبلة بن سُحيم .

* **حيان الانصاري**[١٣٩٩]: روى عن النبي ﷺ . أنه خطب الناس يوم حنين . روى عنه ابنه عمران بن حيان .

١٣٩٤ ــ حديث صحيح اخرجه البخاري .

١٣٩٥ ــ لم يذكر الاستيعاب من هؤلاء الا الحارث فقال : شهد أحدا وقتل يوم جسر ابي عبيد (١ : ٢٩٧) ، وذكر التجريد الاربعة . (١ : ٦٣ ، ١٠٥ ، ٢٤٥ ، ٣٥٢) .

١٣٩٦ ــ هو عطاء بن ابي رباح القرشي ، مولاهم ، كنيته أبو محمد . نزيل مكة واحد الفقهاء والائمة . وثقه ابن سعد واثنى عليه ابو حنيفة . قيل انه حج اكثر من سبعين حجة . توفي على قول « خليفة » سنة ١١٧ هـ . وفي خلاصة التذهيب (ص ١١٤) . مات ١١٤ هـ .

١٣٩٧ ــ عزا في الاستيعاب هذا القول الى ابن الكلبي . (١ : ٢٢٢) .

١٣٩٨ ــ انظر الاستيعاب (١ : ٣٨٣) ، الاصابة (٢ : ٤٢) اما جبلة بن سحيم التيمي الكوفي . فقد اخذ عنه شعبة والثوري ، ووثقه القطان . مات ١٢٥ هـ « الخلاصة » .

١٣٩٩ ــ في رواية اخرى « حبان » . قاله الاستيعاب « ١ : ٣١٧ » ، الاصابة (٢ : ٢٤٩)

* **خالد بن الوليد الانصاري** [١٤٠٠] : من الصحابة الذين شهدوا صفين مع علي رضي الله عنه .

* **خلاّد بن السايب بن خلاّد بن سويد الانصاري** [١٤٠١] : حديثه في رفع الصوت بالتلبية . في صحبته خلاف .

* **خارجة بن عمرو الانصاري** : ذكر في الذين تولوا يوم أحد [١٤٠٢] .

* **دينار الانصاري**: جد عدي بن ثابت ، حديثه في المستحاضة يضعفونه [١٤٠٣] ، يروي عنه ابنه ثابت .

* **رافع بن سنان الانصاري**: أبو الحكم جد عبد الحميد بن جعفر . روى عن النبي ﷺ في تخيير الصغير بين أبويه [١٤٠٤] . ومن ولده سعد بن عبد الحميد ، شيخ ابن أبي خيثمة .

* **الربيع الانصاري** : روى أن النبي ﷺ قال لنسوة يبكين على حميم لهنّ : « دعهنّ يبكين ما دام حيّاً ، فإذا وجب فليسكتنّ [١٤٠٥] » .

* **زيد بن عبدالله الانصاري** : قال : عرضنا على رسول الله ﷺ ،

١٤٠٠ ـ قال في الاستيعاب : لم اقف له على نسب ، وذكره ابن الكلبي وغيره ممن شهد صفين « ٢ : ٤٣١ » .

١٤٠١ ـ فيهم من يقول هو السائب بن خلاد . الاستيعاب «٢:٤٥٢» اما الصحبة فذكرتها الاصابة والتجريد « ١ : ١٦١ » .

١٤٠٢ ـ راجع آل عمران : ١٥٥ «ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان » . وفى تفسير الطبري وغيره فى اسماء الذين تولوا خلاف .

١٤٠٣ ـ وله حديث اخر . القي والعطاس والنعاس والتثاؤب من الشيطان . الاستيعاب (٢ : ٤٦٣) .

١٤٠٤ ـ راجع « زاد المعاد » ، لابن القيم .

١٤٠٥ ـ في الاستيعاب : « فليسكتن » ، وقال : « لا أقف على نسبه » . والحديث اخرجه النسائي والحاكم عن جابر بن عتيك .

الرقية من (٣٣ د) الحُمة فأذن لنا[١٤٠٦] . روى عنـه الحسن البصري .

* **زياد بن عبدالله الانصاري** : روى عنـه الشعبي ، أن رسول الله ﷺ بعث عبدالله بن رواحة ، فخرّص على أهـل خيبر ، فـلم يجدوه أخطأ حشفة[١٤٠٧] .

* **كثير الانصاري**[١٤٠٨]: روى أن النبي ﷺ ، كان إذا صلى المكتوبة ، انصرف عن يساره ، روى عنه ابنه جعفر بن كثير ، وقـد قيل حديثه مـرسل .

* **كرامة بن ثابت الانصاري**[١٤٠٩]: في صحبته نظر، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة .

* **لبيد بن سهل الانصاري**[١٤١٠] : جاء ذكره في تفسير قوله : « مَنْ يَكسَبْ خطيئةً أو إثماً ، ثُمَّ يرمِ به بريئاً»[١٤١١]. قيل البريىء لبـيد ابن سهل .

* **محمد بن بشر الأنصاري**[١٤١٢]: روى عن النبي ﷺ ، روى عنه ابنه يحي . وقد قيل حديثه مرسل .

١٤٠٦ ـ لعائشة شأن في هذا الحديث ، قد مر معنا • انظره في صحيح مسلم فضائل الانصار

١٤٠٧ ـ الحشف : اردأ التمر ، والتخريص تقدير الثمر قبل قطفه •

١٤٠٨ ـ قال في الاصابة : سكن البصرة ، وروى عنه ابنه جعفر بن كثير ، ووهم انـه انصاري • وتبين انه كثير بن المطلب السهمي • تابعي وحديثه معروف عند ابي داود والنسائي •

١٤٠٩ ـ الاستيعاب (٣ : ١٣٣٢) • أغفله الاصابة ، واثبته التجريد عن ابن عبد البر •

١٤١٠ ـ قال الاستيعاب : لا ادري أهو من انفسهم او حليف لهم •

١٤١١ ـ النساء : ١١٢

١٤١٢ ـ وضع الاستيعاب ترجمة باسم محمد بن بشر ، وترجمة باسم محمد بن بشير وهما مختلفتان • الاستيعاب (٣ : ٣٦٦).ووضعت الاصابة ترجمتين ايضا وقالت في محمد بن بشر : « يأتي في الذي بعده » • يعني انه ملتبس فيه • (٦ : ٥١) •

* **محمد بن أبي كعب الانصاري** [١٤٠٣] : يكنى أبا معاذ ، ولد على عهد رسول الله ﷺ . روايته عن أبيه وعن عمر . قتل يوم الحرة .

* **معبد بن هودة الانصاري**: جد أبي النعمان الانصاري . له صحبة. روى عن النبي ﷺ في الاكتحال بالأثمد عند النوم [١٤١٤] .

* **مرزوق الصيقل** : مولى الأنصار . له صحبة ، صقل سيف النبي ﷺ ، وزعم أن قبيعته [١٤١٥] كانت فضة .

* **نضلة الانصاري** : روى عن النبي ﷺ ، روى عنه سعيد بن المسيّب [١٤١٦]

* **عبدالله بن ثابت الانصاري (أبو الربيع)** : توفي في عهد رسول الله ﷺ . وقال فيه رسول الله : « غلبنا عليك يا أبا الربيع » [١٤١٧] . وروي أن النبي ﷺ كفنه في قميصه .

* **عبدالله بن الحارث بن عويمر الانصاري** : له رواية [١٤١٨] .

* **عبدالله بن عدي الانصاري** : رُوي عنه أنه شهد النبي ﷺ ، ورجل

١٤١٣ ـ في الاستيعاب : محمد بن أبي بن كعب . (٣ : ١٣٦) . الاصابة (٦ : ٦٣) وقال هو ابن مالك وهما محمدان الاكبر والاصغر .

١٤١٤ ـ الاصابة : معبد بن هوذة بن قيس بن عبادة وأرجمه الى الاوس (٦ : ١٢٠) . وحديث الاثمد في الجامع الصغير : « عليكم بالاثمد ، فانه يجلو البصر ، وينبت الشعر » .

١٤١٥ ـ له حديث في صقل السيف للنبي صلعم . وقبيعة السيف هي التي تكون على رأس قائم السيف . (لسان العرب) .

١٤١٦ ـ ذكره الاصابة وذكر حديث ابن المسيب عنه (٦ : ٢٣٢) .

١٤١٧ ـ قال في الاستيعاب : « حديثه في الموطأ وغيره » (٣ : ٣٧٥) .

١٤١٨ ـ روى عنه محمد بن نافع بن عجير .

يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ، فقال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله» الحديث [١٤١٩] .

* **عبد الرحمن بن بُجَيد الانصاري** : أدرك رسول الله ﷺ ، فلم يسمع منه فيما أحسب وفي صحبته نظر . وكان يذكر بالعلم ، وأنكر على سهل بن أبي حَثْمة حديث «القسامة» [١٤٢٠] .

* **عبد الرحمن بن زهير الانصاري« ابو خلاد »** : روى عنه أبو فروة، وليس إسناده بالقوى .

عبد الرحمن بن خراش الانصاري « أبو ليلى » [١٤٢١] : شهد صفين مع علي .

* **عبد الرحمن بن يزيد بن رافع الانصاري** : ويقال ابن يزيد بن راشد . روى عن النبي ﷺ : « إياكم والحمرة فإنها زينة الشيطان [١٤٢٢] . روى عنه الحسن .

* **عبيد الانصاري** : روى عن النبي ﷺ ، رُوي عن عبدالله الانصاري أنه قال : « أعطاني عمر مالاً مضاربة » [١٤٢٣] . فلا أدري أهو الأول أم لا [١٤٢٤] .

١٤١٩ ـ الحديث صحيح وجودوه عن الزهري • الاصابة (٤ : ١٠٥) •

١٤٢٠ ـ مر حديث القسامة ، وقال الاستيعاب : منهم من يقول حديثه مرسل •

١٤٢١ ـ الاستيعاب : (٣ : ٨٣١) ، التجريد : (١ : ٣٤٦) • هو غير عبد الرحمن الذي من ولد اصيحة •

١٤٢٢ ـ م« اياكم والحمرة فانها أحب الزينة الى الشيطان » • قال في الجامع الصغير : حديث ضعيف ، اخرجه الطبراني •

١٤٢٣ ـ المضاربة بالمال : ان يأخذ مال غيره ويتجر به على ربح بينهما • « لسان العرب »

١٤٢٤ ـ نقل هذه العبارة عن الاستيعاب ، وكان ورد قبلها ترجمة اخرى باسم عبيد الانصاري ايضا • (٣ : ١٠١٩) •

* **عُبيد بن صخر بن لوذان الانصاري** : بعثه رسول الله ﷺ عاملاً . روى عنه يوسف بن سهل وقال عبيد : عهد النبي ﷺ إلى عماله على اليمن في البقر ، في كل ثلاثين ، تبيع . وفي كل أربعين ، مسنة . وليس في الأوقاص بينهما شيء [١٤٢٥] .

* **عبيد بن عمرو الانصاري** : روى حديثاً سمعه من النبي ﷺ : انه . « من قرأ آخر سورة البقرة ، أجزأ عنه قيام تلك الليلة » [١٤٢٦] . رواه عنه ابنه علقمة بن عبيد .

* **عمرو بن سهل الانصاري** (١٣٤ د) : سمع النبي ﷺ في صلة الرحم : « صلة الرحم مثراة في المال ، محبة في الأهل ، منسأة في الأجل » [١٤٢٧] .

* **عمرو بن عبدالله الانصاري** [١٤٢٨] : قال : رأيت رسول الله أكل كتف شاة ، ثم قام فتمضمض وصلى : ولم يتوضأ . ضعّف البخاري إسناده .

* **عمرو بن عوف الانصاري** : حليف بني عامر بن لؤي . وقيل مولى سُهيل بن عمرو . روى أن النبي ﷺ أخذ الجزية من مجوس هجر [١٤٢٩] .

١٤٢٥ ـ مر معنا مثل هذا الحديث .

١٤٢٦ ـ ورد في الجامع الصغير : « من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاة » . حديث صحيح عن ابن مسعود ايضا ، اخرجه مسلم وغيره .

١٤٢٧ ـ حديث عن عمرو بن سهل المذكور . اخرجه الطبراني في الاوسط . الجامع الصغير.

١٤٢٨ ـ قال الاستيعاب : لا أعرفه أكثر من أنه روى قال : « رأيت رسول الله صلعم » وترجمه الاصابة ، قال : « عمرو بن عبيد الله » ، وعتب على ابي عمر لعدم تحريه اسم والد المترجم . الاستيعاب (٣ : ١١٩١) الاصابة (٤ . ٣٢) .

١٤٢٩ ـ الاستيعاب : « مجوس البحرين » . وذكر انه شهد بدرا . (٣ : ١١٩٥) .

عياض الانصاري : له حديث واحد [١٤٣٠] .

عاصم بن حدرة الانصاري : قال الحسن : دخلنا على عاصم بن حدرة الأنصاري فقال : « ما أكل النبي ﷺ على خُوان قط » [١٤٣١] .

عدي بن زيد الانصاري : له صحبة . قال : حمى رسول الله ﷺ كل ناحية من المدينة ، بريداً في بريد [١٤١٢] .

العلاء بن عمرو الانصاري : له صحبة ، شهد صفين مع علي [١٤٣١] .

عُفير بن أبي عفير الانصاري : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الود يتوارث ، والعداوة تتوارث » [١٤٣٤] .

عباية بن مالك الانصاري [١٤٣٥] : ويقال عهادة . كان على ميسرة المسلمين يوم مؤتة .

قيس بن سلع الانصاري : قال : ضرب رسول الله ﷺ على صدري وقال : « أنفقْ قيس ينفق الله عليك » [١٤٣٦] .

١٤٣٠ ـ هكذا في الاستيعاب ، ولم يذكر الحديث (٣ : ١١٢٥) .

١٤٣١ ـ الخوان بضم الخاء وكسرها ما يؤكل عليه معرب « لسان العرب » . قال في الاستيعاب : حديثه عند سعيد بن بشر .

١٤٣٢ ـ الاستيعاب : « ذكره البزاز وروى حديثه » . البريد قياس قديم قدره ١٢ ميلا .

١٤٣٣ ـ هكذا في الاستيعاب (٣ : ١٦٠) .

١٤٣٤ ـ حديث صحيح اورده الطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرك ، عن عفير . « الجامع الصغير » .

١٤٣٥ ـ ليس في الاستيعاب شيء تحت اسم عبابة أو عهادة او عبادة بن مالك . وفي السيرة (٣ : ٤٣٣) جاء : « فجعلوا على ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عباية بن مالك . وفي الاصابة (٤ : ٣٢) عباية ايضا ، معتمدا على ابن اسحاق .

١٤٣٦ ـ هذا الحديث « أنفق » . اورده الاصابة رقم ٧١٨٤ اخراج البخاري والطبراني .

سهل بن حارثة الانصاري : روى عن النبي ﷺ ، أن ناساً شكوا اليه أنهم سكنوا داراً وهم ذوو عدد ، فقلّوا وفنوا . فقال : « أتركوها ذميمة »[1437] .

سهيل بن عمرو بن أبي عمرو الانصاري : شهد بدراً ، وقتل مع علي بصفين[1438] .

سهيل بن عامر بن سعد الانصاري : قتل يوم بئر معونة .

سويد الانصاري « والد عتبة أو عقبة بن سويد : ويقال إنه حليفهم مزني أو جهني .

سويد بن عامر الانصاري : روى عنه مجمّع بن يحي ، وهو أحد عمومته .

سوادة بن عمرو الانصاري : روى أن النبي ﷺ ، أقاد من نفسه[1439] .

سراقة بن الحباب الانصاري : استشهد يوم حنين. وابنه مرّة بن سراقة[1440] .

١٤٣٧ ـ الحديث « ذروها ذميمة » ، أخرجه ابو داود والطبراني •

١٤٣٨ ـ قال ابو عمر : وكانت وقعة صفين سنة ٣٧ هـ • الاستيعاب (٢ : ٦٦٩) •

١٤٣٩ ـ جاء في الاستيعاب : « ويقال سواد بن عمرو ، اقاده النبي صلعم من نفسه » • ثم ذكر تحت ترجمة سواد بن عمرو القاري ، انه صاحب الخلوق واالذي طعنه النبي صلعم في بطنه بجريدة فخدشه فقال : أقصني ، فكشف له النبي صلعم عن بطنه ، فوثب وقبل بطن النبي صلعم • الاستيعاب (٢ : ٦٧٣ ، ٦٧٦) •

١٤٤٠ ـ نصت السيرة على استشهاد سراقة بن الحارث بن عدي من الانصار دون سواه • (٤ : ٩٢) ووضع الاستيعاب ترجمة باسم سراقة بن الحباب وانه استشهد في حنين ، وترجمت مثلها تحت اسم سراقة بن الحارث وانه استشهد في حنين • (٢ : ٥٨) • اما التجريد فقد اقتصر على سراقة بن الحارث • (١ : ٢٠٩) •

سواد بن عمرو الانصاري القاري [١٤٤١] : روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن الخَلوق .

شهاب الانصاري : سمع النبي ﷺ يقول : « مَن سَتَر على أخيه ، فكأنما أحياه » [١٤٤٢] . فقال له جابر : لم يسمعه من النبي ﷺ غيري وغيرك .

واقد بن الحارث الانصاري : له صحبة . وهو القايل عند ابن عباس : « أمّا كلام الناس فكلام خايف ، وأما العمل منهم فعمل آمن [١٤٤٣] » .

يزيد بن حوثرة الانصاري : شهد أحداً وصفين ، مع علي رضي الله عنه [١٤٤٤] .

يزيد بن طعمة الانصاري : له صحبة ، شهد صفين مع علي [١٤٤٥] .

يُسير الانصاري وقيل أُسير [١٤٤٦] : روى عن النبي ﷺ : « الحياء لا يأتي إلا بخير » (١٣٥د).

١٤٤١ ـ هذا الذي ترجم له الاستيعاب مع رواية الخلوق والاقادة « والخلوق طيب من الزعفران ، نهى عنه لانه من طيب النساء » • وترجمه الاصابة وروى له ايضا غير حديث الخلوق (٣ : ١٤٨) •

١٤٤٢ ـ حديث صحيح، ذكره الجامع الصغير لابن شهاب ، اخراج الطبراني والضياء .

١٤٤٣ ـ عن الاستيعاب (٤ : ١٥٥٠) •

١٤٤٤ ـ هذه رواية ابن الكلبي ، ذكره ابو عمر (٤ : ١٥٧٤) ونقله عنه التجريد (٢ : ١٣٦) • وفي الاصابة « يزيد بن حويرة » (٦ : ٣٣٩) •

١٤٤٥ ـ في الاستيعاب : شهد صفين من الصحابة • وكذلك في الاصابة (٦ : ٣٤٤) •

١٤٤٦ ـ نسبه في « أسد الغابة » الى بني ظفر • وروى عنه انه قال لما استخلف يزيد : ان يزيد ليس بخير امة محمد ، ولكن لان يجمع الله أمر أمة محمد صلعم ، أحب الي من ان يفترق • قال النبي صلعم : « لا ياتيك من الجماعة الا خير » • (الاستيعاب ٤ : ١٥٨٤) • وحديث « الحياء » منسوب في الجامع الصغير الى عمران بن حصين • أخرجه الاربعة •

(النساء الانصاريات اللاتـــي لم تعرف قبايلهن)

* **أميمة بنت النجار الانصارية** : لها رواية [١٤٤٧] .

* **أم ياسر أُسيرة الانصارية ، ويقال يُسيرة** : روت عنهـا حميضة بنت ياسر ، حفيدتها من حديثها عن النبي ﷺ أنه قال: يا نساء المؤمنات، عليكن بالتهليل والتسبيح والتقديس . واعقدنَ بالأنامل ، فإنهـــن مسؤلات مستنطقات [١٤٤٨] .

حبيبة بنت شريق الانصارية : ويقال بنت أبي شريق ، جدة عيسى بن مسعود بن الحكم [١٤٤٩] .

خولة بنت ثامر الانصارية : قالت سمعت النبي ﷺ يقول : « الدنيا خضرة حلوة وإن رجالاً سيخوضون في مال الله لغير حق ، لهم النـــار يوم القيامة [١٤٥٠] » . وقيل هي بنت قيس بن قهد.

خولة بنت عبدالله الانصارية : سمعت النبي ﷺ يقول : « النـــاس

١٤٤٧ ـ ذكر لها الاستيعاب حديثا عن عصائب النبي صلعم ثم رجحه لغيرها • (٤ : ١٧٩١)

١٤٤٨ ـ ورد هذا الحديث في الجامع الصغير ليسيرة أخرجـــه الترمذي والحـاكم • وفي « الخلاصة » ورد اسمها يسيرة والتي روت عنها خميصة •

١٤٤٩ ـ وهو يروي عنها أي عن جدته . وثقة ابن حبان • « الخلاصة ٣٠٢ » •

١٤٥٠ ـ ورد هذا الحديث على اشكال • راجع صحيح مسلم ، والطبراني . والجامع الصغير

دثار والأنصار شعار»[١٤٥١]. في إسناده مقال.

سلامة بنت معقل الانصارية : حديثها عند الخطاب بن صالح عن أبيه، عنها[١٤٥٢].

سميرا بنت قيس الانصارية : روى عنها أبو أمامة بن سهل[١٤٥٣].

سُديسة الانصارية : سمعت من رسول الله ﷺ يقول : « ما رأى الشيطان عمر قط إلا خرّ لوجهه »[١٤٥٤].

الشفا بنت عبد الرحمن الأنصارية : روى عنها أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

الشموس بنت النعمان الانصارية : روت أن النبي ﷺ حين بنى مسجده، كان جبريل يؤم له الكعبة، ويقيم له قبلة المسجد[١٤٥٥].

أم عطية،نسيبة بنت الحارث، وقيل بنت كعب[١٤٥٦] الانصارية : كانت من كبار نساء الصحابة كانت تغزو مع النبي ﷺ كثيراً، وشهدت غسل ابنه ﷺ وحكت ذلك. فأتقنته. وحديثها أصل في غسل الميت. ولها عن النبي ﷺ أحاديث[١٤٥٧].

١٤٥١ ــ حديث صحيح : أخرجه كثيرون منهم الشيخان، وأحمد. « الجامع الصغير ».

١٤٥٢ ــ في الاستيعاب : حديثها عند محمد بن اسحاق عن الخطاب بن صالح، عن أمه، عنها (٤ : ١٨٦١).

١٤٥٣ ــ في الاستيعاب : سمراء أو سميراء، مدنية. وأبو أمامة هو « سهل بن حنيف ».

١٤٥٤ ــ ورد هذا الحديث بصيغ مختلفة مع اختلاف رواته.

١٤٥٥ ــ انظر الاستيعاب (٤ : ١٨٧).

١٤٥٦ ــ « بنت كعب »، عن يحي بن معين وأحمد بن حنبل.

١٤٥٧ ــ روى عنها انس، ومحمد بن سيرين. وهي غير نسيبة أم عمارة التي مرت ترجمتها. الاستيعاب (٤ : ١٩٤٧).

ضباعة بنت الحارث « أختها » : روت عنها أم عطية في ترك الوضوء مما مسّت النار .

فاضلة الانصارية : زوج عبدالله بن أنيس الجهني. قالت : خطبنا رسول الله ﷺ ، فحثّنا على الصدقة [١٤٥٨] .

* **مريم بنت إياس الانصارية** : روى عنها عمرو بن يحي المازني [١٤٥٩].

* **أم الحارث الانصارية** : شهدت حُنينا ، ولم تنهزم يومئذ [١٤٦٠] .

* **أم حُميد الانصارية** : زوج أبي حميد . رُوي عن عبدالله بن سويد الانصاري عن عمته أم حميد زوج أبي حميد الساعدي أنها قالت : يا رسول‌الله إني أحب الصلاة معك . فقال لها : « قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ، فصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك . وصلاتك في حجرتك ، خير من صلاتك في دارك . وصلاتك في دارك ، خير من صلاتك في مسجد قومك (١٣٦ د) . وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي [١٤٦١] .

قال : فأمرتْ فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه ، فكانت تصلي فيه حتى لقيت الله تعالى .

* **أم خولة بنت بنت حكيم الانصارية** : روت خولة بنت حكيم عن

١٤٥٨ ــ حديثها عند أهل المدينة . راجع باب الصدقة في صحيح مسلم وغيره . الاستيعاب (٤ : ١٨٩٠) .

١٤٥٩ ــ هو عمرو بن عمارة بن أبي الحسن المازني المدني ، سبط عبد الله بن زيد بن عاصم . روى عن أبيه وعباد بن تميم . وروى عنه يحي بن سعيد ويحي بن ابي كثير (لسان الميزان) . (٧ : ٣٢٨) .

١٤٦٠ ــ روى عنها عمارة بن غزية وهي جدته : الاستيعاب . (٤ : ١٩٤٨) .

١٤٦١ ــ حديث صحيح عن أم حميد . أخرجه أحمد والطبراني والبيهقي .

أمها ، أن رسول الله ﷺ قال لأم سلمة : « لا تطيبي وأنت محد [1462] ، ولا تمسي الحناء فإنها طيب » .

* **أم العلاء الانصارية** : من المبايعات ، روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت [1463] ، وعبد الملك بن عمير . كان رسول الله ﷺ يعودها في مرضها. وذكر ابن السكن أن التي روى عنها خارجة بن زيد ، غير التي روى عنها عبد الملك بن عُمير .

* **أم عامر بنت كعب الانصارية** : روت أن النبي ﷺ قال لها : « هلمي فكلي » . فقالت أني صائمة . قال : « إن الملائكة يصلون على الصائم إذا أكل عنده حتى يفرغ » [1464] .

* **أم ليلى الانصاريه**: والدة عبد الرحمن بن أبي ليلى. كانت من المبايعات. حديثها عند أهل بيتها [1465] .

* **أم منيع الانصارية** : أسماء بنت عمرو [1466] . شهدت معه العقبة .

* **أم معبد الانصارية** : روى عنها مولاها حديثاً في الدعاء [1467] .

١٤٦٢ – هي التي تترك الزينة والطيب بعد موت زوجها للعدة .

١٤٦٣ – قال في الاستيعاب بين قوسين : « ذكر الترمذي وغيره أن أم العلاء هذه هي أم خارجة بنت ريد بن ثابت » . (٤ : ١٩٤٨) .

١٤٦٤ – الحديث هذا ورد في الجامع الصغير عن أم عمارة : « ان الصائم اذا أكل عنده لم تزل تصلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه » .

١٤٦٥ – يعني بأهل بيتها « الكوفيين » .

١٤٦٦ – ينتهي نسبها الى بني سلمة من الخزرج ، وقد ذكرت سابقا .

١٤٦٧ – قال في الاستيعاب : هي غير أم معبد زوجة كعب بن مالك الانصاري . وقال في الاصابة : أم معبد غير منسوبة ، وقيل انها انصارية . وحديثها ان النبي كان يدعو « اللهم طهر قلبي من النفاق ، وعملي من الرياء ، ولساني من الكذب ، وعيني من الخيانة ، فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور » . اخرجه ابو نعيم في « الحلية » .

* **أم مالك الانصارية** : روت أن رسول الله ﷺ علـّمهاتقول في دبر كل صلاة : سبحان الله عشراً ، والحمد لله عشراً ، والله أكبر عشراً [١٤٦٨] .

* **أم معقل الانصارية** : وقيل الاسدية . روت عن النبي ﷺ ، « عمرة في رمضان تعدل حجة » .

* **أم المنذر بنت قيس الانصارية** : وقيل العدوية [١٤٦٩] . قالت : دخل عليَّ النبي ﷺ ومعه عليّ وهو ناقه [١٤٧٠] الحديث .

* **أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث بن عويم الانصاري** : وقيل بنت نوفل . كان رسول الله ﷺ يزورها ويسميها الشهيدة . واستأذنت رسول الله ﷺ حين غزا بدراً أن تخرج معه، حتى تداوي جرحاهم، وتمرض مرضاهم ، وقالت: لعل الله يهدي لي شهادة. فقال لها رسول الله ﷺ: «إن الله مهّد لك الشهادة [١٤٧١] ، وَقرّي في بيتك ، فإنك شهيدة .

وكان النبي ﷺ قد أمرها أن تؤم أهل دارها ، حتى غمّها [١٤٧٢] غلام لها ، وجارية كانت قد دبرتها . فقتلاها في خلافة عمر بن الخطاب . فبلغ عمر فقام في الناس فقال: « إن أم ورقة غمها غلامها وجاريتها ، فقتلاها ، وانهما هربا ». فأمر بطلبهما ، فأدركا . فأتي بهما ، فصلبا . وكانا أول مصلوبين في المدينة .

١٤٦٨ ـ قال في الاستيعاب : « حديثها هذا عند عطاء بن السايب عن رجل عنها ، وكان عطاء أحد الايمة أخذ عن انس وغيره ، وأخذ عنه شعبة وغيره . مات سنة ١٣٦ هـ . » طبقات خليفة ، . لسان الميزان (٧ : ٣٠٥) .

١٤٦٩ ـ قيل ان اسمها سلمى . الاستيعاب ٤ : ١٩٦٢

١٤٧٠ ـ ناقه : متماثل الى الشفاء .

١٤٧١ ـ وهذا من الادلة القاطعة على صدق النبوة .

١٤٧٢ ـ غمها : قتلها .

وقال عمر : صدق رسول الله ﷺ ، حين كان يقول : «انطلقوا بنا نزور الشهيدة ».

* **أم الوليد الانصارية**: يروي الوازع بن نافع، عن سالم بن عبدالله [١٤٧٣]، عنها ، عن النبي ﷺ في الموعظة ، وفي طلوع الشمس (١٣٧ د) من مغربها . الحديث بكماله [١٤٧٤] .

* **أم هاني الانصارية**: روت أنها سألت رسول الله ﷺ فقالت: أنتزاور إذا متنا ، ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال : « تكون النسَم طيراً تعلق بالشجر ، حتى إذا كان يوم القيامة ، دخلت كل نفس في جسدها » [١٤٧٥] .

امرأة عبدالله بن رواحة : قال أبو عمر : رُوينا من وجوه صحاح ، أن عبدالله بن رواحة مشى ليلة إلى أمَة له ، فنالها . فرأته أمرأتـه ، فلامته ، فجحدها [١٤٧٦] . فقالت له : إن كنت صادقاً فأقرأ القرآن ، فإن الجُنُب لا يقرأ القرآن . فقال :

شهدتُ بأن وعدَ الله حقٌ وأن النار مثوى الكافرينا
وأن العرش فوق الماء حق وفوق العرش ربّ العالمينا

١٤٧٣ ـ هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب • والوازع هو ابن نافع العقيلي الجزري ، ضعفه الاكثرون • لسان الميزان ٦ : ٢١٣

١٤٧٤ ـ قال الاستيعاب : الحديث بكماله مخرج في تأويل قول الله عز وجل « يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل » • الا ان « الوازع » منكر الحديث • (٤ : ١٩٦٥) • وفي الاصابة لم يذكر ام الوليد بكنيتها ، ثم ذكر حديث الموعظة : « ايها الناس ألا تستحون ! قالوا مم يا رسول الله ؟ قال : تجمعون ما لا تأكلون ، وتبنون ما لا تعمرون ، وتؤملون بما لا تدركون » •وضعف الاصابة طرق الحديث • انظر الاصابة (٨ : ٢٨٩) •

١٤٧٥ ـ اخرج ابن ماجه والنسائي قريبا من هذا

١٤٧٦ ـ جحدها : انكر ما قالت به •

فقالت امرأته : صدق القرآن ، وكذبت عيناي ، وكانت لا تحفظ القرآن.

آخر الكتاب : والحمد لله وصلواتـــه على سيدنا محمد وآله وصحبه . وسلامه [١٤٧٧] . (١٣٨ د)

١٤٧٧ ـ هذه خاتمة مخطوط « دار الكتب المصرية » • وانتهى مخطوط « تيمور » بما يلي : « والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ، وحسبنا الله . ونعم الوكيل » • وخاتمة مخطوط المدينة : « كتبه اضعف الضعفاء مصطفى بن أحمد ، غفر الله ذنوبهما ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات » •

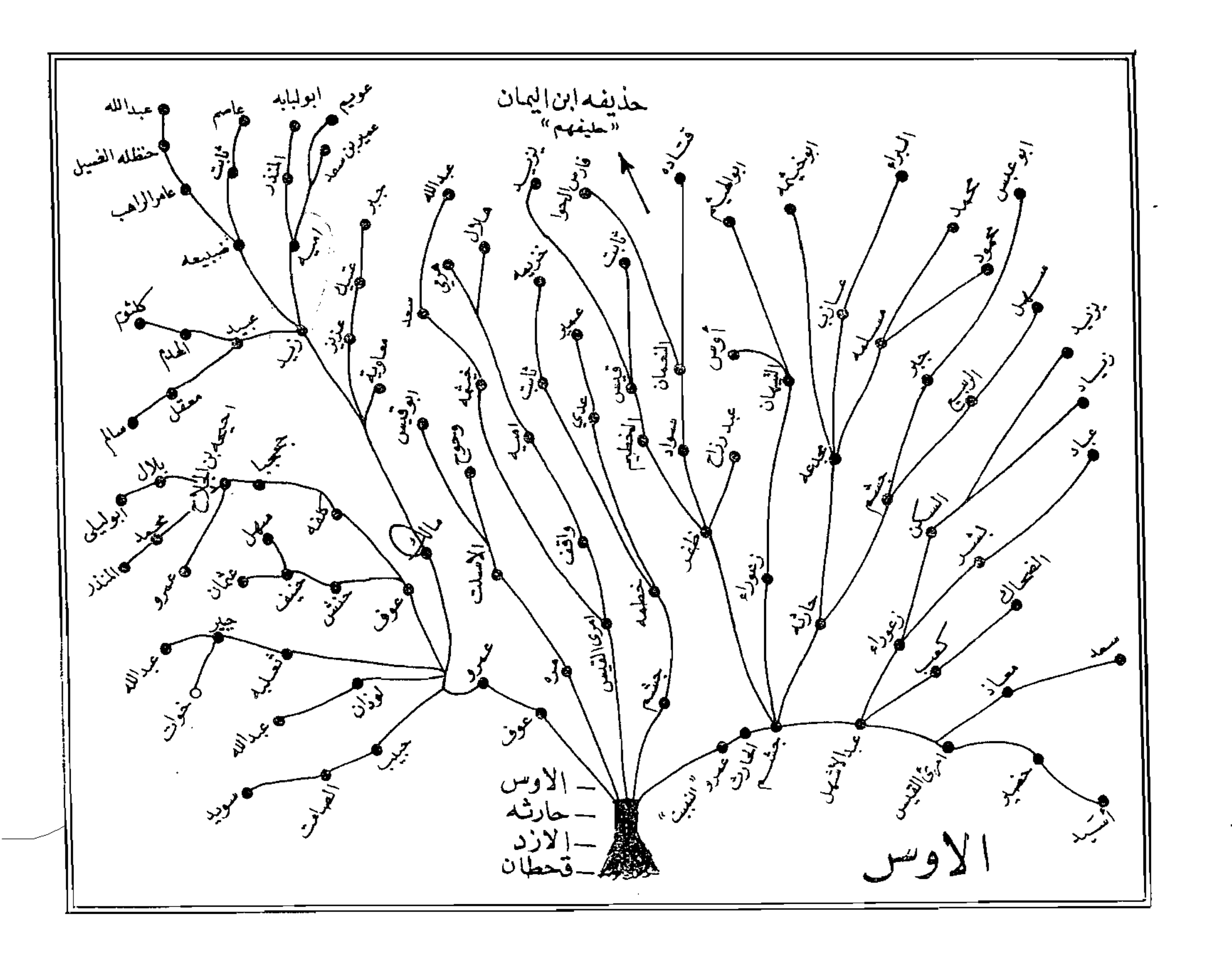
الخزرج

قحطان
الأزد
حارثة
الخزرج

زيد بن أرقم
سعد بن الربيع
عبدالله بن رواحه
خارجة بن زيد
قيس ابو صرمة
سواد بن غزية
عبدالله
العباس
ابو خيثمة



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


الاوس
الاوس
حارثه
الازد
قحطان
حذيفه ابن اليمان
"حليفهم"
عمرو "النبيت"
الحارث
جشم
عبد الاشهل
امرئ القيس
حضير
أسيد
سعد
معاذ
كعب
الضحاك
زعوراء
بشر
السكن
عباد
زياد
يزيد
سهل
جبر
مسلمه
محمد
محمود
ابو عبس
البراء
ابو خيثمه
ابو الهيثم
ظفر
عبد رزاح
سواد
النعمان
قتاده
أوس
ثابت
قيس
عدي
فارس الحوا
يزيد
خطمه
امرئ القيس
واقف
الاسلت
مره
عوف
عمرو
ثعلبه
لوذان
عبد الله
حبيب
الصامت
سويد
خوات
جبير
عبد الله
عوف
كلفه
جحجبا
احيحه ابن الجلاح
بلال
ابو ليلى
محمد
المنذر
عمرو
عثمان
حنيف
سهل
حنش
زيد
عبيد
الهدم
كلثوم
معقل
سالم
ضبيعه
عامر الراهب
حنظله الغسيل
عبد الله
عاصم
ثابت
ابولبابه
عويم
المنذر
عمير بن سعد
امية
معاوية
عزيز
عتيك
جبر
مالك
ابو قيس
وحوح
خطمه
سعد
هلال
عبد الله



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كلمة استدراك

بعد أن صار « الاستبصار » الى الطبع ، وجدت في « المستدرك الثاني للأعلام ١٩٧٠ » إشارة الى مخطوط للاستبصار في « خزانـــة الرباط ١٤٨١ كتاني » ، وأن الشيخ الزركلي نقل صورة عنها . فاتصلت به في بيروت ، فتفضل عليّ ، وسمح لي بالإطلاع عليها ، فوجدتها بنسخة مطابقة تماما لمخطوط تيمور باشا ، حتى أن الترتيب في آخر المخطوط الذي نشأ عن السهو ، هو نفسه أيضاً في المخطوطين . فإما أن يكونا نقلاً عن مصدر واحد أو أن مخطوط المغرب أخذ عن مخطوط تيمور وهذا الأرجح .

ومخطوط المغرب مكتوب بخط نسخي « غير مغربي » جليّ ، من ١٥١ صفحة . الصفحة الأولى تحتوي على عنوان المخطوط ، وفوق العنوان الى اليمين بضعة أسطر شطب بعضهـــا تختص بالمالك الأول للمخطوط تاريخ ١١٤٠هـ. وتحت العنوان الى اليسار بخط مغربي شطب بعضه أيضاً ، يتعلق بانتقـــال المخطوط الى محمد عبد الحي الكتاني بفاس عام ١٣٤٠ هـ . وعليها أيضاً ترجمة موجزة لحياة ابن قدامة . وليس فيه بيتا الشعر اللذان تحت عنوان مخطوط تيمور. واستطعت أن ألحق بعضاً قليلاً في « الملزمات » الأخيرة من الإشارات الى هذا المخطوط .

مصادر التحقيق ومراجعه

الأخبار الطوال : لأبي حنيفة الدينوري . طبع بمصر ١٣٣٠ هـ.
الاستيعاب في أسماء الأصحاب : لابن عبد البر . أربعة أجزاء ، طبع بمصر ١٩٦٠ م .
أسد الغابة في معرفة الصحابة :لابن الأثير ،خمسة مجلدات،طبع بمصر ١٢٨٠هـ.
الإصابة في في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني . ثمانية أجزاء . طبع بمصر ١٣٢٣ هـ.
الاعلام : للزركلي : عشرة أجزاء ، طبع بمصر ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
الأغاني : لأبي الفرج الأصبهاني ، ٢٠ جزءاً ، طبعة دار الشعب بمصر .
الإكمال في أسماء الرجال: للتبريزي، طبع بهامش المشكاة بدمشق ١٩٦٢.
الإكمال في الكنى والأنساب : للأمير ابن ماكولا ، ٦ أجزاء ، طبع بحيدر آباد ١٩٦٢ م.
الإكليل للهمداني : الجزء الأول منه ، تحقيق الأكوع وتصدير فؤادالسيد.
الأنساب : للسمعاني ، طبع بالزنكوغراف ، بليدن ١٩١٢ م.
أهل العلم والحكم في ريف فلسطين ، لأحمد سامح الخالدي ، عمان ١٩٦٨.
تاريخ الأمم والملوك : لابن جرير الطبري ، ١٢ جزءاً طبع بمصر١٣٣٦هـ.
تجريد أسماء الصحابة : للذهبي ، مجلدان ، طبع بحيدر آباد ١٩٦٩ .
تهذيب التهذيب : لابن حجر العسقلاني ، ١٢ جزءاً ، طبع بحيدر آباد ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ .

الجامع الصغير : للسيوطي ، جزءان ، طبع بمصر ١٣٢٣ ه .
جمهرة أشعار العرب : لابن أبي الخطاب القرشي ، طبع بمصر ١٣٣١ ه .
جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون القاهرة ١٩٦٢ .
جمهرة نسب قريش وأخبارها : للزبير بن بكار تحقيق محمود شاكر ، دار المعارف مصر .
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم الأصبهاني ، عشرة مجلدات ، طبع بمصر ١٣٥١ ه ،
خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لأحمد بن عبدالله الخزرجي ، طبع في حلب ١٩٧١ م ،
ديوان حسان بن ثابت : طبع بمصر ١٣٣١ ه .
ديوان قيس بن الخطيم : طبعة دار صادر — بيروت ،
الذيل على طبقات الحنابلة : لابن رجب جزءان ، طبع بمصر ١٣٧٢ ه .
السيرة النبوية : لابن هشام ، أربعة مجلدات ، طبع بمصر ١٣٥٥ ه ،
شذرات الذهب : لابن العماد الحنبلي ، ثمانية أجزاء ، طبع بمصر ١٣٥٠ه ،
صحيح البخاري ، ٩ أجزاء ، طبع ببولاق ١٣١١ - ١٣١٣ ه .
صحيح مسلم : ثمانية أجزاء ، طبع في الآستانة ١٣٣٤ ه ،
طبقات خليفة بن خياط : جزءان ، تحقيق سهيل زكار ، طبع بدمشق ١٩٦٦ ،
الطبقات الكبرى : لابن سعد ، ثمانية أجزاء ، منشورات دار صادر — بيروت ، ١٩٥٧ — ١٩٦٠ ،
طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب ، للملك الأشرف عمر بن يوسف بن رسول ، طبع بمصر ١٣٦٩ ه ،
العبر في خبر من غبر : للذهبي ، خمسة أجزاء ، طبع بالكويت ١٩٦٠—١٩٦٦ ،
الفهرست — لابن النديم ، طبع في ليبسيك ١٨٧١ م ،
للقرآن الكريم ،
الكامل : لأبي العباس المبرّد ، جزءان ، طبع في مصر ١٣٢٣ ه ،

كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس : للعجلوني الجراحي ، جزءان ، طبع في حلب ،
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة ، مجلدان ، طبع في استانبول ١٩٤١ م .
لسان العرب : لابن منظور ، ١٥ مجلداً ، طبع في بيروت ١٩٦٨ ،
لسان الميزان – لابن حجر العسقلاني ، ستة أجزاء ، طبع في حيدر آباد ١٣٣١ هـ ،
مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، الجزء الثاني ١٩٥١ ،
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، طبع في بيروت ١٩٦٧ م ،
مختصر جمهرة الأنساب : لابن الكلبي ، مخطوط ،
مدينة العلوم : لكاش كبري زاده ، مخطوطة بالمدينة المنورة ، اقتنيت تصويرها .
مروج الذهب : للمسعودي ، أربعة أجزاء ، طبع بمصر ١٩٣٨ م ،
المعارف : لابن قتيبة ، طبع في مصر ١٩٣٤ ،
معجم البلدان : لياقوت ، طبع في بيروت ١٩٥٧ ،
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : لمحمد فؤاد عبد الباقي – طبع بمصر سنة ١٩٤٥ .
المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ، سبعة مجلدات ، طبع في ليدن ١٩٣٦ – ١٩٦٩ م .
المغازي – لمحمد بن عمر الواقدي ، ثلاثة أجزاء ، طبع اكسفورد ، تحقيق مارسدن جونس ١٩٦٧ .
وفيات الأعيان : لابن خلكان ، مجلدان ، طبع في مصر ١٣١٠ هـ ،



فهرس الحديث الشريف

فهرس الشعر

أعلام الأشخاص

ملاحظة : النجمة جنب الرقم تشير إلى مكان ترجمة الشخص ، إذا حصل اكثر من رقم .

ـ ب ـ

- ج -

- ح -

– س –

— ش —

- ص -

- ض -

- ط -

- ظ -

- ع -

— غ —

ـ ن ـ

ـ هـ ـ

– و –

– ي –

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس القبائل

فهرس الايام

استدراك آخر

لا بد من الاعتذار في شيئين: الاول أنني ذكرت في المقدمة قيامي بترجمة جميع من جاء ذكرهم في « الاستبصار » من غير الانصار أيضاً ، والاصح في ذلك ترجمة معظم الاشخاص ، والثاني انه سقط سهواً في ثبت المراجع ذكر « المحبّر » لابي جعفر محمد بن حبيب ، وذكر « الغرر الحسان في تواريخ حوادث الازمان » للأمير حيدر الشهابي . « ومجمع الامثال » للميداني تحقيق محيي الدين عبد الحميد .

خطأ وصواب

خطأ	صواب	صفحة	سطر
سلّمه	رحمه	١١	٥
أو	دون « أو »	١٤	١٦
شعبي	شعب	٢٥	٨
قالو	قالوا	٢٦	٣
في الاندلس	عاش في	٣٢	٢٣
مذا	هذا	٤٠	٨
قن	عن	٤٨	٢٤
لغزوة	غزوة	٥١	١٤
بن الحارث(١٤٣)	بن الحارث	٥٢	١٢
بن الزبعري	بن الزبعري(١٤٣)	٤٣	٦
بن الخطاب	بن الخطاب(١٤٤)	٥٣	٧
ابن اسحاق(١٤٤)	ابن اسحاق	٥٣	١٩
هو	وهو	٥٤	٢٥
أي	أبي	٥٣	١٨
الخضمان	الخضمات	٥٧	١٣
ذلك	بذلك	٥٨	١٥
من	بن	٦٠	١٠
أبو	أبي	٦٢	٢١

خطأ	صواب	صفحة	سطر
عبدالله (٢١١)	عبدالله	٦٨	٦
الخبز(٢١٢)	الخبز(٢١١)	٦٨	٨
السام	السام(١٢)	٦٨	٩
أي	أبيّ	٧٢	١٧
« »	« م »	٧٣	١٩
« سطر مكرر »	—	٧٩	١٨
« ووت »	« م — ت »	٨٠	٢٣
الزوكلي	الزركلي	٨١	٢٣
النفسية	النفيسة	٨٤	١٨
أخوه	أخواه	٨٥	١٢
كنت	كن	٩٤	٦
الفورقد	الفرقد	١٠٠	٤
لوزان	لوذان	١٠١	١
عن	عنها	١٤٤	٩
أم	ام	١٢٩	١٢
حبيب	خبيب	١٣٣	١١
اليسر بن	اليسر كعب	١٦٤	٨
شريف	شُريق	١٧١	٩
رقم ٦٤٠	« يقرأ في »	١٧٣	٦
سعيد	سعد	١٧٤	٤
وما	ما	١٧٥	٥
العدني	العدوي	١٧٥	٢٠
حبيب	خبيب	١٨٦	١
وامام	ومات	١٩٠	١٩

خطأ	صواب	صفحة	سطر
الحرية	الحربة	٢٠٦	٦
وقرّ	ومر	٢٢١	١٦
رأس جدر(٨٣٨)	رأس جدر	٢٢٠	٦
حندس	حندس(٨٣٨)	٢٢٠	١٠
أبي خيثمة	أبي حثمه	٢٤٥	٧
تصلح	تصح	٢٤٥	٩
رجل	رجلا	٢٥٥	١٠
مالك المنذر	مالك بن المنذر	٢٦٦	٣
بما حبت	بما رحبت	٢٦٦	١٠
فعندكم بلاء	فعندكم منه بلاء	٢٧٣	٨
رأيتك	رابتك	٢٧٥	١٢
المحلوطات	المخطوطات	٢٨١	١٦
حارثة	جارية	٢٩١	٥
يشر	بسر	٣٠١	١٥
عقد مناف	عبد مناف	٣٠٥	٥
الاحراب	الاحزاب	٣٠٧	١
الملطلب	المطلب	٣٠٩	٣
الأغاني ص ١٥	ص ٥١	٣١٤	٢٤
سلمة	سلمى	٣١٥	١١
اثنا عشر	اثني عشر	٣٢١	١٦
قال الاستيعاب	قال في	٣٥٩	٢٠
للمهداني	للهمداني	٣٦٦	١٢
أنساب العرب	أنساب العرب لابن حزم	٣٦٧	٣
كاش كبري	طاش		
دامس	داحس	٤٠٠	١



الفهرس العام




رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com